كتاب



كتاب العين

أول معجم في اللغة العربية

للخليل بن أحمد الفراهيدي

١٠٠ - ١٧٥ هـ

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور عبد الله درويش

Ph. D. London, U.

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه

كتاب العين

أول معجم في اللغة العربية

للخليل بن أحمد الفراهيدي
١٠٠ - ١٧٥ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله درويش
Ph. D. London, U.
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

ساعد المجمع العلمى العراقى على طبعه

مطبعة العاني - بغداد
١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ما من شك لدى اللغويين وأصحاب الطبقات أن الخليل بن أحمد يعتبر الرائد الاول لعلم « المعجميات » فقد كانت ثقافته الواسعة وبراعته الرياضية وأذنه الموسيقية ، مما جعله ذا عقلية ابتكارية خلاقة في مجال البحث اللغوي والقياس ، الى جانب ميدان العروض والصوتيات .

ولقد كان اختفاء مخطوطة كتاب « العين » حقبة طويلة من الزمن مثاراً للقيل والقال حول الكتاب ، وحول حقيقة مؤلفه بالمعنى الكامل للتأليف ، وان لم يتطرق الشك الى حقيقة هامة : وهى أن الخليل أول من فكر في تأليف معجم للغة العربية ، وأنه بنفسه قد وضع المنهج ورتب الأبواب ، وانما الخلاف في تفصيل ما وراء ذلك من حشو المفردات .

ولقد ساعدنى الحظ على اكتشاف المخطوطة ، فعثرت عليها أثناء اقامتي في «لندن» اذ كان لابد لي من الاطلاع عليها لاتمام بحث موضوع أطروحتي لدرجة الدكتوراه . فعثرنا على نسخة في بغداد نقلت صورتها على « مايكروفيلم » التي في لندن . ثم عثرت على نسخة في ألمانيا بجامعة توبنجن ، وهى منقولة عن نسخة بالكاظمية .

وبعد عودتي للقاهرة ، كان لا بد لتحقيق الكتاب من الحصول على

نسخة الكاظمية ، لانها أقدم تاريخا من زميلتيها ولأنها أصل واحدة منهما .

فسافرت الى بغداد عام ١٩٥٩م وهناك صورت نسـخة الكاظمية وأصبح في حوزتي ثلاث مخطوطات كاملات لا تختلف الواحدة عن الاخرى الا بمقدار ما تختلف أي نسخة عن أخرى بسبب التصحيف أو التحريف أو نقل النساخ أو وهمهم .

هذا كله بجانب قطعة تمثل قسما صغيرا من أول الكتاب كان الاب أنستاس الكرملي قد طبعها على عجل عام ١٩١٣ . ولم يقدر لها الذيوع .

ولنترك الحديث عن هذه النسخ لنتحدث عن الخليل .

نشأته

هو أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن فرهود بن فهم بن عبدالله بن مالك بن نضر بن الأزد ـ على أشهر الروايات .

ويقول النسابون بأن الخليل بن أحمد فراهيدي أزدي ، وقد ولد الخليل في المكان الذى يعرف حاليا بامارة « عُمان » على شاطىء الخليج في جنوب الجزيرة العربية .

ونشأ بالبصرة وترعرع فيها . وكان مولده على ارجح الروايات عام ١٠٠هـ . ويلقب الخليل بالبصري ؛ فرغم ولادته خارجها الا أن نشأته بها غلاماً وتلقيه العلم بها تلميذاً ورياسته لها شيخاً جعلته يشتهر بهذا اللقب .

والخليل من اللغويين القلائل الذين انحدروا من أصل عربي صرف ؛ فلم يكن من الموالي كما كان غيره من أمثال سيبويه تلميذه وأبى عمرو بن العلاء أستاذه .

وشأن العباقرة في كل أمة ، لم يكن الخليل على حظ من اليسار ورفاهة العيش ، وقد كان بهذا راضياً قانعاً ، ويدل على ذلك رفضه أن

يكون مؤدباً لولد الأمير ، على حين كان غيره من معاصريه يتهافتون على مثل هذا المنصب ، فقد كتب الخليل الى سليمان بن علي حينما طلب منه ذلك يقول :

أبلغ سليمان أني عنه في سعة　　　وفي غنى غير أني لست ذا مال

شخصيته العلمية

لقد ظلت أفكار الخليل ونظرياته وتعليلاته وابتكاراته نبراساً وهدياً لعلماء اللغة والنحو والصرف والعروض ، والعلوم اللسانية بصفة عامة .

ويكفيه أنه خرّج في مدرسته تلاميذ نوابغ من أمثال سيبويه والنضر وغيرهما . وأن كثرة نقل سيبويه في « الكتاب » عن الخليل جعلت بعضهم يعتبرون أن سيبويه ليس المؤلف الحقيقي للكتاب . وانما كانت مهمته أن يجمع فيه رأي من سبقه من النحاة . ولكن الواقع يخالف ذلك . فسيبويه وان اعتمد اعتماداً رئيسياً على أستاذه الخليل حتى لم تخل صفحة من صفحات كتابه من الحكاية عنه ، الا ان شخصية سيبويه واضحة في كتابه .

هذا ولم تقتصر براعة الخليل على علوم اللغة وحسب ، بل كان بارعاً في الموسيقى والنغم . وقد ثبت الاجماع على أن الخليل هو الذي ابتكر علم العروض وافياً كاملا على غير مثال سابق .

وكانت التفعيلات التي استعملها الخليل كموازين للشعر ، وتقطيع الأبيات على حسب تلك الموازين الذي يؤدى أحياناً الى شطر الكلمة الواحدة أو ضم كلمة مع أخرى لتكوّن وحدة عروضية معينة ، كانت هذه الأشياء الجديدة على اللغويين الأوائل أشبه شيء بالالغاز .

وبالاضافة الى ما سبق نجد أن المراجع تجمع على براعته في علم الحساب وسبقه زمانه ، وذلك أنه وضع محاولة ابتكر فيها وضع نظام حسابي خاص يكون من السهولة بحيث لو عرفته الجارية وذهبت الى السوق فانه لا يستطيع أحد أن يغالطها .

وقد ذكرت لنا كتب الطبقات بعضاً من مؤلفات الخليل الأخرى التى لم يعثر عليها حتى الآن ، منها : النقط والشكل ، والنغم ، والعروض ، والشواهد ، والإيقاع ، والجمل ـ وفي مكتبة بودليان بأكسفورد مخطوط من ورقتين ، ينسب للخليل ، وقد رأيته ، وهو قطعة من كتاب بدون عنوان وأوله قال الخليل ، وهو يتناول بعض مسائل صرفية تتعلق بالاوزان وبعض أبيات من الشعر في فضل العلم والتعلم .

وقد ذكر فهرس مكتبة برلين أنه توجد قطعتان كبيرتان من كتاب العين ، وقد صورتهما وتبين أنهما من المحكم لابن سيده[1] .

وقد اقتصرنا في ترجمة الخليل على هذا القدر لأن الأقلام تناولتها ، وما ذكرناه هو خلاصة وافية لكل ما قيل فيها . ولكن أحداً لم يتصد بالتفصيل ـ الا قليلا ـ لتحقيق المسألة الشائكة « هل يعتبر الخليل المؤلف الحقيقي لكتاب العين ؟ » ولذا سنسهب في ذكرها أملا أن نوفيها بعض حقها .

الخلاف حول كتاب العين

الاهتمام بالعين :

لقد كثر الجدل والمناقشة حول كتاب العين خصوصاً من ناحية تأليفه ومؤلفه ، وانا لنلحظ أن هذا الجدل قد امتد من وراء العصور الى عصرنا الحالي ، حتى بعد المحاولة الجريئة التي قام بها الأب أنستاس الكرملي حين قام بطبع قسم من العين سنة ١٩١٣م .

---

(١) علمنا مؤخرا ان البعثة المصرية لتصوير مخطوطات اليمن قد عثرت على كتاب التفاحة فى النحو للخليل بن أحمد وبالرجوع اليها فى دار الكتب وجدنا أنها مكونة من تسع ورقات وأنها تشمل على أوليات النحو بأسلوب مبسط جدا ليس فيه روح الخليل ولا طريقته .

وقد اكتشف الاستاذ كوركيس عواد مخطوطة للتفاحة فى بغداد واتضح أنها منسوبة لابي جعفر النحاس . وقد قام بتحقيقها .

وقد اهتمت أكثر من جهة بهذه المسألة ، فمثلا نجد المجمع العلمي العربي بدمشق يفسح المجال للبحث حول هذه المشكلة فيخصص جانباً كبيراً من « مجلته »[1] لذلك ، فقد نشر فيها الاستاذ يوسف العش بحثاً مطولا في ثلاثة أعداد عنوانه « أولية المعاجم العربية » ، ولم تشغل هذه المسألة بال المشتغلين بالآداب العربية من أبناء العروبة فحسب بل تعدتهم الى المستشرقين. فهذا المستشرق الالماني « براونلتش » ، يعالج هذه المسألة في مقال باحدى المجلات الأدبية[2] ، واذا رجع بنا الزمن الى الوراء فاننا نجد في العصور الوسطى السيوطى في المزهر قد عقد فصلا مطولا جمع فيه آراء كثيرة حول هذه المسألة[3] ، وبجانب هؤلاء نجد أيضاً كثيراً من اللغويين قد أدلوا بنصيبهم في تلك المشكلة .

الآراء حول كتاب العين :

وان الخلاف حول هذه المسألة يتلخص في وجهات النظر الآتية :ـ

(أولا) الخليل لم يؤلف كتاب العين ولا صلة له به .

(ثانياً) الخليل لم يضع نص كتاب العين ولكنه صاحب الفكرة في تأليفه .

(ثالثاً) الخليل لم ينفرد بتأليف كتاب العين ولكن قد اشترك معه غيره في ذلك .

(رابعاً) الخليل عمل من كتاب العين أصوله ورتب أبوابه وصنف مواده ولكن غيره حشا المفردات .

(خامساً) الخليل عمل كتاب العين بمعنى أنه ألفه ثم روى عنه .

---

(١) مجلة المجمع العلمي سنة ١٩٤١ . (٢) مجلة اسلاميات الالمانية جـ ٢ .

(٣) وآخر من ناقش هذه المسألة من العلماء القدامى هو صديق خان فى كتابه « البلغة » ولكنه لم يتجاوز مقالة السيوطي .

والآن نتعرض بالتفصيل فنوضح جميع وجهات النظر هذه لنناقش بعد ذلك القائلين بها •

الرأي الاول : فأما الذين لم يعترفوا بكتاب العين فيذكر لنا السيوطى بعضاً منهم يتمثل في أبي علي القالي وأستاذه أبي حاتم •

واعتمد القائلون بهذا على أن الكتاب ليس له اسناد ، وأنه لم يكن معروفاً لتلاميذ الخليل بعد موته وأن اللغويين في البصرة التي نشأ فيها الخليل لم يقتبسوا من كتاب العين فى كتبهم •

وهذا الرأي المنسوب الى أبي حاتم والمزعوم أنه رأى القالي أيضاً لا يعتمد الا على الرواية الصرفة وهذا يدل على أن أصحاب الطبقات اعتمدوا كلياً على الروايات المختلفة دون اعتبار آخر • والا فقد كان أمامهم كتاب العين ليحكموا عليه منه وكان أمامهم معجم القالي[١] ليعرفوا رأيه في العين منه[٢] •

الرأي الثاني : أما من قال ان الخليل صاحب الفكرة فقط ولم ينكروا صلته بالعين كلية ، فأولهم الأزهري صاحب التهذيب •

ولقد افترض الأزهري هذا الفرض ثم أخذ يؤيده بمختلف الحجج التى ترضيه هو • فنجد أنه في مقدمة كتابه قد ذكر استعراضاً للغويين الذين قسمهم الى مجموعتين : الثقات وغير الثقات ، وقال عن المجموعة الثانية انهم قد خلطوا في كتبهم بين الصحيح والفاسد لدرجة أنه يصعب التمييز بين كتاب العين ونسبه للخليل بن أحمد ، وزيادة على ذلك فان الازهري قد ذكر الخليل في قائمة اللغويين الثقات ، ولكنه عندما أخذ يترجم لكل منهم

---

(١) من العجيب أن القالى اعترف بتاليف الخليل للعين حين نقل عنه وستأتى مناقشة أكثر فى هذه المسالة •

(٢) ولعل هذا هو ما شجع واضعي الحديث فى أن يضعوا ما يشاءون على الرسول كذبا ويخترعوا له الاسناد الكامل مع وضوح تعارض نصوص هذا الحديث الموضوع •

لم يوف الخليل حقه في ذلك مع أنه اضطر الى ذكره عرضاً عند الترجمة لتلاميذه فقد ذكر مثلا عن سيبويه أنه جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه في النحو • كما ذكر عند ترجمة النضر بن شميل أنه كان من أبرع تلاميذ الخليل •

والأكثر من هذا أن الأزهري كتب لنا ضمن مراجعه في مقدمته ، أن كتاب العين من بين هذه الكتب ولكنه سيقتبس عنه بشيء من التحفظ نظراً لوجود بعض الأخطاء فيه ثم زاد على هذا بأن ذكر أن الأخطاء التى في العين انما هي من الليث ، ويبدو أن الازهري كان يرى في بعض الاوقات أن الكتاب للخليل ولكنه عندما صنف مقدمته للتهذيب أراد أن ينسى الخليل لحاجة في نفس يعقوب • ولكن برغم هذا قد أفلت لسانه بما يفيد أن الكتاب جميعه ليس لليث ؛ فقد روى ذلك دون تشكك منه في الرواية اذ قال : قال الحنظلي : لقد مات الخليل قبل أن يتم كتاب العين فأتمه الليث • ولنذكر هنا نص عبارة الأزهري :

« واذ[1] فرغنا من ذكر الاثبات والثقات من اللغويين فلنذكر بعقب ذلك أقواماً اتسموا بسمة المعرفة أودعوا كتبهم الصحيح والسقيم وحشوها بالمزال والمصحف المغير الذي لا يتميز ما يصح منه مما لا يصح الا عند التفات المبرز والعالم الفطن ولنحفظ اعتماد ما دونوه ، والاستبانة الى ما ألفوه • فمن المتقدمين الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ويرغب فيه من حوله • وثبت لنا عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين فأحب الليث أن ينفق كتابه كله فسمى لسانه الخليل • فاذا رأيت في الكتاب : سألت الخليل بن أحمد أو أخبرني الخليل بن أحمد فانه يعني الخليل نفسه • واذا قال : قال الخليل يعني لسان نفسه » •

---

(١) مقدمة التهذيب ص ٢٧ •

الرأي الثالث : أما من قال ان الخليل لم ينفرد بتأليف الكتاب ولكن قد اشترك غيره معه فقد مال أغلبهم الى أن الليث هو الذى ساعد في اتمام الكتاب ، ومرة أخرى نجد التهمة تلصق بنفس الشخص فلم يستطيعوا أن يتخلصوا من مجهود الليث في تأليف الكتاب ولكن أصحاب هذا الرأي يختلفون فيما بينهم في تفسير اشتراك الليث مع الخليل والى أى مدى عاون الليث أستاذ في تأليف الكتاب ، وتتلخص نظرياتهم فيما يلى :ـ

(أ) الليث أعاد وضع الكتاب :

وينسب هذا الرأى الى ابن المعتز الخليفة الشاعر • فقد اتسع له خياله الشاعري أن يذكر لنا رواية محبوكة هي أشبه بالقصص الدرامية منها بالروايات العلمية ، فقد ذكر لنا أن الخليل عندما ضاقت به الحال في البصرة رحل الى الليث في خراسان ، فوجد فيه ميلا شديداً للغة واطلاعاً واسعاً ودراية بالشعر ، وزيادة على ذلك وجد من اكرام ضيافته ما جعله يقيم عنده اقامة معززة مكرمة قد عوضت عليه بعض أيام الفقر في البصرة ، فقدم له الخليل أغلى هدية عنده وهى كتاب العين الذي كان قد بدأه ـ لعله يقصد بدأ فكرته ، ثم أتمه عنده في حياته • وقد دفع له الليث جائزة كبرى على ذلك ، كما عكف على دراسة الكتاب ليلا ونهاراً حتى كاد يحفظه عن ظهر قلب •

وقد طلب الليث يوماً من الايام أن يشتري جارية حسناء مما أحفظ قلب زوجته عليه وأشعل نار الغيرة في صدرها ، ولقد كادت له امرأته فرأت أن تنتقم منه في أعز شيء لديه • غاب الليث عدة أيام عن منزله ثم عاد فتفقد كتاب العين فلم يجده ، ولكنه أحس أن زوجته قد فعلت به شيئاً ، وكان حسن الظن عندما حسب أنها قد أخفته • فساومها على اعادة الكتاب • وقد كان الثمن شيئاً تحبه زوجته أكثر من المال اذ وعدها بأن يهدي لها جاريته ، ومعنى هذا انها تصبح محرمة عليه وأن امرأته حرة في أن تعتقها أو تبيعها من تشاء خارج المدينة • ولكن زوجته أحضرت

اليه رماد الكتاب الذي كانت قد أحرقته • لم يتوان الليث عن التفكير في طريقة يحيى بها الكتاب من جديد فأخذ يكتب مرة أخرى ما كان يحفظه من الكتاب حتى أتم نصفه تقريباً ثم جمع بعضاً من اللغويين المعاصرين الذين عاونوه على اتمام الكتاب •

(ب) الخليل وضع كتاب العين والليث أكمله :

ونسب هذا الرأي الى ابي الطيب اللغوي الذي ذكر أن الخليل بدأ كتاب العين في حياته ولكنه مات قبل أن يتمه ، وقد نصب تلميذه الليث نفسه لأداء هذه المهمة فأتم بقية الكتاب ولهذا نجد أن الكتاب لا يشبه أوله آخره •

(ج) الفكرة للخليل والليث قد وضع الكتاب بما يتفق وهذه الفكرة •

وقد نسب هذا الرأى فيما نسب الى النواوي اذ قال ان كتاب العين المنسوب الى الخليل ما هو الا من عمل الليث الذى وضعه بناء على ترتيب الخليل •

الرأي الرابع :

الخليل رتب أصول الكتاب ثم وضع النص من بعده • وأشهر من قال بذلك أبو بكر الزبيدي من المتقدمين وتبعه في هذا عالمان معاصران هما يوسف عش والمستشرق الالماني أهلوارت • أما أهلوارت فهو مؤلف الكتالوج الالماني للمخطوطات العربية ببرلين ، فقد أتيحت له الفرصة أن يتكلم عن هذه المسألة حينما عرض للحديث عن مخطوطتين عبارة عن قطعتين من معجم على نظام التقليبات والأبجدية الصوتية ، وقد رأى أهلوارت أن هاتين القطعتين من كتاب العين ، وقد استنتج من استطلاعه أن كتاب العين ليس للخليل بن أحمد وانما هو قد حشي بواسطة لغويين متأخرين بدليل أنه عثر فيهما على أسماء رواة متأخرين جداً عن الخليل مثل كراع والزجاج ، وقد أجهد نفسه في تتبع هذه المواضع وذكر الصفحات التي وردت فيها تلك الأسماء ، ثم قرر أنه يميل الى رأي الزبيدي في هذه المشكلة • ولكن كما سيأتي ، لقد بنى أهلوارت حكمه على أساس غير صحيح ، اذ أن هاتين القطعتين بعد مقارنتهما بمخطوطة العين ليستا

من العين على الاطلاق بل من كتاب آخر كما سنوضحه بعد ٠

أما الاستاذ يوسف عش فقد لخص[١] آراء اللغويين السابقين وعرض للروايات المختلفة ورتبها الى ثلاث مجموعات بين قائل بعدم نسبة الكتاب للخليل وبين قائل بهذه النسبة وبين متخذ طريقاً وسطاً ٠ وقد رجح هو بناء على تعادل الروايات من حيث القوة وبناء على وجهة الاسباب التي ذكرها أصحاب كل قول ٠ رجح أن يأخذ الرأي الأخير لأنه اوسطها وخير الأمور - كما قال - الوسط ٠ ولم يشأ أن يذهب أعمق من هذا الى كتاب العين نفسه ليستهديه الرأي بل بدا له أن يتبع الزبيدي في ذلك ٠ أما الزبيدي فقد نقل لنا رأيه في مصدرين مختلفين : أولهما مقدمة كتابه مختصر العين فقد ذكر أن الخليل وضع ترتيب الكتاب ونظمه ثم حشاه من بعده أقوام غير أثبات ٠

أما ثاني المصدرين فهو رواية ذكرها السيوطى وانفرد بها ولم أر أحداً من اللغويين أو أصحاب الطبقات قد اشترك معه في ذكرها ٠

هذه الرواية تتضمن ان الزبيدي كان قد أرسل الى أحد اخوانه الذي اتهم الزبيدي بتعصبه ضد الخليل ومما جاء في تلك الرسالة قوله : « أو ليس من العجيب العاجب والنادر الغريب أن يتوهم علينا من به مسكة من نظر أو رمق من فهم تخطئة الخليل في شيء من نظره والاعتراض عليه فيما دق أو جلَّ من مذهبه ، والخليل بن أحمد أوحد عصره وقريع دهره ، ولو أن الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم أنَّا نزهنا الخليل عن نسبة المحال اليه ••• وذلك أنا قلنا في صدر الكتاب نحن نربأ بالخليل عن نسبة الخلل اليه أو التعرض للمقاومة له ٠ وأكبر الظن أن الخليل سبب أصله وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه ••• ومن الدليل على ذلك ماوقع فيه من الحكايات عن المتأخرين مثل ابى عبيد وابن الأعرابي ••• ومن الدليل على صحة ما ذكرناه أن جميع ما وقع فيه من معاني النحو انما هو

---

(١) مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٩٤٦ ٠

على مذهب الكوفيين وبخلاف مذهب البصريين من ذكر مخارج الحروف وتقديمها وتأخيرها وهو على خلاف ما ذكره سيبويه في كتابه ... وكذلك ما مضى عليه الكتاب كله من ادخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف وهو مذهب الكوفيين خاصة ... ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولما أشكل عليه تثقيف الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل والثنائي المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بعلتين ، ولما جعل ذلك كله في باب سماه اللفيف .. ولما حفظ الرباعي والخماسي ... الخ » . وقد عقب السيوطي على ذلك بقوله « قلت : وقد طالعته الى آخره فرأيت وجه التخطئة في بعضه من جهة التصريف والاشتقاق ... وأما أنه يخطىء في لفظه من حيث اللغة لانه يقال هذه اللفظة كذب أو لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك ، وحينئذ لا قدح في العين » . وهكذا نرى أن الزبيدى – اذا صح أن هذه الرسالة له – قد بنى رأيه على دليل بعيد وهو وجود بعض أخطاء في الكتاب لا يجوز في رأيه أن تنسب للخليل ، ولكنه لم يوضح لنا شيئاً من هذه الأخطاء . كذلك مسألة الكوفيين والبصريين لا دخل لها في التنظيم المعجمي ، كما سنوضحه بعد ، وفوق هذا فان الزبيدى عندما بين في مقدمة المختصر أن الكتاب حشاه قوم غير ثقات لم يشأ أن يعيّنهم لنا أو يذكر لنا شيئاً عنهم .

والآن بعد سرد هذه الآراء لنعرض الى مناقشتها لنتبين الأسس التي بنيت عليها ، ولعله يتضح لنا آخر الأمر الرأي الصواب في المسألة .

مناقشة الآراء في العين

مناقشة الرأي الاول :

يعزى الى أبي علي القالي لم أنه لم يعترف بكتاب العين سواء أكان من عمل الخليل أم من عمل غيره بناء على أنه ليس للكتاب اسناد .

وقد ذكر لنا الرواة أن القالى أخذ هذا الرأي عن ابي حاتم الذي قرر أن الكتاب لم يكن منتشراً بين العلماء .

والذي يبدو غريباً في هذا الرأي ، أن القالي نفسه قد اعترف بكتاب العين وبأن مؤلفه الخليل :

(أولا) عندما اقتبس منه كثيراً في كتاب البارع تحت عبارة « وقال الخليل » وبمقارنة بعض هذه الاقتباسات بكتاب العين وجد انها تتفق كلمة بكلمة مع كتاب العين •

(وثانيا) ما روى أن القالي عندما رحل من المشرق الى الأندلس واتصل بالخليفة الحاكم الثاني ألف له كتاب البارع الذي كان فخوراً بأن يبز العين بحوالي ٤٠٠ ورقة وأن البارع أيضاً يفوق العين في عدد الكلمات اذ يزيد عليه بحوالي **٥٦٨٥** كلمة كما ذكر الرواة[1] •

ومن ناحية أخرى فان عدم معرفة أبي حاتم بانتشار الكتاب في عهده لايدل على عدم نسبته الى الخليل • كما أن مسألة الاسناد على فرض عدم معرفة أبي حاتم بسلسلة رواية العين لا تنفي نسبة الكتاب للخليل •

وفوق هذا فان تعارض ما روى منسوباً للقالي مع الحقيقة الواقعة وهي اعترافه بنسبة الكتاب للخليل في معجمه « البارع » يجعلنا نشك في صدق هذه الرواية تماماً ولا يصح أن نعدل عن الواقع لمجرد وجود رواية تخالفه •

مناقشة الرأي الثاني :

نرى أن الأزهري في تهذيبه حينما لم تسعفه الأمور بما يرمي به الخليل كما فعل بابن دريد وغيره ، رأى أن يتحاشى أن يترجم للخليل حتى لا يتعرض لذكر العين تحت اسمه بالمرة ، وعندما نرى في مقدمته ذكر الخليل فانما كان ذلك عرضاً عند الكلام على آخرين كتلاميذه مثلا • ونرى قبل أن نعرض للسبب الرئيسي لتجنب الأزهري ذكر الخليل أن نذكر أن تعصب الازهري لم يكن فقط ضد كتاب العين أو ابن دريد الذي رأى أن العين من تأليف الخليل بل تعدى هذا الى كل من ألف في المعاجم

(١) مقدمة البارع ـ كتبها المستشرق فولتون •

من قبله • وعلى سبيل المثال قد عرض الازهـري في مقدمته لاثنين من اللغويين أصحاب المعاجم الذين اعتبرهم غير ثقات وهما الخزرنجي صاحب « تكملة العين » وأبو الازهر البخاري صاحب « الحواصل » •

ورغم الحملة العنيفة على الخزرنجي فاننا نجد الازهري كثيراً ما يقتبس عنه وينقل الروايات اقتباساً ونقلا يشعران القارىء بانه ثقة ، كما ينقل عن غيره ممن وثقهم كالأصمعي وأبي عبيدة •

هذه الحملات اذن لها غرض خاص يرمي اليه الأزهري • هـذا الغرض على ما نظن هو تقرير عدم أهمية المعاجم التي سبقته ليبرز معجمه في صورة الكتاب الذي ليس له قرين ، ولعل اسم « التهذيب » الذى يشعر بغربلة ألفاظ اللغة وانتقائها يرمي الى شيء من هذا كما عبر بذلك صراحة في مقدمته ، ومع هذا فقد نقل الأزهري كثيراً عن كتاب العين تحت التعبير « قال الليث » ، ولكن لا لينبه على خطئه كما وعد بل نقل عنه في أكثر الأحيان كما لو كان نبتاً موثوقاً به ، الا في النادر اليسير فانه تعرض لتخطئته كما خطأ غيره ممن وثقهم • وكم كنا نرحب أن يثبت الأزهري هذا الخطأ مكتفياً بأنه خطأ كتاب العين فقط أو يذكر مع شيء من الجرأة والصراحة في الحق أنه خطأ الخليل • ولسنا نتفق مطلقاً مع من يقولون ان الخليل فوق الشبهات وأنه لا يعزى اليه أي خطأ بل قد وقعت بعض الأخطاء اليسيرة في العين التي لا تؤثر مطلقاً على مقام الخليل اذ هو ـ كما سنوضح بعد ـ كان مشغولا بالتبويب والترتيب أكثر من انشغاله بالمفردات أو ما سموه حشو الكلمات •

وأكثر من هذا فان الأزهري عندما أراد في المقدمة ـ بعد ان ترجم للغويين وهاجم من هاجم منهم ـ أن يذكر منهجه في الكتاب ويوضح ترتيبه ويبين لنا كيفية تنظيم المفـردات ، لجأ الى مقـدمة كتاب العين ينقل منها بالحرف الواحد الشيء الكثير • والغريب في الامر أنه اعترف بأن هـذا الترتيب البديع قد اتفق جميع اللغويين على أنه للخليل بن أحمد • استمع

للازهري يلقى باعترافه[1] : « ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمل في أول كتاب العين لابي عبدالرحمن الخليل بن أحمد ، وأن الليث ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه اياه عن فيه • وعلمت أنه لا يفوق أحد الخليل فيما أسسه ورسمه فرأيت أن أنقله بعينه لتتأمله وتردد فكرك فيه وتستفيد منه ما بك الحاجة اليه » • فما معنى أن الليث أكمل الكتاب عليه ؟ ان عبارة « أكمل » تفهم أن شخصاً آخر قد ابتدأ العمل في هذا الشيء الذى يحتاج الى اكمال • وأشد من هذا تعبيراً « بعد تلقفه اياه عن فيه » أليس يعنى هذا المشافهة التي هي صنو الاملاء •

لأيس هذا يتفق مع رواية السيرافى « وأملي كتاب العين على الليث»[2] التي لم يذكر مصدرها ولعله أخذها عن الأزهري • ثم انه مع هذا كله لا يرى أن الخليل هو المؤلف لكتاب العين ـ صحيح أننا لا نخلي يد الليث من عمل شيء بالنسبة للكتاب • ولكن مجهود الليث في ذلك لا يصل الى درجة أن يعد هو المؤلف فنسمح للازهري أن ينقل عن العين بعبارة « قال الليث » ،

وقد يكون مقبولاً منه كما فعل الزبيدي أن يقول : قال في العين ، فان الزبيدي لم يسم كتابه باسم مختصر الليث أو الخليل وانما كان محايداً في عنوان كتابه اذ أسماه مختصر العين •

والآن لنعرض تعليقا على العين من التهذيب لنرى كيف كان الأخير ينقل عن الأول •

ذكر الازهري أن كلمة « البغاث » بالغين المعجمة تحريف من الليث وانما الصواب هو أن تكون الكلمة بالعين المهملة ، وقد ذكرت القواميس المتأخرة كاللسان والتاج أن كلا اللفظين وارد وصحيح ، بل قد ذكر التاج قوله « ونقل أبو عبيدة عن الخليل : بغاث بغين معجة » • وكتاب العين نفسه قد سجل الكلمة تحت باب الغين المعجمة وقال : : ويقال أيضاً

---

(١) في مقدمة التهذيب ص ٣٩ • (٢) نزهة الالبا ترجمة الخليل •

بعات . بنفس الكتاب ، ورواية أبي عبيدة تر ىأن رأى الخليل قد أورد الكلمة بالصورتين . وتفسير هذا في نظرنا انهما لهجتان وان رؤيتنا الخلاف في نطق أسماء البلاد لبعض من هذا ، فكيف بعد هذا يختار الازهري صورة واحدة للكلمة ليعترض عليها .

حتى في المقدمة التى اقتبسها الأزهري من العين واعترف بنسبتها للخليل وأنه لا خلاف فى ذلك بين الائمة نجد أنه ذكر هذه العبارة « قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدىء من أول باب أ ب ت لان الالف حرف معتل .. الخ » .

ولكن ما في كتاب العين يختلف تعبيراً عما ذكر الازهري فليس في كتاب العين كلمة الابتداء التي وضعها الأزهري من عنده بدل كلمة التأليف التى هى فى كتاب العين ، على أن الأزهري في آخر المقدمة عندما احتاج الى اعادة العبارة ليبين أن الكتاب لم يحتو جميع المفردات كما فهم البشتي بل يحصى المواد فقط . وكان الغرض من الاعادة هو مهاجمة البشتي مرة أخرى . قال الأزهرى في آخر المقدمة[1] « وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه : هذا ما ألفه الخليل بن أحمد من حروف أ ب ت ث التى عليها مدار كلام العرب وألفاظها ولا يخرج بشىء منها عنه ، أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها ولا يشذ عنه شىء ، قلت قد أشكل هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين ـ يقصد البشتى وأمثاله ـ أن الخليل لم يف بما شرط لانه أهمل من كلام العرب ما وجد في لغاتهم مستعملا » .

تم شرع الازهري يطبق هذه النظرية على البشتي الذى أخطأ في فهم المراد من عبارة العين أو على الاصح عبارة الخليل . كما أورد الازهري

---

(١) مقدمة التهذيب ص ٤٩ .

دون أن يفطن الى وجهة نظره الخاصة « ان الخليل لم يف بما شرط » فكيف اذن يدافع الازهري عن الخليل بأنه لم يذكر في كتابه كل المواد ـ أو الكلمات ـ مع أن الكتاب لليث كما يدعى •

ولعلنا بعد أن ناقشنا الأزهري قد اقتنعنا على الأقل بترك رأيه ان لم نقل بضده ، لانه كما تبين لنا كان متعصبا متحاملا على أصحاب المعاجم السابقة ينال منهم ويأخذ عليهم الاخطاء التي وقع فيها كثير غيرهم ممن وثقهم الازهري واعتد بهم ، وذلك كما قلنا لحاجة في نفسه ، هي أن كل ما سبقه من الكتب حتى العين أقل من كتابه • ولما لم يكن ليجرؤ على تخطئة الخليل في العين أراد ان يلصق الكتاب بغيره ليسهل عليه الطعن فيه • ولسنا نفهم أن هذا الغير يترك مجهوده الضخم في ذلك الانتاج الفذ الذى لم يسبق اليه لا الى الخليل ولا لاستاذ الخليل • ألسنا في حل أن نكيل للازهري بنفس الكيل • ونقول : انت رجل فوق الشبهات وفوق الخطأ وما ورد في كتابك من ذلك فليس لك بل هو من تأليف غيرك الذى نحلك الكتاب ليستغل اسمك نظراً لشهرتك العلمية ورسوخ قدمك في علم اللغة ؟ وكفى هذا بالنسبة للازهرى لننتقل الى غيره •

مناقشة الرأي الثالث :

ويشمل هذا كله كما سبق أن عرفنا ، رأى الذين يقولون ان الليث اشترك مع الخليل في الكتاب ولكن يختلفون في تفسير هذا الاشتراك فابن المعتز ـ كما رأينا ـ يروى القصة الخرافية التي أدت الى أن تحرق زوج الليث كتاب العين انتقاماً منه لشغفه بجاريته الحسناء مما اضطره الى اعادة كتابة العين من جديد • أتم نصفه من ذاكرته واستعان في النصف الثاني ببعض من أعانه •

ولكن ابن المعتز لم يتخذ هذا سبيلا للشك في الكتاب وكان في وسعه أن يقول كما قال غيره : « ان آخر الكتاب لا يشبه أوله فبعضه على الاقل

ليس للخليل » ولكنه كشاعر لا يهتم بتحقيق نسبة الكتاب تحقيقاً وافياً بل أورد القصة الغرامية محبوكة مما يجعلنا نشك فيها • ثم كيف يترك الليث الكتاب ، وهو ابن الامير وله من السعة ما يجعله يحفظ كنزه في حرز مكين أمين ؟ كيف يترك كتابه لزوجه وهو يعلم مدى غيرتها لتفعل به ما تشاء • وهذا ما يجعلنا نتشكك في صحة الرواية التي تقول بأن الكتاب أحرق ثم أعيدت كتابته على يد الليث مما يحملنا على ترك هذا الرأى كلية •

أما السيرافى فقد اضطرب في النسبة ؛ فمرة يقول ان الخليل أملى كتاب العين على الليث ومرة يقول ان الخليل عمل أول كتاب العين ولكنه لم يوضح الى أي مادة وقف تأليف الخليل وابتدأ الليث •

أما أبو الطيب والنواوي اللذان يقولان بما يشبه هذا فقد نقلا فقط آراء غيرهما شأن بقية مؤلفي الطبقات دون القطع برأي حاسم في المسألة •

فيصبح اذن تفسير اشتراك الليث بأنه ألف بعضاً من الكتاب أو أن الخليل لم يعمل كل الكتاب لا يعتمد على دليل قوي مما يجعلنا غير مطمئنين لهذا الرأى •

مناقشة الرأي الرابع :

وهو رأى من يقول بأن الخليل ابتدع النظام ورتب الأبواب وأن غيره أكمله ، وأهم هؤلاء كما رأينا هم : الزبيدي وأهلوارت ويوسف عش :

(أ) أما الزبيدي : فذكر بعض النقاط التي اعتمد عليها في تكوين رأيه وهذه النقاط تستخلص من مقدمة[1] كتابه « استدراك الغلط الواقع في كتاب العين » والتي وجه منها الكلام الى بعض اخوانه الذين عاتبوه في شأن الحملة على الخليل والتعصب ضده ، وهذا على فرض صحة ماورد في تلك المقدمة •

وأبرز هذه النقاط ما يأتي :

١ ـ ادعى في تلك المقدمة أن كتاب العين وردت فيه أسماء رواة

معاصرين للخليل وأنه من غير المعقول ـ والخليل رأس مدرسة البصرة ـ أن يكون قد اعتمد على غيره في حشو الكتاب بالمفردات • والاكثر من هذا أن هناك أسماء لبعض الرواة المتأخرين عن عصر الخليل وكل هذا ـ ان صح ـ فلا يفيد أن الكتاب ليس للخليل • وانما غاية ما يفيده أن بعض الزيادات قد أضيفت فعلا الى الكتاب • وهذا يعنى أن بعض الأسماء قد أضيفت بفعل الرواة الى الكتاب كما كان يحدث لكثير من الكتب التى ألفت فى صدر الاسلام وليس كتاب العين بدعاً من بينها •

٢ ـ أورد الزبيدي أن الترتيب الصوتي للابجدية يختلف من بعض الوجوه عما ورد في كتاب سيبويه ، وسيبويه يعتبر الى حد كبير ممثلا لرأى أستاذه الخليل الذى استوحى من تعليمه موضوعات كتابه • ولكنه لم يذكر بالتحديد موضع المخالفة • وأوضح الزبيدي أنه ليس المراد بذلك تقديم حرف العين على أخواتها من حروف الحلق ـ فان لذلك وجهاً مقبولاً وهو أن الهمزة التى هى اسبق مخرجاً قد اخرت حتى عدت ضمن حروف العلة نظراً لتغيرها فى التصريف ومجيئها محذوفة فى كثير من الاحيان ـ وانما يقصد « تقديم غير ذلك من الحروف وتأخيرها » •

ولكننا اذا اتبعنا ترتيب الحروف الهجائية « الصوتية » في العين وفي المختصر وجدناه متفقا • فكيف نفهم أن الزبيدي يعترض على الترتيب ثم يبنى عليه كتابه • والاكثر من هذا أنه قد روى عن الزبيدي ذكر مناقضات أخرى في العين مثل قوله[1] ، ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولا أشكل عليه تثقيف الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل ، والثنائي المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بعلتين • وكما جعل ذلك في باب سماه اللفيف فأدخل بعضه في بعض ، وخلط فيه خلطاً لا ينفصل منه شيء عما هو بخلافه ، ولوضع الثلاثي المعتل على اقامة الثلاثي ليستبين معتل الياء من معتل الواو والهمزة ولما خلط الرباعي والخماسي من أولهما

---

(١) المزهر ص ٥٢ •

الى آخرهما » .

واذا قارنا ما قاله الزبيدي بما هو واقع فعلاً في كتاب العين نجد أنفسنا في حيرة بالغة . فان العين لم يخلط الثلاثي المعتل باللفيف بل أفرد لكل منهما باباً ، وكذلك لم يخلط الرباعي بالخماسي بل ذكر الرباعي أولا ثم أعقبه بذكر الخماسي كما فعل الزبيدي نفسه . ولكن اذا رجعنا الى كتب الطبقات نجدها تذكر للزبيدى كتاباً تحت اسم الاستدراك بجانب كتابه مختصر العين .

ولكن هذا « الاستدراك » لا علاقة له بالعين وانما هو استدراك على أبنية سيبويه ، وهي الصيغ التي ذكرها عند الكلام على ورود حروف الزيادة في المفردات العربية . ولم تذكر لنا كتب الطبقات الاستدراك على كتاب العين. كما أننا من ناحية أخرى لم نجد ما ذكر عن الزبيدي في هذا الشأن الا في كتاب المزهر للسيوطي . فما معنى هذا ؟ هل معناه أن الزبيدي يناقض نفسه ؟ أم أن هذا يعني أن تلك الرواية مختلقة من أساسها شأن غيرها من الروايات التي تذكر من وقت لآخر في المزهر دون تحقيق أو تمحيص ؟ لعل من الأسلم أننا لا نتحامل على الزبيدي وننسب له التناقض ، ونكتفي فقط بنظرية اختلاق الرواية ـ وعلى ذلك ينجلي الموقف بعض الشيء .

ب ـ أهلورات :

أما ما ذكره هذا المستشرق الالماني حين الكلام[1] على قطعتين مخطوطتين استنتج خطأ انهما من كتاب العين . ورتب على ذلك أن ورود أسماء متأخرة مثل ثعلب المتوفى عام « ٢٩١هـ » والدينوري « ٢٨١هـ وكراع «٣٠٧هـ» والزجاج «٣١٠هـ» وابن جني «٣٩٢هـ» والهروي «٤٠١هـ» ـ ورود هذه الاسماء يدل على أن الكتاب أكمل بعد عصر الخليل .

ولكن بمقارنة هاتين القطعتين بكتاب العين نفسه وجد اختلاف في

---

(١) كتالوج المخطوطات العربية فى برلين سنة ١٨٩٤ ص ٢٣٧ .

المنهج يتمثل فيما يلي :

(أ) أن هناك تفصيلا في ذكر المعتل الواو والمعتل الياء ، فلم يذكرا معاً كما في العين •

(ب) أن ذكر الرواة في العين يرد نادراً جداً بخلاف ذكر الرواة في هاتين القطعتين فانه يرد بكثرة ، سواء في ذلك الرواة المتقدمون أو المتأخرون •

(ج) أن ذكر الرواة يرد بأسمائهم فقط دون ذكر كتبهم التي نقل رأيهم عنها فيما عدا اسماً واحداً هو اسم كراع المذكور دائما مع اسم كتابه هذا « وقال كراع في المنضدة » •

(د) أن الرواية عن الزجاج انما وردت عند الحاجة الى شرح لفظ من القرآن الكريم وبمراجعة المعاجم التي اتبعت نظام العين وجد أن هذه الخصائص تتمثل في المحكم لابن سيده وقد استنتجنا هذا بمراجعة بعض أجزاء المحكم التي عثرنا عليها • ولم تمكنا الظروف من مقابلة القطعة الموجودة في برلين بنظيرتها في المحكم نفسه[٢] ، وعلى ضوء ما ذكرنا نجد أن أهلوارت بنى رأيه على ظن خاطىء • ولو أنه قد أتيحت له الفرصة لرؤية المحكم لربما كان قد غير رأيه •

(ج) عش :

لقد أجمل الأستاذ عش في مقالاته التي ذكرها في صحيفة مجمع دمشق ما قاله السابقون وعلى الاخص ما ذكره السيوطي الذى قال عنه انه يتمثل

---

(٢) لقد بينت هذا بتفصيل أكثر فى بحث ألقى فى مؤتمر المستشرقين الدولي الثالث والعشرين بمدينة كمبردج بانجلترا في أغسطس سنة ١٩٥٤ وقد عقب في نفس الجلسة المستشرق الالماني « كريمر » فقال انه عند رؤيته القطعتين في برلين حصل له نفس التشكك – وقد تأكد من أنهما من المحكم عندما كان فى استنبول فى المؤتمر الثانى والعشرين وآتيحت له فرصة مقابلة قطعتي برلين بالمحكم الذى توجد منه نسخة كاملة هناك •

في رأي الزبيدي لان هذا الرأى وسط بين رأيين متطرفين الرأى القائل بأن الخليل هو المؤلف للكتاب والواضع لمفرداته كلية وتفصيلا ، والرأى القائل بأن الكتاب ليس من عمل الخليل •

وقد كنا نتوقع منه أن يأتينا بأدلة من كتاب العين نفسه ليبنى عليها رأيه • لاننا نظن أنه علم بوجود بعض نسخ العين بدليل أنه قال في معرض ذكر بعض الآراء : « لا يمكن قبول الرأي بأن الخليل وضع أول الكتاب فقط حيث ان آخره لا يشبه أوله ، لان المتتبع للكتاب يرى أن الاخطاء في آخره هي نفس الاخطاء في أوله » ومن جهة أخرى فقد ختم الاستاذ بحثه برجاء الى حكومة العراق قال فيه : « وانا لنأمل أن تأخذ الحكومة العراقية على عاتقها طبع الكتاب بمناسبة ذكرى الاب أنستاس الكرملي • خصوصاً بعد أن لم يبق منه الا نسخة أو نسختان » • فان تعرضه لذكر النسخ دليل على معرفة مكانها أو العلم بوجودها ان لم نقل انه – مع ما له من النفوذ والجاه العلمي – يمكن أن يطلع على النسخة فعلا دون أي صعوبة • وهكذا حرمنا الاستاذ من الاستماع لرأيه الشخصي واكتفى فقط بأن ذكر لنا ما قاله الاقدمون وان كان قد عرضه بصورة واضحة مفصلة جلية •

مناقشة الرأي الخامس :

من المؤلف لكتاب العين ؟

وهنا قد بقى الرأ يالذى ينسب « العـين » للخليل صراحة بالمعنى الكامل لكلمة – مؤلف – وقد سبق أن رأينا في مناقشتنا للآراء السابقة كيف أن بعضها اعتمد اعتماداً كلياً على الرواية فقط كما أن هذه الروايـات يخالف بعضها بعضاً ، على أن هناك روايات أخرى تقابلها فتذكر صراحة نسبة العين للخليل فقد ذكر ابن النديم[1] أن أبا الفتح النحوي الذى كان (ثقة صدوقا) قد حدث بأن ابن دريد ذكر له كيف ورد كتاب العين الى

---

(١) الفهرس ص ٦٧ •

بغداد في عام ٢٤٧هـ ، وذلك أن أحد النساخين قد أحضره من خراسان في ثمانية وأربعين جزءاً وباعها بخمسين ديناراً ... وقد علم أن ابن دريد كان من المتشككين في نسبة الكتاب للخليل . على أن ابن دريد قد صرح بهذه النسبة في مقدمة الجمهرة[١] .

ومن أقدم الكتب التي ورد فيها ذكر الخليل كراو في تفسير بعض المفردات الغامضة كتاب سيرة ابن هشام ، فقد أورد أبياتا ورد فيها ذكر كلمة العيهب ثم عند تفسيرها قال[٢] : قال الخليل : العيهب الضعيف الجبان . وهذا يتفق مع ما في العين . فكأن الكتاب كان في عهدة بعض المؤلفين كقاموس أو مرجع لتفسير الغريب .

وقد تصدى قديماً من دافع عن « العين » كإنتاج بصري ضد من هاجمه من الكوفيين ، فقد ذكر السيوطي « ممن ألف أيضاً الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم « الكوفي » من تلاميذ ثعلب . قال أبو الطيب اللغوي : رد أشياء من العين أكثرها غير مردود » . ثم ذكر السيوطي بعد ذلك[٣] عن كتاب العين : « وقديماً اعتنى به العلماء وقبله الجهابذة . فكان المبرد يرفع من قدره ، ورواه أبو محمد بن درستويه وله كتاب في « الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه اليه من الخلل » ويكاد لا يوجد لابي اسحاق الزجاجي حكاية في اللغة الا منه » .

ولعل هذا مما يلقى لنا ضوءاً على التخاصم بين الكوفيين والبصريين وكيف أن الكوفيين لما رأوا سبق البصريين لهم في اللغة والنحو أخذوا يهاجمونهم بشتى الوسائل . فمسألة الزنبور بين سيبويه والكسائي ومناصرة الامين للكوفيين في شخص الكسائي . ومسألة تأليف المفضل الكوفي ردا على الخليل ما هما الا حلقتان من سلسلة التخاصم بين المدرستين .

---

(١) المزهر ص ٥٥ .
(٢) السيرة جـ ٢ ص ١٧٣ .
(٣) المزهر ص ٥٣ .

ومما هو جدير بالذكر اننا نرى السيرافي قد ارتضى نقل الرأي القائل بأن الخليل عمل أول كتاب العين ، نرى أن نقل هذا الرأى ورد عن ثعلب وهو من هو تعصبا للكوفيين .

ولنذكر باختصار آراء اثنين من أصحاب المعاجم الذين اعترفوا بنسبة العين للخليل . ورأى أحد المستشرقين كذلك . وعلى سبيل التحديد ابن فارس وابن دريد والمستشرق براونلتش .

ابن دريد :

ذكروا أن ابن دريد كان أول من اعتمد على العين في تأليف الجمهرة فقد نقل عن الخليل كثيراً في معجمه هذا ، ورغم ما بين الكتابين من بعض الاختلاف في الترتيب الابجدي فلم يسلم ابن دريد من تهمة سرقة « العين » ووضعه ـ بعد شيء من التعليل ـ تحت اسمه هو . وقد ذكر المزهر أن نفطويه ألصق به هذه التهمة الباطلة ، وهى ان دلت علا ىشيء فانما تدل على أمر كان مقرراً معروفاً لدى اللغويين المتقدمين وهو أن ابن دريد اعترف صراحة بنسبة العين لقخليل . ولقد اخبرنا ابن دريد بذلك في مقدمة الجمهرة بقوله . انه عندما هم بكتابة معجم في العربية أراد أن يضعه مبسطا للتلاميذ وعامة القراء لان كتاب الخليل صعب الترتيب لا يفهمه الا من كان راسخ القدم في علوم اللغة وانه في تلك الايام أصبحت الحاجة ماسة الى كتاب أسهل ترتيبا وأقرب منالاً ، فكان أن وضع ابن دريد الجمهرة . كما صرح في موضع آخر من المقدمة في عبارة واضحة جلية حين قال : « ألف الخليل بن أحمد كتاب العين » . والتعبير بكلمة ألف هنا لها مالها من الدلالة خصوصاً اذا أخذنا فى الاعتبار أن ابن دريد بصفة لا شعورية يريد الرد على الازهرى في ذلك .

ولنترك صاحب الجمهرة يبين رأيه بنفسه ولنستمع اليه اذ يقول[1] :

---

(١) مقدمة الجمهرة ص ٣ .

« ولم أجر في هذا الكتاب الى الازدراء بعلمائنا ولا الطعـن في أسلافنا وأنى يكون ذلك وانما على مثالهم يحتذى ••• وقد ألف أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي كتاب العين فأتعب من تصدى لغايته وعنّى من سما الى نهايته ••• فكل من بعده له تبع • أقر بذلك أم جحد • ولكنه رحمة الله ألف كتابه مشاكلا مثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدة اذهان أهل عصره ••• » •

ابن فارس :

أما ابن فارس فقد أعلن صراحة في مقدمة معجميه المقاييس والمجمل بأن مؤلف العين هو الخليل بن أحمد وذلك حين ذكر مراجعه الكبرى فقال : « أعلاها وأشرفها كتاب العين للخليل بن أحمد » •

وفي تضاعيف كتابيه نجد أنه يقتبس كثيراً من العين تحت عبارة « وقال الخليل » ورغم أن الزمن قد تأخر بابن فارس حتى أطلع على الجمهرة والتهذيب وكثير من كتب اللغة فانه لم يشأ أن يقحم نفسه في الرد على من تعرضوا للشك في نسبة كتاب العين • فكأنه بذلك وبوضعه المسألة في تعبيره السابق يريد أن يعلن أن الامر أصبح جلياً وغير محتمل للشك •

براونلتش[1] :

لقد عرض براونلتش لهذه المسألة ووضع نصب عينيه القسم المطبوع من كتاب العين ليساعده على تكوين رأي أقرب الى الصواب ، فلم يعتمد فقط على ما ذكرته كتب الطبقات ولم يبن حكمه على الرواية الصرفة •

ثم عرض براونلتش الى العين يختبره ويبحثه وهداه تفكيره الى أن الكتاب للخليل ، وقد بين سبباً لهذا أن الكل قد اتفق على أن التنظيم والترتيب من صنع الخليل وهذا هو جوهر المسألة وهو المعنى بكلمة التأليف • أما الاضافة أو الحذف فلا تؤثر في مركز الخليل كمؤلف

(١) نشر هذا المستشرق بحثا مطولا عن هـذا الموضوع فى مجلة اسلاميات ج ٢ ص ٢٩ •

للكتاب • وأضاف أيضاً الى هذا أن تلميذه الليث قد قام بنصيب كبير في نقل الكتاب عن الخليل وربما أثبت أشياء بعد أن استأذن الخليل في ذلك •

وانتهى من هذا الى أن المؤلف للعين هو الخليل وأن المخرج للكتاب هو الليث •

بعد سرد تلك الآراء المختلفة ومناقشتها وبعد عرض رأي القائلين صراحة بنسبة الكتاب للخليل نرى أن أقوى حجة في جانب المعارضين هو ما ذكره السيوطي على اعتبار أنه رأى الزبيدي ونقله عما سماه « الاستدراك على العين » ، في حين أن الاستدراك للزبيدي انما هو الاستدراك على كتاب سيبويه لا على العين وقد سبق أن أسهبنا القول في بطلان هذه الأدلة •

أما الآراء الاخرى فقد رأينا أن أغلبها استنتاجي يعتمد فقط على الرواية دون النظر الى وقائع الأمور •

وبعد هذا يمكن القول بأن الخليل بن أحمد هو الذى ألف كتاب العين من أوله الى آخره ، وان تلميذه الليث كان راويته في ذلك •

« كتاب العين يتحدث »

والآن وقد استعرضنا مختلف الآراء فلننتقل الى كتاب العين نفسه لنرى ماذا يقول :

لقد بدىء العين بالاسناد شأنه شأن الكتب اللغوية الاولى[1] ففى الصحيفة الثانية من المخطوطة نرى هذه العبارة :

« قال أبو معاذ عبدالله بن عائذ : حدثني الليث بن المظفر بن نصر ابن سيار عن الخليل بجميع ما فى هذا الكتاب . قال الليث قال الخليل ...

وكلمة « بجميع ما في هذا الكتاب » تقطع خط الرجعة على القائلين بأن الخليل عمل أول كتاب العين فقط .

والكتاب يبدأ بمقدمة مطولة ، فيها ذكر مخارج الحروف التى اتخذت أساسا لتنظيم الكتاب وهذا التنظيم والترتيب قد اعترف الجميع بنسبته للخليل ، وعلى رأس المعترفين بذلك الازهري في كتاب التهذيب كما سبق أن بيناه — وفي ثنايا المقدمة نجد بعض القوانين الصوتية التي استنبطها الخليل من بحثه العميق في علم الاصوات اللغوية ذلك الجهد الذى أيدت معظمه الابحاث الحديثة[2] .

ومن بين تلك القوانين أن الرباعي والخماسي من الكلمات العربية لابد أن يشتمل بين حروفه على أحد حروف الذلاقة المنحصرة في « ل ن ر ، ف ب م » .

وأن هناك حالات خاصة قد ينوب فيها حرفان معينان عن أحد هذه الحروف . وفيما عدا ذلك اذا وردت أي كلمة من ذلك تخالف هذا فليحذر من نسبتها للعربية ، وقد نبه الخليل على هذا فقال لتلميذه :

---

(١) مثل النوادر لابي زيد .

(٢) كتب الدكتور السعران أطروحة لدرجة الدكتوراه في جامعة لندن يبين فيها ملاحظات اللغويين العرب فى علم الاصوات اللغويه وقد أثبت أن معظمها عن الخليل بن أحمد .

« فلا تقبلن من ذلك شيئا مهما ورد عن ثقة » وعلل سبب هذا في موضع آخر اذ قال : « فان النحارير ربما أدخلوا على اللغة ما ليس منها ارادة اللبس والتعنت ، كما ذكر أيضا ان اتحاد المخارج أو تقاربها قد يكون سببا في أن تكون المادة « مهملة » وبناء عليه فبعض المفـردات التى تخالف هذا القانون انما هي دخيلة على العربية وقد سماها الخليل بالمولد او المحدث •

وعندما ابتدأ الخليل في ذكر المفردات بدأ كتابه بالعـين فذكر في مقدمة هذا الحرف أن العين والحاء لا يجتمعان في كلمة واحدة الا في حالة النحت مثل لفظ حيعل والحيعلة • وفي الجزء الثاني من الكتـاب وهو المبدوء بحرف القاف نجد أيضاً هذه العبارة •• « القاف لا تجتمع مع الكاف في كلمة واحدة » • بقى شيء هـام هو تفسـير عبارتي « قال الخليل للاصمعي • وأما العبارة الاولى فهي أكثر شيوعاً بل انها ظـلت البعض دليلا على عدم تأليف الخليل للكتاب ، ولكنا نلاحظ عبارة «سألت» واردة أيضا في كثير من الكتب اللغوية الاولى فمثلا كتاب الخيل للاصمعي مملوء بعبارة « سألت الاصمعي » ومع هذا لم يشك أحد في نسبة كتاب الخليل للاصمعي • وأما العبارة الاولى فهي أكثر شيوعاً بل انها ظـلت مستعملة لمدة طويلة فمثلا الامالي مملوء بعبارة « قال أبو علي » وكذلك الجمهرة ففيها عبارة « قال أبو بكر » وغيرها هذا كثير •

وهناك بجانب ما سبق شيء آخر يحتاج الى تفسير وهو ورود أسماء بعض الرواة في ثنايا الكتاب مما كان مصدراً للجدل والمناقشة وهـــذه الاسماء يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات :

(أ) معاصرون للخليل مثل : ابي الدقيش ، يونس ، سيبويه ، الأصمعي ، أبى زيد ، وأمثال هذه الاسماء من الاشياء المألوفة التى نجدها كثيراً في كتب اللغة • وهـذا يعني أن مؤلف الـكتاب اقتبس عن هؤلاء

الرواة • فكيف نفسر اقتباس الخليل هذا ؟ وقد أجاب عن تلك النقطة الاستاذ أحمد أمين[1] • فاختار أن الخليل بعد ان رتب الابواب ونظم المواد ـ وكان هذا همه الاكبر اخذ يضع المفردات او يحشو الكتاب فاعتمد على كتيبات معاصريه أو تلاميذه •

ونضيف الى هذا أن ذلك لا ينقص شيئا من قدر الخليل • فلو أن أستاذا كبيرا في عصرنا أراد أن يؤلف كتابا في موضوع معين وذكر من بين مراجعة كتابا لاحد تلاميذه الناشئين المتخصصين في فرع من فروع الموضوع أيكون في هذا حطة لقدر الاستاذ أو استغراب في أن ينقل كبير عن صغير مسائل فرعية في موضوع ما ؟ وهل هذا ينفي أن الفكرة الرئيسة للاستاذ ؟

(ب) رواة متأخرون عن عصر الخليل وقد ورد قليل من ذلك في كتاب العين ـ والرد على هذا يسير سهل وهو أن الوراقين في العصور **الاسلامية الاولى كانوا يضيفون الى أصل النص ما ذكر على هامشه ، وبين** أسطره من تعليقات لبعض اللغويين الذين قرءوا الكتاب اعتقاداً منهم بأن ذلك نوع من الفائدة للقارىء العادى ـ وانا لا نستغرب هذا اذا عرفنا أن كثيراً من الكتب قد اشترك مع العين في هذه الظاهرة ـ وخير مثال لذلك « النوادر » لابي زيد ، و « الكتاب » لسيبويه •

(ج) النوع الثالث من الرواة بعض الاسماء التى وردت لرواة غير مألوف الاخذ عنهم وقد رأى الاب انستاس الكرملي أن الخليل قد انفرد بالاخذ عن بعض من الرواة الثقات ، ولكن قد نرى تفسيراً أشد قبولا من هذا وهو أن بعضا من هؤلاء الرواة لم يكونوا في البصرة أو الكوفة أو بغداد التي كانت بمثابة المراكز العلمية في ذلك الوقت، وانما كانوا من الرواة القاطنين في أطراف الدولة الاسلامية خصوصا اذا أضفنا الى هذا أن العين

---

(١) ضحى الاسلام جـ ٢ ص ٢٧٠ ـ ٢٧٣ •

ألف في خراسان وقد علل براونلتش هذا بأنه ربما يكون مذكوراً في بعض النسخ دون البعض الآخر •

اسناد كتاب العين :

بجانب ما سقناه من المناقشة الطويلة لأوجه النظر المختلفة فاننا قد عثرنا على سلسلتين ذكر فيهما اسناد الكتاب بجانب ما ذكر في أول مقدمته •

السلسلة الاولى :

وقد ذكرها ابن فارس في أول المقاييس[1] اذ قال : « أما كتاب العين للخليل بن أحمد فقد حدثني به علي بن ابراهيم القطان فيما قرأت عليه قال :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن ابراهيم المعداني ، عن أبيه ابراهيم بن اسحاق عن بندار بن لزة الأصفهاني ، ومعروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » •

السلسلة الثانية :

وقد ذكرها السيوطي في معرض الكلام على ذكر الآراء حول كتاب العين اذ قال[2] فائدة : روى أبو علي الغساني كتاب العين عن الحافظ ابي عمر بن عبدالبر ، عن عبدالوارث بن سفيان ، عن القاضي منذر بن سعيد ، عن ابي العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوي ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن مهدى ، عن أبي معاذ عبدالجبار بن يزيد ، عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار ، عن الخليل » •

كيف وضعت الفكرة الاولى للعين

والآن لنوضح كيف وضع الخليل كتاب العين لعل هذا التوضيح يقفنا على الظروف الخاصة التي أحاطت بكتاب العين والتي اشتبهت على

---

(١) المقاييس ص ١ •

(٢) المزهر ص ٥٧ •

البعض حتى دعتهم الى التشكك في نسبة الكتاب •

لقد كان معاصرو الخليل من اللغويين يجمعون الكلمات الصعبة المعاني في نظرهم في كتيبات أو رسائل ليشرحوها وقد عرف هذا اللون من المفردات باسم الغريب • وقد كانت فكرة كل كتيب تدور حول مجموعة من الكلمات المتصلة بموضوع واحد لتبيان معناها •

أراد الخليل أن ينهج منهجاً جديداً في هذا الميدان فوضع نصب عينيه تحقيق فكرتين : الاولى : معالجة جميع مفردات اللغة أو بعبارة أدق جميع موادها وشرحها • الثانية : وضع ذلك في نظام يؤمن معه التكرار أو فوات بعض المواد •

وقد رأى أن الطريقة السائدة في عصره وان كانت مقبولة في موضوعها الا انها لا تقبل في شكلها ؛ اذ لو ألف على نظامها ألف رسالة ورسالة لم يؤمن التكرار ولم يتأكد من ذكر جميع المواد • وقد اعتنى اللغويون الاولون بالغريب فقط ولكن الخليل رأى أن يسجل كل مواد اللغة على طريقة رياضية •

والخليل كما نعلم استغل عبقريته في الرياضة وعلم الأصوات اللغوية ، والقوانين الصوتية التي بنى عليها المهمل والمستعمل ، وحيث ان بعض أنواع المهمل يمكن حصرها ، فرأى أن يتبع نظاما يكشف له هذا ، وبطريقة المقابلة يمكن أن يهتدي الى المستعمل •

الليث يصف طريقة الخليل :

لقد فكر الخليل في تنظيم متحد يجمع كل الكلمات غير ذلك التنظيم المعنوي الذى تبناه معاصروه ، لقد نظر فوجد أن جميع الكلمات من حيث تركيبها الصوتي تتكون من أحرف الهجاء : أ • ب • ت ، العادية • ولكن لماذا لم يستعمل الهجائية العادية ؟

لقد ذكر بعض الرواة[1] أن الخليل لم يبدأ بالهمزة لتغيرها الى مدة

---

(١) المزهر ص ٥٦ •

أو حذفها في بعض المواد ـ ثم انتقل الى الباء يبدأ بها ولكنه لما لم يجد سببا معقولا ليتخذ الباء مبدأ عدل عن ذلك الى الترتيب الصوتى •

ولكننا لا نميل الى هذا الرأى فان الطريقة الرياضية التى أمكن للخليل أن يحصر بها جميع مواد اللغة على الطريقة الصوتية كان يمكن ان يستعملها أيضا مع الابجدية العادية ولابد أن هناك سبباً أكبر من هذا •

ذلك هو أن ما تحكم فى طريقته انما هى القوانين الصوتية التى بها يعرف المهمل ويميز عن المستعمل • وبناء عليه فان الترتيب الصوتى يكون من الناحية العملية أكثر أهمية من الترتيب العادى ، ولقد شغلت هذه المشكلة بال الخليل زمنا طويلا كما كان يشغله أيضا التفكير فى علم العروض • ولقد صور لنا هذا الانشغال تلميذه الليث : اذ يذكر لنا ان الخليل حين ورد عليه فى خراسان فاتحه فى تلك الفكرة التى كان من الصعب على العقل العادى أن يدركها • فجعلت أستفهمه ، ويصف لى ، ولا أقف على ما يصف ، فاختلفت اليه فى هذا المعنى أياماً ، ثم اعتل وحججت فرجعت من الحج فاذا هو قد ألف الحروف كلها على ما فى صدر هذا الكتاب » •

فكان أن رتب الخليل الابجدية الى مجموعات صوتية كما يلى :

ع ح هـ غ خ ـ ق ك ـ ج ش ض ـ ص س ز ـ ط ت د ـ ظ ث ذ ـ ر ل ن ـ ف ب م ـ و ا ى •

والتقسيم الصوتى الى مجموعات لا يختلف كثيرا عما قرره العلم الحديث •

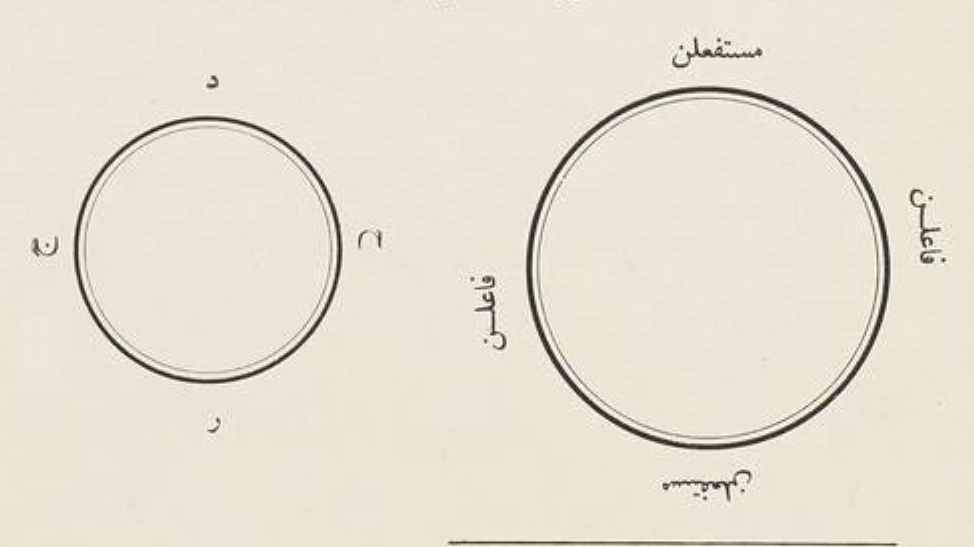
أما ترتيب المجموعات على هذا السلم ، وكذلك ترتيب بعض الحروف داخل المجموعة الواحدة فيختلف نوعاً ما عما قرره علم الاصوات • ومن يدرى لعله لو كان قد أتيح للخليل أن يشتغل فى معامل الاصوات التى يسرها لنا العصر الحديث لكان قد وصل الى نتائج أدق من هذا • وانا لنزداد اكبارا له حين نعلم أنه قد سبقنا الى ذلك بنحو اثنى عشر قرنا من الزمان •

ولقد كان ترتيب الخليل هذا مبنيا على أساس المخارج فقدم المجموعات الصوتية بحسب عمقها فى الحلق ثم تدرج حتى الحروف الشفوية ثم حروف العلة •

ولقد فطن الخليل الى أن الهمزة أعمق الحروف مخرجا ولكنه وجد من تغييرها سببا فى عدها ضمن حروف العلة • وفطن أيضا الى أن الهاء تليها ، ولكن الهاء ما هى الا ارسال الهواء خارج الحلق • ولذا وجد ان العين أصلح حروف الحلق للبدء بها ـ ونضيف الى هذا أن كلمة « العين » « ع » تعنى بجانب حرف هجاء ـ العين الباصرة التى تستعمل كثيرا فى جوهر الشىء وكنهه ـ وقد رأى « لين » أن تكرار حرف العين يكوّن صوتا يشبه بعبعة الجمل وهذا من أهم الخصائص العربية[1] •

وقد كانت الحاء تشارك العين فى نفس المخرج ولكن اختيار الخليل للعين دون الحاء ذكر له سبب هو « أن العين أنصع » أو ما يعبر عنه بعبارة أخرى هو أن العين مجهورة والحاء مهموسة •

وبناء على هذا أمكن للخليل أن يعرف بطريقته الصوتية المهمل من المستعمل ثم من ناحية التطبيق نجد أنه لم يعثر على مواد ليملأ بها الأصل النظرى فذكر أيضا أنه مهمل • ولعل المثلث الذى رسمه ابن دريد فى مقدمة الجمهـرة ووضـع عند رءوسـه ثلاثـة حروف مختلفة يتكون منهـا ست كلمات لعل هذا المثلث كان فى رأى الخليل دائرة كدائرة العروض هكذا :



(١) مقدمة كتاب « مد لقاموس » للمستشرق لين •

ويمكن اذا بدأ في الرباعي مثلا بالدال وسار يميناً فانه يحصل على « دحرج » وهو مستعمل ، أما اذا سار شمالاً فانه يحصل على دجرح وهو مهمل وهكذا • وهذا يشبه من بعض الوجوه دوائر البحور التي ابتكرها الخليل ، وان المقارنة بين الدائرتين لترينا الشبه بين دائرة العروض وبين ما يمكن أن يسمى دائرة المعجم •

ومن هذا نرى أن نظرية المهمل والمستعمل في العروض تشابه الى حد كبير قرينتها في كتاب العين ـ مما يدل دلالة قاطعة على ان مؤلف الاثنين واحد •

ونخلص من كل هذا الى أن كتاب العين لا يمكن أن يكون من تأليف أحد غير الخليل ، بحيث انه يكون من التجنى على الواقع أن نكتب على غلاف الكتاب اسماً غير اسم الخليل أو نضع في فهارس المكتبات كتاب العين تحت اسم غير اسم الخليل •

وهذا لا يعني مطلقاً أن الليث ليس له يد في الكتاب ولكن ما أبداه الليث من مجهود لا يغير من تلك الحقيقة كما فطن لذلك الليث نفسه ، فلم يدّع الكتاب لشخصه • ولا يصح أن تحملنا بعض الهنات الصغيرة في الكتاب الى عدم نسبته للخليل • فقد كانت فكرة الترتيب مسيطرة عليه الى حد ان شغلت جميع وقته • ثم هي محاولة تعد الاولى من نوعها فلابد أن نتوقع بعض التطور فيها فيما بعد ، كما نتوقع بعض التنقيح والتهذيب كذلك •

الكرملي وكتاب العين

لا يمكن لباحث في هذا الموضوع أن يترك الاشارة الى رأى الاب أنستاس الكرملي في هذه المسألة اذ كان له الفضل في اكتشاف بعض النسخ قبيل الحرب العالمية الاولى والتي لم يعثر عليها فيما بعد •

فعندما أعد العدة لطبع الكتاب نشر بحثا مطولا في مجلته : « لغة العرب » نشر في عدد آب « أغسطس » سنة ١٩١٤ عرض فيه لتلك المشكلة،

ونود هنا أن نأخذ منه بعض النقاط ليتبين وجه الصواب فيها •

(أ) ذكر الاب أنستاس ان الكتاب احتوى على عبارة « قال الخليل ، وسألت الخليل » واستنتج هو من ذلك أن السائل يكون غير المؤلف • وقد سبق أن أوضحنا ان هذه ظاهرة شملت المؤلفات العربية الاولى فقد كان عاديا جدا أن يرد اسم المؤلف فى تضاعيف الكتاب فى ذلك الوقت • والكرملى نفسه مع أنه معاصر حديث ، ومع تقدم أسلوب البحث العلمى قد ذكر فى هامش كتاب العين[1] اسمه أكثر من مرة ففى صحيفة ٩١ على سبيل المثال أورد بعض التعليقات اللغوية وختمها بقوله « قال الاب أنستاس » ، وفى صحيفة ١١٣ ذكر فى الهامش تعليقا آخر وكرر فيها نفس الظاهرة حينما قال • « قالها الاب أنستاس مارى الكرملى » • ومن يدرى لو أن الظروف ساعدته فى اتمام طبع الكتاب كله لكنا رأينا عشرات الامثلة لتلك الظاهرة •

(ب) ذكر الكرملى من الادلة على أن الكتاب ليس للخليل أن اللغويين المتقدمين اقتبسوا من العين على أنه لليث • ورداً على ذلك نقول ان بعضهم كصاحب اللسان والتاج اللذين ذكرهما الكرملى انما نقلا ما نقلا عن طريق الازهري صاحب التهذيب وقد سبق أن أشرنا الى أن الازهرى هو أول من قال بأن الكتاب لليث ـ ولم لا يذكر الاب أنستاس أن بعض المتقدمين مثل ابن فارس وابن دريد ، قد نقل عن العين على أنه للخليل • وشىء آخر لم يذكره الاب أنستاس وهو أن اللسان والتاج فيهما العبارات الآتية : « قال الليث ، قال اللخيل ، قال فى العين » •

ولنبيّن ما سر هذا ؟ سره واضح جداً وهو أن صاحبى اللسان والتاج حينما ينقلان عن الازهري يذكران عبارة « قال الليث » ودليلنا على ذلك أن هذا التعبير قد سبق فى كثير من الاحيان بعبارة • « قال الازهري »

---

(١) القسم الذي طبعه أنستاس فى بغداد •

أما حين ينسبان القول للخليل فهما يقتبسان عن ابن دريد فى الجمهرة أو ابن فارس فى المجمل • واذا عرفنا أن اللسان والتاج كان همهما استيعاب كل ما فى الكتب السابقة سهل علينا ان نفهم هذا الاختلاف فى ذكر المصادر التى رجعا اليها •

واذا رجعنا الى بعض هذه الكتب لنرى رأى مؤلفيها الصحيح فى كتاب العين فاننا نجد أنهم لا يرون أن الكتاب لليث وانما قد يكون للخليل ابن أحمد •

أما صاحب لسان العرب فذكر فى مقدمته[1] الخلاف حول مؤلف الكتاب ونقل بعض الاقوال فيه دون أن يكون له رأى حاسم فى الموضوع •

واعتقد أننا بعد هذا لا يمكن ان نعتبر أن متأخري اللغويين ومتقدميهم ـ كما يقول الاب أنستاس ـ قد رأوا أن الكتاب لليث •

(ج) ذكر أيضا فيما ذكر من الادلة • ورود بعض الاسماء لرواة متأخرين عن الخليل فى كتاب العين مما يجعله لا ينسب الكتاب للخليل •

وهذا أمر هين جداً فنحن نجد أن أغلب الكتب المؤلفة فى القرنين الثاني والثالث والهجريين قد عمتها هذه الظاهرة[2] • وتفسيره أن الوراقين قد عمدوا حين الكتابة الى اضافة التعليقات التى كتبها بعض العلماء بالهوامش على أنها من صلب الكتاب ثم جاء من بعدهم فنقلوها كما هي ، حتى أصبح من العسير التمييز بين ما أضيف وبين ما هو من نص الكتاب ، ولنقتبس هنا مثالاً من كتاب النوادر لابي زيد تتضح فيه هذه الظاهرة[3] •

أورد أبو زيد هذا البيت على عادته في شرح الغريب •

تهددنا وتوعدنا رويدا   متى كنا لأمك مقتوينا

---

(١) اللسان ص ٩ •
(٢) سبق أن اوضحنا هذا فيما مضي ص ٣٠ •
(٣) النوادر ص ٢١٩ •

وقد عقب هذا البيت بشروح وتفسيرات من رواة متأخرين جداً عن عصر أبي زيد • وأغلب هؤلاء الرواة مذكرون في سلسلة الاسناد التي وردت في أول الكتاب • أما ما ورد بعد هذا البيت في كتاب النوادر : « قال أبو الحسن : القياس ، وهو المسموع من العرب أيضاً فتح الواو من (مقتوينا) ، فيكون الواحد مقتوى • فأما أبو العباس فأخبرني أن جمع مقتوين عند كثير من العرب مقاتوة الخ » •

ومن هذا نرى أن الراوي الاخير في السلسلة ويعتبر المخرج للكتاب قد اقتبس عن راويين متأخرين عن المؤلف تفسيرين مختلفين للكلمة الواحدة • ومع هذا لم يؤخذ ذلك دليلا ضد ابي زيد ولم يسلبه أحد نسبة النوادر •

ثم انتقل الكرملي بعد ذلك الى ذكر كيفية اكتشافه للمخطوطات ووصف كل منها فقال :

« أما أن الادباء ظنوا أن كتاب العين ضاع أو فقد فهذا ما يتحصل من نصوص كتبهم تلميحاً وتصريحاً • فصاحب كشف الظنون يصف هذا الكتاب نقلا عن هذا وذاك ولا يقول شيئاً من عنده كما يفعل في وصف الكتب التي رآها بعينه ـ وقال صاحب كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع في ص ٢٩٨ (الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين المفقود) وكرر هذا القول في ص ٣١٤ وذهب الى فقده أيضاً علماء الافرنج المولعين بحفظ آثار العرب ، واتبعهم أيضاً في هذا الرأي جرجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية (٢ : ١١٣) اذ يقول : (ولم يصل الينا من كتاب العين الا ما نقل عنه في كتب اللغة كالمزهر للسيوطي وكتاب النحو لسيبويه) • ثم قال في ص ١٢٤ وبالجملة فان كتاب العين تحفة من تحف الادب وللخليل فضل كبير في وضعه وللاسف أنه ضاع ! وقد كان موجوداً الى القرن الرابع عشر الميلادي • ولا يبعد أن يعثر الباحثون على نسخة منه في بعض المكاتب الخصوصية » اهـ •

« البشرى بوجود الكتاب وبدء طبعه »[1]

• نبشر اليوم ابناء العرب كافة ان الشيخ كاظم افندى الدجيلى وجد نسخة من هذا الكتاب فى كربلاء • ونسخة ثانية فى الكاظمية • وناسخا هاتين النسختين ايرانيان لا يحسنان العربية ولهذا جاءتا مغلوطتين وكلتاهما ناقصة فنسخة كربلاء ناقصة العبارة فى عدة مواد • وقد فعل الكاتب ذلك طلباً لنسخ الكتاب بسرعة فتصرف فى النقل تصرفاً غريباً بحيث أصبح طبعه على تلك النسخة طامة من الطوام واهانة للمؤلف الذي تكبد له عـرق القربة ـ وأما نسخة الكاظمية فينقصها ورقتان وفيها أغلاط لا تقل عدداً عن أغلاط نسخة كربلاء وان كانت أغلاط هذه غير أغلاط تلك هذا والكاتبان مختلفان • والنسختان الآن متميزتان الواحدة عن الاخرى كما تشهد على ذلك أوهام كل منهما ، ولما رأينا هاتين النسختين بتلك الحالة استأنا غاية الاستياء لعلمنا أنه من البعيد أن يطبع مثل هذا الكتاب بتلك الصورة الشنيعة المشوهة القبيحة التى تصمه وصمة عار لا يمحوها سير الأدهار • وبقينا فى حـيرة حتى عرفنا بنسخة كتبها عربى عارف باللغة وبالنسخ فحينئذ اطمأن قلبنا • وباشرنا بطبعه مستعملين هـذه النسخ الثلاث وجل اعتمادنا على النسخة الثالثة فالثانية وهى نسخة كربلاء ؛ لأن الاولى وهى نسخة الكاظمية التى قابلنا عليها أوائل الكتاب وأوسطه وأواخره لما تحققنا نقصها وكثرة اغلاطها عدلنا عنها أيضاً وبقيت بأيدينا النسختان الأخريان •

« والكتاب يكون في نحو ٢٥٠٠ صفحة في خمسة أجزاء يحوي كل منها ٥٠٠ صفحة بحجم هذه المجلة وبالحرف الذي تراه في هذا المثال وها نحن ندرج مثالاً من الكتاب • وقد فتحنا بابا للاشتراك وهو ٤ مجيديات للعراق وعشرين فرنكا للخارج وذلك عن كل جزء من أجزائه الخمسة وبعد الاشتراك يضاعف ثمنه للعراق وللخارج • ولا يبعث بالجلد الا لمن يدفع قيمته سلفا ، والا لا يلتفت الى اشتراكه أو طلبه ـ ويكون أغلب

---

(١) لا زال الاقتباس مستمرا عن الكرملى •

محتويات الجزء الخامس فوائد وتذييلات وفهارس ، وذلك لان هذا الكتاب مرتب ترتيباً على مخارج الحروف مبتدئا بالعين وهو أول حرف يخرج من الانسان من أقصى حلقة اذا أراد التلفظ بحروف الهجاء • وهذا الترتيب الفلسفي لا يفيد الباحث شيئاً ، اذ وقته ثمين ويجب أن يعثر على ضالته بدون عناء عظيم وبدون اضاعة الوقت سدى • ولهذا سنضع فهارس للمواد لتمكن الباحث من ارشاده الى ضالته بسرعة وذلك على النظام المألوف الميسور • هذه كلمتنا في هذا الديوان ومن له خاطر بصدده فليبده لنا لنكون له من الشاكرين »[1] •

وبعد أن عرضنا لكل تلك الآراء نجد أنفسنا مقتنعين بصحة نسبة الكتاب للخليل بن أحمد ولكنا مع هذا لا تنفي مجهود الليث فيه كلية اذ هو الراوي الاول للكتاب بل ومخرجه أيضاً •

وليس الاعتراف بمجهود الليث يعني نسبة الكتاب اليه كما رأى الكرملي • وقد رجعنا الى القسم المطبوع من العين في مكانين مختلفين :ـ

الاول : المجمع اللغوي المصرى • الذى كان الاب انستاس عضوا فيه وليس للكتاب غلاف يحمل اسم المؤلف وانما وجدنا وريقة مكتوباً فيها بالقلم الرصاص وموضوعة في أول الكتاب وملصقة به وفيها :

كتاب العين

لليث بن سيار

تلميذ الخليل بن أحمد

طبع في بغداد في مطبعة الآداب سنة ١٩١٣

ولم يصدر منه الا ١٤٤ صفحة والحرب ضاقت دون اتمامه وعنى بنشره وتعليق الحواشى عليه الاب أنستاس مارى الكرملى •

توقيع : الاب أنستاس الكرملى

الثانى : دار الكتب المصرية • وفيها نسخة كالسابقة وليس على الغلاف اسم للمؤلف وبالرجوع الى الكتالوج ج ٢ ص ٢٨ وجد وصف

---

(١) الى هنا ينتهي الاقتباس عن الكرملي من مجلة لغة العرب •

لكتاب العين كما يلى :

« كتاب العين : اختلف الناس فى مؤلفه فقيل انه الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدى البصري • وهو أول كتاب أيضاً فى اللغة وسمى كذلك لابتدائه بحرف العين » ثم استطرد فى وصف منهج الكتاب وترتيبه • ولعل اللجنة التى كان موكولاً اليها مراجعة الكتب لذكرها في القائمة المطبوعة الخاصة بدار الكتب لما لم تجد على الكتاب اسم المؤلف بحثت في المراجع المختلفة ثم اهتدت الى الرأى الذى ذكرته فى القائمة •

أما فى المجمع فكان من السهل عليهم ان يرجعوا للاب أنستاس نفسه ليسألوه • وهذا أيضاً ما حداهم الى أن يضعوا كتاب العين فى القائمة تحت اسم الليث بن سيار وقد كنا ننتظر من هيئة كبرى كالمجمع أن تعنى بتحقيق تلك المسألة قبل أن تذكر الكتاب فى القائمة ، ولكن لعلهم تخلصوا من تلك التبعة بأن وكلوا للاب أنستاس أن يكتب اسم المؤلف على عهدته فان رأى الاب أنستاس فى ذلك لا يمثل رأى المجمع وانما هو رأيه الفردى • والا فقد وجدنا من بين أساتذة المجمع الافاضل من لا يرى رأى الاب أنستاس •

« مخطوطات العين »

لقد ذكر الكرملي أنه كان قد عثر على ثلاث نسخ مختلفة في العراق ولكن للاسف لم يمكننا للآن الحصول على احدى النسخ الثلاث ـ ولعل الظروف تواتينا باحداها مع مواصلة البحث عند اعادة طبع الكتاب ان شاء الله.

نضيف الى هذا أننا عثرنا على ثلاث نسخ أخرى احداها في متحف بغداد كتبت بخط السماوي سنة ١٩٣٦ ، والاخرى في المانيا ، كانت في برلين حتى الحرب العالمية الثانية ثم نقلت الى مكتبة جامعة توبنجن وتاريخها سنة ١٩٢٧ ، وقد أمكننا تصوير كل منهما على « مايكرو فيلم » .

والثالثة في الكاظمية وتاريخها ١٠٥٤هـ وقد صورناها أيضاً .

* * *

واليك وصفاً موجزاً لكل من هذه المخطوطات :

(أ) مخطوطة بغداد :

تقع هذه المخطوطة في جزءين كل جزء يكون أربعمائة صحيفة وهي بالخط الفارسي وفي كل صحيفة خمسة وعشرون سطراً وبكل سطر حوالي خمس عشرة كلمة . والخط رغم امكان قراءته الا انه ليس تام الوضوح . ويبدأ الجزء الثاني بأول حرف القاف . وكل جزء قد رقمت فيه الصفحات ترقيما مستقلا الاولى الى ص ٤٠٠ وابتدأ الثاني بصحيفة رقم واحد وانتهى الى ص ٣٩٧ وفي آخر الكتاب نجد هذه العبارة .

« وقد نجز النصف الثاني من الكتاب المسمى بالعين المنسوب[١] الى الخليل بن احمد ، بقلم أقل العباد ذي المساوي محمد بن الشيخ طاهر المعروف بالسماوي في النجف في اليوم التاسع والعشرين من صفر الخير سنة ألف وثلثمائة وخمس وخمسين من الهجرة ، على نسخة كثيرة

---

(١) كلمة المنسوب هنا لم يقصد بها السماوي الشك في نسبة الكتاب لانه في أول الجزءين ، الاول والثاني كتب العنوان « كتاب العين في اللغة للخليل بن أحمد » .

التحريف والتصحيف قاسيت فيها عرق القربة وصححت فيها حسب الجهد حامداً لله مصلياً على رسوله وآله » •

وبهذه المناسبة نرى ان ابن النديم قد ذكر أن بعض الوراقين أحضر كتاب العين من خراسان في خمسين جزءاً حيث دفع فيها ابن دريد ٥٠ ديناراً وكان ذلك حوالي ٢٥٠هـ •

وهنا أيضاً نستدل من كلام ابن النديم على أن كتاب العين ألف أولا في خراسان • وهذا يتفق مع ما ذكرناه ـ كما يفسر لنا أيضاً كيف أن اللغويين فى البصرة والكوفة لم يطلع أكثرهم عليه •

وقد قدر الكرملى أن طبع الكتاب يستغرق ٢٥٠٠ صحيفة فى خمسة أجزاء •

ويظهر أن كلمة « أجزاء » ليست مستعملة في معناها الذي نفهمه اليوم فقد كان أصحاب الطبقات يعبرون مرة بكلمة جزء وثانية بكلمة دفتر وأخرى بكلمة كراسة وهم يعنون من كل ذلك معنى القسم فقط • ولذلك لا غضاضة على السماوى أن ينسخ الكتاب فى جزءين ، ولا على الكرملى أن يقدر له خمسة أجزاء •

(ب) نسخة ألمانيا :

لقد نقلت هذه النسخة عن مخطوطة أخرى في بغداد حديثاً أيضاً باشراف المستشرق ريتر • وتكوّن هذه النسخة جزءين أيضا ، يبدأ الثانى قبل بداية حرف القاف بقليل • ويظهر أن الناسخ لاحظ أنه من غير المناسب أن يبدأ الجزء وسط الكلام على حرف من الحروف • ولذا نجده قد اعتذر عن ذلك فى أول الجزء الثانى حيث يخبرنا بأنه نصّف الكتاب فى هذا الموضع « ولكل امرىء أن يفعل بملكه ما يشاء » •

أما أرقام الصفحات فتكون وحدة غير مجزأة فيبدأ الجزء الثانى برقم ٤١٢ وينتهى برقم ٨٤٢ • وكل صحيفة فى تلك النسخة تشمل ٢٥ سطراً بكل سطر أربع عشرة كلمة فى المتوسط ، وهى بخط النسخ الواضح

– فى نهايتها نجد تعليق ناسخها « هذا آخر كتاب اللغة الموسوم بالعين وقد وقع الفراغ من كتابته تحريراً فى ساعة التاسع من نهــار الاربعــاء سابع وعشرون من جمادى الاولى سنة ١٣٤٦هـ وعلى مهاجرها آلاف التحية ، بقلم الآثم محمد علي بن المرحوم عبدالحسين الاصفهانى الكاظمى • كما عقب ذلك بذكر من كتبت له النسخة فقال : الحمد لله أولا وآخراً على اتمام هذا الكتاب المستطاب فى اللغة العربية المسمى بالعين • نسخ هذا الكتاب المسمى بالعين للامام الخليل بن أحمد النحوي على نسخة فى خزانة العلامة حجة الاسلام السيد حسن الصدر ، دامت بركاته ، بحسب الآمر حضرة العلامة السيد محمد علي هبةالدين الشهرستاني رئيس مجــلس التميز الشرعى ووزير المعارف الاسبق فى العراق فى تاريخ ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٦هـ •

(ح) نسخة الكاظمية :

وهى أصل لنسخة ألمانيا ، وهى فى ملك السيد حسن الصدر بالكاظمية وقد سافرت الى بغــداد عام ١٩٥٩ ، وصورتهــا من مكتبة آل الصدر بالكاظمية وهى تقع فى ٤٣٢ لوحة ، وخطها نسخ واضح فيــه بعــض التشكيل •

وجاء الفرق القليل فى عدد الاوراق بينها وبين سابقتها نظراً لاختلاف الناسخ وفى آخرها عبارة مقتضبة هى :

هذا آخر كتاب اللغة الموسوم بالعين وقد وقع الفراغ من كتابته سنة أربع وخمسين بعد الالف وكاتبه ابراهيم الاصفهانى •

طريقة الكشف عن الكلمات في العين

أولا : لابد من النظر الى الاصل المجرد ، وحذف حروف الزوائد من الكلمة ، كذلك لابد فى الكلمات المعتلة من رد حرف العلة الى أصله ، فمثلا كلمة استيطان أصلها المجرد « و ط ن » وهكذا وهذا معمول به فى جميع المعاجم العربية مهما كانت طريقتها ومنهجها .

ثانيا : رتب الخليل الابجدية العربية ترتيبا خاصا ذكره فى مقدمته ، وهو :

ع ح هـ خ غ ـ ق ك ـ ج ش ض ـ ص س ز ـ ط د ت ـ ظ ذ ث ـ ر ل ن ـ ف ب م ـ و ا ى همزة .

ثالثا : يراعى نظام التقليبات فيذكر الكلمة ومقلوباتها .

رابعا : قسم الخليل الكلمات بحسب الكم فى كل حرف من ترتيبه السابق واقتضى هذا التقسيم الكمى الانواع التالية :ـ

أ ـ الثنائي والمراد به كل ما تكون من حرفين ولو تكررا أو تكرر أحدهما ، نحو قد ، قدّ ، قد قد . ومعلوباتها دقّ ـ دقدق . وعند شرحه للمفردات ، يذكر كل أصل من هذه الاصول مع مشتقاته ، فمثلا يذكر ، قدّ ، مقدود ـ انقدّ الخ .

ب ـ الثلاثي الصحيح ، ومقلوباته ، ومعنى هذا نظريا ، استخراج ست مواد من كل أصل ثلاثي ، ويمكن الاستعانة بشكل المثلث فى استخراج المواد الست .

حـ ـ الثلاثى المعتل مع تقلبياته مثل ، وعد ، عدا ، عاد ، عيد ويدخل فى حروف العلة الهمزة أيضا .

د ـ اللفيف . مثل وعى ، عوى .

هـ ـ الرباعى والخماسي . مثل جعفر ، سفرجل . وهذا النوع تكون الكلمة فى الحرف الاسبق من حيث ترتيب الخليل ،

فجعفر فى باب الرباعى والخماسى من حرف العين ، وسفرجل فى باب الرباعى الخماسى من حرف الجيم •

وأخيرا كلمة تقدير :

لا يسعنى الا أن أزجى خالص الشكر وبالغ الثناء لكل من قدم لي يد العون فى انجاز هذا الكتب الجليل ، سواء منهم من مهد الطريق أمام اكتشاف المخطوطات ، ومن قدر جهدي المتواضع فى التحقيق فحاول أن يشد عضدى ، ومن قام بالفعل فقدم لى المساعدة على طبعه واخراجه •

واخص بالشكر المجمع العلمى العراقى الموقر ممثلا فى شخص رئيسه المفضال الدكتور عبدالرزاق محيي‌الدين ، فقد أخذوا زمام المبادرة مشكورين ، وأفسحوا المجال أمام هذا السفر القيم لكى يكون واحدا من عشرات كتب التراث التى يشرف المجمع على طبعها •

كما أنني أتقدم بموفور الثناء للدكتور يوسف عزالدين ، الامين العام للمجمع ، فقد عاصر فكرة اكتشاف المخطوطة منذ ان كنا ندرس سويا بجامعة لندن وكذلك قدّم لى العون الكامل فى تصويرها حين قدمت العراق لهذا الغرض فى رحلتى السابقة • وحين قدمت العراق للمرة الثانية كان أحرص منى على نشر الكتاب وفاء من أدباء هذا الجيل ، بحق الخليل بن أحمد واعترافا بفضله على اللغة عامة ، وعلى المعجمات بخاصة •

أما آل الصدر بالكاظمية فلهم فى عنقى جميل ؛ أرجو أن يعيننى المولى القدير على أن أردّ بعضاً منه ، فقد تفضل سماحة السيد محمد حسن الصدر وفتح أمامنا خزانة المكتبة الصدرية ، وقدم الينا كتاب « العين » لتصويره بالمجمع العلمى ، فجزاهم الله عن اللغة العربية خير الجزاء •

وأخيرا ، أتضرع الى الله بخالص الدعاء أن يمدّ لى من العمر ، ويفسح لى من الوقت ويوفر لى من الجهد ، ما أستطيع به أن أكمل أجزاء الكتاب طبعا واخراجا ، حتى يهيأ لهذا الاثر الثمين من تراثنا الفكري الزاخر ، ان يرى النور ، بعد ان ظل خبيئاً فى ظلمات التيه قرونا طويلة •

ولعله مما يخفف على ما ألاقى من صعوبات فى هذا السبيل ، ايمانى بأنى أؤدي بعض الدين الذى فى عنقنا لرائد من رواد البحث اللغوى ، وعبقرى فذّ قلما يجود به الزمان ، وهو **الخليل بن أحمد الفراهيدي** .

وأخيرا ، فلله الحمد والمنة أن وفقنا بعد صبر ومثابرة الى تحقيق أمل طالما راود الكثير من الحريصين على العربية وتراثها .

رمـوز النسخ

ظ : نسخة الكاظمية وهى الاصل .

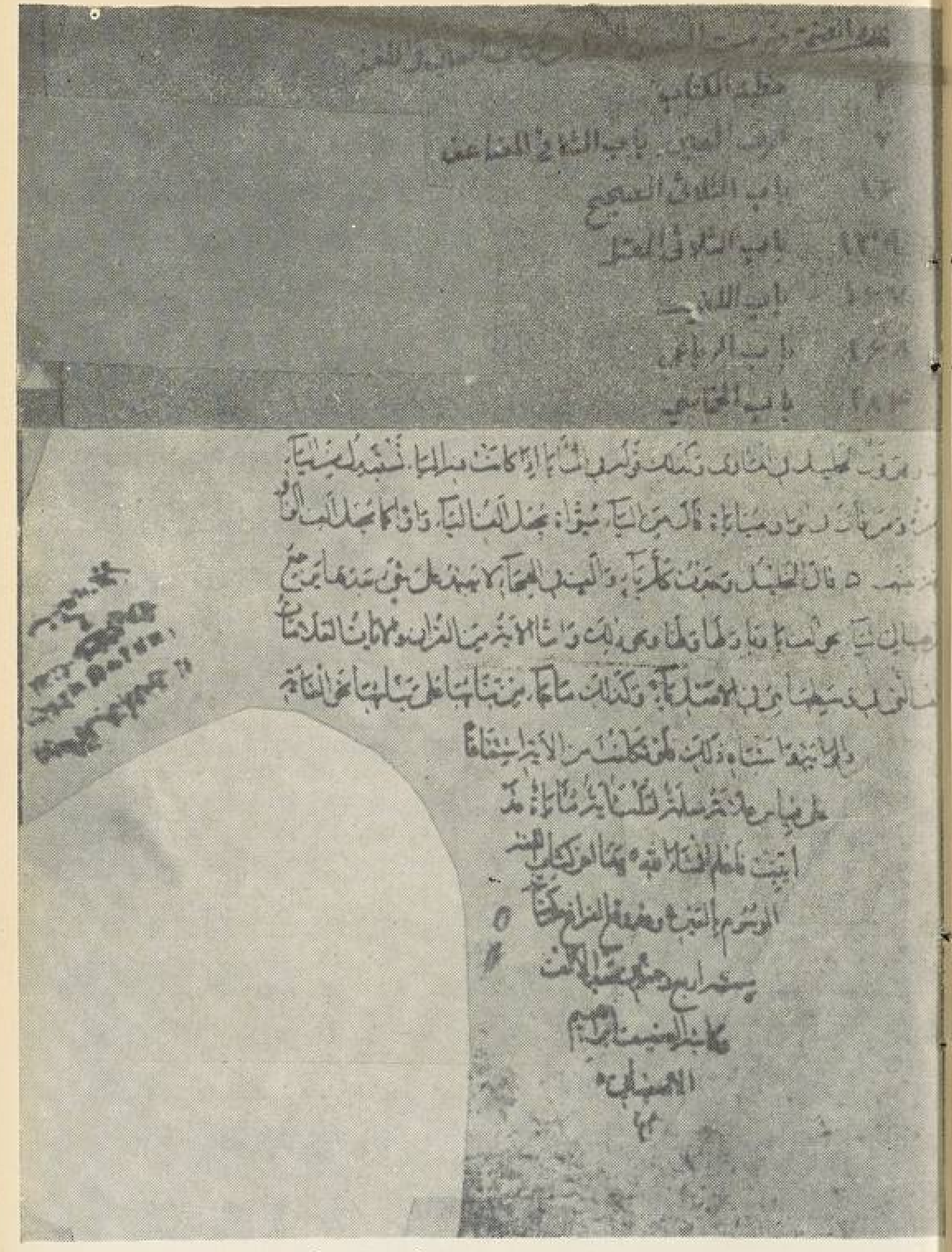
د : نسخة بغداد .

س : نسخة الاب أستاس .

ج : نسخة توبنجن بألمانيا .

كتاب العين في اللغة للخليل
ابن أحمد رحمه الله تعالى

الصحيفة الاولى من نسخة الكاظمية « مكتبة الصدر »



الصحيفة الاخيرة من نسخة الكاظمية « مكتبة الصدر »

كلمة

للاستاذ الرئيس السيد هبة الدين العلامة الشهرستاني دامت معاليه حول هذا الكتاب .

قال دام ظله

كتاب العين في اللغة لامام العربية الخليل بن احمد البصري المتوفى سنة ١٧٥ هو اصل جليل بل هو الاصل
الاول لكتب اللغة بكل معاني الكلمة ومن عجيب امره ترتيبه على وضع ابجدي خاص به لم يقتف فيه اثر
احد قبله ولا اقتفى اثره احد بعده واعجب من هذا انه التراث الاول لكتبنا اللغوية في حين ان النحو
منه لم تبلغ شأوه فما سجله الخليل بالعين جوامع اللغة وكانت ادق من جزئيات ما سمى كتابه اهلا ل
والمعرفة في وقت واحد واعجب من هذا وذاك ان هذا الاصل القديم غاب عن ما عرفت منه
الاعيان وما اعترفت له بحقه ولا استمدت كتب القوم اليه فيما اخذته منه وبقي مستورا لا اثر
كما عاش مجهول القدر لكنما المسك ينشر طيبه ولو بعد حين

(هبة الدين)



الصحيفة الاخيرة من نسخة مكتبة توبنجن بألمانيا وعليها خاتم المكتبة

[illegible]

وقد تم النصف الاول من كتاب العين بقلم [illegible] السماوي محمد بن الشيخ طاهر [illegible]

[illegible] من محرم الحرام من سنة [illegible]

وصححته الى آخره على نسخة سقيمة بالتحريف

فصححت هذه النسخة [illegible]

مراجعة كتب اللغة

حامد مصطفى

[illegible]

وجدت [illegible] ترجع في التصريف الى الياء نحو [illegible]

[illegible] العلامات [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible] نحو [illegible]

[illegible] على قياس علامة [illegible]

وذلك [illegible] بحمد الله [illegible] الكتاب [illegible]

وقد تم النصف الثاني من الكتاب المسمى بالعين المنسوب الى الخليل

احمد بقلم اقل العباد [illegible] السماوي محمد بن الشيخ طاهر المعروف

بالسماوي في النجف اليوم التاسع والعشرين [illegible]

سنة الف وثلثمائة [illegible] الهجرة

على نسخة كثيرة التحريف والتصحيف [illegible]

[illegible]

حسب الجهد حامد [illegible] مصطفى

[illegible]

النسخة الأخيرة التى بخط الشيخ السماوى رحمه الله ،

وهي من مقتنيات المتحف العراقي ببغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله نبتدىءُ ونستهدي[1] ، وعليه نتوكّلُ ، وهو[2] حَسْبنا ، ونعم الوكيلُ . هذا ما ألّفَهُ الخليلُ بنُ أحمدَ البصريُّ ـ رحمة الله عليه[3] ـ من حروف : أ ب ت ث مع ما تكمّلت[4] به ، فكان[5] مدارَ كلامِ العربِ وألفاظِهم ، ولا[6] يخرج منها عنْه شيءٌ . أرادَ أن يعرفَ به العربَ في أشعارِها وأمثالِها ومُخاطباتِها وألا[7] يشذَّ عنْه شيءٌ من ذلك . فأعمل فكرَه فيه فلم يمكنْه أن يبتدىءَ التأليفَ من أوّل أ ب ت ث ، وهو الألف ؛ لأن الألف حرف معتل ، فلما فاته الحرْفُ الاولُ كره أن يبتدىءَ بالثاني ـ وهو الباءُ ـ الا بعد حُجّة واستقصاءِ النظر ؛ فدبّر ونظر الى الحروف كلّها وذاقها فصيّر أوّلاها بالابتداءِ أدخلَ حرفٍ منها في الحلق[8] .

وانما كان ذَوَاقُه ايّاها أنه كان يَفْتَح فاه بالالف ثم يُظْهِر الحرفَ ، نحو : أبْ ، أتْ ، أحْ ، أعْ ، أغْ ، فوجدَ العينَ أدْخَلَ الحروفِ في الحَلْق ، فجعلَها أوّلَ الكتاب ثم ما قَرُب منها[9] الأرفع فالأرفع ، حتّى أتى على آخرِها وهو الميم .

فاذا سُئِلْتَ عن كلمة وأردتَ أن تعرفَ موضِعَها ، فانْظر الى

---

(١) د : بالله نستهدي .
(٢) د : فهو .
(٣) الترحم ليس في د .
(٤) د : مما تكلمت به العرب فى مدار كلامهم والفاظهم .
(٥) به فكان : مثبتة من س .
(٦) د : فلا .
(٧) د : بحيث لا يشذ .
(٨) د : فى الحلق : ساقط من س .
(٩) منها : ساقطة من د .

حروف الكلمة ، فمهما وجدت منها واحدا في الكتاب المقدم(١٠) فهو في ذلك الكتاب •

وقلّب الخليلُ أ ب ت ث فوضعهـا على قدْر مَخرْجها من(١١) الحلق • وهذا تأليفه(١٢) :ــ

ع ح هـ خ غ ــ ق ك ــ ج ش ض ــ ص س ز ــ ط د ت ــ ظ ث ذ ــ ر ل ن ــ ف ب م ــ و ا ى همزة(١٣) •

قال أبو مُعَاذٍ ، عبدُ الله عائذ : حدّثني الليثُ(١٤) بنُ المُظَفَّر ابن نصر بن سيّار عن الخليل بِجَميع ما [في(١٥)] هذا الكتاب .

قال ليث(١٦) : قال الخليل :ــ

كلامُ العرب مَبْنيٌّ على أرْبعة أصنافٍ : على الثُّنائيِّ والثُّلاثيِّ والرُّباعيِّ والخماسيِّ •

والثنائى على حرفين نحو : قَدْ ، لَمْ ، هَلْ ، لَوْ ، بَلْ ، ونحوه من الأدوات والزَّجْر(١٧) .

والثلاثىَّ ــ من الأفعال ــ نحوُ قولك : ضَرَبَ ، خرَجَ ، دخَلَ ــ مبنىَّ على ثلاثة أحرف • ومِنَ الأسماء ــ نحو ، عُمَرَ وجَمَلٍ

---

(١٠) يقصد بالكتاب المقدم الباب الذى عقده للحرف المعين من حروف الهجاء وسماه كتابا ، مثل كتاب العين وكتاب الهاء وكتاب الحاء الخ•

(١١) د : فان الخليل وضع حروف ا ب ت ث على قدر مخرجها من الحلق •

(١٢) د : وهذا تاليفها وترتيبها ووضعها •

(١٣) وضعنا الفاصل (ـ) بين كل مجموعة متحدة المخرج بحسب نظام الخليل ، كما سيبينه بعد •

(١٤) ظ ، د : ليث •

(١٥) فى ساقطة من ظ ، وقد أثبتناها من س •

(١٦) س : الليث •

(١٧) س : الادوات والحروف ، د : الادوات الأخر ــ ولعله يقصد بالزجر : أسما الافعال مثل : صه •

وشَجَرٍ [١٨] مبنى على ثلاثة أحرف •

والرباعيّ من الأفعال نحو : دحرَجَ ، هَمْلَجَ ، قَرْطَسَ – مبنىٌّ على أربعة أحرف • ومن الأسماء ، نحو : عَبْقَر ، وعَقْرب ، وجُنْدب ، وشبهه •

والخماسيُّ من الأفعال نحوُ : اسحَنْكَكَ [١٩] ، واقشعرّ ، واسحَنْفَر ، واسبكَرّ ، مبنىٌّ على خمسة أحرف • ومن الأسماء نحو : سفَرْجَل ، هَمَرْجَل وشَمَرْدَل ، وكَنَهْبَل ، وقرعْبَل ، وعقَنْقَل، وقَبَعْثَر [٢٠] ، وشبهه •

والألف التى في « اسحَنْكَكَ واقشعرّ واسحَنْفَر واسبكرّ » ليست من أصل البناء ، وانما أدْخِلَتْ هذه الألفاتُ في الأفعال وأمثالها من الكلام [٢١] لتكونَ الالفُ عماداً ، وسُلَّماً لِلِّسان الى حَرْفِ البناء [٢٢]، لأن حَرْف [٢٣] اللسانَ [حين] يَنْطَلِقُ بِنُطقِ السَّاكن من الحروف يحتاج [٢٤] الى ألف الوصْل • لا أنَّ دَحْرَجَ وهَمْلَجَ ، وقَرْطَس لم يَحْتَجْ فيهنَّ الى لألفِ لِتكونَ السُّلَّمَ فافْهمْ ان شاء الله ••

اعْلم [٢٥] أن الرَّاء في « اقشعرّ واسبكرّ » هما راءان ، أدْغِمتْ

---

(١٨) د : عمر جمل شجر ، س عمرو وجمل •

(١٩) ظ ، د : « اسحنكل » ولم ترد هذه اللفظة في القواميس باللام فى آخرها • وقد أثبتناها هنا من س ، ومعناها اشتداد الظلمة والسواد •

(٢٠) د : حذف واو العطف من بين هذه الالفاظ الخماسية •

(٢١) ظ : من الكلمة •

(٢٢) ظ : الحرف البناء ، س : الحرف الساكن •

(٢٣) لفظة (حرف) ساقطة من د •

(٢٤) هذه العبارة مضطربة في النسخ ففى الاصل : لان حرف اللسان ينطلق بنطق الساكن من الحروف ••• وفى د : لان اللسان لا ينطق بالساكن من الحروف فيحتاج ••• وفى س : لان حرف اللسان لا ينطلق بالساكن من الحروف فيحتاج •••

(٢٥) س ، د : وأعلم •

واحِدَةً[٢٦] في الاخرى • والتّشديدُ علامَةُ الادْغام •

قال الخليل : وليس للعرب بِناءٌ في الأسماء ولا في الأفعال أكثرُ من خَمْسَة أحْرُف • فَمَهْما وجدْتَ زيادَةً على خمسة أحْرف في فعل واسْمٍ[٢٧] ، فاعلمْ أنّها زائدةٌ على البناء ، ولَيْسَتْ من أصْلِ الكلمة ، مثل قَرَعْبَلانة • انما أصْلُ بِنائها : قَرَعْبَل ، ومثل : عَنْكَبُوت • انما أصل بنائها : عَنْكب •

وقال[٢٨] الخليلُ : الاسمُ لا يكون أقلَّ من ثلاثَةِ أحْرُف • حرف يُبْتَدَأ به ، وحرف يُحْشَى[٢٩] به الكَلمةُ ، وحرف يوقَفُ عليه ، فهذه ثلاثَةُ أحرف • مثل : سَعْد وعُمرَ ونحوهما من الأسماء[٣٠] • بُدِئَ بالعين[٣١] وحُشيَتْ الكلمةُ بالميم ووُقِفَ على الرّاء • فأمّا زيْدٌ وكيْدٌ فالياءُ متعلقة[٣٢] لا يُعْتَدّ بها •

فان صَيَّرْتَ الثنائي مثل : قَدْ وهلْ ولوْ ـ اسْماً أدخلت عليه التشديد ، فقلت : هذه لَوٌّ مكتوبةٌ ، وهذه قَدٌّ حسنة الكِتْبَة ؛ زِدْتَ واواً على واو ، ودالاً على دالٍ • ثم أدْغَمْتَ وشَدَّدْتَ • فالتشديد علامَة الادْغام والحرف الثّالث كقول أبى زبيد الطائي[٣٣] •

ليتَ شِعْرِي وأيْنَ مِنّيَ لَيْتٌ   انّ لَيْتاً وانّ لواً عَناءُ

فشدّد « لواً » حين جعَلَه اسْماً •

قال ليثٌ : قلت لأبى الدُّقَيش : هلْ لَكَ في زُبْدٍ ورُطَبٍ ؟

---

(٢٦) س ، د : الواحدة •

(٢٧) د : أو اسم •

(٢٨) د : قال •

(٢٩) ظ « يحشا » •

(٣٠) د : من الاسماء ، ساقطة •

(٣١) د : بدئت الكلمة بالعين وحشيت بالميم •

(٣٢) لعله يقصد أنها معتلة فالياء ليست من الحروف الصحيحة فهذه الكلمات معتلات الوسط تذكر في المعتل ولا تذكر في باب الثلاثي الصحيح •

(٣٣) س : ابن زيد الطائي ، د : أبو زيد •

فقال : أشَدُّ الهَلَّ وأوْحاه'(٣٤) • فشدَّد اللام حين جعله اسماً •

قال : وقد تَجيء أسماءٌ لفظها على حرفَين وتمامُها ومعناها على ثلاثة أحرُف • مثل : يَدٌ ودَمٌ وفَمٌ • وانما ذهب الثالثُ لعلَّة أنها جاءت سواكِنَ وخَلَفها(٣٥) السكونُ ، مثل : بأيْدٍ وبِأَدْمٍ في آخر الكلمة • فلما جاء التنوينُ ساكناً اجتمع ساكنان ، فثبتَ التنوينُ لأنَّه اعرابٌ وذهب الحرفُ الساكنُ • فاذا أردْتَ معرِفَتها فاطلُبْها في الجمْع والتصغير ، كقولهم : أيْدِيهم في الجمع ، ويُدَيَّة في التصغير • ويوجد أيضا في الفعل كقولهم : دَمِيَتْ يَدُه . فاذا ثنّيت الفم قلت : فَمَوانِ ، كانت(٣٦) تلك الذاهِبَةُ من الفم الواوَ •

قال الخليل : بل الفم أصله « فَوَهٌ » كما ترى • والجميع أفْوَاه • والفعل فَاهَ ، يَفُوه ، فَوْهاً(٣٧) ، اذا فتَح فَمَه للكلام •

قال أبو أحمد حمزة بن زرعة : قوله : يَدٌ ، دخلها التنوينُ ، وذكر أنَّ التنوين إعراب • قلت(٣٨) : بل الاعراب الضَمَّةُ والكسرةُ التى تلزم الدال في « يَدٌ » في وجُوهه(٣٩) ، والتنوين [يُمَيِّزُ بين(٤٠)] الاسم والفعل • ألا ترى أنَّك تقول : « تَفْعَلُ » لم تجد التنوينَ يدخلها • وألا ترى أنك تقول : رأيت يَدَكَ ، وهذه يَدُكَ ، وعجبت

---

(٣٤) د ، ظ : وأوخاه ــ وفي س : شد (الهل) وواخه • وفي اللسان مادة (هـ ل ل) قال ابن برى : قال ابن حمزة : روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لابى الدقيش أو غيره : هل لك فى تمر وزبد ؟ فقال : أشد الهل وأوحاه » اهـ • وفى رواية أسرع هل وأوحاه » ومعنى أوحاه : أسرعه • والمراد هنا أن أبا الدقيش استعمل « هل » اسما فشدد لامها •

(٣٥) ظ ، د : وخلفتها •

(٣٦) د : وكانت •

(٣٧) فوها : ساقطة من د •

(٣٨) مكانها بياض بالاصل ، وفى د : اعراب بل الاعراب • وقد أثبتناها هنا من س •

(٣٩) فى جميع النسخ فى وجوه •

(٤٠) هنا بياض بالاصل • وفى س : والتنوين يوجد فى الاسم والفعل وقد أثبتناها هنا من د •

منْ يَدِكَ[٤١] ، فتُعْرِبُ الدَّالَ وتطرحُ[٤٢] التنوينَ • ولو كانَ التنوينُ هو الاعرابَ لم يَسْقُطْ • فأمّا[٤٣] قولُه « فَمَوانِ » فانّه جعلَ الواوَ بَدَلاً من الذّاهبة • فان الذاهبةَ هي هاءٌ وواوٌ • وهُمَا الى جَنْبِ الفاء[٤٤] • ودخَلَتِ الميمُ عِوَضاً منهما[٤٥] • والواوُ التي في « فموين » دخَلَتْ بالغَلَط[٤٦] • وذلك أنّ الشاعر يرى ميما قد[٤٧] أدْخِلَتْ في الكلمة ، فيرى أن السَاقِطَ من « الفم » هو بعد الميم فيُدخل الواو مكانَ ما يَظُنّ أنه سقط منه ويغلط[٤٨] •

قال الخليلُ : اعلم أنّ الحروفَ الذّلَقَ والشفويّةَ ستّةٌ ،وهي: رل[٤٩] ن ، ف ب م ، وانما سُمّيَت هذه الحروفُ ذُلَقاً لأن الذلاقة في المنطق انما هي بطَرَف أسَلَةِ اللّسان والشفتين وهما مَدْرَجَتَا هذه الأحْرُفِ الستّة ، منها ثلاثةٌ ذَلِيقَةٌ[٥٠] : ر ل ن ، تخرج[٥١] من ذَلق اللسان من طرف غَارِ الفم[٥٢] • وثلاثةٌ : شفويّةٌ : ف ب م ، مخرجها من بين الشَفَتين خاصّةً • لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصّحاح الا في هذه الأحرف الثلاثة فقط ، ولا ينطلق طَرَفُ اللسان الا بالرّاء واللامِ والنونِ • وأمّا سائرُ الحروف فانها ارتفعَتْ فجرت

---

(٤١) ظ : وهذه وعجبت من يدك •

(٤٢) د : ولم تجد التنوين •

(٤٣) د : وأما •

(٤٤) د : الواو •

(٤٥) يقصد أن أصل بناء الفم : ف و هـ ، كما هو وارد في المعاجم • فحذفت الهاء من آخرها ثم الواو التي هي عين الكلمة حيث لا تحتمل الاعراب لاعتلالها • ثم عوض منهما الميم •

(٤٦) أي الجمع بين العوض والمعوض •

(٤٧) س : وذلك يرى أن الشاعر رأى ميما •• وفي د : وذلك أن الشاعر رأى ميما أدخلت في الكلمة فرأى أن الساقط من الفم هو بعد الميم فأدخل الواو مكان •••

(٤٨) د : وتلفظ •

(٤٩) ط ، س : وان •

(٥٠) س : ذو ليقة •

(٥١) ظ : يخرج •

(٥٢) من طرف غار الفم : ساقط من د •

فوق ظهر اللسان من لدن باطن الثنايا ، من عند مخرج التاء الى مخرج الشين ، بين الغـَار الأعلى وبين ظهر اللسان . ليس للسان فيهن عمل[٥٣] أكثرُ من تحريك الطبقتين بهن ، ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون • وأما مَخْرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللسان وبين اللَّـهاة في أقصى الفم • وأما مخرج العين والحاء والهاء[٥٤] والخاء والغين فالحلق • وأما الهمزة فمخرجها من[٥٥] أقصى الحلق ، مهتوتة مضْغوطة . فاذا رُفّه عنها لانت [الى] الياء والواو والألف ، عن غير طريقة الحروف الصحاح •

فلما ذلقت الحروف الستة ، ومَذَل بهن اللسان وسَهُلت عليه في المنطق كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها •

قال الخليل : فان وردت عليك كلمة رباعيّة أو خماسية مُعرّاة من حروف الذلق أو الشفوية[٥٦] ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة مُحْدَثة مبتدَعة ، ليست من كلام العرب ؛ لأنك لست واجداً من يسمع في[٥٧] كلام العرب كلمةً واحدة[٥٨] رباعيةً أو خماسية الا وفيها من حروف الذَّلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر •

قال ليث : قلت : فكيف تكون الكلمة المولَّدةُ المبتدعة غير مشوبة

---

(٥٣) ظ : أعمل •
(٥٤) لفظة الهاء ساقطة من د ، س •
(٥٥) د : وأما مخرج الهمزة فى أقصى الحلق •
(٥٦) زادت نسخة ظ : ولا يكون فى تلك الكلمة من هذه معراة من حروف الذلق والشفوية •
(٥٧) سقطت كلمة (في) من س ، ظ •
(٥٨) س : لانك لست ترى أو تسمع واحدا من العرب ينطق بشيء من كلام العرب فيه كلمة رباعية الخ •

بشيء من هذه الحروف ؟ فقال نحو الكشعثج والخضعثج والكشعطج[٥٩] وأشباههن ، فهذه مولدات لا تجوز في كلام العرب ؛ لأنه ليس فيهن شيء[٦٠] من حروف الذلك والشفوية فلا تقبلن[٦١] منها شيئاً ، وان أشبه لفظهم وتأليفهم ، فان النحارير[٦٢] منهم ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنت .

وأما البناء الرباعي المنبسط[٦٣] فان الجمهور الأعظم منه لا يعرى من الحروف الذلق أو من بعضها ، الا كلمات نحواً من عشر[٦٤] جئن شواذ .

ومن هذه الكلمات : العسجد والقسطوس والقداحس والدعشوقة والدهدعة والزهزقة . وهي مفسرة في أمكنتها .

قال أبو أحمد حمزة بن زرعة : هي[٦٥] كما قال الشاعر :

ودعشوقة فيها ترنح دهشم ... تعشقتها ليلاً وتحتي جلاهق

وليس في كلام العرب دعشوقة ولا جلاهق ، ولا كلمة صدرها (نر)[٦٦] ، وليس في شيء من الألسن ظاء غير العربية ، ولا من لسان الا التنور فيه تنور[٦٧] .

---

(٥٩) د : الكشعثج والخضعثج والكشعضج ، ظ : والسعطج .
(٦٠) شيء : ساقطة من ظ ، د .
(٦١) د ، س : منها .
(٦٢) هذه العبارة مضطربة في كل النسخ ، ففي ظ : فان التجار يرمينهم ربما أدخلوا ... وفي د : فان المجاورين بينهم ربما ... وفي س : فان دخيل النجار يرميهم بها اذ ربما . وهذا كله تحريف . والمنقول عن الخليل في « الصاحبي » لابن فارس : فان النحارير منهم ربما أدخلوا ... وهو ما أثبتناه هنا .
(٦٣) يريد به ما يقابل المضاعف مثل : فلفل وسبسب وفدفد .
(٦٤) ظ : من عشى : س : من عشرين هي كالشواذ .
(٦٥) س : هن .
(٦٦) يشير الى أن كلمة (نرجس) ليست بعربية الاصل .
(٦٧) يقصد بالألسن : اللغات . والمراد اللغات التي كان يعرفها علماء العربية في ذلك الوقت البعيد ، مثل الرومية ، والفارسية ، والسريانيه .

وهذه الأحرف[٦٨] قد عرَيْنَ من الحروف الذَّلَق ، كذلك نزرن فقلَلْنَ • ولولا ما لزمهنَّ من العين والقاف ما حسن على حال • ولكن العين والقاف لا تدخلان فى بناء الا حسَّنتاه ، لأنهما أطلق الحروف وأضْخمها جَرْساً •

فاذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حَسُنَ البناءُ لنصاعتهما • فان كان البناء اسما لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ؛ لأن الدال لانت عن صلابَة الطَّاء وكزازتها وارتَفَعَتْ عن خُفُوت التاء ، فحسنت • وصارت حال السين بين مخرج الصاد والزاى كذلك • فمهما جاء من بنَاءِ اسم رباعى مُنْبَسط معرّى من الحروف الذلق والشفوية فانه لا يعرى من أحد حرفي الطلاقة أو كليهما[٦٩] ومن السين والدال أو أحدهما ، ولا يضر ما خالفه من سائر الحروف الصُتْم[٧٠] • فاذا ورد عليك شيءٌ من ذلك فانظرْ ما هو تأليف العرب : وما ليس من تأليفهم ، نحو ؛ قعثج ونعشج ودعشج ، لا ينسب الى العربية[٧١] ، ولو جاء عن ثقة لم يُنْكر • ولم نسمع به ولكن ألَقناه[٧٢] ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل•

وأمّا ما كان من رباعى منبسط معرى من الحروف الذلق حكايةً مُؤَلَّفَةً نحو « دهداق » وأشباهه فان الهاء والدال[٧٣] المتشابهتين مع لزوم العين أو القاف مستحسن[٧٤] •

---

(٦٨) د ، س : الحروف •

(٦٩) ظ : كلاهما

(٧٠) الحروف الصتم : ما ليست من حروف العلة ولا من حروف الحلق •

(٧١) ظ ، س ، د : الى عربية •

(٧٢) ظ : ولكن البناء ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل ، س : لو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه اذ لم يسمع بها ، ولكن عانينا هذا العناء ليعرف •

(٧٣) مكانها بياض بالاصل ، وفى س : نحو دقداق وشياه فان بناء المتشابهين •

(٧٤) هذه الكلمة ساقطة من الاصل ومن د •

وانما استحسنوا الهاء في هذا الضرب للينها[٧٥] وهشاشتها . وانما هي نَفَسٌ لا اعتِياص فيها[٧٦] .

وان كانت الحكاية المؤلَّفةُ غيرَ مُعراة من الحروف الذلق فلن يضر ، كانت فيها[٧٧] الهاء أوْلا ، نحو : الغطمطة[٧٨] وأشباهها . ولا تكونُ الحكاية مؤلَّفة حتى يكونَ حرفُ صدْرِها موافِقاً لحرف صدْرِ ما ضُمَّ اليها ، في عجزها[٧٩] فكأنهم ضموا الى « د هـ ، دق[٨٠] » فألفوها ، ولولا ما جاء فيهما من تشابهُ الحرفين ما حسُنَتْ الحكايةُ فيهما لأنَّ الحكاياتِ الرباعياتِ لا تخلو من أن تكون مؤَلَّفة[٨١] [أو] مضاعفة .

فأما المؤلَّفَةُ . فعلى ما وصَفْت لك وهو نزر قليل . ولو كان الهُعْخع من الحكاية لجاز في قياس بناء تأليف[٨٢] العرب ، وان كانت الخاء بعد العين[٨٣] ، لأن الحكاية تحتمل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها ، لما يُريدون من بيان[٨٤] المحكيِّ . ولكن لما كان الهُعْخُع ، فيما

---

(٧٥) فى الاصل : للبثها .

(٧٦) يقصد أن يضع استثناء للقاعدة السابقة ويمكن تلخيصها هكذا : « يغتفر فى الرباعى خلوه من حروف الذلق اذا كان حكاية للصوت » والكحاية كما سيوضحها الخليل على نوعين : مضاعفة وتكون بتكرار المقطع مثل دقدق ، ومؤلفة أى بغير تكرار مثل « دهداق » .

(٧٧) د : فى الهاء .

(٧٨) الغطمطة : صوت اضطراب البحر . وقد وردت هذه الكلمة محرفة ففى ظ العطمط ، بالعين المهملة ، وهو تحريف ، وفي د العصمطيط ، وفى س الدقدقة . وهذا غير مناسب لان كلامه الآن في الحكاية المؤلفةالمشتملة على أحد حروف الذلق ، أما الحكاية المضاعفة ، مثل الدقدقة فستأتى .

(٧٩) ظ د : وفي عجزها ، أما س فقد فصلت أكثر فقال فيها : وعجزها موافق لحرف عجز ما ضم اليها .

(٨٠) أى من مثل كلمة الدهداق .

(٨١) س : مؤلفة مضاعفة ، ظ ، د : مؤلفة ومضاعفة .

(٨٢) د : قياس تأليف العرب .

(٨٣) يشير بهذا الى القانون الصوتى الذ سيذكره ، باب العين ، من عدم اجتماع (ع ، خ) في كلمة عربية أصيلة .

(٨٤) س : من تبيان .

ذكر بعضُهم اسما خاصا ، ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم ، فَرُدَّ ولم يقبل[٨٥] .

وأما الحكايةَ المضاعَفَةَ فانها بمنزلة الصَّلْصَلَةِ والزَّلزلة[٨٦] [فهم][٨٧] يتوهمون في حِسِّ الحركة ما يتوهمون[٨٨] في جَرْسِ الحكاية نفسها فتدخل في وجه التصريف[٨٩] .

والمضاعف : في البيان[٩٠] : ما كان حَرْفا عَجزُه مثلَ حرفي صدره ، وذلك بناءٌ يستحسنه العرب[٩١] فيجوز فيه من تاليف الحروف جميع[٩٢] ما جاء من الصحيح والمعتل، ومن الذلق والشفوية[٩٣]والصُّمِّ . ويُنْسَبُ الى الثنائي لأنه يضاعفه[٩٤] . ألا ترى الحكاية أن الحاكي[٩٥] يحكي صلصلة اللجام فيقول : صَلْصَلَ اللجامُ . وان شاء قال : صلْ ، مخففة مرة اكتفاء بها[٩٦] ، وان شاء أعادها مرتين ، أو أكثر من ذلك فيقول: صل صل صل . يتكلف من ذلك ما بدا له .

---

(٨٥) س : ولا سيما عند أهل البصر والعلم منهم رد فلم يقبل .
(٨٦) ظ : الصلة والزلزلة ، س : الصلة فيتوهمون ، د : بمنزلة ضم الصلة والزلة .
(٨٧) ظ : مكانها بياض ، س : فيتوهمون وفى حـ بمنزلة العتلة والزلزلة .
(٨٨) س : يتوهمونه ، ظ : فى أحسن الحركة يتوهمون فى جرس يصوت (ثم بياض) الحكاية فى وجه التصريف ، د : فى جرس الحكاية فى وجه التصريف .
(٨٩) زاد فى س : فيكون منها المضاعف طلبا لمزيد البيان ثم ختم الفقرة ، وبدأ فقرة أخرى بقوله : اما ما كان حرفا عجزه الخ . ولكن خلط الفقرتين .
(٩٠) مكانها بياض في ظ .
(٩١) بياض فى ظ ، وفى س : العربى .
(٩٢) لفظة جميع ساقطة من د .
(٩٣) ظ : بياض ، وساقطة من د وفى س : والشفوية .
(٩٤) د : مضاعفة .
(٩٥) س : الا ترى فى نقل حكاية جرس اللجام أن الحاكي .
(٩٦) د : مخففة مرة وان شاء أعادها .

ويجوز في الحكاية(٩٧) المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضّاد والكاف اذ أُلَتَقتا فبدىء(٩٨) بالضاد فقيل : ضك كان تأليفا لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال ، الا مفصولاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك نحو : الضَّنْك والضَّحِك وأشباه ذلك . وهو جائز في المضاعف نحو الضكضاكة من النساء . فالمضاعف جائز فيه كل غثّ وسمين ، من المفصول(٩٩) الأعجاز والصدور وغير ذلك . والعرب تشتقُّ في كثير من كلامها أبنيةً للمضاعف(١٠٠) من بناء الثلاثيّ المثقَّل بحرفي التضعيف(١٠١) ، ومن الثلاثيّ المعتل ، ألا ترى أنهم يقولون « صلَّ اللجامَ يَصِلُّ صَلِيلاً » فلو(١٠٢) حكيتَ ذلك قلت (صَلّ) تمد اللام وتثقلها ، فقد خففتها في « الصَّلْصَلِ » فالمثقَّل مدٌّ ، والمضاعف ترجيعٌ ، وتخفيف . فلا تنفذ للتصريف حتى تضاعف أو تثقل على(١٠٣) ما وصفتُ لك . ويجيء منه كثير(١٠٤) مختلفا ، نحو قولك « صَرَّ الجندُب وصرْصَر الأخطَبُ صرصرة » فكأنهم توهمّوا في صوت الجندب مدّاً وفي صوت الأخطَب ترجيعا ، ونحو ذلك كثير مختلف .

وأما ما يشتقون من المضاعف من بناء الثلاثي المعتل ، فنحو قول العجاج :

ولو أنَخْنا جَمْعَهمْ تَنَخْنَخُوا

---

(٩٧) ظ ، وس : حكاية .
(٩٨) س : اذا التقتا بدى ، د . اذا التقتا اقتداء بالضاد .
(٩٩) س : الفصول والأعجاز .
(١٠٠) د ، ظ : بالمضاعف .
(١٠١) يقصد الثلاثي في اصطلاح النحويين الذي يشمل مثل (صل) أما المعاجم التى اتبعت طريقة الخليل فانها تعد نحو هذا المثال ثنائيا مضاعفا .
(١٠٢) س : فان .
(١٠٣) هذه العبارة مضطربة ففى س : وقد خففتها في الصلصلة لصوت اللجام فالثقل مد والتضاعف ترجيع وتخفيف في اعادة فلا تتعد للتصريف فهو يضاعف للتخفيف أو يثقل للامتداد على ما وصف لك . أما ، ظ ، ففيها بياض متقطع .
(١٠٤) س : شيء كثير مختلفا في الموضع .

وقال في بيت آخر :

لفَحْلِنا إن سَرَّهُ التَنَوُّخُ

ولو شاء قال في البيت الأول (ولو أنخنا جمعهم تنوخوا) ولكنه اشتق (التنوخ) من تنوخناها فتنوخت ، واشتق (التنخنخ) من أنخناها ، لأن (أناخ) لما كان مخففا حسن اخراجُ الحرف المعتل منه ، وتَضاعُفُ الحرفين الباقين في (تَنَخْنَخْنَا تَنَخْنُخاً) ، ولما ثقل قويت الواو فثبتت في التنوخ فافهم .

قال الليث : قال الخليل :

في العربية تسعةٌ وعشرون حرفا : منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحْيَازٌ ومخارج ، وأربعة هوائية وهى : الواو والياء والألف اللينة [والهمزة][105] .

فأما الهمزة فسمِّيت حرفا هوائيا لأنها تخرج من الجوف ، فلا تقع في مَدْرَجَةٍ من مدارج اللسان ، ولا من مدارج الحلق ، ولا من مدارج اللهاة ، انما هى هاوية في الهواء فلم يكن لها حيِّز تنسب اليه الا الجوف . وكان يقول كثيرا : الألف اللينة والواو والياء هوائية . أى أنها في الهواء .

قال الخليل :ـ فأقصى الحروف كلّها العين ثم الحاء ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين ، ثم الهاء ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة « ههّة » لأشبهت الحاء ؛ لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد . بعضها أرفع من بعض ثم الخاء والغين في حيز واحد ، كلهن[106] حلقيّة ، ثم القاف والكاف لَهَوِيّتان ، والكاف أرفع ، ثم الجيم ، والشين والضّاد في حيِّزٍ واحد ، ثم الصاد والسين والزاء في حيز واحد ، ثم الطاء والدال والتاء في

---

(١٠٥) زيادة يتقضيها السياق .

(١٠٦) يريد كل المجموعة السابقة وهى ع ح هـ غ خ .

حيز واحد • ثم الظاء والذال والثاء في حيّز واحد • ثم الراء واللام والنون في حيّز واحد • ثم الفاء والباء والميم في حيّز واحد • ثم الألف والواو والياء في حيز واحد • والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب اليه •

قال الليث : قال الخليل :

فالعينُ والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقِيّة ، لأن مبدأها من الحلق • والقاف والكاف لهويتان ، لأن مبدأهما من اللهاة • والجيم والشين والضاد(١٠٧) شجرية لأن مبدأها من شجر الفم أى مفرج الفم ، والصاد والسين والزاء أَسَلِيّة ، لان مبدأها من أسلة اللسان وهى مستدق طرف اللسان • والطاء والتاء والدال نِطْعِيّة(١٠٨) • لأن مبدأها من نِطْع الغار الاعلى ، والظاء والذال والثاء لثوية • لأن مبدأها من اللثة • والراء واللام والنون ذلقية ، لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفى ذلق اللسان ، والفاء والباء والميم شفوية ، وقال مرّةً شفهية لأن مبدأها من الشفة • والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حيز واحد ، لانها لا يتعلق بها شيء ؛ فنسب كل حرف الى مدرجته وموضعه الذى يبدأ منه •

وكان الخليل يسمى الميمُ مطْبقةَ لأنها تطبِق الفم اذا نطق بها ، فهذه صورة الحروف التى ألّفت منها العربية على الولاء وهى تسعة وعشرون حرفا :ـ ع ح هـ خ غ ، ق ك ، ج ش ض ، ص س ز ، ط د ت ، ظ ذ ث ، ر ل ن ، ف ب م ، فهذه الحروف الصحاح ، • و ا ى ء(١٠٩)

---

(١٠٧) الضاد الآن بحسب نطق العراقيين مثل الظاء • وبحسب نطق المصريين دال مفخمة تقريبا ، وقال ابن جنبى في سر صناعة الاعراب حـ ١ ص ٢٢٣ ، واعلم أن الضاد للعرب خاصة ولا يوجد من كلام العجم الا فى القليل • أما القاموس المحيط وتاج العروس فذهبا الى أن الظاء خاصة بالعرب •

(١٠٨) فى حـ : نطقته •

(١٠٩) في النسخ الاربع « الهمزة » ولكن أثبتناها هنا هكذا « ء » لتتناسب مع تعداد بقية الحروف قبلها •

فهذه تسعة وعشرون حرفا . منها أبنية كلام العرب .

قال الليث : قال الخليل :

اعلم أنّ الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نحو « قد ، دق ، شد ، دش » والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه ، وتسمى مسدّوْسَةً وهى نحو : ضرب ضبر ، برض بضر ، رضب ربض . والكلمة الرباعية تتصرف على أربعةٍ وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها وهى أربعة أحرف تضرب في وجوه الثلاثى الصحيح وهى ستة أوجه فتصير[110] أربعة وعشرين وجها ، يكتب مستعملها ، ويلغى مهملها ، وذلك نحو عبقر (يقوم منه[111]) :

عقرب ، عبرق ، عقبر ، عبقر ، عرقب ، عربق ، قعرب ، قعبر ، قبعر ، قبرع ، قرعب ، قربع ، رعقب ، رعبق ، رقعب ، رقبع ، ربقع ، ربعق ، بعقر ، بعرق ، بقعر ، بقرع ، برعق ، برقع[112] .

والكلمة الخماسيّة تتصرف على مائةٍ وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها ، وهى خمسة أحرف تضرب في وجوه الرباعى وهى أربعة وعشرون حرفا ، فتصير[113] مائة وعشرين وَجْهاً ، يستعمل أقله ويلغى أكثره . وهى نحو :ـ سفرجل ، سفرلج ، سفجرل ، سجفرل ، سجرلف[114] ، سرفجل ، سرجفل ، سلجرف[115] ، سلرفج ، سلفرج ، سجفلر ، سرفلج ، سجفرل ، سلفجر ، سرجلف ، سجرلف ،

---

(١١٠) ظ فصارت في الموضعين .

(١١١) هذه العبارة ساقطة من د و هى في ظ (تقول منه) .

(١١٢) فنرى منها ست كلمات مبدوءة بالعين ، وستا بالقاف ، وستا بالراء ، وستا بالباء .

(١١٣) أى من الناحية النظرية .

(١١٤) فى كل النسخ سجرلف .

(١١٥) في النسخ رسفجل ولكنا نلاحظ أن بقية الكلمات مبدوءة بالسين ومن الناحية النظرية يمكن ابتداع أربع وعشرين كلمة مبدوءة بالسين وأربع وعشرين بالفاء ، ثم مثلها بالراء ثم مثلها بالجيم ثم مثلها باللام . فيكون المجموع مائة وعشرين كلمة نظرية .

سرلجف ، سجلفر وهكذا .

وتفسير[١١٦] الثلاثيِّ الصحيح أن يكون ثلاثةَ أحرف ولا يكون فيها واو ولا ياء ولا ألف في أصل البناء ؛ لأن هذه الحروف يقال لها حروف العلل . فكلما سلمت كلمة على ثلاثة أحرف من هذه الحروف فهي ثلاثي صحيح ، مثل : ضرب ، خرج ، دخل . والثلاثي المعتل مثل : ضرا ضرِى ضرُو ، وخلا خلِى خلُو لأنه جاء[١١٧] مع الحرفين [الصحيحين[١١٨]] ألف أو واو أو ياء فافهم .

قال الخليلُ : بدَأنا في مؤلَّفنا[١١٩] هذا بالعين[١٢٠] ، ونضم اليه ما بعده حتى تستوعب كلامَ العرب : الواضح والغريب ، وبدأنا الأبنية بالمضاعف ؛ لأنه أخفُّ على اللسان وأقرب مأخذاً للمتفهَم .

---

(١١٦) فى ظ ، س : وتقسيم .
(١١٧) س : جامع الحرفين .
(١١٨) زيادة للايضاح .
(١١٩) ظ ، س : فى المؤلفات من العين .
(١٢٠) ظ ، س : وهو أقصى الحروف .

كتاب العين

حرف العين

الثنائي المضاعف

باب العين مع الحاء والهاء والخاء والغين :

قال الخليلُ بن أحمد : انّ العين لا تأتلفُ مع الحاءِ في كلمةٍ واحدة لقرب مخرجَيْهِما الاّ أنْ يُشتقَّ فعلٌ من جَمْعٍ بين كلمتين مثل « حَيَّ عَلَى » كقولِ الشاعر[1]:ـ

أَلا رُبَّ طَيْفٍ باتَ منكَ مُعانِقي

الى أَنْ دَعَا دَاعِي الْفَلاحِ فَحَيْعَلا

يريد « قال : حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ » ، أو كما قال الآخرُ[2]:ـ

فَبَاتَ خَيَالُ طَيْفِكَ لي عَنيقاً

الى أنْ حَيْعَلَ الدّاعِي الفلاحا

أو كما قال الثالثُ :ـ

أَقولُ لها ودَمْعُ العينِ جَارِ

أَلَمْ يَحزُنْكِ حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي

فهذه كلمةٌ[3] جُمِعَتْ منْ « حَيَّ » ومنْ « عَلَى » . وتقول منه « حَيْعَلَ يُحَيْعِلُ حَيْعَلَةً » ، وقدْ أكْثَرَ من الْحَيْعَلَة » أي من قول[4] « حي على » . وهذا يُشْبِه قولَهم « تَعَبْشَمَ الرَّجُلُ وتَعَبْقَسَ ورَجُلٌ عَبْشَمِيٌّ » اذا كانَ من عَبْدِ شَمْسٍ أو مِنْ

---

(١) البيت في اللسان : حعل ، وفي الصحاح : عنق .
(٢) البيت في اللسان مادة : عنق .
(٣) يريد كلمة « حيعل » .
(٤) في ظ ، « من قولك » .

عَبْدِ قَيْسٍ ، فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمةً ، واشتقوا فِعلا ، قال[5] :ـ

وتضحك مني شيخةٌ عبشميةٌ
كأنْ لم ترى[6] قبلي أسيراً يمانيا

نسبها الى عبد شمس ، فأخذ العينَ والباءَ من (عَبْد) وأخذ الشينَ والميم من (شَمْس) ، وأسقط الدال والسين ، فبنى من الكلمتين كلمةً ، فهذا من النَّحت وهو من الحُجَّة[7] ، كقولهم :ـ حَيْعَلَ حَيْعَلَةً ، فانَّهَا مأخوذةٌ مِنْ كلمتين (حَيَّ ، علَى) .ـ

[وما وُجِدَ مِنْ ذلك فهذا بابُه ، وَالاَّ فانَّ العينَ مع هذه الحروفِ : الغين والهاءِ والحاءِ والخاءِ مهملاتٌ][8] .ـ

---

(٥) قاله عبد يغوث بين وقاص الحارثى ، المفضليات القصيدة ٣٠ ص ١٥٨ ٠ وفى رواية : تجد ٠

(٦) فى رواية « ترى » بفتح الراء وسكون الياء وفى رواية كان لم ترأ بالهمز ، ثم سهلت الى الياء ٠ وقال بعضهم انها ياء ساكنة للمخاطبة ، ففى الاسلوب التفات ٠

(٧) د : « وهذا حجة » ٠

(٨) هذه التكملة ساقطة من : ظ ، ج ٠

باب العين مع القاف[1]

(ع ق ، ق ع)

عـق :

قال الخليلُ[2] : تقولُ العربُ : عَقَّ الرجلُ يَعُقُّ عَقاً اذا ذَبَح عن ابْنِهِ شاةً وحَلَق عَقيقَتَه ، وتُسمّى الشّاةُ التى تُذبَح لذلك : عقيقةً . قال ليث : توفَرُ أعضاؤها فتُطبَخ بماءٍ وملح وتُطْعَمُ المساكينَ .

وفى الحديث : كُلُّ امرىءٍ مُرْتَهَنٌ بعَقيقَتِه . وفى الحديث : أنَّ رسولَ الله (ص) عَقَّ عن الْحَسَنِ والحُسينِ بزِنَةِ شَعْرِهما وَرِقاً .

والعِقَّةُ : العَقيقَةُ ، وتجمع عِقَاً . والعقيقةُ : الشَّعر الذى يُولَد الولَدُ به . وتسمى الشاةُ التى تذبح لذلك عَقِيقَةً ، يقع اسْمُ الذَّبْح على الطَّعـام ، كما وقع اسْمُ الجَزُورِ التى تُنْقَعُ على النَّقيعَة ، وقال زُهير فى العقيقة[3] :

أذَلِكَ أمْ أقَبُّ الْبَطْنِ جَأْبٌ
عَلَيْهِ مِنْ عَقيقَتِهِ عِفَاءُ

وقال امرؤ القيس[4] :ـ

يا هِنْدُ لا تَنْكِحى بُوهَةً
عَلَيـه عَقيقَتُـه أحْسَبَا

---

(١) في ظ ، ج « باب الثنائي الصحيح ، العين مع القاف ، وما قبله مهمل » .

يقصد العين مع حروف الحلق فهى مهملة . ولكن باب الثنائى الصحيح يبدأ نظريا من (العين والحاء) .

(٢) ظ ، ج « قال ليث : قال الخليل » .

(٣) ديوان زهير ص ٦٨ . والرواية فيه أذلك أم شتيم الوجه (؟) -

(٤) ديوان امرىء القيس ص ١٢٨ .

ويقال : أعقَّت الحاملُ ، اذا نبتت العقيقةُ على ولدها فى بطنها فهى مُعِقٌّ وعقوقٌ ، وجماعة العقوق : العُقُق ، قال رؤبة[5] :ـ

قد عتق الأجدعُ بعد رِقِّ
بِقارح أو زولة مُعِقِّ

وقال[6] :ـ

فوسوس يدعو مُخلصاً ربَّ الفلقْ
سِراً وقد أوَّن تأوين العُقُق

وقال أيضا[7] :ـ

كالهروى انجاب عن ليل البرق
طيَّر عنها النسء حولىُّ العقق

أى جماعة العقَّة ، قال عدىّ بن زيد فى العِقة أى العقيقة :ـ

صخبُ التَّعشير نوَّام الضُّحى
ناسلٌ عقَّته مثل المسدْ

ونوى العقوق : نوىٌ هشٌّ ليِّنٌ رِخْوُ المَمضغة ، تعلفُه الناقةُ العقوق الطافاً لها فلذلك أُضيف اليها . وتأكُلُه العجوز ، وهى من كلام أهل البصرة ، ولا تعرِفُه الأعراب فى بواديها . وعقيقةُ البرق : ما يبقى فى السحاب من شعاعه ، وجمعه العقائق ، قال عمرُو بنُ كلثوم[8] :ـ

---

(٥) ديوان رؤبه ص ١٧٩ .
(٦) ديوان رؤبه ص ١٠٨ .
(٧) ديوان رؤبه ص ١٠٨ والرواية فيه :
كالهروى انجاب عن لون السرق
(٨) جمهرة أشعار العرب ص ٧٧ والرواية فيه :
ذوابل أو ببيض يبتلينا
وفى المقاييس ج ٤ ص ٦ « يختلينا » بالخاء المعجمة ا هـ وذلك كما فى المعلقات تحقيق الشنقيطى ص ٢٩ .

بِسُمْرٍ مِن قَنَا الخَطِّيِّ لدْنٍ
وَبِيضٍ كالعَقَائِقِ يَجْتَلِينَا

وانْعَقَّ البَرْقُ : اذا تَسَرَّبَ فى السحابِ ، وانْعَقَّ الغبارُ : اذا سَطَعَ ، قال رؤبة(٩) :ـ

اذا العَجَاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا

قال أبو عبدالله : أَصْلُ العَقِّ الشقُّ ، واليه يرجع عُقُوقُ الوالدين وهو قَطْعُهُما ، لأن الشَّقَّ والقَطعَ واحدٌ ، يقال ، عَقَّ ثوبَهُ اذا شَقَّه . عَقَّ والدَيه يَعُقُّهُما عَقًّا وعُقُوقاً ، قال زهير(١٠) :ـ

فأصْبَحْتُمَا مِنهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ
بعِيدَيْنِ فِيهَا عَنْ عُقُوقٍ ومَأْثَمِ

وقال آخر :ـ

انَّ البَنِين شِرارُهُمْ أَمْثَالُه
مَنْ عَقَّ وَالِدَهُ وبَرَّ الأَبْعَدَا

وقال أبو سفيانَ بنُ حَرْبٍ [لحمزةَ(١١) ـ سيِّد الشُهَدَاء ـ يومَ أُحُدٍ ، حينَ مَرَّ به وهو مقتولٌ » ذُقْ عُقَقُ « أى ذُقْ جزَاءَ مَا فَعَلْتَ] يا عَاقُّ ، لأنك قَطَعْتَ رَحِمَكَ وخَالَفْتَ آباءَكَ . والمَعَقَّةُ والعُقُوقُ وَاحِدٌ ، قال النابغة(١٢) :ـ

أَحْلامُ عَادٍ وأَجْسَامٌ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ المَعَقَّةِ والآفَاتِ والاِثْمِ

والعَقِيقُ : خَرَزٌ أَحْمَرُ ، يُنْظَمُ وَيُتَّخَذَ منه الفُصُوصُ ،

---

(٩) نسبته نسخة س الى رؤبة وفى باقى النسخ أنه للعجاج وهذا الشطر فى ملحق ديوان رؤبة ص ١٨٠ وقبله : لولا مشكم المسلحين اندقا
(١٠) ديوان زهير ص ٧ رواية الأعلم ط ١٣٢٣هـ .
(١١) ما بين المعقوفين ساقط من د . ومكانه بياض في ظ ، ج .
(١٢) مختار الشعر الجاهلي ص ١٨٩ وديوان النابغة ص ٧٤ وفى التاج : عق .

الواحدةُ عَقِيقَةٌ . والعقيق [وادٍ بالحجاز كأنَّه عُقَّ أي شُقَّ ، غَلَبَتْ عليه الصِّفَةُ غَلَبَةَ الاسْمِ ، ولَزِمَتْهُ الألِفُ واللامُ كأنَّهُ جُعِلَ الشيءَ بعينِه[١٣]] وقال جرير[١٤] :ـ

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ وأهله
وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُواصِلُه

أي بُعدَ العقيقُ . والعقعق : طائر طويلُ الذيلِ أبلقُ يُعقعِقُ بصوتِه ، وجمعُه عقاعِق .

قـع :

القُعَاعُ : ماءٌ مُرٌّ غليظٌ ، ويجمع أَقِعَّةً . وأَقَعَّ القومُ اقْعاعاً : اذا حفروا فوقعوا على قُعَاعٍ . والقَعْقَاعُ : الطريقُ من اليمامةِ الى الكُوفة ، قال ابن أحمر[١٥] :ـ

ولما أَنْ بَدَا القَعْقَاعُ لَحَّتْ
عَلَى شَرَكٍ تُنَاقِلُه نِقَالا

والقَعْقَعَةُ حكايةُ صَوْتِ [السِّلاح والتَّرَسَةِ][١٦] والحَلْيِ والجلودِ اليابسةِ والخُطَّاف والبَكَرةِ ، قال[١٧] :ـ

يُسَهَّدُ من نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيمُها
لِحَلْيِ النِّسَاءِ في يَدَيْه قَعَاقِعُ

القَعَاقِعُ جمع قَعْقَعَة . قال :ـ

إنَّا اذا خُطَّافُنَا تَقَعْقَعَا
وصَرَّتِ البَكَرَةُ يَوْماً أَجْمَعَا

وذَلِكَ أن المَلْدُوغَ يُوضَعُ في يدَيْهِ شيءٌ من الحَلْيِ حتَّى

---

(١٣) هذه العبارة التى بين القوسين من نسخة : س .
(١٤) ديوان جرير ص ٤٧٩ والرواية فيه وفي النقائض :
فأيهات أيهات العقيق وأهله وأيهات خل ....
(١٥) البيت في التاج مادة (قعع) .
(١٦) هذه الزيادة من : س .
(١٧) ديوان النابغة « خمسة دواوين العرب » ص ٥٠ .

يُحَرِّكُه فيَسلى عنه الهَمَّ ، ويقال يَمْنَعُ النومَ حتّى لا يدِبَّ فيه السَّمُّ ، ورَجُلٌ قَعْقَعانِيٌّ : اذا مشى سمعْتَ لمفاصل رجلَيه تَقَعْقُعاً ، وحمار قَعْقَعانيٌّ ، اذا حمل عَلَى العانة[18] صكَّ لَحْيَيْهِ ، والقعقاعُ مثلُ القَعْقَعانيِّ ، قال رؤبة[19] :ـ

شاحِي لَحْيَيْ قَعْقَعانيّ الصَّلَقْ

قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ

والأسد ذُو قَعَاقِع ، اذا مَشَى سَمِعتَ لِمفاصله صوتا ، قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا[20] :ـ

ولا بَرَمٍ تهدي النساء لعرسه

اذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتَاء تقعقعا

والقَعاقِعُ : ضربٌ من الحِجَارَةِ يُرْمَى بها النَّخْلُ لِتَنتثر مِنْ ثمرها[21] . والقَعْقَعانُ ضربٌ من التمرِ .

والقَعْقَعُ : طائرٌ أَبْلَقُ ببياضٍ وسوادٍ ، طويلُ المِنْقار والرِّجْلَيْنِ ضَخْمٌ ، من طُيُور البَرِّ ، يظهرُ أيّامَ الرَّبيع ، ويذْهَبُ في الشّتاء .

وقُعَيقِعَانُ : اسم جَبَلٍ بالحجاز[22] ، تُنحتُ منه الأساطينُ ، في حِجارَتِه رَخاوةٌ ، بُنيت منه أساطينُ مسجد البصرة . ويقال للمهزول قَدْ صار عِظاماً[23] يتقَعْقَعُ من هُزالِهِ . والرَّعدُ يُقعقعُ بِصوتِه .

---

(١٨) س ، د « الغاية » والذي في اللسان والتاج « ق ع ق ع » « اذا حمل على العانة » بالعين المهملة والنون ، وهي الاتانة أو قطيع حمر الوحش .

(١٩) ديوان رؤبة ص ١٠٦ .

(٢٠) البيت في المفضليات ص ٥٢٨ والرواية فيه « برما » بالنصب ، وفي الهامش : ويروي بالجر ، وهو ثالث بيت في القصيدة ، ويجوز فيه الوجهان بدليل البيت قبله وهو :

لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات أروعا

(٢١) في س ، ظ ، « قال زائرة » بعد هذه الجملة .

(٢٢) س « بالأهواز » وفي اللسان « ق ع ق ع » ذكر اللفظين « جبل بمكة والاهواز » ولعلهما مكانان .

(٢٣) س « عظاماما » .

باب العين والكاف

(ع ك ، ك ع)

عك :

العُكَّةُ عُكَّةُ السمْنِ ، أصغَرُ من القِربة[1] ، وتجمع : عِكاكاً وعُكَكاً والأكَّةُ ـ لغة في العُكَّة ـ فَورَةٌ شديدةٌ في القَيظِ ، تُجعَلُ الهمزَةُ بدلَ العين . قال السّاجع « اذا طلعت العُذْرَةُ ، لم يبق بعُمانَ بُسْرَةٌ ولا لأكّارٍ بُرَّةٌ ، وكانت عُكَّةٌ على أهلِ البصرَةِ[2] » وتجمع عِكاكاً ، والعُكَّةُ : رَملَةٌ حيثُ طلعت عليها الشَّمسُ ـ وحَرٌّ عكِيكٌ ، ويَومٌ عكِيكٌ ، أي شديدُ الحَرّ ، قال طَرَفَةُ[3] :ـ

تَطْرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادقٍ
وعكِيكَ القيظِ انْ جاءَ بقُرّ

وعكِيكُ الصَّيفِ : اذا جاء بحَرٍّ مع سكون الرِّيح ـ وعَكٌّ ابْنُ عدنانَ أو مَعَدٍّ ، وهو أبُو قَومٍ باليمن[4] .

والعكَوَّكُ : الرجلُ القصيرُ المُلَزَّزُ المقتَدِرُ الخَلْقِ ، الى القِصَرِ يكُون . والمِعَكُّ مشدَّد الكاف من الخيل : الذى يجرى قليلا فيحتاجُ الى الضَّربِ . والعَكَنْكَعُ : الذَّكَرُ الخبيثُ من السَّعَالِي ، قال الراجز يذكر امرأةً وزوجها[5] :ـ

كأَنَّها وهو اذا استبَا مَعَا
غُولٌ تُدَاهِي شَرِساً عَكَنْكَعَا

---

(١) هكذا في س وفي ظ ، لكن في د « الصغيرة من الضرب » و حـ « الصغر من القربة » .

(٢) س أنهى كلام الساجع بعد قوله « برّة » وفي اللسان مادة عك « وقال ساجع العرب » اذا طلعت العذرة لم يبق بعمان بسرة ولا لأكاربرة وكانت عكة نكرة على أهل البصرة . وفي حاشية التهذيب روايه الليث بالنون قال ثعلب والصحيح بكرة ا هـ . والأكار الحراث والزارع » .

(٣) ديوان طرفة ط بيروت ص ٥٣ .

(٤) س « وهو اليوم باليمن » ، ظ ، ج « وهو القوم في اليمن » .

(٥) التاج مادة « عك » .

كـــع :

رجلٌ كَعٌّ ، كَاعٌ ، بالتشديد ، وقد كَعَّ كُعُوعاً : اذا تلكَّأ[٦] وجَبُنَ ، قال[٧] :

وانّي لكرّارٌ بِسَيْفِي لَدَى الْوَغَى
اذا كَانَ كَعُّ الْقَوْمِ للرَّحْلِ لاَزِمَا

وأكَعَّه الفَرَقُ عـن ذلك ، فهو لا يَمْضِي فى حزمٍ ولا عَزْمٍ ، وهو العاجز النَّاكِصُ على عقبيه ـ وكعْكَعَةُ الخوفِ تجرى مَجْرَى الاِكْعاع ، قال :

كعكعته بالرجم والبجة[٨]

والكَعْكُ : الخُبْزُ اليَابِسُ ، قال[٩] :ـ

يا حَبَّذَا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرُود
وخُشْكُنَان مَـعْ سوِيق مَعْقُود

ويقـال : أكَعَّهُ[١٠] الرَّجُلُ عن كَذَا يُكِعُّهُ اذا حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ .

---

(٦) س : كأكأ .
(٧) في الصحاح الشطر الثانى فقط مادة : كع .
(٨) بجه بالرمح : طعنه .
(٩) البيت في اللسان « كعك » ثم أضاف أنه معرب .
(١٠) س : معكه .

باب العين والجيم

(ع ج ، ج ع)

عـــج :

العَجُّ : رفْعُ الصوتِ ، يقال : عَجَّ يَعِجُّ عَجّاً وعَجِيجاً . وفي الحديث « أفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ » فالعَجُّ رفْعُ الصوتِ بالتَّلْبِيةِ ، والثَّجُّ صَبُّ الدِّمَاءِ[١١] ، يعنى الذبائح ، قال ورقة بن نوفل :

ولوْ جَافَى الَّذى كرِهَتْ قُرَيشْ
وانْ عَجِتْ بِمكَّتِهَا عَجِيجَا

وقال العَجَّاج[١٢] :ـ

حتَّى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجَا

والعَجَاجُ : الغُبَارُ ، والتَّعْجِيجُ اثارةُ الريحِ الغُبارَ ، وفاعله العَجَّاجُ والمِعْجَاجُ ، تقول عَجَّجَتْهُ[١٣] الريحُ تَعْجِيجا ، وعَجَّجْتُ البيتَ دُخَاناً حتَّى تَعَجَّج ، أى امْتَلأ بالدُّخَان . والبعيرُ يَعِجُّ فى هديرهِ عَجِيجاً وعَجّاً ، قال :ـ

أنْعَتُ قَرْماً بالهَدِيرِ عَجِيجَا

وعَجْعَجْتُ بالنَّاقَةِ : عطفْتُها الى الشيءِ .

---

(١١) ظ ، ج : الماء .

(١٢) ديوان العجاج ص ١١ ، وبعده آخر القصيدة وهو :
فيودى المودى وينجو من نجا .

(٣) س : عجعجته ، والمناسب عجعجته كما فى بقية النسخ بدليل المصدر بعده « تعجيجا » .

جـع :

جَعْجَعْتُ الإبل : حَرَّكْتُها للإناخَة ، قال الأغلب(١٤) :ـ

عَوْدٌ اذا جَعْجَعَ بَعْدَ الهَبَّ

جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالجُبِّ

وجَعْجَعْتُ بالرَّجُل : حبسته فى مَجْلِس سُوءٍ . والجَعْجاعُ من الأرضِ : معْرَكَةُ الأبْطَالِ .

قال أبو ذؤيب(١٥) :ـ

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فهارِبٌ

بِذَمائِه أوْ بارِكٌ متَجَعْجِعُ

---

(١٤) نسب الرجز فى التاج « جعجع » للاغلب العجلى ، وبعده شطره هى : جرجر فى حنجرة كالجب . ثم أضاف : قال الصاغانى : ليس الرجز للاغلب وانما هو للركين . والرواية : اذا جرجر بعد الهب .

(١٥) شرح ديوان الهذليين ج ١ ص ٩ ، والفاعل فى « أبدهن » يعود على الصائد فى الأبيات قبله . وهذا البيت من مرثية أبى ذؤيب المشهورة فى رثاء أولاده السبعة والتى مطلعها :

أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يفجع

باب العين والشين

(ع ش ، ش ع)

عش :

العُشُّ : ما يَتَّخِذُه الطَّائِرُ فى رُؤوس الأشْجَار للتَّفْرِيخ ، ويُجْمَع عِشَشَةً . واعْتَشَ الطَّائِرُ اذا اتَّخَذَ عُشًّا ، قال يصف الناقة[١] :ــ

يَتْبَعُهَا ذُو كُدْنَةٍ جُرَائِضُ

لخشبِ الطَّلْحِ هصُور هَائِضُ

بحيثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ

قال « البَائِضُ » وهو ذَكَرٌ ، فان قال قائل : الذَّكَرُ لا يبيضُ ، قيل : هو فى البَيْضِ سببٌ ولذلك جعله بائضا ، على قياس وَالِد بمعنى الأب ، وكذلك البائِضُ ، لأن الولَدَ من الوَالِدِ ، والوَلَدُ والبيض فى مَذْهَبِهِ شَىءٌ واحد[٢] . وشجَرَةٌ عَشَّةٌ : دقيقةُ القُضْبَانِ ، متفرِّقتُهَا ، وتُجْمَعُ عَشَّات ، قال جرير[٣] :ــ

فما شَجَرَاتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ

بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ وذ ضَوَاحِ

العِيصُ : مَنْبِتُ خيار الشَّجَر . وامرأةٌ عَشَّةٌ ، ورجل عَشٌّ : دقيقُ عِظامِ اليدين والرجل ، وقد عَشَّ يَعَشُّ عُشُوشاً ، قال العجَّاج يصف نعمة البدن[٤] :ــ

أُمِرَّ منها قَصَباً خَدَلَّجَا

لا قَفِراً عَشّاً ولا مُهَبَّجَا

---

(١) الحيوان ج ٣ ص ٤٧٥ من رجز لابى محمد الفقعسى . واللسان (ج ر ض) .

(٢) ج « والولد والبيض بنون » يعني أولادا ، وفى ظ اضطراب « لأن الولد من الولد والوالد من البيض » .

(٣) ديوان جرير ص ٩٩ من القصيدة التى مطلعها :

أتصحو أم فؤادك غير صاح   عشية هم صحبك بالرواح

(٤) ديوان العجاج ص ٨ .

وقال آخر[٥] :ـ

لعَمْرُكَ ما لَيْلَى بِوَرْهَاءَ ، عِنْفِصٍ

ولا عَشَّةٍ ، خَلْخَالُهَا يَتَقَعْقَعُ

والرجل يَعَشُ المعروفَ عَشاً ـ ويَسْقِى سَجْلاً عشا : أى قليلا نزرا ركيكا[٦] ـ وعطِيَّةٌ معشُوشَةٌ : قليلة ، قال[٧] :

يُسْقَيْنَ لا عَشاً ولا مُصَرَّدَا

وقال رؤبة[٨] :ـ

حَجَّاجُ ، ما نيْلُكَ بالمَعْشُوشِ

ولا جَدًا وَبْلُكَ بالطَّشِيشِ

المَعْشُوشُ : القليلُ . والمَعَشُ : المطلب ، والمَعَسُ بالسين لُغَةٌ فيه قال الأخطل[٩] :ـ

معفَرةٍ لا ينْكَهُ السَّيْفُ وسْطَهَا

اذا لم يكُنْ فيهَا مَعَشٌ لِطَالب

---

(٥) البيت فى اللسان « ع ش ، ع ن ف ص » ، وذكر أنه من انشاد شمر . وقد فسر بعده الورهاء بالخرقاء الحمقاء ، وفسر العنفص بالعليلة الجسم أو العاهرة .

(٦) س : نزرا بكيا .

(٧) البيت فى المقاييس : عس فى اللسان مادة (عس) ثم قال : والتصريد شرب دون الرى .

(٨) البيت بنفس الرواية فى اللسان « ع س » وفى ديوان رؤبة ص ٧٨ :

حارث ما سجلك بالمعشوش ولا جدا وبلك بالطشيش

والقصيدة يمدح بها رؤبة الحارث بن سليم الهجيمي .

(٩) ديوان الأخطل ص ٥٦ . « ومعفرة » بالجر نعتا لما في البيت قبله

ومحبوسة فى الحى ضامنة القرى اذا الليل وافاها باشعث ساغب

والرواية في الديوان « معس لحالب » وفي التاج (٨ : ١٦ ع ش) « والمعش : المطلب ، قاله الخليل . وقال ابن سيده نقلا عن غير الخليل ، هو المعس بالسين المهملة » والذى فى المحكم لابن سيده (ع س) « والمعس : المطلب والمعنيان متقاربان » وذكر اللسان هذه الكلمة فى مادتى (ع ش ، ع س) وروى بيت الاخطل « معس لحالب » وفيه في مادة (ع ش) ١٨ : ٢٠٨ « قال الخليل : والمعش المطلب . وقال غيره . والمعس بالسين » .

وخلاصة هذا أنه يؤخذ من اللسان والتاج أن رأى الخليل في هذه اللفظة أنها بالشين المعجمة ، وهذا يوافق ما هنا .

وأعْشَشْتُه عَنْ أمْرِهِ : أى أعْجَلْته ، وكذلك اذا ما تأذّى بمكانك فذهب كراهةَ قُربك ، قال الفرزدق يصف قطاة :ـ

ولو تُركَتْ نامتْ ولكن أعشّهَا
أذىً من قِلاصٍ كالحَنِيِّ المعطَّفِ

الحنىُّ : القوسُ ، وقول الفرزدق(١٠) :ـ

عَزَفتَ بأعْشَاشٍ وما كنتَ تَعزِفُ
وأنكرتَ من حَدْرَاءَ ماكُنْتَ تَعرِفُ

فأعْشَاشُ اسمُ موضع ، وفى الحديث « نَهَى عَنْ تَعْشِيش الخُبْز » وهو أن يترك مُنَضَّداً حتّى يتكرّج ، ويقال عَشَّشَ الخبزُ أى تكرّجَ ـ وقول العرب ، عَشّ ولا تَغتَرّ ، أى عَشّ ابلَكَ هُنا ولا تَطْلُبْ أفْضَلَ منه ، فلعلّك لا تجده ، ويفوتك هذا ، فتكون قد غرّرْتَ بمالك .

شــع :

شَعْشَعْتُ الشرابَ : مَزَجْتُه ، قال عمرو بنُ كلثوم(١١) .

مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيهَا
اذَا ما المَاءُ خَالَطَها سَخِينَا

يعنى أنّهَا ممزوجةٌ ـ ويقال للزُبدة الزَّلْقاء : شعشعْتُها بالزيت اذا سغبْتَها به . والشَعْشَعُ والشَعْشَاعُ والشَعْشَعَانُ : الطويلُ العنقِ من كلِّ شىء ، قال العجاج(١٢) :ـ

تحتَ حِجَاجَى شذَقمٍ مضْبُورِ
فى شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ مَسْجُورِ

---

(١٠) ديوان الفرزدق ص ٥٥١ ، والنقائض ص ٢٤١ .
(١١) من معلقته : جمهرة أشعار العرب ص ٧٤ ، والمعلقات السبع ص ٢٧ .
(١٢) ديوان العجاج ص ٢٨ .

وقـال :

يمطون عن شعاع غير مودن

أي غيرِ قصير . وَأشعَثَ الشَّمْسُ أي نَشَرَتْ شُعاعها ، وهو ما ترى كالرماح ويجمع على شُعُع وأشِعَّة .

وشَعَاعُ السُنْبل : سَفَاه ما دام عليه يَابِساً قال أبو النجم[13] :ـ

لِمَّةَ قَفْرٍ كَشَعَاعِ السُنْبُلِ

وتطاير القوم شَعَاعاً ، أي متفرقين ، قال سليمان :ـ

وطارَ الجُفَاةُ الغُوَاةُ العَمُو
نَ شَعَاعاً تَفَرَّقَ أَدْيانُها

أي عَمُون عن دينهم ، ولو ضَرَبْتَ على حائطٍ قصباً فطارَتْ قِطَعاً قلت : قد تفرَّقَتْ شَعَاعاً ، قال :ـ

لطار شَعَاعاً رُمْحُه وتَشَقَّقَا

---

(١٣) البيت في مجلة المجمع العلمى بدمشق السنة الثامنة ص ٤٧٥ ،
تفرى له الريح ولما يقمل

باب العين والضاد

(ع ض ، ض ع)

عض :

العَضُّ ، الشَدُّ بالأسنان[1] . [والعِضُّ العِضَاهُ وهى الشَّجَر الشائِكُ . وتقول : كلبٌ عَضُوض وفرس عَضُوضٌ . وتقول « برئت إليك من العِضَاض والنِّفار والخِرَاط والحِرَان والشِّماس ». والعِضُّ : الرجل السيء الخلق ، قال[2] :

ولم أَكُ عِضًّا فى النَّدَامَى مُلَوَّمَا

والجمع أَعْضَاضٌ . وبنو فلان مُعِضُّون اى يَرْعَوْنَ العِضَّ] . وابل مُعِضَّةٌ : ترعاه ، وشَارِسَة : ترعى الشَّرْسَ . وهو ما صغر من شجر الشوك . والعُضُّ : النَّوى المرضُوخ تُعْلَفُه الإبِلُ ، قال الأعشى[3] :ــ

من سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَّبَها العُضُّ
وَرَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ

وطول الحيال ألاَّ تَحْمِلَ الناقةُ والتَّعضُوضُ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ [أسود ، شَدِيدُ الحلاوة ، مَوْطِنُه هَجَرُ وقُرَاها][4] .

---

(١) ما بين المعقفين ورد في بعض النسخ مكررا وفى بعضها مضطربا وفى بعضها ناقصا . ولكنها جميعا يكمل بعضها بعضا .

(٢) هذا من بيت لحسان بن ثابت ، فى ديوانه ص٣٧٠ ، وصدره :
وصلت به كفي وخالط شيمتي

(٣) ديوان الأعشى (ط بيروت) ص ١٦٤ .

(٤) هذه التكملة من س . أما فى ط ، ج فقد انتهت العبارة ناقصة عند كلمة « التعضوض » .

[ضــــع :(٥)

الضَّعْضَعَةُ : الخُضوع والتذلُّلُ ، وضَعْضَعَه الهَمُّ فتضعضع] قال أبو ذؤيب(٦) :ـ

وتَجَلُّدِى للشَّامِتِينَ أُرِيهِمُو
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ

وفى الحديث « ما تَضَعْضَعَ أَمْرُؤٌ لآخرَ يُرِيدُ به عَرَضَ الدُّنْيَا ، إِلاَّ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِه » [يعنى خَضَعَ وذَلَّ](٧) .

باب العيــن والصـــاد

(ع ص ، ص ع)

عــــص :

العُصْعُص : أصْلُ الذَّنَبِ ، ويجمع عُصُوصاً وعَصَاعِصَ ، قال رؤبة(١) :ـ

تَوصَّلَ منها بامْرِىءِ القَيْسِ نِسْبَةً
كَما نِيطَ فى طُولِ العَسِيبِ العَصَاعِصُ

صــــع :

الصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ . صَعْصَعَهُم فتصعصعُوا . وذهبت الإِبِلُ صَعَاصِعَ أى نَادَّةً متفرِّقة فى وُجُوهٍ شَتَّى . وصَعْصَعَةُ بْنُ صَوْحَانَ ، سَيِّدٌ معرُوفٌ من رِجال عَلِىِّ بن أبى طالب .

---

(٥) لم تذكر نسختا ظ ، ج هذا العنوان الجانبي ، واتصل الكلام فى هذه المادة بالكلام فى سابقتها مبتدئا بقوله قال أبو ذؤيب .

(٦) ديوان الهذليين ج ١ ص ١٠ .

(٧) هذه التكملة من س :

(١) هذا البيت ليس فى ديوان رؤبة .

باب العين والسين
(ع س ، س ع)

عس :

عَسْعَسَت السَّحابةُ ، أي : دنَتْ من الأرض ليلاً في ظُلْمةٍ وبَرْق . وعسْعَسَ اللَّيلُ : أقْبَلَ ودَنَا ظلامُه مِن الأرْضِ . قال في عَسْعَسَةِ السَّحابة :ــ

فَعَسْعَسَ حَتَّى لو نَشاءُ اذ ادَّنا
كانَ لَه مِنْ نارِه مُتَقَبَّسُ[1]

ويُرْوَى « لكان » . والعَسُ نَفْضُ الليلِ عن أهْلِ الرِّيبَة . [عَسَ يَعُسُ عَسّاً فهو عاسٌ ، وبه سُمِّيَ العَسَسُ الذي يَطُوف لِلسُّلْطانِ باللَّيْلِ[2]] ويجمَع العَسَاعِسَ والعَسَسَةَ والأعْسَاس . والمَعَسُ : المَطْلَبُ[3] . والعُسَ : القَدَحُ الضَّخْمُ . ويجمع على عِسَاس وعِسَسَةَ . وعَسْعَسٌ : موضع . والعَسْعَاسُ : من أسماء الذِّئْب ، ويَقَعُ على كُلِّ سَبُعٍ اذا تَعَسْعَس وطَلَبَ الصَّيْدَ باللَّيْلِ . والعَسُوس : نَاقَةٌ تَضْرِب برجليها فَتَصُبُ اللَّبَن .

---

(١) هكذا ورد هذا البيت بالفاء في أوله وبكلمة « متقبس » في آخره على أنه من بحر الطويل .

وقد وردت روايتا المحكم والتاج متقاربتين على أنه من بحر السريع هــكذا :

عسعس حتى لو يشاء ادنا　　كان له من ناره مقبس

فقال أصله ادتنا فأدغم . وقال في اللسان : أصله : اذ دنا ، فأدغم ثم أضاف : وأنشد هذا البيت أبو البلاد النحوى ، قال : وكانوا يرون أن هذا البيت مصنوع .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(٣) مر في باب ع ش أنه المعش بالشين ، ولعل فيه لغتين .

[وقيل : هى الّتى اذا أُثيرَتْ لِلْحَلْبِ مَشَتْ ساعَةً ثم طَوَّفت ثم حُلِبَتْ ، دَرَّتْ[٤]] .

سـع :

السَّعْسَعَةُ : الاضْطرابُ من الكِبَر . تَسَعْسَعَ الإِنْسَانُ : كَبِر وتولّى حتى يَهْرَم ، قال رُؤْبة[٥] :

قَالَتْ ولم تَأْلُ به أَنْ يَسْمَعَا
يا هِنْدُ ، ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا
مِنْ بعْدِ أَن كَانَ فتىً سَرَعْرَعَا

أى شاباً قوياً . وعَنْ عُمَرَ : أَنَّ[٦] الشَّهْرَ قَدْ تَسَعْسَعَ فَلَوْ صُمْنا بَقِيَّتَه . ويروى تَشَعْشَع ، والأوّلُ أَصَحُّ وأفْصَحُ .

---

(٤) ما بين القوسين من س .
(٥) ديوان رؤبة ص ٨٨ مع اختلاف بسيط فى بعض الالفاظ .
(٦) وضعها س هكذا : وعن عمران : الشهر قد تسعسع : ولعل الامر قد اشتبه عليه . وقد ورد فى نسخة التهذيب المخطوطة مادة (س ع مقلوب ع س) وفى القسم الذى نشره زوتر ستين ص ص ٨٤ « وفى حديث عمر أنه سافر عقب رمضان الخ » .

باب العين والزاء

(ع ز ، ز ع)

عز :

العِزَّةُ لله تبارَكَ وتعالى ، والله العزيزُ ، يُعِزُّ مَنْ يشاءُ ، ويُذِلُّ مَن يشاءُ . مَن اعتَزَّ بالله أعَزَّه اللهُ . عَزَّ الشيءُ ، جاء « عَزَّ » مع كل شيءٍ اذا قَلَّ حتى لا يكادُ يُوجَدُ من قِلَّتِه . يَعِزُّ عِزَّةً ، وهو عَزيزٌ بيِّنُ العَزارةِ ، ومُلْكٌ أعَزُّ[1] : أي عَزيزٌ ، قال الفرزدق[2] :ــ

اِنَّ الَّذي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا
بَيْتاً دَعَائِمُه أعَزُّ وأطْوَلُ

والعَزَّاء : السَّنَةُ الشَّديدَةُ ، قال العجّاجُ[3] :ــ

ويَعْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ انْ طُرِقَا

وقيلَ : هى الشِّدَّةُ ـ والعَزُوزُ : الشَّاةُ الضَّيِّقَةُ الاحليل ، التى لا تَدِرُّ ، فتَحْلِبها بجَهْدِك[4] . ويقال قد تَعَزَّزَتْ[5] .

وعَزَّ الرجلُ : بلغَ حدَّ العِزَّة ويقال : اذا عَزَّ أخوك فَهُنْ . واعْتَزَّ بفلان : تشرَّفَ به . والمُعَازَّةُ ، المُغالبة في العِزِّ . وقوله تعالى « وعَزَّنى فى الخِطَابِ »[6] ، أى غَلَبَنى . ويقال : أعْزِزْ عَلَىَّ

---

(١) يشير الى أن « أعز » هنا صفة مشبهة لا اسم تفضيل .

(٢) ديوان الفرزدق ص ٧١٤ .

(٣) اللسان مادة (ع ز ز) و (كرم) فى المقاييس ، ويلاحظ أن هذا الشطر ليس من الرجز وانما هو البسيط . ولعل اللسان لم ينسبه لهذا السبب .

(٤) « التى لا تدر بصلبة حتى تحلب بجهد » .

(٥) س : « ويقال قد أعزت وتعززت » وفى المعاجم التى نقلت عن « العين » تعززت . ففى المحكم ص ٣٤ « عن ابن الاعرابى : وتعززت » وفى التهذيب ص ٨٧ زوتر سنتين ، « وقد أعزت اذا كانت عزوزا . وفى العين : يقال : تعززت » فما أثبتناه من غير نسخة س ، يوافق ما اطلع عليه الثقات من أصحاب المعاجم فى نسخهم .

(٦) سورة « ص » ٢٣ .

بما أصَابَ فُلاناً أى[٧] أعْظِمْ عَلَىَّ ، و لايقال أعْزَزْتُ .

والمَطَرُ يُعَزِّزُ الأرض تَعْزِيزاً اذا لَبَّدَها . ويقال للوابل اذا ضَرَبَ الأرضَ السَّهْلَةَ فَشدَّدَها حتى لا تَسُوخَ فيها الرِّجلُ : قَد عَزَّزَها . وقد أعْزَزْنَا فيها : أى وَقَعْنَا فِيها . والعَزَازُ : أرضٌ صُلْبَةٌ ، ليست بِذاتِ حِجَارةٍ ، لا يعلوها الماءُ . قال الراجز[٨] :ـ

يَرْوى العَزَازَ أىُّ سَيْلٍ فَائِضٍ

وقال العجَّاجُ :ـ

من الصَّفَا الْقَاسِي ويدعسن الغُدُرْ

[عزازه] وَيَهْمِرْن ما انْهَمَرْ[٩]

زع :

الزَّعْزَعَةُ : تحريكُ الشَّيءِ لِتَقْلَعَه وتُزِيلَه [زَعْزَعْه زَعْزَعَةً فتزعْزَع][١٠] والرِّيح تُزَعْزِعُ الشَّجَر ونَحوَهُ ، قال[١١] :

فوالله لولا الله لا شيءَ غَيْرُهُ

لزُعْزِعَ من هذا السَّرِير جَوَانِبُه

---

(٧) س : أعززت بما أصاب فلانا أى عظم .

(٨) من هنا لآخر المادة اضطراب فى ج ، ظ ، س . ففى ظ و ج هكذا [قال الراجز ويروى العزاز أى مسيل فائض] دون وضعها فى صورة شطر من الشعر .

أما فى س فقد طبعت هكذا : [قال الراجز :ـ

يروى العزاز . . . . . كلمات لا تقرأ

أى سيل فائض] .

(٩) البيت فى ديوان العجاج ص ١٧ . والرواية فيه ويدهش وفى اللسان (ع ز ز ، هـ م ر) .

(١٠) التكملة من س .

(١١) نسبه فى التاج مادة (زعزع) الى ام الحجاج بن يوسف وذكر قبله :

تطاول هذا الليل وازور جانبه وأرقنى أن لا خليل أداعبه

فو الله لولا الله لا رب غيره

وذكر البيتين فى اللسان بدون نسبة (مادة زعزع) .

باب العين والطاء

(ع ط ، ط ع)

عـط :

العَطُّ : شَقُّ الثَّوْبِ طُولاً أَوْ عَرْضاً من غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . عَطَطْتُ الثَّوْبَ : شَقَقْتُه . وجَذَبْتُ بثوبه فانْعَطَّ ، قال أبو النَّجْمِ [١] :ـ

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ
اذا بَدَا منْها الذِي تُغَطِّى

وقال سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ [٢] :ـ

بِضَرْبٍ فى القَوَانِسِ ذِى فُرُوعٍ
وطَعْنٍ مثلَ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ

والعَطْعَطَةُ [تتابُعُ الأصْوَاتِ واختلاطُها فى الحَرْبِ] [٣] ، وهى أيضا حكايةُ أصْواتِ المُجَّانِ اذا غَلَبُوا فقالوا عِيطَ عِيطَ ، فاذا صَاحُوا بها وأرادَ قائِلٌ انْ يَحكِيَ كلامَهُمْ قال: هم يُعَطْعِطُون، وقد عَطْعَطُوا [٤] .

طـع :

الطَّعْطَعَةُ ، حكايَةُ صَوْتِ اللاَّطِعِ والنَّاطِعِ والمُتَمَطِّقِ اذا أَلْصَقَ لِسَانَه بالغَارِ الأعلَى ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طِيبِ شىءٍ يأكُلُه، أو كَأنَّه أكَلَهُ ، فذلكَ الصوتُ : الطَّعْطَعَةُ ، والطَّعْطَعُ : المُطمئِنَّ من الأرْضِ .

---

(١) هذا الرجز فى المحكم والتاج واللسان (ع ط) منسوبا لابى النجم أيضا .

(٢) ليس هذا البيت لساعدة بن جؤية ، وانما هو للمتنخل الهذلى كما فى ديوان الهذليين جـ ٢ ص ١٨ ، وليس فى الديوان من القصائد الطائية الا اثنتان ، هذه وقصيدة أسامة بن الحارث التى مطلعها :

ما أنا والسير فى متلف   يعبر بالذكر الضاغط

وقد نسبه اللسان والمحكم للمتنخل (مادة ع ط) .

(٣) سقطت هذه العبارة من ظ ، ج ، د .

(٤) ج ، ظ ، « فيحكيا نحو قولهم » وفى س « وذلك اذا غلب قوم قوما يقال هم يطعطعون » .

باب العين والدال

(ع د ، د ع)

عـــد :

عَدَدتُ الشيءَ عَداً : [حَسَبْتُه وأَحْصَيْتُه][1] ، قال عزَّ وجَلَّ « نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً[2] » يعني أنَّ الأنفاسَ تُحصَى احصاءً ، ولها عَدَدٌ مَعْلُوم .

وفلانٌ في عِدادِ الصَّالحين ، أيْ يُعَدُّ فيهم . وعِدادُهُ في بَنِي فُلانٍ : اذا كانَ دِيوانُه معَهُمْ .

وعِدَّةُ المَرْأَةِ : أيَّامُ قُروئِها . والعِدَّةُ : جماعةٌ قلَّتْ أو كَثُرَتْ .

والعَدُّ مَصْدَرٌ كالْعَدَد ، والعَديدُ : [الكَثْرةُ ، ويقال مَا أكْثَرَ عَديدَهُ[3]] . وهذه الدَّراهمُ عَديدةُ هذه : اذا كانَتْ في العَدَدِ مثلَها . وانهم ليَتَعَدَّدُون على عشرة آلاف ، أي يَزيدُون في العَدَد . وهم يتَعادُّون : اذا اشتركوا فِيما يُعَدُّ به بعضُهُمْ بَعْضاً من المكارم وغيرِ ذلك من الأشياء كُلِّها .

والعُدَّةُ : ما يُعَدُّ لأمْرٍ يحْدُث ، فَيُدَّخَرُ له . وأعْدَدتُ الشيءَ : هيَّأْتُه .

والعِدُّ مُجْتَمَعُ المَاءِ ، وجمعه أعْدادٌ ، وهو ما يُعِدُّه الناس ، فالماء عَدٌّ ، وموضع مجتمعه عِدٌّ ، قال ذو الرمة[4] :ـ

---

(١) من س .

(٢) سورة مريم : ٨٤ .

(٣) هذه العبارة ساقطة من س .

(٤) ديوانه ص ٥٠٣ . والبيت في التاج واللسان والمحكم في الديوان :

خناطيل آجال من العيش خذل

دَعَتْ مَيَّةُ الأعْدَادَ واسْتَبْدَلَتْ بِها

خَنَاطِلَ آجَالٍ من الْعَيْشِ خُذَّلِ

ويقال : بنو فلان ذَوُو عَدٍّ وقَيْضٍ يُغْنَى بهما[5] . ويقال : كان ذلك في عِدَّانِ شَبَابِهِ وعِدَّانِ مُلْكِهِ : وهو أفْضَلُه وأكْثَرُه ، قال العجّاج[6] :ـ

وَلاَ عَلَى عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَر

قال : واشْتِقَاقُه من أنَّ ذلك كان مُهَيَّأً مُعَداً ، وقال :ـ

والمَلْكُ مَحْبُوٌّ عَلَى عِدَّانِه[7]

والعِدادُ : اهْتِيَاجُ وجَعِ اللَّدِيغِ ، وذلك ان تَمَّتْ له سنة مُذْ يَوْمِ لُدِغَ هَاجَ به الألَمُ . وكَأَنَّ اشتقاقه من الحسابِ من قِبَلِ عَدَدِ الشُّهُورِ والأيَّامِ ، كأنَّ الوَجَعَ يَعُدُّ ما يَمْضِي من السَّنَةِ ، فاذا تَمَّتْ عاوَدَتِ المَلْدُوغَ ، ولو قِيلَ عَادَّتْهُ لكان صواباً . وفي الحديث « ما زالت أكْلَةُ خَيبرَ تُعاوِدُني ، فهذا أوانُ قَطْعِ أبْهَرِي » [أي تُراجِعني[8] ، ويُعَاوِدُني ألَمُ سُمِّها في أوْقَاتٍ معلومة ، قال الشاعر[9] :ـ

يُلاقِي من تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى

كما يَلْقَى السَّلِيمُ من الْعِدَادِ

---

(٥) س « يعنى بهما الثروة » .

(٦) ديوان العجاج ص ٢٠ ، وقبله .

ما ان علمنا وافيا من البشـر

من أهل أمصار ولا أهـل بر

وبعـده :

أو فى من المنجى حيناً بالقـدر

(٧) فى المقاييس (عدّ) : قال الخليل : يقال ذلك فى عدان شبابه وعدان ملكه وهو اكثره وأفضله وأوله قال : والملك مخبو على عدانه .

(٨) من هنا لآخر المادة ساقط من د ، ج ، ظ .

(٩) البيت فى التاج (عدد) . ورواية الصحاح : الاقى ... آل ليلى .

وقيل عِدادُ السَّليم : أن تَعُدَّ سَبْعَةَ أيّامٍ ، فان مَضَتْ رَجَوْتَ له البُرءَ ، واذا لم تمض قيل هو فى عِداده] .

دع :

دَعَّهُ يَدُعُّه ، الدَّعُّ : دَفعٌ فى جَفوةٍ . وفى التّنزيل العزيز « فَذَلكَ الّذى يَدُعُّ اليَتيمَ[10] » أى يَعْنُفُ به عُنْفا شديداً دَفْعاً وانتِهارا ، أو لم يَدفعْهُ حَقَّه وَصِلَتَه[11] ، قال[12] :

ألَمْ أكْفِ أهْلَكَ فُقْدانَه
اذا القَوْمُ فى المَحْلِ دَعُّوا اليَتيما

والدَّعدَعَةُ تحريكُكَ جُوالِقاً أو مِكيالاً لِتُكثّره ، قال لبيد[13]:

المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَه
والضّارِبونَ الْهَامَ تَحْتَ الخَيْضَعَه

والدَّعْدَعَةُ أنْ يُقال للرَّجُلِ اذا عَثَر : دَعٍ دَعٍ[14] ، أى قُمْ . قال رؤبة[15] :ـ

وَاِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا
لَه وعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ « لَعَا »

والدَّعْدَعَة عَدوٌ فى بُطءٍ والتِواء ، قال[16] :ـ

---

(١٠) سورة الماعون : ٢ ·

(١١) تفسير الآية هكذا مذكور فى س فقط وقد اكتفت نسختا ح ، ظ بعبارة « أى يدفعه حقه وصلته » ·

(١٢) التاج « دع » ·

(١٣) ديوان لبيد ص ٧ · والرواية فيه « الضعة » وقد شرحه اللسان (خ ض ع) فقال : وقيل أراد الخضعة من السيوف فزاد الياء هربا من الطى ·

(١٤) بالجر أو بالسكون كما سيأتى ·

(١٥) ديوان رؤبة ص ٩٢ ·

أَسْعَي عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمُ
وسْطَ الْعَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَ دَعْدَاعِ

والدَّعْدَاعُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ ، والرَّاعي يُدَعْدِعُ بالغَنَم : اذا قَالَ لَهَا « دَاعٍ دَاعٍ »[١٧] ، فانْ شئْتَ جَرَرْتَ ونَوَّنْتَ ، وان شِئْتَ عَلَى تَوَهُّمِ الوَقْف ، والدَّعْدَعَةَ : حَبَّةٌ سوداءُ ، تأكلها بَنُو فَزَارَةَ ، وتَجْمَعُ الدَّعَادِعِ[١٨] . والدُّعَاعَةَ : نَمْلَةٌ ذَاتُ جناحين ، شُبِّهَتْ بِتلك الحَبَّةِ .

---

(١٦) البيت فى اللسان « دعدع » ثم فسر الدعداع فى البيت بأنه البطىء .

(١٧) فى س « دع دع » بدون ألف بين الدال والعين وقد وجدت بالالف فى المقاييس والمحكم وغيرهما .

(١٨) « وتجمع الدعادع » ساقطة من س . ولكنه زاد بعد « فزارة » عبارة « وكذلك فقراء البادية » .

باب العين والتاء

(ع ت ، ت ع)

عت :

العَتُّ : رَدُّكَ القَوْلَ على الانسانِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، تقول عَتَتُّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ أعُتُّهُ عَتّاً . ويقال عَتَّتَهُ تَعْتِيتاً . وتَعَتَّتَ فُلانٌ في الكلام تَعَتُّتاً : تَرَدَّدَ فيه ، ولم يَسْتَمِرَّ في كلامه .

[والعَنْتُعْتُ[1] : الطَّوِيلُ التَّامُّ من الرِّجال وأنشد :ـ

لَمَّا رَأتْنِي مُودَناً عِظْيَرَّا

قالَتْ أُرِيدُ العُنْتُعُتَ الذَّكَرَا[2]

فلا سَقَاها الوَابِلَ الجوَرَا

إلهُهَا ولاَ وَقَاها العُرَّا

تع :

التَّعْتَعَةُ : أنْ يَعْيَا الرَّجُلُ بِكَلامِهِ ويَتَرَدَّدُ من عِيٍّ أوْ حَصَرٍ . ويقال : ما الَّذى تعتَعَهُ ؟ فتقول : العِيُّ . وبه شُبِّهَ ارتِطَامُ الدَّابَّةِ في الرَّمْلِ ، قال الشاعر[3] :ـ

يُتَعْتِعُ فى الخَبَارِ اذا عَلاَهُ

ويَعْثُرُ فِي الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

---

(١) من هنا لآخر المادة ساقط من د ، ج ، ط ، وأثبتناه من س .

(٢) الرجز فى اللسان والمقاييس (ع ت) والشطر الثاني آخره « الذفرا » بدلا من الذكرا .

(٣) البيت لأعشى همدان ، ديوان الأعشين ص ٣٤١ .

باب العين والظاء

(ع ظ مستعمل فقط)

عـظ :

العَظْعَظَة : نُكُوصُ الْجَبَانِ ، والْتواءُ السَّهْمِ وارْتِعَاشُه في مُضِيِّه اذا لم يَقْصِد الرَّمْيَ . قال رؤبة[1] :ـ

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا

نِبَالُهم وصَدَّقُوا الوُعَّاظَا

ويُقالُ في أمْثالِ العَرَبِ : لا تَعِظْني وتَعَظْعَظْ ، أي اتَّعِظْ أنْتَ ودَعْ مَوْعِظَتي .

والعَظُّ الشِدَّةُ في الحَرْب ، كأنه من عَضِّ الحرب اياه ، ولكن لم يُفَرَّقْ بينهما كما يُفَرَّقُ بين الدَّعْثِ والدَّعْظِ لاختِلاف الوَضْعَين ، قال الشاعر[2] :ـ

بصَبْرٍ في الكَريهَةِ والعَظاظِ

وتقول : عَظَّتْهُ الحَرْبُ بِمعْنى عَضَّتْه . والرَّجُلُ الجَبَانُ يُعَظْعِظُ عن مُقَاتِلِه اذا نَكَصَ عَنْه ، قال العَجَّاجُ[3] :ـ

وَعظْعَظَ الْجَبَانُ والزَّيْنِيُّ

أرادَ الكَلْبَ الصِّينيَّ .

---

(١) ديوان العجاج ، الملحق ص ٨١ والرواية فيه نبلهمو .
(٢) الشطر في اللسان « عظظ » .
(٣) ديوان العجاج ص ٧١ .

باب العين والذال

(ذع مستعمل فقط)

ذع :

الذَّعْذَعَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ الشيءَ حَتَّى تُفَرِّقَه . وتُمَزِّقه ، يقال : قد ذَعْذَعَتْهُ وذَعْذَعَت الرِّيحُ التُّرابَ : فَرَّقَتْهُ وسَفَتْهُ فَتَذَعْذَع ، قال النابغة :ـ

غَشِيتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْوِيَات
تُذَعْذِعُهَا مُذَعْذِعَةٌ حَنُون(*)

باب العين والثاء

(ع ث ، ث ع)

عث :

العُثَّةُ : السُّوسَةُ ، عَثَّت العُثَّةُ الصُّوفَ تَعُثُّه عَثّاً : أيْ أكَلَتْهُ .

والعَثْعَثُ ظَهْرُ الكَثِيبِ اذا لم يَكُنْ عليه نَبَاتٌ ، قال القَطَامى[1] :ـ

كأنَّهَا بَيْضَةٌ عَزَّاءُ خُدَّ لَهَا
في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الجَوْذَانَ والعَذَمَا

ثع :

الثَّعْثَعَةُ حِكَايَةُ كَلامِ الرَّجُلِ يَغْلِبُ عليه الثَّاءُ والعَيْنُ . فهى لُثْغَةٌ فى كلامه .

(*) البيت فى اللسان (ح ن ن ، ذ ع ع) وروايته : مقفرات بدلا من : مقويات ولم ينسبه اللسان .

والبيت ليس فى ديوان النابغة ، ولكن له فى آخر الديوان قصيدة قصيرة ص ٧٩ من نفس البحر والقافية مطلعها :ـ

نأت بسعاد عنك نوى شطون
فباتت والفؤاد بها رهين

(١) ديوان القطامى ص ٦٩ ط بريل تحقيق بيرت .

والرواية فيه .

كأنها بيضة غراء . . . والغذوا

وفى القاموس ع ذ م : العذم : شجر . وفى مادة غ ذ م الغذم شجر .

باب العين والراء

(ع ر ، ر ع)

العَرُّ والعُرُّ والعُرَّةُ : الجَرَبُ ، قال النابغة[١] :ـ

فَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ امرئٍ وتَرَكْتَني
كَذي العُرِّ ، يُكْوَى غَيْرُه وهْوَ راتِع

وقال الأخطل[٢] :ـ

انَّ العَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وانْ قَدُمَتْ
كالعُرِّ يَكْمُنُ حِيناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ

والعُرَّةُ اللَّطخُ والْعَيْبُ ، تقـول : أصابني من فُلانٍ عُرَّةٌ ، وانَّه لَيَعُرُّ قومَه اذا أدْخَلَ عليهم مكْروهاً . وعَرَرْتُه : أصَبْتُه بمكْروه ، ورَجُلٌ مَعْرور مَلْطُوخٌ بِشَرٍّ ، قال الأخطل:ـ

نَعُرُّ أُنَاساً عُرَّةً يكْرَهُونَها
فَنَحْيا كِراماً أوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرا

ورَجُلٌ مَعْرُورٌ : وقَعَ العُرُّ في ابلِه . واسْتَعَرَّ بِهِم الجَرَبُ : فَشَا ، والعُرَّةُ : الشِّدَّةُ في الحَرْب والاسم منه العَرار والعُرار . والعُرُّ : سَلْحُ الْحَمَامِ وحوه ، قال[٣] :ـ

---

(١) ديوان النابغة ص ٥٢ . والرواية فيه « لكلفتني » وكأنه جواب للقسم فى رابع بيت قبله ، وهو : حلفت فلم أترك لنفسك ريبة .

(٢) ديوان الأخطل ص ١٠٥ . والرواية « ان الضغينة » ، وفى الهامش : العداوة ، والبيت فى كامل المبرد ص٤٢٤ ، والعقد الفريد ١ : ٧٩ .

(٣) البيت للطرماح ، ديوانه ص ٩٧ والبيت فى اللسان « ش ن ظ ، أ ق ن » . ثم زاد فى اللسان : وشناظى الجبال : نواحيها ، واحدتها : شنظوة . والرواية فى ديوان الطرماح

بينها   عرة الطير كصوم النعام

والبيت كذلك فى التهذيب (ع ر ر) .

هذا وقد ذكرتها س : فى شناظى : بالطاء المهملة ثم كتب بعد البيت كلمة (كذا) .

فى شَنَاظِي أُقُنٍ بَيْنَهُمَا
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامْ

والْمَعَرَّةُ : ما يُصِيبُ من الأثْمِ . وحمارٌ أَعَرُّ : اذا كَانَ السِّمَنُ فى صَدْرِهِ وعُنُقِه أكْثَرَ مِمَّا فى سائِرِ جَسَدِه . والتَّعَارُ : السَّهَرُ والتَّقَلُّبُ عَلَى الفِرَاشِ ، ويقال : لا يكونُ ذَلِكَ الا مع كَلامٍ وصَوْتٍ ، أُخِذَ من عِرَارِ الظَّلِيم وهو صَوْتُه ، يقال عر الظليم يعر عرارا ، قال لبيد[٤] :ـ

تَحَمَّلَ أهْلُهَا الاَّ عِرَاراً
وَعَزْفاً بَعْدَ أحياء حِلاَلِ

والعَرَّ والعَرَّةُ : الغُلاَم والجارية ، والعَرارُ والعَرَارَةُ : المُعْجَلاَنِ عن الطَّعَامِ ، والمُعْتَرُّ : الَّذى يَتَعَرَّضُ لِيُصِيبَ خَيْراً من غير سُؤال .
ورَجُلٌ مَعْرُورٌ : أصابه مَالاَ يَسْتَقِرُّ عليه . والمَعْرُور : المَغْرُور ، والعَرَارَةُ : السُّؤْدَد ، قال الأخل[٥] :ـ

انَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
والمُسْتَخِفَّ أَخُوهم الأثْقَالا

والعَرْعَرُ : شَجَرٌ لا يَزَالُ أخْضَرَ ، يسمى بالفارسية « سَرْواً » ، والعَرارُ نَبْتٌ ، قال[٦] :ـ

لَهَا مُقْلَتَا أدْمَاءَ طَلَّ خميلها
من الْوَحْشِ ماتنفَكُّ تَرْعَى عَرَارَهَا

---

(٤) ديوان لبيد ص ١٠٩ وفى اللسان « ع ر ر » .
(٥) ديوان الأخطل ص ٥١ ، وقد فصل بين العامل والمعمول بخبر « ان » للضرورة . وفى شرح السكرى تحقيق صالحانى بيروت ١٨٩١ ان العرارة : النجدة . والنبوح : الجماعة الكثيرة من الناس ، وخد كثر تداول هذا المعنى ، قال الطرماح :
ان العرارة والنبوح لطىء   والعز عند تكامل الأحساب
(٦) لم ينقل التاج ولا اللسان هذا البيت .

ويقال هو شجر له ورق أصْفَر . والعَرْعَرَةُ : استِخْراجُ صِمَامِ القَارُورَةَ قال مهلهل[7] :ـ

وصَفْرَاءَ فى وَكْرَين عرْعَرْتُ رَأسَهَا
لأُبْلِي اذا فَارَقْتُ فى صَاحِبي العُذْرَا

والعُرْعُرَةُ : رأس السَّنَامِ . والعُرَاعِرُ : الرَّجُلُ الشريف، قال الكميت[8] :ـ

خَلَعَ المُلُوكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِه
شَجَرُ العُرَا وعَرَاعِرُ الأقْوَامِ

وهو جَمْعُ العُراعِرِ ، وشَجَرُ العُرا : الَّذِي لا يَبْقَى عَلَى الْجَدْبِ ، يقال يعنى به سُوقَةَ النَّاس .

رع :

شَابٌ رَعْرَعٌ : حَسَنُ الاعتدال رَعْرَعَهُ اللهُ فَتَرَعْرَعَ ، ويُجْمَعُ الرَّعَارِعَ ، قال لبيد[9] :ـ

تَبْكِي عَلَى اثْرِ الشَّبَابِ الَّذى مَضَى
ولكِنَّ أخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ

وتَرَعْرَعَ الصَّبِىُّ أى تحرَّكَ ونَبَتَ ، والرَّعَاعُ[10] من النَّاس : الشَّبَاب ويُوصف به القومُ اذا عَزَبت احلامُهم ، قال معاوية لرجل « انّى أخْشَى عَلَيْكَ رَعَاعَ النَّاس » أى فراغهم .

---

(٧) البيت فى اللسان والتاج « عر » والرواية فيهما « عذرا » فى آخر البيت بدون تعريف .

(٨) هكذا نسب البيت . وقد نسب فى المقاييس لمهلهل . وفى اللسان (ع ر و) ١٩ : /٣٧٤ . انه لمهلهل . ثم زاد : ويروى لشرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب . وقد روى فى المعانى الكبير لشرحبيل بن مالك .

(٩) ديوان لبيد ص ١٧٢ فى القصيدة ٢٤ بيت ١٧ ط بيروت . وفى الصحاح والاساس : ألا ان .

(١٠) فى القاموس « ر ع ع » الرعاع كسحاب طغام الناس وسفلتهم .

باب العين واللام

(ع ل ، ل ع)

عـل :

العَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثانيَةُ ، والفِعْل عَلَّ القومُ إبِلَهُمْ ، يَعُلُّونها عَلاًّ وعلَلاً ، والابل تَعلُّ نفسها علَلاً ، قال[1] :ـ

اذا ما نَدِيمى عَلَّنِى ثُمَّ عَلَّنِى

ثَلاثَ زُجَاجاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ

والأُمُّ تُعَلِّلَ الصبىَّ بالمَرَقِ والخبزِ[2] ليجتَزِىء بـه عـن اللَّبَنِ قال لبيد[3]:ـ

انما يُعْطِن من يَرْجو العَلَلْ

والعُلالَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ ، وبقيةُ كلِّ شىء ، حتى بقيةُ جَرْىِ الفرس ، قال الراجز :

أحْمِلُ أُمّى وهى الحَمَّالهْ

تُرْضِعُنى الدِّرَّةَ والعُلالَهْ

أى بقيةَ اللبن .

والعِلَّةُ : المَرَضُ ، وصاحِبُها مُعْتَلٌّ .

والعِلَّةُ : حدثٌ يشغَلُ صاحِبَه عن وَجْهِه ، والعَلِيلُ :

---

(١) ديوان الاخطل ص ١٥٤ • وجوا باذا فى البيت الذى يلى هذا البيت ، وهو :

جعلت أجر الذيل منى كأننى عليك أمير المؤمنين أمير

(٢) ط ، ج : الخبر المبتل ، س : المبتل يجزابه •

(٣) ديوان لبيد ص ٧ ، واللسان « ع ط ن » وصدره :

عافتا الماء فلم نعطنهما

المَرِيضُ ، والعَلُّ القُرَادُ الضَّخْمُ ، قال[٤] :ـ

علٌّ طويلُ الطَّوى كبالية السَّ
فع متى يلْقَ العلوَّ يصطَعِدُه

أى متى يلق مُرْتَقىً يَرْقه . والعَلُّ : الرجل الّذى يزورُ النّسَاءَ . والعَلُّ : التّيْسِ الضّخْمُ العظيمُ ، قال[٥] :ـ

وَعلْهَبَاً من التّيُوسِ عَلاً

وبنو العَلاّتِ : بنو أُمّهاتٍ شَتّى لِرَجُلٍ واحِدٍ[٦] ، قال القطامِيّ[٧] :ـ

كَأَنّ النّاسَ كلّهُمو لأُمٍّ
ونَحْنُ لِعَلّةٍ عَلَت ارْتِفَاعَا

والعُلْعُلُ[٨] : اسم الذّكَر ، وهو رأس الرّهَابَة أيضا ، والعَلْعَالُ . الذكر من القَنَابِر : ويقال : عَلّ[٩] أخاكَ : أى لَعَلّ أخَاكَ ، وهو حَرْف يُقَرِّبُ من قَضَاءِ الحَاجَةِ ويُطْمِعُ ، وقال العجاج[١٠] :ـ

عَلّ الإلَهَ البَاعِثَ الأثْقَالاَ
يُعْقِبُنِي من جَنّةٍ ظِلاَلاَ

---

(٤) ديوان الطرماح ص ١١٩ ق ٥ بيت ٤٦ .

(٥) هذا الشطر في اللسان « عل » . وفي التاج (علهب) .

(٦) هكذا في نسخة و . وأورد س « بنو رجل واحد من أمهات شتى » وفي ح « يزور النساب . بنو نساء لأب » ومكان العبارة بياض في ظ . والذى في (ز) « العلات بنو أمهات شتى » .

(٧) ديوان القطامي ص ٣٨ .

(٨) د : والعلل . وفي بقية النسخ العلل . وفي المقاييس والمحكم والتهذيب « العلعل » وفي اللسان العلعل . وفي القاموس « العلعل كهدهد وفدفد : الذكر » .

(٩) ظ ، س : عل الرجل أخاك .

(١٠) ديوان العجاج ص ٤٣ .

ويقال : لَعَلَّنى فى معنى لَعَلَّى ، قال[١١] :ـ

وأُشْرِفُ من فَوْقِ البِطَاحِ لَعَلَّنِى
أرى نارَ لَيْلَى أو يَرانِى بَصيرُها

لـــع :

قال زائدة : جاءت الابل تُلَعْلِعُ فى كَلأخفيف أى تتبع قليله ، وتُلَعْلِعُ وتُلَهلِهُ واحِدٌ . واللَّعْلَعُ : السَّرابُ نَفْسهُ ، واللَّعْلَعَةُ : بَصِيصُه . والتَّلعلعُ : التَلألُؤ ، والتلْعلعُ : التكسُّر ، قال العجَّاج[١٢] :ـ

ومن هَمَزْنَا رَأْسَه تَلَعْلَعَا

واللُّعَاعُ : ثمر الحشيشِ الذى يُؤكَلُ . والكلبُ يتلعْلَعُ اذا دَلَعَ لِسانُه من العطش ، ورجل لعَّاعَةٌ : يتكلَّف الألْحَانَ من غير صَوابٍ ، وامرأة لَعَّةٌ : عفيفةٌ مليحةٌ . ولَعْلَعٌ : موضع . قال :

فَصَدَّهم عن لَعْلَعٍ وبَارِقِ
ضَرْبٌ يُشَظِّيهم عَلَى الخَنَادِقِ

---

(١١) البيت لتوبة بن الحمير ، الأمالى للقالي (١ : ٨٨) . نسبه فى اللسان (ب ص ر) الى توبة ثم قال : لان الكلب من أحد العيون بصرا ، والرواية فيه :

وأشرف بالغور اليفاع لعلنى ...

ومثل هذه الرواية فى المقاييس ولكن (بالقور) .

(١٢) البيت ليس للعجاج وانما هو لرؤبة فى ديوانه ص ٩٣ . وقد نسبه اللسان أيضا (ل ع ع) لرؤبة .

باب العين والنون

(ع ن ، ن ع)

عـــن :

العُنَّةُ : الحظيرَةُ [من الخَشَبِ أو الشَّجر تُعْمَلُ للإبل أو الغَنَمِ أو الخيلِ تكون على باب الرجل[١]] والجمع العُنَن ، قال الاعشى[٢] :ـ

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذابِلٍ قَدْ ذَوَى
وَرَطْبٍ يُرفَعُ فَوقَ العُنَنْ

وعَنَّ لنا كذا يَعِنَّ عَنَناً وعُنُوناً : أى ظَهَرَ أمَامَنَا . والعَنُونُ من الدوابِّ : المتقدمةُ في السَّيْرِ ، قال النابغة[٣] :ـ

كأنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خَنُوفٌ
من الجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُون

ورجلٌ عِنِّينٌ وهو الذى لا يَقْدِرُ أن يَحْبِسَ رِيحَ نَفْسِه ، وتقول : انَّه ليأخذُ في كل فَنٍّ وسن وعَنٍّ بمعنى واحد[٤] ، والعِنَانُ من اللِّجامِ السَّيْرُ الذى بيدِ الفارس الذى يُقَوِّم به رَأْسَ الفرس . ويجمع على أعِنَّةٍ وعُنٍّ ـ وعَنَانُ السماءِ ماعَنَّ لك منها أى بَدَا لَكَ اذا نَظَرتَ اليها . ويقال : بل عَنَانُ السماءِ : السحابُ ، الواحدة

---

(١) ما بين القوسين اثبتناه من : س .

(٢) ديوان الاعشى ص ٢٠٩ .

(٣) ديوان النابغة ص ٨٠ . والرواية فيه « خذوف » والبيت في اللسان (ع ن ن) برواية خنوف ، ثم قال ويروى : خذوف وهي السمينة من بقر الوحش . وقد روى البيت في مادة (خذف) أيضا . وقال في مادة (خ ن ف) والخنوف من الابل اللينة في السير .

(٤) زاد (س) ولقيته عن عنة ، أي اعتراضا من غير ان تطلبه ، ورجل معن اذا كان عريضا متينا يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والمرأة معنة ، قال الراجز :ـ

ان لنا مكنة
معنة مغنة
كالريح حول القنة

عَنَانَةٌ ، ويجمع على أعْنَان وعِنَان . قال الشماخ[٥] :ـ

طَوى ظِمْأَهَا فى بَيْضَةِ الصَّيف بَعْدَ مَا
جَرَتْ فى عَنَانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأمَاعِزُ

ويقال : أعْنَانُ السماء : ونَواحِيها . وعَنَنْتُ الكتاب أعُنُّه عَنّاً . وعَنْوَنْتُ وعَنْوَيْتُ عَنونَةً وعُنْواناً ، ويقال : مَنْ تَرِكَ عَنْعَنَةَ تَمِيم وكَشْكَشَةَ ربيعة فهم الفصحاء أما تميم فانهم يجعلون بدل الهمزةَ العينَ ، قال شاعرهم :

ان الفؤاد على الذلفاء قد كَمِدا
وحبُهَا مُوشِكٌ عَنْ يَصدَعَ الكَبِدَا

وربيعة تجعل مكان الفاء شينا ، قال[٦] :ـ

تضْحَكُ مِنِّى أنْ رأتْنِى أحترِش
ولو حَرَشْتِ لكشَفْتِ عن حِرِشْ

ويقال بل يقولون « عليكِش وبكِش » ويقال بل يُبْدِلون فى كلِّ ذلك . والعَنَانُ : الشوطُ ، يقال جرى عَنَانا وعَنَانَيْنِ ، قال :

لقد شَدَّ بالخيلِ الهَدِيلَ عليكُمو
عَنَانَيْنِ يُبْدِى الخيلَ ثُمَّ يُعِيدُها

نـــع :

النَّعْنَعَةُ : حكاية صوت ، تقول : سمعت نَعْنَعَةً وهى رَتَّةٌ فى اللِّسان اذا أراد ان يقول « لَعْ » فيقول « نَعْ » . والنَّعْنَعُ : الذَّكَرُ المُسْتَرْخى . والنَّعْنَعُ : بقلة طيِّبَةُ الريح[٧] ، قال زائدة : الذى أعرفه : النَّعْنَاعُ .

---

(٥) ديوانه ص ٤٤ · وفى المقاييس ص ٤ ص ١٩ بعد أن أورد البيت « ورواه قوم كذا بالفتح (عنان) ورواه أبو عمرو (فى عنان الشعريين) يريد أول بارح الشعريين » ·

(٦) اللسان : كشكش ، فى مسألة الفرق بينهما وبين العنعنة ·

(٧) فى ح ، د ، « وهو القاذنج » وفى ظ ، « وهو الفوذينج » · وفى ، س « طيبة الريح وفى طعمها مرارة على اللسان ، وهو بدون ألف قال ازئدة الخ » ·

باب العين والفاء

(ع ف ، ف ع)

عـف :

العِفَّةُ : الكفُّ عمَّا لاَ يَحِلُّ . ورجل عفيفٌ ، يَعِفُّ عِفَّةً وقوم عَفُّون ، قال العجاج(١) :

عَفَّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ

أى لا قاذفٌ ولا مقذوف ، وأعففته عن كذا : كَفَفْتُه ، وامرأةٌ عَفَّةٌ بَيِّنَة العَفاف .

والعَفَافةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضرْع . والْعَفَفُ : ثَمَرُ الطلح .

فـع :

الفَعْفَعَةُ : حكاية بعض الأصوات ، وبعض أصوات الجِراءِ والسِّبَاعِ وشبهها ، وهُذَيْلٌ تقول للقصَّابِ الفعْفَعَانيُّ [قال صخر(٢) :

فنادَى أخاه ثُمَّ قَامَ بِشَفْرَةٍ
إليه فِعَالَ الفَعْفَعِيِّ المُنَاهِبِ

يقال للجزَّارِ الفَعْفَعِيُّ والفَعْفَعَانِيُّ(٣)] .

---

(١) ديوان العجاج ص ٦٧ .

(٢) هو صخر الغى الهذلى ، والبيت من قصيدة له ، فى ديوان الهذليين ج ٢ ص ٥٥ . والرواية فيه
« اليه اجتزاز الفعفعى ... »

(٣) ما بين المعقفين من س .

باب العين والباء
(ع ب ، ب ع)

عـب :

العَبُّ : شرب الماء من غير مَصٍّ ، يَعُبُّ عَبّاً ، والكُبادُ يكون منه . والعَبُّ : صَوْتُ الغراب اذا غرف الماءَ ، يَعُبُّ عَبّاً ، وعُبَابُ الأمر وغيره أوّلُه . واليَعْبُوبُ الفَرَسُ الكثيرُ العَدْوِ والعَرَقِ ، وكذلك الماءُ الكثيرُ الشديد الجَرْيَة . والعَبْعَبُ : ضَرْبٌ من الأكْسِيَة ، ناعِمٌ رقيقٌ ، وهو نَعْمَةُ الشباب أيْضاً . والعَبِيبَة شرابٌ يُتَّخَذُ من مَغافِرِ العُرْفُط ، وهو عِرْقٌ بالصَّمْغ يكون حُلْواً ، يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَب .

قال زائدة . هو بالغين[1] المُعْجَمَة ـ وهو شرابٌ يُضْرَبُ بالمِجْدَحِ ثُمَّ يجعل فى سِقاءٍ حَارٍ يوماً ولَيْلَة ثم يُمْخَضُ فَيَخْرُجُ منه الزُّبْدُ .

بـع :

البَعَاعُ : ثقل السَّحَابِ ، بَعَّ السحابُ والمطرُ بَعّاً وبَعَاعاً ، اذا ألَحَّ بالمكانِ ، والبَعَاعُ أيضا : نَبَاتٌ ، قال امْرُؤُ القيس[2] :ـ

ويأكُلْنَ من قَوٍّ بَعَاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بعْدَ الأكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ

قال زائدة ، « بَعَاعاً » لا شيء انما هو[3] لَعَاعاً ، وبطْنُ قَوٍّ وادٍ . قال : والبَعْبَعَةَ : صوت التَّيْسِ أيضاً ، والبَعْبَعَةَ : حكايةُ بعضِ الأصوات .

---

(١) فى القاموس مادة (عب) بالعين المهملة « والعبيبة : طعام وشراب من العرفط حلو ، أو عرق الصمغ » .
وفيه أيضا فى مادة (غب) بالغين المعجمة « وكالحبيبة : لبن الغدوة يحلب عليه من الليل » .

(٢) ديوان امرىء القيس ص ١٨١ (دار المعارف ١٩٥٨) والرواية فيه لعاعا . باللام فى أوله .

(٣) فى القاموس واللسان والتاج والمحكم وأغلب المعاجم ما يفيد أن البعاع نبت وأن اللعاع نبت كذلك .

باب العين والميم

(م ع ، ع م)

عم :

الأعمام والعُمُومة : جماعة العَمّ ، والعَمّات أيضا جمعُ العَمّة .
ورجل مُعِمّ : كريم الأعمام ، ومنه مُعَمٌّ[1] مُخْوِلٌ ، قال امرؤ القيس[2] :ـ

بِجِيدِ مُعَمٍّ في العَشِيرَةِ مُخْوِلِ

والعِمامَةُ : معروفةٌ ، والجمع العَمائِمُ ، واعتمَّ الرجل ، وهو حَسَنُ العِمَّةِ والاعْتِمامِ ، قال ذو الرمة[3] :ـ

تَنْجُو اذا جعلت تَدْمَى أخِشَّتُها

واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدُ الخراطيمُ

وعُمِّمَ الرجلُ اذا سُوِّدَ ، هذا في العرب ، وفي العجم يقال : تُوِّجَ ، لأن تيجانَهُم العَمائِمُ ، قال العجاج[4] .

وفيهم اذا عُمِّمَ المُعْتَمُّ

واستَعَمَ الرجلُ عَمّاً اذا اتَّخَذَه عَمّاً ، وتَعَمَّمْتُه دَعَوْتُه عَمّاً ، وعُمِّمَ سُوِّدَ فألبِسَ عِمامَةَ التَّسْويد ، وشاةٌ مُعَمَّمةٌ : بيضاءُ الرأس[5] .

---

(١) بفتح العين أو كسرها : وقد صرح بذلك فى المحكم فقال معم ومعم : كريم الاعمال وفى القاموس ومعم ، بضم الميم وكسرها الكثير الاعمام .
(٢) البيت من المعلقة فى ديوانه ص ٢٢ ، وصدره :

فأدبرن كالجزع المثقب بينه

(٣) ديوانه ص ٥٧٥ (كارليل ١٩١٩ كمبردج) .
(٤) ديوانه ص ٦٣ ، وبعده :

حزم وعزم حين ضم الضم

(٥) فى المقاييس ج ٤ ص ١٧ « يقال شاة معممة اذا كانت سوداء الرأس » وهو غريب ، لأن أكثرية المعاجم اتفقت على أنها البيضاء الرأس كما هنا ، وكما فى المحكم واللسان وفى القاموس « والمعمم كمعظم : الفرس الابيض الهامة دون العنق » .

والعَميمُ : الطويلُ من النَّباتِ ، ومن الرجالِ أيْضاً ، ويُجْمَعُ على عُمُمٍ . وجارية عَمِيمَةٌ أي طويلةٌ ، والعَمُّ : الطوالُ من النَّخيلِ[6] التَّامَّةُ ، واستوى الشبابُ على عَمِّه وعُمَمِه أي تمامِه ، وعَمَّ الشيءُ بالناس فهو عامٌّ اذا بلغَ المواضعَ كلَّها . والعماعِمُ : الجماعاتُ ، الواحدة عَمْعَمَةٌ ..

(عَمَّا) معناها (عَنْ مَا) فادغم وأُلْزِق فاذا تكلَّمْتَ بها مستفهِمَا حذفْتَ منها الألف ، كقوله عز وجل « عَمَّ يتساءلون[7] » ، والعامَّةُ خلافُ الخاصَّةِ . والعامَةُ[8] عيدانُ يُضَمُّ بعضُها الى بعضٍ في البحر ثم تركب . والعامَّةُ الشخصُ اذا بدا لك .

مـ ـع :

المَعْمَعَةُ : صوت الحريق ، وصوت الشُّجْعَانِ في الحرب ، واستِعَارِها كل ذلك مَعْمَعَةٌ ، قال[9] :

سَبُوحاً جَمُوحاً واحْضَارُها

كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وقال[10] :

ومَعْمَعْتُ في وَعْكَةٍ ومَعْمَعَا

والمعمعةُ شدَّةُ الحَرِّ ، وكذلك المَعْمَعانُ ، وكان عُمَرُ يَتَتَبَّع

---

(٦) س : الخيل . وقد نص في القاموس على أنها النخل الطوال مادة (عم) .

(٧) سورة النبأ : ١ .

(٨) في اللسان (ع م م) « وخفف ابن الاعرابي الميم فقال : عامة مثل عاهة » وفي القاموس « العامة ... وعيدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها في النهر كالعادة [بالتشديد] والصواب العامه مخففة » .

(٩) البيت لامرىء القيس ديوانه ص ١٥٨ . وفي الشرح ، ويروى سبوحا جموما . . . والجموم كثير الجرى

(١٠) قائله رؤبة ص ٩١ قصيدة ٣٣ شطر ١٣٢ ، وقبله بسل اذا صر الصماخ الاصمعا

اليومَ المْعَمَعانيِّ فيصومُه ، قال[١١] :ـ

حتى اذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ له

بأجَّةٍ نَشَّ عَنْها الماءُ والرُّطَبُ

وأما (مَعْ) فهو حَرْف[١٢] يُضمُّ الشيءَ الى الشيءِ ، تقولُ : هَذَا مَعَ ذَاك[١٣] .

انتهى باب الثنائى من حرف العين

ويليه باب الثلاثى من حرف العين

---

(١١) نسبه في اللسان الى ذى الرمة فى مادة (نش) والبيت فى ديوانه ص ١١ ق الاولى بيت ٤٣ ٠

(١٢) والمراد بالحرف : الكلمة ٠

(١٣) س : مع هذا ٠

باب الثلاثي الصحيح
من حرف العين

قال الخليل : لم تأتلف العين والحاء مع شيء من سائر الحروف الى آخر الهجاء فاعلمه ، وكذلك مع الخاء .

باب العين والهاء والقاف
(ع هـ ق ، هـ ق ع ، مستعملان)(١)

هقــع(٢) :

الهَقْعَةُ دائرةٌ حيثُ تصيبُ رِجْلُ الفارس من جانبِ الفَرَسَ ، يُشاءَمُ بها . هَقَعَ البرذونُ ، يُهْقَعُ ، هَقْعاً ، فهو مَهْقُوع قال الشاعر(٣) :ـ

اذا عَرِقَ المهقُوعُ بالمرءِ أنْعظَتْ
حَليلَتُه وازْدادَ حَرّاً عِجانُها

أنعَظَت : أي علاَها الشَّبَقُ . والنَعْظُ هنا : الشهوة ، ويُروَى « وابتلَّ منها ازارُها » فاجابه المجيب :

فقد يَرْكَبُ المهقوعَ مَنْ لستَ مثلَه
وقد يركَبُ المهقوعَ زوجُ حَصَانِ

والهَقْعَةُ : ثلاثةُ كواكبَ فوقَ منكِبي الجوزاءِ ، مثل الأثافي ، وهي من منازِلِ القمر ، اذا طَلَعَتْ مع الفجرِ اشْتَدَّ حَرُّ الصيف .

---

(١) فى كل أصل ثلاثي نتوقع ان تتالف ست مواد ثلاثية فمثلا هنا نتوقع : ع هـ ق ، ع ق هـ ، هـ ع ق ، هـ ق ع ، ق ع هـ ، ق هـ ع .
وطبعا سوف يكون بعضها مهملا ويكون بعضها مستعملا . وقد اكتفى كتاب العين بذكر المواد المستعملة . ففى هذا الموضوع وهو تأليف العين مع الهاء ثم القاف اكتفي بذكر ع هـ ق ، هـ ق ع ويفهم من هذا ضمنا أن الباقى مهمل .

(٢) كنا نتوقع أن يبدأ الخليل بالمادة ع هـ ق ، لانه لا زال فى باب العين وما يكملها . ولكن يظهر أنه يراعى فى ذلك كثرة الاستعمال وشيوعه .
ولكن عندما تقدم الزمن بمؤلفي المعاجم لاحظوا تلك الناحية ، كما فى مختصر العين للزبيدى والمحكم لابن سيدة .

(٣) هذا البيت والبيت الآتى ذكرهما اللسان أيضا فى مادة (هقع) .

عهـــــق :

العَوْهَقُ : الغرابُ الأسودَ ، والبعيرِ الأسودُ الجسيمُ ، ويُقَالُ هو اسمُ جَمَلٍ كَانَ فى الزَّمَنِ الأوَّل ، يَنْسَبُ اليه كِرَامُ النَّجائبِ ، يقال كان طويلَ الفَرَى . قال رؤبة[٤] :

جاذبت أعلاه بعنس ممشق
خطّارةٍ مثل الفَنيقِ المُحْنَقِ
قَرْوَاءُ فيها من بَنَاتِ العَوْهَقِ
ضربٌ وتصفيحٌ كصفْحِ الزَّوْرقِ

والعَوْهَقُ : الثَّوْرُ الَّذِى لونُه اخذٌ[٥] الى السَّواد . والعَوْهَقُ : الخُطَّافُ الجبليُّ الأسودُ . والعوهق : لَوْنٌ كلونِ السَّماءِ مُشْرَبٌ سوَاداً .

قال زائدة : العَوْهَقُ : الحمامة الى الوُرْقَةِ وأنشد[٦] :

يَتْبَعْنَ ورْقَاءَ كلونِ العَوْهَقِ
بِهِنَّ جِنٌّ وبِها كالأوْلَقِ
زيَّافةَ المشى أمَامَ الأيْنُقِ
لاحِقةَ الرحْلِ عَتُودَ المِرْفَقِ

يصفُ نوقاً تقدَّمتها ناقةٌ من نَشاطِها . قال عرَّام : العَوْهَقُ من الظِّبَاء الطويلةُ المديدةُ . والعَوهَقُ : كوكبٌ الى جنبِ الفَرْقدين (على نَسق طريقهما مما يلى القطب)[٧] . قال :

بِحيثُ بارَى الفرقدَانِ العَوْهَقَا
عنْدَ مَسَدِّ القُطْبِ حين اسْتَوْسَقَا

---

(٤) فى التاج : وأنشد الخليل لرؤبة فى وصف ناقة : ثم ذكر الرجز ، ولكن لم نعثر عليه فى ديوان رؤبة ، ولعله من الشعر المفقود لهذا الشاعر . وفى الصحاح :

قرواء فيها من بنات العوهق   ضرب وتصفيح كصفح الرونق

(٥) س ، د : واحد .
(٦) نسبه فى اللسان لسالم بن قحفان (مادة عهق) .
(٧) ما بين القوسين من : س والبيت بعده فى اللسان مادة « عهق » والرواية فيه : عند مسك ، بالكاف وكذلك المقاييس (عهق) .

والعَيْهَقَةُ : عَيْهَقَةُ النشاط والاستنان ، قال[٨] :

« انَّ لِرَيْعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقَا »

قال الضرير : هو بالغين وهو الجنون ، وقد عاقَبَ بين العين والغين .

قال زائدةُ : هو بالعين المهملة[٩] .

باب العين والهاء والكاف

(هـ ك ع ، مستعمل فقط)

هكـع :

يقال : هكَعَ يَهْكَعَ هُكُوعاً : أى سَكَنَ واطْمَانَ . قال الطَرمّاح[١] :ـ

تَرى العينَ فِيهَا من لدُنْ مَتَعَ الضُحَى
الى اللَّيل فى الغَيْضَاتِ وهْىَ هكُوعُ

---

(٨) ديوان رؤبة ص ١٠٩ .

(٩) فى المحكم بالعين المهملة (مادة ع هـ ق) ، وكذلك فى المقاييس ، وقد استشهد كل منهما بهذا الشطر . أما القاموس فقد ذكر كلا من اللفظين فى مادتى ع هـ ق ، غ هـ ق مفسرا لهما بالنشاط .

وأما اللسان فقد نقل عن الازهري تحاملا على الليث « أى كتاب العين » لذكرها بالمهملة وقال « الغيهق بالغين معجمة محفوظ صحيح » .

ومن العجيب أن اللسان بدأ المادة كما بدأها المحكم دون اشارة الى الاقتباس بقوله :

« عهق : العيهقة والعيهق : النشاط والاستنان قال :ـ
ان لريعان الشباب عيهقا » ا هـ

(١) ديوان الطرماح ص ١٥١ فى الملحق .

باب العين والهاء والجيم

(ع هـ ج ، هـ ج ع ، مستعملان)

عهج :

العَوْهَجُ : ظَبْيَةٌ حسنةُ اللونِ طويلةُ العُنُقِ ، يقال : هي التى فى حَقْوَيْها خُطَّتان سَوْداوان . والنَّاقةُ الفَتِيَّةُ : عَوْهَجٌ . والنَّعامةُ عَوْهَجٌ ؛ لطول عُنُقها . قال العجّاج[1] :

كالحَبَشِىِّ التَفَّ أو تَسَبَّجَا
فى شَمْلَةٍ أوْ ذاتِ زِفٍّ عَوْهَجَا

شبَّهَ الظليمَ بحبشيٍّ لَفَّ على نَفْسه كساءً . وعن عَرَّام : يقال للنّاقةِ الفتيّةِ وللمرأةِ الفتيّة عَوْهَجٌ .

هجع :

الهُجُوع : نَوْمُ اللّيل دونَ النَّهار . يقال : لقيتُه بعد هَجْعَةٍ . وقَوْمٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ وهاجِعُونَ . وامرأةٌ هاجِعَةٌ ونسوةٌ هَواجِعُ وهاجِعاتٌ . ورجل هُجَعٌ[2] أى أحْمَقُ غافِلٌ سريعُ الاستنامة .

الهَجْعَةُ ــ ومثلها الجَعَّةُ ، عن أبى سعيد ــ نَبِيذُ الشَّعيرِ والذُّرةِ ، وعن أبى عبيدة : نَبِيذُ الشعيرِ .

---

(١) ديوان العجاج ص ٧ .
(٢) وفيها لغة أخرى بكسر فسكون .

باب العين والضاد والهاء

(ع ض هـ ، مستعمل فقط)

عضـــة :

العَضِيهَةُ : الإفكُ والبُهتانُ والقولُ الزُّورُ . وأعْضَهتُ إعْضَاهاً أي أتيتُ بمُنكَرٍ . وعضَهْتُ فلانا عَضْهاً ، وهو أيضاً من كلام الكهنةِ وأهلِ السحر . والاسم العَضِيهَةُ : قال الشاعر[١] :ـ

أعوذُ بربيَّ من النّافِثات

ومن عضَهِ العاضِهِ المُعْضِه

والعِضَاهُ من شجر الشَّوْكِ : كالطّلحِ والعَوْسَجِ ، حتى اليَنْبُوتَ والسِّدْرُ ، يقال هي من العِضَاه ، ونَحْوُها مما كان له أُرُوبةٌ تَبقى على الشتاء . يقال : عِضَاهَةٌ واحدةٌ ، وعِضَةٌ أيضا على قياس عِزَةٍ ؛ تُحذفُ منها الهاءُ الأصليّةُ كما حُذِفَتْ من الشَّفَةِ ، ثم رُدّت في الشِّفَاه . والتَّعْضيهُ : قطعُ العِضَاهِ واحتطابُه: وبعير عَضِهٌ : يأكل العِضَاهَ . قال[٢] :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ

قريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ

أبْقَى السِّنَافُ أثراً بأنْهَضِه

أي بإبطه لأنه به يَنْهَض .

---

(١) الرجز في اللسان « عضه » وفي الصحاح برواية « ومن عقد العاضة المعضة » .

(٢) نسبه اللسان الى هيمان بن قحافة السعدي .

باب العين والهاء والزاء

(ع ز هـ ، هـ ز ع ، مستعملان)

عـــزه :

العَزْهَاةُ : اللَّئيمُ من الرِّجَالِ ، الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ، ولا يَطْرَبُ للسَّمَاع ، ولا يُحِبُّ اللَّهْوَ ، وجَمْعُه عِزْهُونَ ؛ تسقطُ منه الهاءُ ، والألفُ المُمَالَةُ ـ لأنها زائدةٌ[1] ـ لا تَسْتَخْلِفُ فَتْحَةً . ولو كانت أَصْلِيَّةً ، مثل ألف مَثْنَى لاستَخْلَفَتْ فتحةً كقولهم مَثْنَوْنَ . وكل ياء مُمَالَةٍ مثل ياء عِيسَى ومُوسَى على فِعْلَى وفُعْلَى فهو مضموم[2] بلا فتحة ، تقول : عِيسُونَ ومُوسُون [ولكنك[3]] تقول في جَمْعِ أَعْشَى ويَحْيَى : أَعْشَوْنَ ويَحْيَوْنَ ، فهما مفتوحان في الجمع لانهما على بناء أَفْعَل ويَفْعَل . قال :

كيفما تَجْعَلِينَ حرا كريماً
مثل فَسْلٍ مُخَالِفٍ عِزْهَاةِ
جمعَ اللُّؤْمَ والفُجُورَ جَميعاً
واتِّبَاعَ الرَّدَى وأَمْرَ الدُّنَاةِ

هـــزع :

تقول : لقيتُه بَعْدَ هَزِيعٍ من اللَّيْلِ ، أي بعد مُضِيِّ صَدْرِهِ والأَهْزَعُ من[4] السِّهَام : ما يَبْقَى في الكِنَانَة وَحْدَهُ ، وهو أَرْدَؤُها ، يقال مافي الجَعْبَةِ الأَسهمٌ هزاع وأهزع ، قال :

وبقيت بعدهمو كسهم هـزاع

---

(١) س : فلا .
(٢) هذا جائز على رأى الكوفيين ، انظر التصريح ج ٢ ص ٢٩٨ .
(٣) زيادة يقتضيها السياق لان الحكم مختلف .
(٤) ج ، ظ ، وفى ز بعدها « ويقال له هزاع » وورد أيضا فى المحكم كذلك .

وقال رؤبة[٥] :

لا تَكُ كالرَّامي بِغَيْرِ أَهْزَعَا

[يَعْنِي كمن ليس في كنانته أَهْزَعُ ولا غيره . وهو الذى يتكلف الرَّمْيَ ولا سهْمَ مَعَهُ][٦] . والتهزُّع شبه التنكُّر والعبوس . يقال تهزَّع فلانٌ لفلان ، واشتقاقه من هَزِيع الليل ، وتِلْكَ ساعَةُ وحشَةٍ .

باب العين والهاء والطاء

(هـ ط ع ، مستعمل فقط)

هطـــع :

المُهْطِع : المُقْبِلُ ببصره على الشيءِ لا يرفَعُه عنه ، قال الله عز وجل[١] « مُهْطِعِين مُقْنِعِي رُؤُوسِهِم » : هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعاً – قال[٢] :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سعدٍ وقد أُرى
ونِمْرُ بنُ سَعْدٍ لى مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

يقول : كان ذليلاً لى فصار فَوْقِي . قال عَرَّام : أَهْطَعَ فى العَدْوِ اذا أسرع . وبعيرٌ مُهْطِعٌ : فى عنقه تصويبٌ خِلْقَةً .

---

(٥) ديوان رؤبة ص ٩١ وقبله ·
وكل تميما والخطوب الوزّعا

(٦) التكملة من س ·

(١) سورة ابراهيم : ٤٣ ·

(٢) البيت فى الاساس : هطع ·

باب العين والهاء والدال

(ع هـ د ، ع د هـ ، د هـ ع ، مستعملات)

عهـــــد :

العَهْدُ : الوصيّةُ والتقدّمُ الى صاحبك [بشيءٍ[1]] ، ومنه اشْتُقَ العَهْدُ الّذِي يُكْتَبُ لِلوُلاةِ ، ويُجْمَعُ على عُهُودٍ . وقد عَهِدَ اليه يَعْهَدُ عَهْداً . والعَهْدُ : المَوْثِقُ ، وجمعه عُهُودٌ . والعَهْدُ : الالْتِقَاءُ والالْمَامُ ، يقال مَالِي عَهْدٌ بكذا ، وانَّه لَقَرِيبُ العَهْدِ به . والعَهْدُ : المنزِلُ الذى لا يزالُ القومُ اذا انْتَأَوْا[2] عنه رَجَعُوا اليه قال[3] :ـ

هل تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ أرْسُمُه

والمَعْهَدُ : الموضِعُ الّذِي [كنتَ عَهِدْتَه ، أوْ عَهِدْتَ فيه هَوىً لك ، أو كُنْتَ[4]] تَعْهَدُ به شيئا ، يُجْمَعُ المَعَاهِدَ . والعَهْدُ من المطر : أن يكون الوسميُّ قد مضى قبله[5] وهو الوليُّ ،

---

(١) التكملة من س .

(٢) د ، ظ ، ج : انتووا .

(٣) فى المحكم أنه لذى الرمة ، وكذلك فى اللسان . ولكنه من ديوان رؤبة ص ١٤٩ وفى أساس البلاغة مادة (ع هـ د) وعجز البيت :

عفت عوافيه وطال قدمه

(٤) هذه الفقرة من س :

(٥) فى د : مضى عنه الوليّ . وفى ج و ظ . مضى قبله الوليّ . وعبارة المحكم « العهد أول مطر الوسمى » وعبارة القاموس كذلك « أول مطر الوسمى » وقد نقل اللسان ما فى المحكم .

وفى المقاييس ج ٤ ص ١٦٩ ، وذلك أن العهد على ما ذكره الخليل هو من المطر الذى يأتى بعد الوسمى وهو الذى يسميه الناس الولى .

فكأنها على الترتيب وسمى فعهد فولى

وعلى هذا يمكن أن نقول : هذا وسمى يجىء بعده العهد وليا .

ثم يردفه الربيعُ بمطرٍ يُدرِكُ آخرَه بلَلُ أوله ونَدْوته ، ويجمع على عِهَاد . وكل مطر يكون بعد مطر فهو عِهَادٌ . قال[٦] :

هَرَاقَتْ نجومَ الصيفِ فيها عِهَادُهَا

سِجَالاً لنجم المَرْبَعِ المُتَقَدِّم

وقال ابو النجم :

ترعى السحاب العهد والغُيُومَا

وعُهِدَتِ الروضَةُ فهي مَعْهُودَةٌ أي أصابها عِهَادٌ من المطر . قال الطِّرِمَّاح[٧] :

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَازَعْنَ مِنْهَا

دُفُوفَ أَقَاحِ مَعْهُودٍ ودين

والمُعَاهَدُ : الذِّمِّيُّ لأنه مُعَاهَدٌ ومُبَايَعٌ على ما عليه من اعطاء الجِزْيَةِ والكفِّ عنه . وهم أهْلُ العَهْدِ ، فاذا أسلم ذَهَبَ عَنْه اسْمُ المُعَاهَد . والعُهْدَةُ : كِتَابُ الشِّرَاء وجمعه عُهَدٌ . ويقال للشيء الَّذى فيه فَسَادٌ : إنَّ فيه لَعُهْدَةً ولَمَّا يُحْكَمْ بَعْدُ .

وعَهِيدُك : الذي يُعَاهِدُك وتُعَاهِدُه ، قال نَصْرُ بنُ سيَّار[٨] :

فَلَلتُرْكُ أوْفَى مِنْ نِزَارٍ بعَهْدِها

فلا يأْمَنَنَّ الغَدْرَ يَوْماً عَهِيدُها

والتَّعَاهُد : الاحْتِفَاظُ بالشيء ، وإحداث العَهْدِ به ، وكذلك

---

(٦) البيت في اللسان (عهد) وروايته :
اراقت نجوم الليل فيها سجالها عهاداً لنجم المربع المتقدم
(٧) البيت للطرماح في ديوانه ص ١٧٧ .
(٨) البيت في الاساس ، منسوب أيضا لنصر بن سيار وذكره اللسان (ع هـ د) بدون نسبة .

التَّعَهُّدُ والاعْتِهَادُ ، قال الطرماح[9] :

ويَضِيعُ الَّذى قَدْ أوْجَبَهُ الله عليه فليْسَ يَعْتَهِدُهُ .

وأعْهَدْتُه أعْطَيْتُه عَهْداً .

عــــده :

يقال : فى فلان عَيْدَهِيَّةٌ [وعَيْدَهَةٌ][10] أى كِبْرٌ وسوءُ خُلُقٍ . والعَيْدَهُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ من الابل . قال رؤبة[11] :

وخَافَ صَقْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ

وخَبْطَ صَهْصَمِ اليدين عَيْدَهِ

أشْدَقَ يفترُّ افْتِرَارَ الأفْوَهِ

دهــــع :

دَهَعَ الرَّاعِى بالنُّوقِ ودَهْدَعَ بها ، اذا قَالَ لها دَهَاعِ أو دَهْدَاعِ ، مجرور[12] . قـال زائـدة : ودَهْدَعَ بالسَّخْلِ اذا أشْلاَهُ[13] .

---

(٩) ديوان الطرماح ص ١١٢ .

(١٠) التكملة من س .

(١١) ديوان رؤبة ص ١٦٥ .

(١٢) س : الاول مجرور .

(١٣) فى القاموس « ش ل و » أشلى دابته : أراها المخلاة لتأتيه .

باب العين والهاء والتاء

(ع ت هـ ، مستعمل)

عته :

عَتِهَ الرجلُ يُعْتَهُ عُتْهاً وعُتَاهاً[1] فهو مَعْتُوهٌ أى مدْهُوش من غير مَسٍّ وجنونٍ . والتَّعَتُّه التجنُّن ، قال رؤبة[2] :

بعد لَجَاجٍ لا يكاد يَنْتَهى
عن التَّصَابِى وعن التَّعَتُّهِ

وعُتِهَ به : أولِعَ به . وتَعَتَّه فى كذا : أسْرَفَ فيه ، وكل من حاكى غَيْرَه فيما قد عَتِهِ فهو عَتِيهٌ . والقوم عُتَهَاءُ فى هذا . ويجوز أنْ يكون عَتِيه بمعنى مَعْتوه . واشتقاق العَتَاهِيَةِ والعَتَاهَةِ من عَتِهِ ، مثل الكراهَةِ والكَرَاهِيَةِ والرَّفَاهَةِ والرَّفَاهِيَةِ .

---

(١) عبارة القاموس : عته كعنى عنها [بفتحتين] وعتها وعتاها ، بضمهما .

(٢) ديوان رؤبة ص ١٦٥ .

باب العين والهاء والراء

(ع هـ ر ، هـ ع ر ، هـ ر ع ، مستعملان)

عهــــــر :

العَهْرُ : الفُجُور ، عَهَرَ اليها يَعْهَرُ عَهْراً[1] : أتاها ليلا لِلفُجور ، ويُعَاهِرُها : يُزَانيها . وكُــلٌ منهما عَاهِرٌ[2] . قال[3] :

لا تَلْجأَنْ سِرّاً الى خَائِنٍ
يَوْماً ولا تَدْنُ الى عَاهِرِ

وعَنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْوَلَدُ لِلْفِراش ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ » .

هعــــــر :

الهَيْعَرَةُ : الْمَرأةُ التى لا تستقرُ مكانَها نَزَقاً من غير عِفَّة . يقال عَيْهَرَتْ وهَيْعَرَتْ ، وهذه الياءُ لازمة ، الا أنَّها لزمت لُزُومَ الحرف الأصلي ، لأنَّ العينَ بعد الهاءِ لا تأْتَلِفُ الا بفصْلٍ لازم .

هــــــرع :

الهَرَاعُ والاهِرَاعُ والهَرَعُ : شدة السَّوْقِ . يُهْرَعُون :

---

(١) فى القاموس وكذلك اللسان : من باب منع ·
وفى المصباح من بابى قعد وتعب ·

(٢) اى فالمؤنثة بدون الهاء على معنى النسب أى ذات عهر · وقد صرح بهذا فى المحكم فقال « ع هـ ر » : وامرأة عاهر بغير هاء الا أن يكون على الفعل ·

(٣) البيت فى المقاييس عهر والرواية فيه :
« لا تلجئه · · · · العاهر »

يُساقون ويُعْجَلُون . وتَهَرَّعَت الرِّماح اليه اذا أقْبَلَتْ شَوارِعَ . قال[٤] :

عِنْدَ الكَرِيهة والرِّماحُ تَهَرَّعُ

أرادَ تَتَهَرَّعُ . وأهْرَعُوها : أشْرَعُوها ثم مَضَوْا بها . ورجل هَرِعٌ سريع المشى والبكا . والهَرْعَةُ : القملة الكبيرة[٥] . وكذلك الهِرْنَعُ والحِنْبِجُ[٦] .

---

(٤) اللسان هرع : والرواية فيه : عند البديهة الخ .

(٥) فى المحكم : الهرعة : القملة الصغيرة ، وقيل الضخمة . أما القاموس فقد أطلق اذ قال (هيرع) : والهرعة : القملة ، ويحرك . ثم قال (هـ ر ن ع) والهرنعة بالكسر القملة الكبيرة وأما اللسان فقد نقل ما فى المحكم وما فى القاموس .

(٦) فى القاموس « الحنبج ، كزبرج : القمل ، وكقنفذ وعلابط : الضخم الممتلىء . والحنابج : صغار النمل » .

باب العين والهاء واللام

(ع هـ ل ، ع ل هـ ، هـ ل ع ، ل هـ ع ، مستعملات)

عهـــل :

العَيْهَلُ : النَّاقَةُ السريعة . قال[1] :ــ

وبَلْدَةٍ تجهَمُ الجَهُوما
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما
مُخْلَصَةَ الأنْقاءِ أوْ زَعُوما

وامرأةٌ عَيْهَلَةٌ : لا تستقرُّ انما هي تَرَدَّدُ اقبالا وادبارا ، وعَيْهَلٌ أيضا بغيرِ الهَاء . فَامَّا الناقة فلا يقال الا عَيهل بغير[2] الهاء ، قال[3] :ــ

لِيَبْكِ أبَا الجَدْعَاءِ ضَيْفٌ ومُعْيِلُ
وأرمَلَةٌ تَغْشَى الدَّواجِنَ عَيْهَلُ

[وأنشد غيره :

فنعم مناخ ضيفان وتَجْرٍ
وملقى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ بجَالِ][4]

علــــه :

العَلْهَانُ : من تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ الى الشيء : عَلِهَ يَعْلَهُ عَلَهاً ، وعَلِهَ الرجلُ : اذا اشتدَّ جوعه ، والعَلْهَانُ : الجَائِعُ . وامرأةٌ عَلْهَى . ويجمع على عَلاَهٍ ، ونسوةٌ عَلاَهَى . وعَلِهَ الرجل اذا وقع في المَلاَمَةِ . والعَلْهَانُ : الظَّلِيمُ . والعَالِهُ : النَّعَامَةُ . والعَلَهُ : خُبْثُ النَّفْسِ والحِدَّةُ والانْهِماكُ . قال[5] :

---

(١) « اللسان : عهل » وقد ذكر فيه الشطران الاولان فقط .
(٢) حكى في المحكم « عيهلة » للناقة أيضا ، وتبعه اللسان في ذلك . ونص في المقاييس على ذلك فقال « ويقال : ناقة عيهل وعيهلة ويقال جمل عيهل » .
(٣) اللسان « عهل » .
(٤) هذا البيت في س فقط ، وكذلك في اللسان « ب ج ل » .
(٥) اللسان (عله) والرواية فيه : وجرد .

بِجُرْدٍ يَعْلَه الدَّاعِي الَيْهَا
مَتَى رَكِبَ الفوارسُ أوْ مَتَى لا

والعَلَهُ : أَذَى الحِمَارِ . وعَلْهَانُ : رجلٌ من بني تَمِيمٍ ، قال جرير(٦) :

جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبَ والعَلْهَان

هلـــع :

الهَلَعُ : بُعْدُ الحِرْصِ . رَجُلٌ هَلِعٌ هَلُوعٌ هِلْوَاعٌ هِلْوَاعَةٌ : جَزوعٌ حريصٌ . يقال جاع فَهَلَعَ وأُصِيبَ فَهَلَعَ أي قَلَّ صَبْرُهُ . قال عمروُ بنُ مَعْدِ يكرب الزبيدى :

كَمْ مِنْ أخٍ لِي مَاجِد
بَوَّأْتُه بِيَدَيَّ لَحْدَا
مَا اِنْ جَزِعت ولا هَلَعْ
تُ ولا يَرُدُّ بُكَايَ رُشْدَا

والهُلاَعُ : الجزَعُ . وأَهْلَعَني : أجْزَعَنِي . وناقة هِلْوَاعَةٌ : حديدةٌ سريعةٌ مِذْعَانٌ . قال الطرمّاح(٧) :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أَسْفَارٍ كَتُومِ البُغَامْ

والهَوَالِعُ من النَّعامُ : الواحد هَالِعٌ وهَالِعَةٌ ، وهي الحديدةُ في مُضِيِّها . وهَلْوَعْتُ فمضَيْتُ : اذا عَدَوْتُ فأسْرَعْتُ . ويقال: ماله هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ : أي ماله جَدْيٌ ولا عَنَاقٌ .

لهـــع :

اللَّهِعُ : المُسْتَرْسِلُ الى كُلِّ شَيْءٍ . وقد لَهِعَ لَهَعاً(٨) ولهاعة فهو لَهِعٌ .

---

(٦) ديوان جرير ص ٥٨١ ، ضمن مقطوعة من أربع شطرات هي :

ويلكم يا قصبات الجوفان
جيئوا بمثل قعنب والعلهان
والجفنتين عند شل الاظعان
او كابى حزرة سم الفرسان

(٧) الديوان ص ١٠٣ . والبيت في اللسان والاساس وضبط عبر بتثليث العين والقافية ساكنة الآخر في القصيدة كلها .

(٨) القاموس : لهع كفرح .

باب العين والهاء والنون

(ع هـ ن ، هـ ن ع ، ن هـ ع : مستعملات)

عهـــن :

العِهْنُ : المصبوغُ أَلْوَانا من الصُوفِ . ويقال : كُلُّ صُوفٍ عِهْنٌ . قال عَرَّام : لا يقال إلا للمَصْبُوغ ، والقطعة ، عِهْنَةٌ ، والجمع عُهُونٌ . والعِهْنَة : انكِسارٌ في قَضِيبٍ من غير بَيْنُونَةٍ ، اذا نظرْتَ اليه حسبته صَحِيحاً ، واذا هززته انْثَنَى . وقضيبٌ عاهِنٌ أي مُنْكَسِر . وسُمِّيَ الفَقِيرُ عاهِناً لانكساره . قال زائدة : لا أعرف العِهْنَةَ في ذلك ، ونحن نسمِّيه الشَّرْجَ ، أشرجت القَوْسُ والقَنَاةُ أي أصابها انْكِسارٌ غيرُ بَاتٍّ . قال غير[1] الخليل : العواهن : السَّعَفُ الذي يَقْرُبُ من لُبِّ النَّخْلَةِ . ومال عاهِنٌ يغدُو من عِنْدِ أهْلِهِ ويرُوح عليهم . وأعطاهم من عَاهِنِ ماله أي من تِلادِه . قال :

وأَهْلُ الأولى اللائِي عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ

على كُلِّ ذِي مالٍ غريبٍ وعَاهِنِ

هنـــع :

الهَنَعُ : التواءٌ في العُنُق وقِصَرٌ . والنَّعْتُ أَهْنَعُ وهَنعاءُ . وأَكَمَةٌ هَنعَاءُ أي قصيرةٌ . وظليمٌ أهْنَع ونعامةٌ هَنْعَاءُ : لالْتواءٍ[2] في عُنقهما حتى يَقْصُر لذلك ، كما يفعل الطّائرُ الطَويلُ العنق من بنات البَرِّ والماء .

نهـــع :

النُهوع تَهَوُّعٌ لا قَلْسَ معه[3] . نهَعَ نُهُوعاً .

---

(١) في المقاييس ج ٤ ص ١٧٦ أنه ابن الاعرابي .

(٢) س : لا التواء .

(٣) « اللسان : ن هـ ع » النهوع نهوع القيء لا قلس معه .

باب العين والهاء والباء

(ع هـ ب ، هـ ب ع : مستعملان)

عهب :

العَيْهَبُ : البليدُ من الرِّجال الضعيفُ عن طلب وَتْره . قال[1]:

حَلَلْتُ به وَتْرِى وأدْرَكْتُ ثُؤْرَتى
إذا ما تَنَاسَى حِلَّهُ كُلُّ عَيْهَبِ

قال أبو سعيد : أعرفه الغَيْهَب . وربما عاقَبوا . يقال عَهِبْتُ عن هذا أى سَهَوْتُ عنه وجهلتُه .

هبع :

الهُبُوعُ : مشىٌ كمشى الحُمُر البليدة . ويقال الحُمُرُ كلُّها تَهْبَعُ ، وهو مَشيُها خاصَّةً . ويقال : الهُبُوع أن يفاجِئُوك من كلِّ جانب ، قال[2] :

فأقْبَلَتْ حُمرهُمو هَوابِعَا
فى السكَّتين تَحْمِلُ الألاكِعَا

ويقال هو مدُّ العنق ، قال رؤبة[3] :

كلفتها ذَاهبةً هَجَنَّعَا
عوجاتهن الذابلاتُ الهُبَّعَا

---

(١) فى اللسان (ع هـ ب) نسبه للشويعر ، ثم ذكر أنه محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى .

(٢) اللسان (هبع) ، وقد ضبطت فيه كلمة (حمرهم) بضم الميم والاولى أن تضبط الميم بالسكون للوزن .

(٣) البيت لرؤبة فى ديوانه ص ٨٩ .
وقد نسبه المحكم واللسان للعجاج والرواية فى الديوان والمحكم هى :
عوجا يبذ الزامـلات الهبعا

الهُبَعُ : الفصيل يُنْتَجُ فى حَمارَّةِ القيظ . والأنثى هُبَعَة .
ويقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ(*) .

باب العين والهاء والميم

(ع هـ م ، ع م هـ ، هـ م ع : مستعملات)

عهـــــم :

العَيْهَامَةُ : النَّاقَةُ الماضية . ويقال هى الطويلة العنق الضَّخْمَةُ الرأس ، قال لبيد[1] :

وَرَدْتُ بِعَيْهامَةٍ حُرَّةٍ
فَعَنَّتْ شمالا وهَبَّتْ جَنُوبا

وقال ذو الرمة[2] :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ الا أنْ يُقَرِّبَها
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعَانَاتُ العَيَاهِيمُ

والذكر : عَيْهَامٌ . وعَيْهَمَتُهَا : سُرْعتها . قال بَعْضُهُمْ : عَيَاهِمَةَ : مثل عَذَافِرة ، وعياهِم[3] : مثل عذَافِر . وعَيْهَمُ اسم موضع . قال لبيد[4] :

بِوَادي السَّلِيلِ بَيْنَ عُلْوَى وعَيْهَمِ

(*) نقل فى اللسان (هـ ب ع) عن ابن السكيت : العرب تقول : ماله هبع ولا ربع [بضم ففتح] فالربع ما نتج أول الربيع ، والهبع : ما نتج فى الصيف .

(١) البيت ليس فى ديوان لبيد . (٣) نقل كل من اللسان والتاج فى مادة عهم أن (عياهم) للمفرد لم يحكها الا الخليل ، وقد حمل عليه ابن جنى وذاكر أبا على فى ذلك فلم يوافق الخليل .

(٢) البيت لذى الرمة من ديوانه ص ٥٧٩ من القصيدة ٧٥ والبيت ٥٠ .

(٤) البيت للبيد فى ملحق الديوان ص ٣٥٢ وصدره :
على الراكب المتروك آخر عهده

عمــــه :

عَمِهَ يَعْمَهُ عَمَهاً ، فهو عَمِهٌ ، وهُمْ عَمِهُونَ : إذا تَرَدَّوْا فى الضَّلاَلَةِ .

همــــع :

الْهَيْمَعُ : الموت الوَحِيُّ . قال[٥] :

إذَا بلغوا مِصْرَهُمْ عَاجَلُوا

من الموت بالهَيْمَعِ الذَّاعِط

وبالغين خطأ لان الهاءَ لا تَجْتمع مع الغين فى كلمة واحدة .
وتَهَمَّعَ الرجل أىْ تَبَاكَى . وسحاب هَمِعٌ أى ماطر . قال[٦] .

تنكَّرَ رَسْمُهَا الا بَقَايَا

خَلاَ عَنْها جَدَا هَمِعٍ هَتُونِ

وعين هَمِعَةٌ : سائلةُ الدَّمْعِ . ورجل هَمِعٌ : لا يزال تَدْمَعُ عينه . وهَمَعَ الدمع هُمُوعاً أى انْهمل قالَ رؤبة[٧] :

بَادَرْنَ مِنَ طَلٍّ ولَيْلٍ أَهْمَعَا

أى هامع . وذَبَحْتُه ذَبْحاً هَمِيعاً أى سَرِيعاً .

---

(٥) البيت لاسامة الهذلى : ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٠٣ .
(٦) ديوان الطرماح ص ١٧٦ والرواية فيه :
عفا عنها جدا همع هتون
(٧) ديوان رؤبة ص ٩٠ ق ٣٣ شطر ٨٨ وروايته :
بادرن من ليل وطال أهمعا

باب العين والخاء والشين

(خ ش ع : مستعمل فقط)

خشـــع :

الخُشُوع : رَمْيُكَ بِبَصَرِكَ الى الأرض . وتخاشعتُ : تَشَبَّهت بالخاشعين . ورجل مُتَخَشِّعٌ ، مُتَضَرِّع والخُشُوع والتخشع ، والتضرُّع واحد قال[1] :

ومُدَجَّجٍ يَحْمِي الكتيبةَ لا يُرى
عِنْدَ الكَرِيهَةِ ضَارِعاً مُتَخَشِّعَا

وأخْشَعْتُ أى طأْطأْتُ الرأس كالمتواضع[2] . والخُشُوع : قريبُ المعنى من الخضوعِ الا أنَّ الخُضُوعَ فى البَدَن وهو الاِقْرارُ بالاستخذاء ، والخشوع فى الصوتِ والبصرِ[3] . قال الله عز وجل[4] « خاشعةً أبصارُهُمْ » وقال[5] « وخَشَعَتِ الأصْواتُ للرَّحْمَنِ » أى سكنت . والخُشْعَةُ : قُفٌّ[6] غلبت عليه السهولةُ . قُفٌّ خَاشِعٌ وأكمة خاشعَةٌ أى مُلْتَزِقَةٌ لاطئة بالارض . وفى الحديث « كانت الكعبةُ خُشْعَةً على الماء فَدُحِيَتْ مِنْها[7] الأرضُ » .

---

(١) البيت فى التاج (خشع) والرواية فيه :
عند البديهية ضارعا يتخشع

(٢) فى اللسان : واختشع : طأطأ رأسه وتواضع .

(٣) د ، ظ : فى البدن والصوت والبصر .

(٤) سورة المعارج : ٤٤ .

(٥) سورة طه : ١٠٨ .

(٦) س : قفر . ولكن ذكرها كل من المحكم والمقاييس واللسان : قف كما هنا .

(٧) عبارة المحكم واللسان : فدحيت من تحتها الارض .

باب العين والخاء والضاد

(خ ض ع ، مستعمل فقط)

خضـــع :

الخُضُوع : الذُّلّ والاستخذاء . والتّخاضُع : التذلُّل والتقاصر . والخَضِيعَةُ : صوتُ بَطْنِ الفرس : قال[1] :

كأنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا
د وَعْوَعَةُ الذئبِ فى الفَدْفَد

والأخْضَعُ والخَضْعَاءُ : الرّاضيان بالذُّل . قال العجّاج[2] :

وصُرْتُ عبداً للبعوضِ أخْضَعَا
يَمُصُّنى مَصَّ الصَّبِىّ المُرْضِعَا

والخيضَعَةُ : معركةُ الأبطال ، قال لبيد[3] :ـ

المُطْعِمُون الْجَفْنَةَ المُدْعَدعهْ
الضَّارِبُون الْهَامَ تَحتَ الخَيْضَعَهْ

ويقال هو غبار المعركة .

---

(١) البيت لامرىء القيس فى ملحق الديوان (تحقيق ابى الفضل) ص ٤٥٩ نقلا عن مجالس ثعلب ص ٤٤٩ واللسان ٤٢٨/٨ . وفى صلب الديوان ص ١٨٥ قصيدة من نفس الوزن والقافية مطلعها :

تطاول ليلك بالاثمد　　وبات الخلى ولم ترقد

(٢) ديوان العجاج ص ٨٢ .

(٣) ديوان لبيد ص ٧ . وروايته : الخضعة ، وفى اللسان الخيضعة : قيل أراد الخضعة من السيوف فزاد الياء هربا من الطى .

باب العين والخاء والزاء

(خ ز ع : يستعمل فقط)

خـزع :

الخَزْعُ : تَخَلُّفُ الرجلِ عن أصحابه في مَسيرِهم . وسُمِّيَتْ خُزاعَةُ (بذلك) لأنهم ساروا مع قومهم من سبأ أيام سيل العرم فلما انتهوا الى مكّةَ تخزّعوا عنهم فأقاموا وسارَ الآخَرُون الى الشّام . واسْمُ أبيهم حارِثَةُ بْنُ عَمْرو . قال حسّان(*) .

فلمّا هبَطْنَا بَطْنَ مُرٍّ تخزّعتْ

خُزاعَةُ عنّا في الحُلول الكَراكِرِ

(*) ديوان حسان ص ٢٠٨ ، وفي اللسان منسوب الى حسان بن ثابت أيضا . وفي معجم البلدان (مر) منسوب الى عوف بن أيوب الانصاري .

باب العين والخاء والدال

(خ د ع : يستعمل فقط)

خـــدع :

خَدَعَهُ خَدْعاً وخَديعَةً . والخَدْعَة[1] : المرَّةُ الواحدة . والانْخِداعُ : الرِّضا بالخَدْع . والتَّخادُعُ : التشبُّه بالمَخْدُوع . والخُدَعَة[2] : الرجلُ المخدوعُ . ويقال : هو الخَيْدَعُ أيضا . والخُدَعَةُ : قَبيلةٌ من تميم . قال[3] :

مَنْ عاذِرِي من عَشِيرَةٍ ظَلَمُوا
ياقومُ مَنْ عاذِرِي مِنَ الخُدَعَهْ

والمُخَدَّعُ : الذى خُدِعَ مِراراً فى الحَرْبِ وفى غيرِها . قال أبو ذؤيب[4] :ـ

فتنازعا وتَواقفَتْ خَيْلاهُمَا
وكِلاهُمَا بَطَلُ النِّزاعِ مُخَدَّعُ

وغُولٌ خَيْدَعٌ وطَريقٌ خَيْدَعٌ : مُخالِفٌ لِلْقَصْدِ جائرٌ عن وَجْهِهِ لا يُفْطَنُ لَه . وخادِعٌ أيضا قال الطرماح[5] :ـ

خادِعَةَ المَسْلَكِ أرْصادُها
تُمْشِي وكُوناً فوق آرامِهَا

---

(١) فى النسخ : والخدع .

(٢) فى القاموس « خدعة كهمزة : الخادع » وبالضم [أى مع سكون الدال] من يخدعه الناس .

(٣) نسبه فى الخزانة للاضبط بن قريع (٤ : ٥٨٩) وصدره فيه وفى اللسان أذود عن حوضه ويدفعني ـ أما ديوان المعمرين ص ٨ فقد جعل عجزه (والمسى والصبح لافلاح معه) .

(٤) ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٨ .

(٥) ديوان الطرماح ص ١٦٣ . وكلمة (خادعة) فى صدر البيت منصوبة على انها حال من فاعل تخور فى بيت قبل هذا ، وهو :

تخور بالايدى اذا استعجلت عدواً على خفة أجسامها

والاخْدَاعُ : اخْفَاءُ الشَّيءِ . وبه سُمِّيَتْ الخِزانة مُخْدَعاً[٦] .

والأخْدعَانِ : عِرْقَانِ فى اللَّبَتينِ لأنَّهما خَفِيا وبَطنَا . ويُجمع على أخادِعَ . قال[٧] :

وكُنَّا اذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تستقيم الأخَادِعِ

وزجل مخدوع : قطع أخدعاه .

باب العين والخاء والتاء

(خ ت ع : مستعمل فقط)

ختع :

الخُتُوع : رُكوبُ الظُّيْمَةِ ، والمضى[١] فيها على القَصْدِ بالليل كما يَخْتَعُ الدَّليلُ بالقومِ تَحتَ الليل ، قال رؤبة[٢] :

أَعْيَتْ أَدِلاَّءَ الفَلاَةِ الخُتَّعَا

والخَتْعَةُ : النَّمِرَةُ الأُنْثَى . والخَتِيعَةُ : شَيءٌ يُتَّخَذُ من الأدمِ يُغَشَّى بِها الابهامُ لرمْى السهام .

---

(٦) نقل المحكم عن سيبويه قوله « لم يأت مفعل اسما الا المخدع ، وما سواه صفة » .

(٧) قاله الفرزدق ، ديوانه ص ٥١٩ .

(١) س : والمعنى .

(٢) ديوان رؤبة ص ١٨٩ وقبله :

لولا نوادى ذى عراص أبقعا

باب العين والخاء والذال

(خ ذ ع ، مستعمل فقط)

خـذع :

الخذع : تَحْزِيرُ اللَّحمِ في مواضِعَ من غيرِ أن يكون قَطْعاً في عظم أو صلابةٍ ، انما هو كما يُخْذَعُ القَرْعُ بالسكين . والخذيعةَ : طعامٌ يُتَّخَذُ من اللَّحْمِ بالشَّامِ . ومَنْ رَوى بيت أبي ذُؤيب(*) .

وكِلاهُمَا بَطَلُ اللّقَاءِ مُخَذَّعُ

يقول : انه مُقَطَّعٌ بالسَّيْفِ في مَواضع .

باب العين والخاء والراء

(خ ر ع ، مستعمل فقط)

خـرع :

الخَرَعُ : رَخَاوةٌ في كُلِّ شيء . ورجلٌ خَرِعُ العظْمِ أي رِخْوُ العظْمِ . قال(١) :

لاخَرِعَ العظْمِ ولا مُوَصَّمَا

ومنه اشتُقَّ اسمُ الخِرْوَعِ ، وهي شجرة تحمل حَبّاً كأنه بيضُ

(*) سبق هذا البيت في مادة (خدع) ، وهذا يوضح أن فيه لغتين .

(١) نسبه كل من التاج واللسان لرؤبة . وبمراجعة الديوانين ، وجدنا قصيدة لكل منهما بنفس الروى وليس من بين احداهما هذا البيت فقصيدة رؤبة ص ١٣٩ رقم ٥٠ يمدح بها نصر بن سيار ومطلعها :

قلت اذا مستمع أرمـا

وقصيدة العجاج ص ٥٧ رقم ٣٤ ومطلعها :

والتوصيم معناه الكسل والفترة .

العصافير ، يُسمَّى سمسما هِنْدِياً . والخَرِيعَةُ : المرأةُ التى لا تَمنَعُ يَدَ لامِسٍ فُجُوراً ، وقد انْخرعَتْ له ضَعْفاً وليناً .

وانْخَرَعتْ أعضاءُ البعير : أى زالتْ عن مَواضِعِها . وتخرَّعَ الرجلُ : انكسر وضَعُف . والخَرْعُ : شَقُّكَ الثوبَ . والتَخَرُّعُ : التشقُّقُ والتفتُّتُ المُفْسِد . قال العجاج[٢] :

ومن غَمَزْنَا رَأسَه تَخَرَّعَا

أى تفتَّتَ من شِدَّة الغمْزِ . واخترع فلانٌ باطلا وكَذِباً أى اشْتَقَّه . والخريعُ مِشْفَرُ البعيرِ المُدلَّى المشقَّق وجمعه خَرَائع – قال الطرمَّاح[٣] :–

خَرِيعَ النَّعْوِ مضطربَ النَّواحِي
كأخْلاق الغرِيفَةِ ذِي غُضُون

---

(٢) ديوان رؤبة ص ٩٣ ، وليس للعجاج ، وقد نسبه اللسان الى رؤبة أيضا .

(٣) ديوان الطرماح ص ١٧٦ . والرواية فيه :

خريع النعو مضطرب النواحى كأخلاق الغريفة ذا غضون

وقبله :

تمر على الوراك اذا المطايا تايست النجاد من الوجين

والغريفة : النعل الخلق أو جلدة بالية .

باب العين والخاء واللام

(خ ل ع ، خ ع ل ، يستعملان فقط)

خلـــع :

الخَلْعُ : اسمٌ . خَلَعَ رداءَه وخُفَّهُ وقيدَه[1] وامرأتَه .

قال :

وكلُّ أُناسٍ قارَبوا قيْدَ فَحلِهم
ونحنُ خَلَعْنا قيدَه فهو سارِب

والخَلْعُ كالنَّزْعِ الا أنَّ في الخَلْعِ مهلةً . واختلعت المرأةُ اختلاعا وخُلْعَةً . وخَلَعَ العِذارَ : أى الرسن فعَدا على النّاس بالشَّرِّ لا طالبَ له فهو مَخلوع الرَّسَن قال[2] :

وأخرَى تكادرُ مخلوعةٌ على النّاسِ في الشَّرِّ أرْسانُها

والخِلْعَةُ : كلُّ ثوبٍ تخلعهُ عنْكَ . ويُقالَ هو ما كان على الانسان من ثيابه تاماً . والخِلْعَةُ : أجْوَدُ مالِ الرَّجُلِ ، يُقَال : أخذْتُ خِلْعَةَ ماله أى خُيِّرت فيها فأخذْتُ الأجود فالأجودَ منها .

والخَليعُ : اسمُ الوَلَد الَّذى يخلعُه أبوه مَخافَةَ أنْ يُجنى عليه ، فيقولُ : هذا ابْني قد خَلَعْتُه فان جَرَّ[3] لم أضْمَنْ وان جُرَّ عليه لم أطْلُبْ ، فلا يؤخذ بعد ذلك بِجَريرته ، كانوا يفعلونه في الجاهليَّة ، وهو المخلوع أيضا ، والجمع الخُلَعاء ، ومنه يُسمَّى كلُّ شاطرٍ وشاطرة خليعاً وخليعةً ، وفعلُه اللازم خَلُعَ خَلاعةً أى صار

---

(١) د : وقائده .
(٢) البيت فى التاج مادة « خلع » وفيه :
وأخرى تكـاد الخ .
وقد يكون البيت بهذا مكسورا ولـذلك علق عليه فى الهامش : كذا بالنسخ التى بأيدينا . وفى التاج مادة « ك د ر » تكادرت العين فى الشىء : اذا أدامت النظر اليه .
(٣) س : جرم . وجر : من الجريرة ، وهى الذنب .

خليعا . والخَلِيعُ الصَّيَّادُ لانفرادِهِ عن النَّاس ، قال امرؤ القيس[٤] :

ووادٍ كجوفِ العَيْرِ قفرٍ قطعتُهُ
بِهِ الذِّئبُ يعوِي كالخَلِيعِ المُعيَّلِ

ويقال الخَلِيعُ هَهُنا الصياد ، ويقال هو ههنا الشَّاطر . والمُخلَّعُ مِنَ النَّاس : الذى كانَ به هبَّةٌ أوْ مسًّا[٥] . ورجل مُخلَّعٌ : ضعيفٌ رخْوٌ . وفى الحديث « خَلَعَ رِبقَةَ الاسْلامِ من عُنقِه » اذا ضَيَّعَ ما أعطى من العهد وخرج على النَّاس . والخَوْلَعُ : فَزَعٌ يبقى فى الفؤادِ حتَّى يكادُ يعترى صاحبَه الوسْواسُ مِنْهُ . وقيل الضعفُ والفزَع . قال جرير[٦] :

لا يُعجِبنَّكَ أن ترَى لمُجاشِعٍ
جَلَدَ الرجالِ وفى الفؤادِ الخَوْلَعُ

والمُخْتَلِعُ : الذى يَهُزُّ منكبيه اذا مشى ويُشيرُ بيديه . والمَخلوع الفؤادِ : الذى انْخَلَعَ فُؤادُه من فزع . والخَلَع[٧] : زوالٌ فى المَفاصِلِ من غير بينونةٍ ، يقال : أصابه خَلَعٌ فى يده ورجله. والخلع : القديدُ يُشوى فيُجعل فى وعاء باهالته . والخَالِعُ : البُسْرَةُ اذا نَضِجَت كلُّها . والخَالِعُ : السنبل اذا سفا . وخَلَعَ الزرعُ خلاعةً . والمُخلَّعُ من الشِّعر ضربٌ من البَسيطِ يُحذَفُ من

---

(٤) البيت من معلقة امرىء القيس ، فى المعلقات السبع للزوزنى ص ٢٨ ط : السعادة ١٩٢٥م وفى القصائد العشر للتبريزي ط القاهرة سنة ١٣٢٣هـ ص ٣٨ وفى ديوان امرىء القيس مطبعة التقدم ط القاهرة : ١٣٢٣هـ ولكنه ساقط من ديوان امرىء القيس تحقيق الاستاذ محمد أبى الفضل ابراهيم • ط دار الكتب • مع اختلاف بين هذه المصادر فى ترتيب الابيات قبله وبعده •

(٥) د : هنة ومساو •

(٦) ديوان جرير ص ٣٤٤ •

(٧) حكى فى المحكم واللسان وغيرهما اسكان اللام بهذا المعنى أيضا • والبيت فى اللسان (خلع) •

أجْزَائِهِ كما قال أسْوَدُ بْنُ يعفر[٨] :

ماذا وقوفي على رسم عفا مخلولوق دارس مستعجم

قلت للخليل ماذا تقول في المُخَلَّع ؟ قال : المخلَّعُ من العروض ضرب[٩] من البسيط وأورده . والخليع : القِدْحُ الذي يفوز أوَّلاً والجَمْعُ ، أخْلِعَة[١٠] . والخليع من أسماء الغول : قال عرام : هي الخَلُوع لأنها تَخْلَعُ قلوب الناس ولم يعرف[١١] الخليع .

[خعل][١٢] :

والخَيْعَلُ مقلوب ـ وهو من الثياب غير منصوح الفرْجين تلبسه العروس وجمعه خَيَاعل . قال[١٣] :

السَّالِكُ الثغرةَ اليقظان كالئها
مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

[وقيل الخيعل قميص لا كُمَّيْ له[١٤]] والخَيْعَل والخَيْلَعُ من أسماء الذئب .

---

(٨) المراد بالضرب النوع ، وليس الضرب الاصطلاحي العروضي الذي يقابل العروض .

(٩) المعروف أن المخلع نوع خاص من مجزوء البسيط وهو ما كانت فيه مستفعلن مخبونة مقطوعة أي حذفت من آخرها النون وسكنت فيها اللام فاصبحت (مستفعل) ثم حذفت السين ، ثم نقلت الى (فعولن) أي يؤول الوزن الى مستفعلن فاعلن فعولن .
ولعل الخليل كان يطلق اسم المخلع على كل مجزوء من البسيط ، ويؤيد هذا ما عرف من أن التعميم في عريف المخلع من رأى الزمخشري . وقال الزجاج بعدم التزام الخبن ، وعزاه الى الخليل .

(١٠) س : خلعاء .

(١١) د : ولم يعرف الخليل الخليع .

(١٢) سقط هذا العنوان من جميع النسخ وذكر الخيعل وما بعده في مادة (خلع) استطراداً على أنه من مقلوباته .

(١٣) البيت للمتنخل الهذلي ديوان الهذليين ج ٢ ص ٣٤ . وفي اللسان ولتابط شرا عجز بيت مثل هذا .

(١٤) التكملة من س . وقد نقل اللسان هذه العبارة عن الازهري .

باب العين والخاء والنون

(خ ن ع ، ن خ ع ، مستعملان فقط)

خنـــع :

الخَنْعُ : ضَرْبٌ من الفجور . خَنَعَ اليها : أتاها ليلا للفجور . ووقَفْتُ منه على خَنْعَةٍ أي فَجْرَةٍ . وخَنَعَ فُلانٌ لفلان أي ضرع اليه اذا لم يكن صاحِبُه أهْلاً لذلك . وأخْنَعَتْهُ الحاجة اليه : أخْضَعَتْه والاسم الخُنْعَة . وفي الحديث « أخْنَعُ الأسماءِ الى الله من تَسَمَّى باسم مَلِك الأملاك » أي أذلّها ، قال الأعشى[1] :ـ

هم الخَضَارِمُ ان غَابُوا وان شَهِدُوا

ولا يَرَوْنَ الى جَاراتهم خُنُعَا

والخُنُعُ جمع خَنُوع . أي لا يَخْضعون لَهُنَّ بالقول[2] ، بل يغازِلُونهن . وخُنَاعَةُ : قبيلة[3] :

نخـــع :

النُّخَاع والنَّخَاع والنِّخَاع ، ثلاثُ لغات : عِرْقٌ أبيض مستبطن فَقَار العُنُق مُتَّصِلٌ بالدماغ . قال[4] :ـ

ألا ذَهَبَ الخِدَاعُ فلا خِدَاعا

وأبدى السيفُ عن طَبَقٍ نُخَاعَا

[يقولُ[5] : مضى السيفُ في قَطْع طَبَق العُنُق فبدا النُّخَاع]
ونَخَعْتُ الشّاةَ : قطَعْتُ نُخَاعَها ومنه يقال : تَنَخَّع الرجلُ :

---

(١) ديوان الاعشى ص ٨٥ .

(٢) في ظ « أي لا يخدعون لها بالقول يغازلونها » .

(٣) في القاموس : ابن سعد بن هذيل بن مدركة . وزاد في اللسان : ابن الياس بن مضر .

(٤) البيت في التاج مادة (نخع) .

(٥) سقطت هذه العبارة من : س .

اذا رمى بِنُخَاعَتِه[٦] ، وهى نُخامته [وفى[٧] الحديث « النُّخَاعَةُ فى المسجد خطيئة » . قال هى البَزْقَةُ التى تخرُجُ مِنْ أصل الْفَمِ مما يلى النُّخَاع] . والمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الفَهْقَةِ بين العُنُقِ والرأسِ من باطنٍ . وفى الحديث « لا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ ولا تفْرِسوا وَدَعُوا الذَّبِيحَةَ حتى تَجِبَ ، فاذا وَجَبَتْ فَكُلُوا » . الفَرْسُ : كسر العُنُق . والنَّخْعُ : أن يبلُغَ القَطْعُ الى النُّخَاع . وفى الحديث « أَنْخَعُ[٨] الأسماء الى الله » ـ أى أقْتَلُه ـ « من يَتَسَمَّى بملك الملوك » .

باب العين والخاء والفاء

(خ ف ع ، مستعمل فقط)

خفـــع :

خُفِعَ[١] الرجلُ : اذا دِيرَ به فسقط ، وانْخفَعَتْ كبِدُه من الجُوع ، وانخفعت رِئَتُه اذا انشقَّت من داء . قال جرير[٢] :ـ

يَمْشُونَ قد نفخ الخزيرُ بطونَهُمْ
وغَدَوْا وضيفُ بَنِى عِقال يَخْفَعُ

أى تَحْترق كبدُه من الجوع . والخَوْفَعُ : الذى به اكتئابٌ ووُجومٌ شبْه النُّعَاس .

---

(٦) ظ ببجاعه .

(٧) التكملة من س .

(٨) تقدم هذا الحديث فى « خ ن ع » وقد صرح فى المحكم بأنهما روايتان .

(١) ضبطه القاموس بالبناء للمعلوم على أنه من باب (منع) ونقل اللسان عن ابن برى أنه بالبناء للمجهول .

(٢) البيت فى ديوان جرير ص ٣٤٩ .

باب العين والخاء والباء

(خ ب ع ، ب خ ع : مستعملان فقط)

خبـع :

الخَبْعُ : الخَبْءُ في لغة تميم ، يجعَلون بَدلَ الهمزة[1] عيناً .
وخَبَعَ الصبيُّ خُبوعا : أي فُحِمَ من شِدَّة البكاء حتى انقطع نَفَسُه .

بَخَعَ نَفْسه : قتلها غَيْظاً من شدَّة الوجد . قال ذو الرمّة[2] :ـ

أَلاَ أيُّهذا البَاخعُ الوجْدِ نَفْسَه

بَخَعْتُ به بُخُوعاً أي أقررْتُ به على نفسي . وبَخَعَ بالطَّاعة : أي أذعن وانقاد وسَلَس .

باب العين والخاء والميم

(خ م ع ، خ ع م : مستعملان فقط)

خمـع :

الخَوَامِعُ : الضِّبَاعُ لأنَّها تَخْمَعُ خُمُوعاً وخَمْعاً اذا مشت . وكلُّ من خَمَعَ في مِشْيَته كأنَّ به عَرَجاً فهو خامع . والخُمَاعُ اسمٌ لذلك الفعل . قال عرام : الخَمِيعُ والخَمُوع : المرأة الفاجِرة . وخُمَاعة اسم[1] امرأة .

خعـم :

الخَيْعامَةُ نعت سوء للرجل .

---

(١) د : يجعلون الهمزة عينا ٠
(٢) ديوانه ص ٢٥١ ٠ وعجز البيت
لشيء نحته عن يديه المقادر
(١) فى القاموس « بنو خماعة بنت جشم : بطن » يقصد : من بطون العرب ٠

باب العين والقاف والشين

(ع ش ق ، ق ع ش ، ق ش ع ، ش ق ع : مستعملان)

عشـــق :

عَشِقَهَا عَشَقاً[2] والاسم العِشْقُ : قال رؤبة[3] :

فعفَّ عن اسرارها بَعْدَ الغسَقْ

ولم يُضِعْهَا بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وفلانٌ عشيق فلانة ، وفلانة عشيقَتُه ، وهؤلاء عُشَّاقُ وعَشَاشِق فلانـة .

قعـش :

القَعْشُ : عَطْفُ الشيء كالْقَعْصِ . قَعَشْتُ العَصَا من الشَّجَرة اذا عطفَت رُؤوسها اليَكَ . والقُعُوشُ من مَراكب النِّساء قال رؤبة[4] :ــ

يصف سَنَةً جَدْبَاءَ بارَةً أحوجت الى أن حَلُّوا قُعُوشهم[5] فاستوقَدُوا حَطَبَها .

قشـــع :

القَشْعُ : بيتٌ مِن أَدَمٍ وربما اتُّخِذَ من جُلود الإِبِل

---

(٢) المصدر بفتحتين أو بكسر ففتح (قاموس ومحكم) .
(٣) ديوانه ص ١٠٤ .
(٤) ديوانه ص ٧٧ .
(٥) مفردها : قعش ، بفتح فسكون كما فى القاموس .

صوانا[٦] للمتاع . ويجمع على قشوع . قال متمم[٧] :ــ

اذا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا

والقَشْعَةُ[٨] : قِطْعَة سحابٍ تَبْقَى فى نواحى الأفق بعدما يَنْقَشِعُ الغيم . وكُلُّ شىءٍ يَغْشَى وجْهَ شىء ثم يذهبُ فقد انقشع . وانقشع الهَمُّ عن القلب ، وانقشع البلاءُ والبَرْدُ : أى ذَهَبَ . وقَشَعَتِ الرِّيحُ السحابَ فتقشَّعَ [وانقشع أذهَبَتْهُ فذهب[٩]] . والقِشَعُ : السحابُ الذاهبُ عن وجْه السَّماء . وأقشع القومُ عنه : أى تفرَّقُوا بعد اجْتماعهم عليه . والقَشْعَةُ : العجوز التى قد انْقَشَعَ عنها لَحْمُها قال الشاعر :ــ

لاتَجْتَوِى القشعةُ الخرْقاء مَبْنَاها
الناسُ ناسٌ وأرض الله سوَّاها[١٠]

شـــقع :

شَقَعَ فى الاناء : كَرَعَ فيه . ومثله قَبَعَ وقَمَعَ ومَقَعَ . وكُلُّه من شدة الشُّرْب .

---

(٦) د : صونا : وفى اللسان : صوانا لما فيه من المتاع .

(٧) يقصد متمم بن نويرة ، والبيت فى المفضليات ج ٢ ص ٦٥ وفى المحكم منسوبا الى متمم أيضا . وصدره فى المفضليات :ــ

ولا برم تهدى النساء لعرسه

وروى المحكم ، ولا برما ، وقد سبق هذا الشاهد فى مادة (ق ع) .

(٨) بفتح القاف أو كسرها اى بوزن عنبة أو ثمرة ، وجمعها قشع بوزن عنب أو تمر .

(٩) التكملة من س .

(١٠) زاد س تفسيرا للبيت فقال « قوله مبناها ، حيث تنبت القشعة . والاجتواء ألا يوافقك المكان ولا هواؤه » .

باب العين والقاف والضاد

(ق ع ض ، ق ض ع : مستعملان فقط)

قعض :

القَعْضُ عَطْفك رَأْسَ الخشبة كَعَطْفك عُروشَ الكَرْمِ [والهودج[1]] يقال قَعَضَها فانقعضت أى حَنَاها فانحنت . قال رؤبة يخاطب امرأته[2] :ــ

امَا تَرَىْ دهْرى حَنَانِى خَفْضَا
أَطْرَ الصناعين العريش القَعْضَا
فقد أُفَدِّى مِرْجَماً مُنْقَضَا

قضع :

قُضَاعَةُ : اسم كَلْبِ المَاءِ . والقَضْعُ : القهر . وان قُضَاعَةَ قهروا قوماً فَسُمُّوا بذلك [وقيل[3] هو اسْم رجل سُمِّىَ بذلك لانْقِضَاعه عن أمه[4] . وقيل هو من القَهْر لأنه قهر قوما فسمى به . وهو أبوحَىٍّ من اليمن (واسمه) قُضَاعة بنُ مالك بن حِمْيَر بن سبأ . وتزعم نَسَّابَةُ مُضَر أنه قُضاعة بن معدّ بن عدنان . قال وكانوا أشداءَ على أعدائهم فى الحروب ونحوها] .

---

(١) التكملة من س .
(٢) ديوان رؤبة ص ٨٠ . وبين الشطرين الثانى والثالث هنا ثلاث شطرات فى الديوان هى :

من بعد جذبى المشية الحيضى
فى سلوة عشنا بذاك أيضا
خدن اللواتى يقتضبن النعضا

(٣) من هنا الى آخر المادة ثبت من س . وقبل هذه العبارات ، فى د ، ظ ، ج « ويقال بل هو اسم رجل سميت به القبيلة » .
(٤) فى المحكم واللسان « مع أمه » وفى القاموس « مع قومه » .

باب العين والقاف والصاد

(ع ق ص ، ق ع ص ، ق ص ع ، ص ع ق ، ص ق ع : مستعملات)

عـــقص :

العقص : التواءٌ في قرن الشّاةِ والتَّيْسِ . ويُستعمل في كل ذي قرنٍ . يقال شاة عَقْصاءُ أي ملتويةُ القَرْنِ . وهو أيضا : دُخول الثّنايا في الفَمِ ، والنّعتُ أعْقَصُ وعقْصاءُ ، ويجمع على عُقْصٍ . والعَقْصُ أخْذُكَ خُصلةً من شعر فتَلويها ثم تَعقدُها حتى يبقى فيها التواءٌ ، ثم تُرسِلها ، فكل خُصلة عَقيصةٌ ، وجمعها عَقَائِصَ وعِقَاصٌ . قال امرؤ القيس[1] :ـ

غَدائِرهُ مُسْتَشْزِراتٌ الى العُلا
تَضِلُّ العِقَاصُ في مُثَنّىً ومُرْسَلِ

[والمِعْقَصُ[2] سَهْمٌ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فيبقى سِنْخُهُ في السَّهْمِ فيُخرَجُ ويُضرَبُ حتى يطولَ ويردَّ الى مَوْطِنِهِ فلا يسدّ مَسَدَّهُ ، لانه طُوّلَ ودُقّقَ . قال الأعشى[3] :ـ

ولو كنتمُ نَخْلاً لكنتُمْ جَرَامَةً
ولو كنتمُ نَبْلاً لكنتُمْ مَعَاقِصاً]

قعـــص :

القَعْصُ : القَتْلُ . ضربَهُ فقَعَصَهُ وأقْعصه[4] : أي قَتَلَهُ في مكانِهِ . قال يصف الحرب :ـ

---

(١) البيت من معلقة امرىء القيس .

(٢) من هنا لآخر المادة ، مثبت من س .

وبعد بيت امرىء القيس زاد ظ ، ج « وكان ذو العقيص ، معروف ، قد خصل شعره عقيصتين فأبقاهما » .

(٣) ديوان الأعشى ص ١٥١ .

(٤) د ، ظ « ضربه فأقعصه » .

فَأَقْعَصْتَهُمْ وحكَّتْ بَرْكَهَا بِهِمْ
وأعطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ (٥)

ومات فلانٌ قَعْصاً : أى أصابَتْه ضربةٌ أو رَمْيَةٌ (٦) فمات مكانه . والقُعَاصُ : داءٌ يأخذُ فى الصَّدر كأنه يكسرُ العُنق ، ويقال هو القُعَاسُ ، واشْتقاقُه من القَعَسِ وهو انْتصابُ النَّحْرِ وانحناؤه نحوَ الظَهر ، وهو أَقْعَس ، والأُنثى قَعْسَاء . والقُعَاص (أيضا) داءٌ يأخذُ الدَّوابَّ فيسيلُ من أُنوفها شيءٌ . قُعِصَتْ فهى مَقْعُوصة ، وشاةٌ قَعُوصٌ تضْرِبُ حالِبَها وتمنع الدِّرَّة . ويقال ما كانت قَعُوصا ، ولقد قَعِصَتْ قَعَصاً . قال الشاعر (٧) :ـ

قَعُوصٌ شَوِىٌّ دَرُّها غيرُ مُنْزَلِ .

قصـــع :

القَصْعُ : ابتلاعُ جَرَعِ الماءِ . والبعيرُ يَقْصَعُ جِرَّتَه : اذا رَدَّها الى جَوْفه قال (٨) :

ولم يَقْصَعْنَه ، نُغَبُ .

والماءُ يَقْصَعُ الْعَطَشَ : أى يَقْتُلُه . وقَصَعَ صُؤَاباً أو قملةً : أى قَتَلها بين ظُفْرَيه . وقَصَعْتُ رأسَ الصبيِّ : ضربته بِبَسْطِ الكَفِّ على هامَتِه وقَصَعَ الله شبابَه : أى ذَهَبَ به وقَتَله . وغلامٌ قَصِعٌ وقَصِيعٌ [اذا كان قميئاً لا يشب] (٩) وقد

---

(٥) البيت فى اللسان « ب ى ى » وكذلك فى الصحاح .
(٦) س : ريبة .
(٧) الشطر فى اللسان ، ق ع ص .
(٨) هذا جزء من بيت وتمامه فى اللسان مادة (ن غ ب) قال ذو الرمة :

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة
الى الغليل ـ ولم يقصعنه ـ نغب

والبيت فى ديوان ذى الرمة ص ١٦ القصيدة الاولى بيت ٦٣ ، والنغب جمع نغبة ، ونغب : مرفوعة وهى فاعل زلجت .
(٩) التكملة من س .

قَصعَ يَقْصَعُ قَصَاعَةً . والجارية بالهاء[١٠] .

والقِصَاعُ جمع القَصْعَةِ . والقاصِعاءُ : جُحْرُ اليربوع الأول الذى يدخلُ فيه ، اسمٌ جامعٌ له . ولا تجوز السين فى الكلمة (التى) جاءت القاف فيها قبل الصَّادِ الاَّ أن تكون الكلمةُ سينيةً لا لُغَةَ فيها للصَّاد .

صعــــق :

الصُّعَاقُ : الصوتُ الشَّديدُ للثَّور والحمارِ ، صَعَقَ صعقا . قال رؤبة[١١] :

صعق ذبانــه فى غيطــل

أى بيوت الذبابُ من شدَّة تهيُّقِـه اذا دنا منه . قال رؤبة يصف حمارا وأتانه[١٢] :

ينْصاعُ مــن حيـلة ضَمٍّ مدَّهَق
اذا تَــلاَّهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ

وحمار صَعِقُ الصَّوْت أى شديدُه . والصَّعَّاق : الشـديدُ الصَّوْت .

والصَّاعقة : صيْحَةُ الْعَذَات . والصَّاعِقَةُ : الوقْعُ الشديدُ من صوت الرعد ، يسقُطُ معه قِطْعَةٌ من نارٍ . يقال إنها من صوت المَلَك ، ويجمع صَوَاعِق . والصَّعَقُ المغْشىُّ عليه . صُعِقَ صَعْقاً : غُشِىَ عليه من صوتٍ يسمَعُه أو حِسٍّ أوْ نحوه . وصَعِقَ صَعَقاً : مات .

---

(١٠) عبارة « والجارية بالهاء » محذوفة من س ، وبعدها فى د ، ظ ، ج « أى يشب ويزداد » .

(١١) الاسا : عشب ، قال ابو النجم :

مستأســد ذبانــه فى غيطــل
يقلن للــرائد أعشبت انــزل

(١٢) ديوانه ص ١٠٦ ، والشطر الاول ليس فى س .

صقـــع :

الصَّقْعُ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الكفِّ : صَقَعْتُ رأسه بيدى ، والسينُ لغةٌ فيه[١٣] . والدِّيكُ يَصْقَعُ بصوتِه . والسِّينُ جائزٌ . وخَطِيبٌ مِصْقَعٌ : بليغٌ . وبالسين أحسن . والصَّقِيع : الجليدُ يَصْقَعُ النَّباتَ . وبالسين قبيح .

والصَّوْقَعَةُ من العمامة والرداءِ ونحوهما : الموضعُ الَّذى يلى الرَّأْسَ ، وهو أسرعُ وسَخاً ، وبالسِين أجود . والصَّوْقَعَة وَقْبَةُ الثَّرِيد ، وبالسِّين أحسن والصُّقْعُ ناحيةٌ من الأرض أو البيت ، والصَّاد قبيح ، والصقع ما تحت الرَّكِيَّةِ وحولها من نواحيها ، والجَمْعُ الأَصْقَعُ . والأَصْقَعُ من العُقْبانِ والطير ما كان على رأسه بياضٌ ، باللغتين معا . وان أَرَدْتَ الأَصْقَعَ نعتا فجمعه على صُقْعٍ . قال الحارث بن وعلة الجرمي :

خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ لَثَّقَ رِيشَهَا
بطَخْفَةَ يومٌ ذُوأَهَاضِيبَ مَاطِرُ

والأَصْقَعُ طُوَيْرٌ كأنّه عصفور فى رِيشه خضرةٌ ، ورأسه أبيض يكون بِقُرْبِ الماء ، والجمع صُقْعٌ وأَصاقِعُ .

قال الخليل :

كلُّ صادٍ قبل القاف إن شئت جعلتَها سينا[١٤] لا تبالى متّصلة كانت بالقاف أو منفصلةً ، بعد أن تكونا[١٥] فى كلمةٍ واحدةٍ ، الاَّ أنَّ الصَّاد فى بعض الأحيان أحسن ، والسين فى مواطن أُخرى أجود .

---

(١٣) سيأتى فى آخر هذه المادة توضيح لذلك ونص صريح من الخليل . وقد سبق أن ذكر فى مادة (ق ص ع) « أن الصاد قبل القاف لا تكون سينا » ومفهومه أن عكس ذلك جائز .

(١٤) ذكر مثل هذا أيضا ابن سيدة فى المحكم مادة (ص ق ع) فقـال :

« كل صاد وسين تجىء قبل القاف فللعرب فيها لغتان : منهم من يجعله سينا ومنهم من يجعله صادا ، لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن تكونا فى كلمة واحدة ، الا أن الصاد فى بعض أحسن ، والسين فى بعض أحسن » هذا وقد نقل اللسان « ص ق ع » هذه العبارة التى وردت عن ابن سيدة دون أن يذكر مصدرها .

(١٥) س : تكون .

باب العين والقاف والسين

(ع س ق ، ق ع س ، س ق ع : مستعملات)

عسق :

العَسَقُ : لزُوقُ الشيء بالشيء . عَسِقَ بها عَسَقاً . وعسِقَت النّاقةُ بالفحل : أربّت عليه ولازمته ، قال رؤبة[1] :

ععفَ عن إسرارها بعد العَسَقْ

ويقال : فى خُلُقِه عَسَرٌ وعَسَقٌ أى التواءٌ يصفه بسوءِ الخلق وسوءِ المُعاملة . والعَسَق العُرْجُونُ الرّديء : أزْدِيَة"[2] .

قعس :

القَعَسُ نَقِيض الحَدَبِ . قَعِسَ قَعَساً فهو أقعس ، والأنثى قعساء ، وجمعه قُعْسٌ . والقَعْساءُ من النَّمْل : الرافعةُ صدرَها وذنَبَها ، ويجمع قُعْساً . [وقَعِساوات على غَلَبة الصفة[3]] . القُعاسُ : التواءٌ يأخذ فى العُنُقِ من ريح كأنما يكْسِرُه الى الوراء . ورجل أقعس أى منيع . وعِزٌّ أقْعَسُ : ثابت ممتنع . قال العجّاج[4] :

والعِزَّةُ القَعْساءُ لِلأعَزِّ

وقــال :

تَقَعَّسَ العِزُّ بِنَا فاقْعَنْسَسَا

---

(١) ديوانه ص ١٠٤ ، وقد تقدم فى « ع ش ق » وبعد هذا الشطر :
ولم يضعها بين فرك وعشق

(٢) فى اللسان والمحكم مادة « ع س ق » أسدية .

(٣) التكملة من س .

(٤) البيت لرؤبة فى ديوانه ص ٦٤ . والرواية فيه
والعـزة الغلبـاء للأعـز
تسمو بغصاب العدا مبتز
وهو من القصيدة الزائية الوحيـدة فى ديوانه وليس للعجاج فى ديوانه قصيدة زائية .

الاقعنساس : التقعس ، شيّع السين بالسين للتوكيد . وتقاعس فلانٌ : اذا لم ينفُذْ ولم يمضِ لما كُلِّف . والقَوْعَسُ : الغليظُ العُنُقِ الشديدُ الظَّهْرِ من كلِّ شيء .

ســـقع :

السُّقْعُ مستعملٌ في الصُّقْعِ[5] في بابه .

باب العين والقاف والزاء

(ع ز ق ، ق ز ع ، ز ع ق ، ز ق ع : مستعملات)

عـــزق :

المِعْزَقَةُ : المِسْحَاةُ . قال ذو الرُّمة[1] :ـ

اذا رُعِشَتْ أيْدِيكمُ بالمَعَازِق

والمِعْزَقُ المَرُّ من الحديد ونحوه ممَّا يُحْفَرُ بِه . ويُجْمَع مَعَازِق .

والعَزْقُ علاجٌ في عَسَر . رجلٌ عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزْوَقٌ : فيه شدَّةٌ وبُخْلٌ وعسر في خَلْقَته . والعَزْوَق[2] : حَمْلُ الفُسْتُق في السنة التي لا يَعْقِدُ لُبُّه (فيها) وهو دِبَاغٌ . وعُزُوقَتُه : تَقَبُّضُه . وأنشد[3] :ـ

---

(٥) تقدم في « ص ق ع » « كل ما يذكر في باب صقع بالصاد فالسين لغة فيه » .

(١) البيت لذى الرمة في المقاييس والتاج واللسان وروايته فيها وفي ديوان ذى الرمة ص ٤٠٨ .

يثير بها نقع الكلاب وأنتم   تثيرون قيعان القرى بالمعازق

(٢) ضبط القاموس بتشديد الواو . وضبطه اللسان والمحكم بفتح الواو أو بمدها .

(٣) البيت في اللسان « ع ز ق » .

ما تصنعُ العَنزُ بذي عَزْوقٍ يُشبِهُ العزْوقَ فى جِلْدِها
وذلك لأنه يُدْبَغُ جلدُه بالعزوق[4] .

قــــزع :

القَزَعُ : قِطَعُ السَّحَاب . الواحدةُ قَزَعَةٌ وهى دقيقة تظلُّ تمرُّ تحت السحابِ الكثير . قال[5] :

مَقانِبُ بعضُها يُبْرَى لِبَعْضٍ
كأنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

والقَزَعُ من الصوف : ما تَنَاثَفَ فى الرَّبيع . ورجل مُقَزَّعٌ : ليس على رأسه الاَّ شعيراتٌ تطاير فى الرِّيح . قال ذو الرُّمة[6] :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأطْمَارِ ليس له
الاَّ الضِّراءَ والاَّ صَيْدَها نَشَبُ

والمُقَزَّع من الخيل : ما نُتِفَتْ ناصيتُه حتى تَرِقَّ وأنشد[7]:

نَزائعَ للصَّرِيحِ وأعْوَجِيٍّ
مِنَ الْخَيْلِ المُقَزَّعَةِ الْعِجَالِ

وسهم مُقَزَّعٌ خُفِّفَ رِيشُه . والْقَزَعُ : السهْمُ الَّذى خَفَّ رِيشُه . وكبش أَقْزَعُ ، وشاةٌ قَزْعاءُ : سَقَطَ بَعْضُ صُوفِهما . والفَرَسُ يَقْزَعُ بِفَارسه : اذا مَرَّ يُسْرِعُ بـه . وفى الحديث[8] « يخرج فى آخر الزمان رجل يسمى أمير الغضب له أصحاب منحون مطردون مقصون عن أبواب السلطان ، كأنهم قزع الخريف يورثهم الله مشارق الارض ومغاربها » . وقال فى وصف السحاب :

---

(٤) زاد فى اللسان : حكى ابن الاعرابى والعزوق الفستق .
(٥) روى هذا البيت فى التاج « ق ز ع » .
(٦) ديوان ذى الرمة .
(٧) البث فى اللسان (قزع) .
(٨) « هذا من حديث الامام علي لا من حديث الرسول كما توهم الجوهرى » ا هـ نقلا عن القاموس « ق ز ع » وفى اللسان « ق ز ع » وفى حديث على حين ذكر يعسوب الدين فقــال « يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف » .

وهاجَت الرِّيح بطرّاد القَزَع

« ونَهى عن القَزَعِ » : وهو أخْذُ بعْضِ الشعر وتَرْكُ بعضِه.

زعــق :

الزُّعاقُ : ماءٌ مرٌّ غليظٌ . وأزْعقَ القَوْمُ : أى حفروا فهجَموا على ماءٍ زُعاقٍ . قال علىّ بن أبى طالب[9] :ـ

دُونَكَها مُتْرَعةً دِهاقا
كأْساً زُعاقاً مُزِجَتْ زُعاقا

وبئرٌ زَعِقَةٌ : مِلْحَةُ الماء . وطعامٌ زُعاقٌ : مَزْعوقٌ أى كَثُرَ مِلْحُه فأمَرَّ . والزُّعْقُوقَةُ : فرخ القبج ، ويُجْمع الزَّعاقيقُ وأنشد :ـ

كأنَّ الزَّعانِيقَ والحَيْقُطان يبادرن فى المنزل الضيوفا[10]

[ويقال[11] أرْضٌ مَزْعُوقَةٌ ومَذْعوقة ومَمْعُوقَةٌ ومَبْعُوقَةٌ ومَشْحُوذَة ومسحورة ومَسْنِيَّةٌ بمعنى واحد : أى أصابها مَطرٌ وابل شديدٌ ، وزَعَقَت الرِّيحُ التُّرابَ : أثارته] .

زقــع[12] :

زَقَعَ زَقْعاً وزُقَاعاً لأشَدِّ ضُراط الحمار قال زائدة : أعرِفُه : صَقَعَ بضَرْطة لها رَطْبَةٌ منتشرةٌ ذاتُ صوْتٍ[13] . والزَقاقيعُ : فِراخُ القَبَج[14] .

---

(٩) الاساس مادة « زعق » ويروى لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه يوم حنين .

(١٠) بعد البيت بياض بمقدار سطرين فى ظ ، ج . والبيت فى اللسان (ز ع ق) .

(١١) من هنا لآخر المادة من س .

(١٢) مادة « ز ق ع » ساقطة من س .

(١٣) النقل عن زائدة ساقط من ظ ، ج ، ومكانه بياض متقطع .

(١٤) عبارة « والزقاقيع فراخ القبج ليست فى ظ ، ج . هذا وقد تقدم فى (زعق) قوله « والزعاقيق فراخ القبيج » .

هذا وقد ذكر القاموس وكذلك اللسان نقلا عن الازهرى أنها الزعاقيق .

باب العين والقاف والطاء

(ق ط ع ، ق ع ط : مستعملان فقط)

قطـــــع :

قَطَعْتُه قَطْعاً ومَقْطَعاً فانْقَطَع . وقطعتُ النهر قُطُوعاً . والطَّيْرُ تقطعُ فى طيرانها قُطوعا ، وهُنَّ قَواطِعُ (أى) ذَواهِبُ ورَواجعُ .

وقُطِعَ بفلانٍ : انْقَطَع رَجاؤه . ورجل مُنقطَعٌ به أى : انقطَعَ به السفر دُونَ طيه . ويقال قَطَعه . ومُنْقَطَعُ كلِّ شئٍ : حيثُ تنتهِى غايتُه .

والقِطعَةُ : طائفةٌ من كُلِّ شىء ، والجَمْعُ القِطعَان[1] والقِطَعُ والأقطَاعُ . والقَطعَةُ : فَعْلةٌ واحدةٌ . وقال بعضُهم : القُطعَةُ[2] بمعنى القِطْعَة . وقال أعرابى : غلبنى فلانٌ على قطعة أرضى .

والأقطع : المقطوعُ اليد ، والجمع قُطعَانٌ ، والقياس أن تقولَ قُطْعٌ لأنَّ جمع أفْعَلَ فُعْلٌ الا قليلاً ، ولكنهم يقُولون : قُطِع الرجل لأنه فُعِل به . ويقال : ما كَانَ قَطِيعَ اللّسَانِ ، ولقد قَطُع قَطَاعَةً اذا ذهبت السَّلاطةُ منه . وأقطَعَ الوالى قَطِيعَةً أى : طائفةً من أرض الخَرَاجِ فاستقطَعْتُه .

وأقْطَعَنى نهراً ونحوه ، وأقْطَعْتُ فلاناً أى : جاوزْتُ به نَهراً ونحوَه . وأقْطَعنِى قُضباناً : أذِنَ لى فى قَطْعِها ، ويُسمَّى القضيبُ الّذى يُبْرَى منه السهامُ القِطع[3] ، وجمع على قِطعَان وأقطُع . قال أبو ذؤيب[4] :ــ

---

(١) س : قطعات . وفى « ز » والجمع أقطاع وقطعان وقطاع .

(٢) س : القطيعة .

(٣) القاموس واللسان : القطيع وعبارة المحكم « والقطع ايضا السهم يعمل من القطيع او القطع الذين هما المقطوع من الشجر » .

(٤) ديوان الهذليين ج ١ ص ٧ والرواية قانص بالنون والصاد فى اللسان .

ونَميمةً من قابضٍ متلبّبٍ
في كفّه جَشاً أجشُّ وأقطعُ

يعني بالجَشَا الأجشِّ القوسَ ، والأقطعِ : السهامَ . والفرس الجوادُ يقطّعُ الخيل تقطيعاً : اذا خلّفها ومضى . قال أبو الخشناء[5] :ـ

يُقطّعهنّ بتقريبهِ ويأوى الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ويقال للأرنب السريعة : مُقَطّعةُ النِّياطِ ، كأنها تُقطّع عرقاً في بطنها من العَدْو . ومن قال : النِّياط بُعدُ المفازة فهي تقطّعه أي تجاوزه[6] . والتَّقْطيعُ : مَغَسٌ تجِدُه في الأمعاء . قال عرّامُ : مَغَصٌ لاغيرُ . والمَغَصُ : أن تجد وجعاً والتواءً في الأمعاء ، فاذا كان الوجعُ معه شديداً فهو التّقْطيعُ .

وجاءت الخيلُ مُقْطَوطِعاتٍ أي : سِراعاً ، [بعضُها في إثْرِ بعض . وفلان مُنقطِعُ القرينِ في الكرم والسخاء اذا لم يكن له مِثْلٌ وكذلك مُنْقطِعُ العقال في الشر والخبث أي : لا زاجرَ له قال الشمّاخ[7] :ـ

رأيتُ عَرابةَ الأوْسيَّ يسْمُو
الى الخيراتِ مُنْقَطِعَ القَرينِ

والمُنْقَطِعُ : الشيءُ نفسُه . وانقطَعَ الشيءُ : ذهَبَ وقتُه ، ومنه قولهم انقطعَ البرد والحرُّ .

وأُقطِعَ : ضَعُفَ عن النكاح . وانقُطِعَ بالرَّجُلِ والبعيرِ : كَلّاً] وقُطِعَ بفلان فهو مَقطوعٌ به ، وانقُطِعَ به فهو مُنقَطَعٌ

---

(٥) في التاج قال النابغة الجعدى . وفي الأساس : قال الجعدى .
(٦) زاد س : « ويقال لها أيضا : مقطعة الاسحار . ومقطعة السحور والسحور جمع السحر ، وهي الرئة » .
(٧) ديوان الشماخ ص ٥٦ ، هذا ، وما بين القوسين المعقفين من قوله وبعضها الى قوله « وانقطع بالرجل والبعير : كلا » فيها اضطراب مع بياض مكان بعض الكلمات ، وتقديم وتأخير في بعض الآخر . وقد اثبتناها من س .

به : اذا عجز عن سفره من نفقةٍ ذهبت أو قامَت عليه راحلتُه ، أو أتاه أمر لا يقدِرُ على أن يتحرَّكَ معه . وقيل : هو اذا كان مُسافرا فأُقطعَ به وعَطِبَت راحلتُه ونفدَ زادُه ومالُه ، وتقول العرب : فلان قَطيعُ القِيَامِ أي مُنْقطِعٌ : اذا أراد القِيَامَ انْقطع من ثِقلٍ أو سِمْنَةٍ ، وربما كان من شدّة ضَعْفِهِ . قال[8] :ـ

رَخِيمُ الكَلامِ قطيعُ القيامِ أمْسَى الفؤادُ بِها فاتِنا

أي مفتونا كقولك طريقٌ قاصد سابلٌ أي مقصودٌ مَسْبُولٌ . ومنه قوله تعالى[9] « فى عيشة رَاضيةٍ » أي مَرْضِيَّةٍ . ومنه قول النابغة[10] :ـ

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةُ ناصِبِ
ولَيْلٍ أُقَاسِيه بَطِيءِ الكَوَاكِبِ

أي مُنْصِبٍ . ورخيمٌ وقطيعٌ : فعيلٌ فى موضع مَفْعُول ، يستوِي فيه الذَّكرُ والأُنْثَى ، تقول : رجلٌ قتيلٌ ، وامرأةٌ قتيلٌ . وربما خالف شاذّاً أو نادِراً بعضُ العربِ[11] .

والاستِقْطَاعُ : كلمةٌ جامعةٌ [لمعانى القطع][12] . تقولُ : أقْطَعَنِي قَطِيعَةً وثَوْباً ونَهراً ، تقول فى هذا كلّه استَقْطَعْتُه ، وأقطع فلان من مال فلان طائفة ، ونحوها من كل شيء ، أي أخذ منه شَيْئاً أو ذهب ببعضه . وقَطَعَ الرَّجُلُ بحبْل أي : اختَنَقَ . ومنه[13] « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » أي لِيَخْتَنِقْ . قَاطعَ فلانٌ فلاناً بسيفيهما أي : نَظَرَا أيُّهُمَا أقْطَعُ . والمِقْطَعُ : كُلُّ شيءٍ يُقْطَعُ به .

---

(٨) التاج ، والرواية فيه « أمسى فؤادى به فاتنا » .
(٩) سورة الحاقة : ٢١ .
(١٠) ديوان النابغة ص ٥ .
(١١) بعد هذا أوردت نسختا ظ ، ج عبارة « وان فلانا منقطع القرين .... » التى تقدمت . الى قوله « لا زاجر له » .
(١٢) التكملة من س .
(١٣) سورة الحج : ١٥ .

ورَجلٌ مِقْطَاعٌ : لا يَثبتُ عَلى مُؤاخاةِ أخٍ . وهذا شيءٌ حسنُ التَّقطيعِ أى القدِّ . ويقال لِقاطعِ الرَّحِمِ : انه لَقُطَعٌ وقُطَعةٌ ، مِن قطعِ رَحمَه اذا هجرَها . وبنو قُطيعةَ : حيٌّ من العرب ، والنسبة اليهم قُطَعِيٌّ ، وبنو قُطْعَةَ : بَطْنٌ أيضا .

والقُطْعَةُ في طيءٍ ، كالعنعنةِ في تميم : وهى : أن يقولَ يا أبا الحكَا وهو يريدُ يا أبا الحكَمِ ، فيقطعُ كلامَه عن ابانة بقيَّةِ الكلمة . ولبنٌ قاطعٌ : [حامِضٌ](١٤) وقطَّعتُ عليه العذابَ تقطِيعاً أى : لوَّنتُه وجزَّأته عليه .

والقَطيعُ : طائفة من الغَنَمِ والنَّعَمِ ونحوها . ويجمع على قُطْعَانٍ وقِطاعٍ وأقْطَاعٍ ، [وجمع الأقطاع أقَاطِيعُ](١٥) والقِطعُ : نَصْلٌ صغيرٌ يُجْعَلُ في السهم ، وجمعه أقاطِعُ . والقَطيعُ : السوطُ المقطوعُ طرَفُه . قال :-

لمَّا عَلانِي بالقطيعِ علَوْتُه

بِأبْيَضَ عَضْبٍ ذى سَقَاسِقَ مفصل

والقَطِيعُ : شِبْهُ النَّظير ، تقول : هذا قَطِيعُ(١٦) هذا أى شِبْهُه في خَلْقِه وقَدِّه . والأُقطوعة : عَلامَةٌ تَبْعَثُ بها الجاريةُ الى الجارية أنها صَارَمَتْها . قال(١٧) :-

وقالَتْ لجارِيتَيْها اذْهَبا

اليه بأُقْطُوعَةٍ اذْ هَجَرْ

وما انْ هَجَرْتُكَ من جفْوةٍ

ولكنْ أخَافُ وُشاةَ الحَضَر

وانقطاعُ كلِّ شيءٍ : ذهابُ وقْتِه . والهجر مَقْطَعَةٌ للودِّ : أى سَبَبُ قَطْعِه . ومَقْطَعُ الحقِّ : موضعُ التِقاء الحكْمِ فيه ،

---

(١٤) هذا التفسير من س .
(١٥) تكملة من س .
(١٦) ط ، ج « تقول هذا قطيع من الثياب الذى قطع منه » .
(١٧) فى اللسان (قطع) البيت الاول فقط .

وهو ما يَفصِلُ الحَقَّ من الباطل . قال زهير[١٨] :ـ

وانَّ الحَقَّ مَقْطعُه ثَلاثٌ شهودٌ أو يمينٌ أو جَلاءُ

يَنجَلِي : ينكشف . ولصوص قُطَّاعٌ وقُطَّعٌ ، [وهذه تخفيفُ تلك][١٩] .

والمِقْطَعُ ما يُقطَعُ به الأديمُ والثوبُ ونحوه . والمُقَطَّعاتُ من الثيابِ : شِبهُ الجِبابِ ونحوها من الخَزِّ والبَزِّ والألوان . ومثله من الشعر الاراجيزُ ، ومِنْ كل شيء . قال غيرُ الخليل : هي الثِّيابُ المختلفة الألوان على بَدَنٍ واحدٍ ، وتحتها ثوبٌ على لونٍ آخر . ويقال للرجل الكثيرِ الاختراق قطيع . وقُطْعات الشجر : أطرافُ أُبَنها[٢٠] اذا قطعت أغصانُها . [ومُقَطَّعَة السَّحَرِ من الأرانب : هَنَاتٌ صِغَارٌ من أسرع الارانب[٢١]] . قال[٢٢] :

مَرْطَى مُقَطَّعَةٌ سُحُورَ بُغَاتِهَا
مِنْ سُوسِهَا التَّأبِيرُ مَهْمَا تَطلُبِ

والقِطْعُ من الثياب : ضَرْبٌ منها على صَنْعَةَ الزرابي الحيرية لأن وَشْيَها مقطُوع وتُجْمَعُ على قُطُوع . قال[٢٣] :ـ

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفُخُ في بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها القُطُوعُ

---

(١٨) ديوان زهير ص ٦٧ ، ومختار الشعر الجاهلي ص ٢٧١ .
(١٩) التكملة من س .
(٢٠) الأبن جمع أبنة وهي العقدة في الغصن وفي اللسان قال ابن سيده هي مخرج الغصن من العود .
(٢١) هذه العبارة سبق أن ذكرها س قبل ذلك فكانه كررها . ولم يذكرها هناك غيره .
(٢٢) البيت في التاج « قطع » والرواية فيه :
من سوسها التوتير الخ
(٢٣) نسبه اللسان للأعشى ثم أضاف : قال ابن برى انه لعبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص وقيل لزياد الأعجم .

والقَطْعُ : بَهَرٌ يأخذ الفرسَ فهو مَقْطُوعٌ ، وبه قُطْعٌ .

قال أبو جندب :

وانّي اذْ آنَسْتُ بالصُّبْحِ مُقْبِلاً
يعاوِدُني قُطْعٌ جَوَاه ثَقِيلُ

ورواية عرام :ــ

واني اذا ما آنسُ النَّاسَ مُقْبِلا
يعاوِدني قُطْعٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ

وكذلك ان انقطع عِرْقٌ في بَطْنِه أو مشحمه ، فهو مَقْطُوع .

والقِطْعُ طائفَةٌ من اللَّيْلِ . قال :ــ

افْتَحِي البابَ فانْظُرِي في النُّجُوم
كَمْ علينا من قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ

ويجوز قَطْع فهما لغتان[٢٤] .

وفي التنزيل « قِطَعاً مِنَ اللَّيل مُظلِماً » وقرىء قِطْعاً[٢٥] .

قعـــط :

يقال اقتَعَطَ بالعمامة : اذا اعتَمَّ بها ، ولم يُدِرْهَا تَحتَ الحنك .
قال عَرَّام : القَعْطُ : شِبْهُ العِصَابَة . والمِقْعَطَةُ : ما تَعْصِبُ به رأسك . ويقال قعَطْتُ العمامَةَ : في معنى اقْتَعطْتها . وأنكر مُنْكِرٌ قَعَطْتُ بمعنى اقْتَعَطْتُ .

---

(٢٤) كلمة « فهما » ساقطة من د .
(٢٥) الاستشهادة بالآية ساقط من ظ ، ج . والآية من سورة يونس ــ ٢٧ ــ .

باب العين والقاف والدال

(ق ع د ، ق د ع ، ع ق د ، ع د ق ، د ع ق ، د ق ع ، مستعملات)

قعـــد :

قَعَدَ يقْعُدُ قُعُوداً [خلاف قام[1]] . والقَعْدَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ . والقَعَدُ : القومُ الّذين لا ديوانَ لهُم . والمُقْعَدُ والمُقْعَدَةُ : اللّذان أُقْعِدا فلا يُطيقَان المَشْيَ . والمُقعَداتُ : فراخُ القَطَا والنَّسْرِ قبل أن تَنهَضَ [للطّيَران[2]] . قال ذو الرمّة[3] :ـ

الى مُقْعَداتٍ تَطرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى
عَلَيهِنَّ رَفْضاً من حَصادِ القُلاقِلِ

القُلاقِلُ أوّلُ ما يَنْبُتُ من البَقْلِ ، وأولَ ما تَدْوَى له خشخشة اذا حرّكته الريح . يقول : الريح تَطْرَحُ عليهِنَّ كُسَاراتِ القلاقل . والمُقعَدَاتُ أيضا الضفادع .

والمُقْعَدُ : الثَّدْيُ النَّاهِدُ على النَّحر . قال النابغة[4] :ـ

والبَطْنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طَيُّهُ
والاِتْبُ تنفُجُه بثَدْيٍ مُقْعَدِ

والقِعْدَةُ : ضربٌ من القُعُود . يقال قَعَدَ قِعْدَةَ الدُّبِّ . وقِعْدَةُ الرَّجُل : مقدارُ ما أخذَ من الأرضِ . يقال أتانا بثريدةٍ مثل قِعدَةِ الرجل و [القِعدة : اسم شهر كانت العرب تقعُدُ فيه ثم تحُجُ في ذي الحِجَّة . والقُعْدَةُ ما يَقْتَعِدُه الرجل من الدّواب للركوب خاصّةً . والقَعُودُ والقَعُودَةُ من الابل : ما يَقتَعِدُها

---

(١) التكملة من س .
(٢) التكملة من س .
(٣) ديوانه ص ٤٩٨ .
(٤) ديوان النابغة « خمسة دواوين العرب » ص ٢٨ والرواية فيه :
والنحر تنفجه بثدي مقعد

الراعي فيركبُها ويحمِلُ عليهـا زادَه ، ويُجمع على القُعْدان - وقَعيدتُك : امرأتُك . قال [الاسعر الجُعْفِي[٥] :

لكِنْ قَعيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ
بادٍ جَنَاجِنُ صدرِها ولها عَنَا]

وقال آخر :

اِنَّنِي شيخٌ كبيرٌ   ليس في بيتي قعيدَة

[ومثل قَعِيدة قُعَادٌ ، والجمع قعَائِدُ[٦]] .

وقَعيدُك : جليسك . وقَعيدا كُلِّ حيّ : حافِظاه المُوكَّلانِ به عن يمينه وشماله . والقَعيدَة : ما أتاك من خَلْفِكَ من ظَبْيٍ أو طائر . وامرأة قاعدٌ ، وتُجمع قَواعِدَ ، هُنَّ اللّواتي قَعَدْن عن الولَدِ فلا يَرْجُونَ نِكاحا . والقَواعِدُ : أُسس البيت ، الواحدةُ قاعد وقياسه قاعدَةٌ بالهاء . وقَعائِد الرمل وقَواعدُه : ما ارْتَكَنَ بعضُه فوقَ بعض . وقواعدُ الهَوْدج : خَشَباتٌ أربع مُعْتَرِضَاتٌ في أسفَله قد رُكِّبَ الهَوْدَجُ فيهن . والاقْتِعَادُ مصدر اقتعد ، من قولك : ما اقْتَعَدَ فُلاناً عن السخاء الأُلُؤْمُ أصْلِه . ومنه قول الشاعر[٧] :ـ

فَازَ قِدْحُ الكَلْبِيِّ واقتعَدَتْ مَغْـ   ـراء عن سَعْيِه عروقُ لئيم

---

(٥) الاصمعيات ط والرواية فيه :

لكن قعيدة بيتها . . . . . . ولها جنا

وهكذا في المقاييس .

وفي المحكم « ولها عنا » مثل ما هنا .

وهذا البيت انفردت به نسخة س .

(٦) هذه العبارة من « س » وبعدها :ـ

قال عبدالله بن أوفى الخزاعي في امرأته :ـ

منجدة مثـل كلب الهراش   اذا هجع الناس لم تهجـع
فليست تباركـه محـرما   ولوحف بالأسل المشـرع
فبئس قعاد الفتى وحـده   وبئست موفيـة الأربـع

(٧) في اللسان وتاج العروس والرواية فيه : معزاء بالعين والزاى -

ورجل قُعْدُدٌ وقُعْدُدَةٌ : جَبَانٌ لئيم قاعدٌ عن الحرب . قال الحطيئة للزبرقان(٨) :ـ

دَعِ المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فانكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

قال حسانٌ لعمر : ما هَجَاه ولكن ذَرَقَ عليه . والقُعْدُدُ : أقْرَبُ القرابة الى الحَيِّ . يقال : هذا أقْعَدُ من ذاكَ في النَّسب أي أسرع انتهاء وأقرب أباً(٩) . وورثتُ فُلاناً بالقُعُودِ أي لم يُوجَدْ في أهل بيتِه أقْعَدُ نَسَباً مني الى أجداده .

والاقعادُ والقُعادُ : داءٌ يأخذ في أوراك الابل ، وهو شبه مَيْلِ العَجُزِ الى الأرضِ . أُقْعِدَ البعيرُ فهو مُقْعَدٌ ، ولا يعتَرِي ذلك الا الجِلَّةَ النَّجيبَةَ . والمُقْعَدَةُ من الآبار : الّتي أُقْعِدَتْ فلم يُنْتَهَ بِها الى الماء فَتُركت ، قال الراجز(١٠) :

أبو سُلَيْمَانَ وريش المُقْعَد
وضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَد

يعني : أنا أبو سليمانَ ومعي سِهَامٌ راشها المُقْعَدُ ، وهو اسم رَجُلٍ كان يَريشُ السِّهامَ . [والضَّالَةُ(١١) من شجر السِّدْر يُعمل منها السهام ، شبَّه السهام بالجمر لتوقُّدها . وقَعَدَت الرَّخمَةُ : جثمت . وما قَعَدَكَ واقْتَعَدَكَ ؟ أي حَبَسَكَ . والقَعَدُ : النخْلُ الصِّغَارُ ، وهو جَمْعُ قاعِدٍ كما قَالُوا خادِمٌ وخَدَمٌ . وقَعَدَتِ

---

(٨) ديوان الحطيئة ص ٢٨٤ البيت ١٣ .

(٩) في اللسان المحكم (ق ع د) نقل عن ابن الأعرابي : الاقعاد : قلة الآباء ، وهو مذموم ، والاطراف كثرتهم ، وهو محمود .

(١٠) في س :
قال الراجز ، وهو عاصم بن ثابت الانصاري .
أبو سليمان وريش المقعد
ومجنأ من مسك ثور أجرد
وضالة مثل الجحيم الموقد

(١١) من هنا لآخر المادة ساقط من ظ ، ج ، د .

الْفَسِيلَةُ وهي قَاعِدٌ : صار لها جِذْعٌ تَقْعُدُ عليه . وفي أرضِ فلان من القاعدِ كذا وكذا أصلا ، ذهبوا الى الجنس . والقاعِدُ من النخل : الذي تناله اليد] .

قـــدع :

القَدْعُ كَفُّكَ انْسَاناً عن الشَّيءِ بيدك أو بلسانك أو بِرأيك فيَقْدَعُ[12] لمكانك . قال[13] :ـ

قِيَاماً تَقْدَعُ الذِّبَّانَ عَنْهَا

بأَذْنَابٍ كأجنحـة النُّسُور

وامرأةٌ قَدِعَةٌ : قليلةُ الكَلامِ كثيرةُ الحَيَاءِ . ونسوة قَدِعَاتٌ . وامرأة قَدُوعٌ : تأنف كُلَّ شيء : قال الطرِمَّاح[14] :ـ

اذا ما رآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَه

والاَّ فَمَدْخُولُ الغَنَاء قَدُوعُ

والتَّقَادُعُ : التَّهافُت في الشَّيءِ كتَهافُتِ الفَرَاشِ في النَّارِ .

وتَقَادَعَ القومُ : اذا مات بعضُهم في اِثْرِ بَعْضٍ . والقَدُوعُ : الكافُّ عن الصوت . قال عرّام . وقدوع اذا كان يأنف من كُلِّ شَيءٍ وبالذَّالِ أيضاً .

عقــد :

الأَعْقَادُ والعُقُودُ : جَمَاعَةُ عَقْدِ البِنَاء . وعَقَّدَه تَعْقيداً أي جعل له عُقُوداً . وعَقَدْتُ الحَبْلَ أَعْقِدُه عَقْداً ، ونحوه فانْعَقَدَ .

والعُقْدَةُ : موضع العَقْدِ من النِّظَامِ ونحوه . وتعقَّدَ السحابُ: اذا صار كأنه عَقْدٌ مَضْرُوبٌ مبنيٌّ . وأَعْقَدْتُ العسلَ فانْعَقَدَ . قال[15] :

---

(١٢) بابه منع .
(١٣) البيت في التاج (ق د ع) .
(١٤) ديوان الطرماح ص ١٥٥ .
(١٥) البيت لرؤبة في ديوانه ص ٤١ .

كَأَنَّ رُبًّا سَالَ بَعْدَ الإِعْقَادْ

وعَقْدُ اليمينِ : أَنْ يحلِفَ[16] يمينا لا لَغْوَ فيها ولا اسْتِثْنَاء فيجب عليه الوفاءُ بِهَا ، وعُقْدَةُ كُلِّ شيءٍ : إبرامُه[17] . وعقدة النكاح : وجُوبه . وعُقْدَةُ البيع : وجُوبُه . والعُقْدَةُ : الضَّيْعَةُ ، ويجمع على عُقَدٍ . واعتقدْتُ مالاً : جَمَعْتُه . وعَقَدَ قَلْبَه على شيءٍ : لم ينزِع عَنْه . واليَعْقِيدُ[18] : طعامٌ يُعْقَدُ بالعسل . وظبيةٌ عاقِدٌ : تَعْقِدُ طَرَفُ ذَنَبِها . ويقال بل العَوَاقِدُ : عواطِفُ ثَوَانِي الأعطاف . قال النابغة الذبياني[19] :ـ

ويَضْرِبْنَ بالأيدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ
حِسَانِ الوجوهِ كالظِّبَاءِ الْعَوَاقِدِ

واعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صلب . واعْتَقَدَ الإِخاءُ والمودَّةُ بينهما : ثبت . والأَعْقَدُ من التُّيوس والظِّباءِ : الَّذي في قَرْنِه عُقْدَة . [ورَجلٌ أَعْقَدُ[20] ، وقد عَقِدَ يَعْقَدُ عَقَداً أي في لسانه عُقْدَةٌ] وغِلظٌ في وسَطِه فهو عَسِرُ الكلام .

قال الله عز وجل[21] « واحْلُلْ عُقْدَةً من لساني » .

والعَقْدُ مثلُ العَهْدِ . عاقَدْتُه عَقْداً مثل عاهَدْتُه عَهْداً . وعِقْدُ القلادة : ما يكون طَوَارَ العُنُقِ غير مُتَدَلٍّ . والمَعَاقِدُ :

---

(١٦) س : نرى أن يحلف .
(١٧) س : « وأعقدت كل شيء : أحكمت ابرامه » .
وما أثبتناه عن الاصل موافق لما في المحكم والمقاييس واللسان .
(١٨) في ظ ، ج ، د « التعقيد » بالتاء .
وفي القاموس (ع ق د) « اليعقيد عسل يعقد بالنار ، وطعام يعقد بالعسل » ومثلهـ في اللسان وغيرهما .
(١٩) ديوان النابغة ص ٢٥ .
« ويعقرق بالايدي وراء براغز .... »
(٢٠) التكملة من : س .
(٢١) سورة طه ٢٧ .

مواضعُ العَقْدِ من العِقدِ من النظام ونحوه قال[٢٢] :

منه مَعاقِدُ سِلْكِهِ لم تُوصَلِ

والعَقْدُ من الرَّمْلِ : ماتراكم واجْتَمَعَ وجَمْعُهُ أَعْقادٌ .

ومن قال عَقِدَةٌ فانه يجمع على عَقِداتٍ . قال[٢٣] :ــ

بين النَّهارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ من عقد

على جَوانِبِهِ الأَسْباطُ والهَدَبُ

والعُقْدانُ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، قال زائدة : سَمِعْتُ بِهِ وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِي .

وأعرف القَعْقَعانَ من التمر . وجمل عَقْدٌ : مُمَرُّ الخَلْقِ .

قال النابغة[٢٤] :ــ

فكَيْفَ مَزارُها إلاَّ بِعَقْدٍ مُمَرٍّ ليس ينقضُه الخَئُون

وقال آخر[٢٥] :

مَمْروءَةَ الأَنْساء معقُودةَ القَرَى

ذَقُوناً إذا كَلَّ العِتاقُ المَراسِلُ

والعاقِدُ : النَّاقَةَ التى تعقِدُ بذنبها عند اللِّقاح فَيُعْلَمُ أنها قد حملت .

عــدق :

العَوْدَقُ ــ على تقدير فَوْعَل ، وهو العَوْدَقَةُ أيضا: حَدِيدَةٌ لها ثَلاثُ شُعَبٍ يُستخرج بها الدَّلْوُ من البئر . وهو الخُطَّافُ . والرجلُ يَعْدِقُ بيدِهِ[٢٦] فى نَواحى الحوْضِ كأنه يَطْلُبُ شيئاً في الماءِ ولا يراه .

---

(٢٢) ديوان عنترة ص ٩٩ وصدره :ــ
« كالدر أو فضض الجمان تقطعت
منه عقائد .... »

(٢٣) ديوان ذى الرمة ص ٤ .

(٢٤) ديوان النابغة ص ٧٩ .

(٢٥) البيت فى الاساس : عقد .

(٢٦) « يعدق ويعدق ويعودق : يدخل يده فى نواحى ... » .

يقال : أَعْدِقْ بيدك . قال زائدة : أقول يُعَوْدِقُ بيدِه في نواحي البئر ، لا ، يعدق .

دعـــق[٢٧] :

دَعَقَت الدوابُ في الأرض لشدَّةِ الوطء حتى تصيرَ فيها آثارٌ من دعقها قال رؤبة[٢٨] :ـ

في رَسْمِ آثارٍ ومِدْعَاسٍ دَعَقْ
يَرِدْنَ تَحْتَ الأثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

قال الضَّرِيرُ : الأثَرُ والرَّسْمُ واحد ، لكن اختلفَ اللفظانِ[٢٩]. وأراد بالدَّعَقِ : الدَّفْعَ الكثير ، وأراد بالدَّسقِ الدَّسَعَ [ولكن[٣٠] الجأت الضرورةُ الشاعرَ فجعل العينَ قافا] . والدَّسَعُ : القيء ، وهوأخف القيء يغلِبُ المتقيءَ[٣١] .

دقـــع :

الدَّقْعَاء : التُّراب المنْثُور على وَجْهِ الأرض . وأدْقَعْتُ : التزقت بالأرض فقرا . والدَّاقِعُ : الذي يطلبُ مَدَاقَ[٣٢] الكسب . والدَّاقِعُ : الكئيب المهْتَمُّ . قال الكميت :ـ

ولم يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُم لِوَقْعِ الحُرُوب ولم يَخْجَلوا

---

(٢٧) هذا العنوان ساقط من س . ولكن شرح المادة مذكور ومتصل بشرح المادة التي قبلها .

(٢٨) ديوان رؤبة ص ١٠٦ .

(٢٩) زاد (س) « فجاز له الجمع بينهما » والمرادُ تبرير التركيب الاضافي وتوضيحه ، مع أن اللفظين مترادفان .

(٣٠) التكملة من س .

(٣١) زاد (س) « ورجل عادق الرأس ليس له صيور يصير اليه . فيقال عدق بظنه عدقا اذا رجم بظنه ووجه الرأي الى ما يستيقينه » .

(٣٢) عبارة اللسان « دقع » . أسف الى مداق الكسب .

باب العين والقاف والتاء

(ع ت ق : مستعمل فقط)

أعتقتُ الغُلامَ إعتاقا فعَتَق . وهو يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتاقاً وعَتاقَةً . وحَلَفَ بالعَتاقِ . والعبد عتيق [أي مُعْتَق][1] ولا يقال عاتِق الا أن ينوي فِعْلَه الغابرَ ، فيقال عاتِق غَداً . وامرأة عَتيقَة : حرة من الأُمُوَّة . وجارية عاتِق : شابَّة أوّلَ ما أدركت . وامرأة عَتيقَة : جميلة كريمة ، عَتَقَتْ عِتْقاً . وكلّما وجدت من نَعْت النُوق في الشِعْر عَتيقَةً فاعلم أنّها نَجيبة . والعَتيقُ : القَديمُ مِنْ كُلِّ شيء . وقد عَتَقَ عِتْقاً وعَتاقَةً : أي أتى عليه زمن طويل .

والبيتُ العتيقُ : هو الكعبةُ لأنه أوّلُ بيتٍ وضِعَ للناس . قال الله تعالى[2] : « ولْيَطَّوَّفوا بالبيتِ العَتيق » .

والعاتِقُ من الطَّير : فوق النّاهِض ، وأول ما يَنْحَسِرُ رِيشُه الأول وينبتُ له ريش جِلْدِي أي شديد صُلْب . وقيل العاتق من الطَّيْر : مالم يُسِنَّ ويَسْتَحْكِمْ . والجمع عُتُق وجمعها عَواتِق .

والعاتِقانِ : ما بين المَنْكِبَيْنِ والعاتِقُ من الزِّقاقِ الواسِعُ الجَيِّد . والعاتِقُ من نعت المَزادَة : اذا كانَتْ واسِعَةً .

وشرب العَتيق : وهو الطِّلاءُ والخمرُ ، ويقال هو الماء . والخمر العَتيقَةُ التي قد عُتِّقَت زَماناً حتى عَتَقَت . قال الأعشى[3] :—

وسَبيئَةٍ مِمّا تُعَتَّقُ بابِلٌ   كَدَمِ الذبيح سَلَبْتُها جِرْيالَها

السبيئة : الخمر تُنْقَلُ من بلدٍ الى بلدٍ . والجِرْيالُ : لونُها

---

(١) التكملة من س .
(٢) سورة الحج : ٢٩ .
(٣) ديوان الأعشى ص ٢٣ .

الأحمر ، يعني : شَرِبْتُها حمراءَ وبُلْتُها صَفْراءَ . والمُعتَّقَةُ ضَرْبٌ من العِطْر . وعَتِيقُ الطَّيْرِ البازي . قال[٤] :

فانْتَضَلْنا وابْنُ سَلْمى قاعِدٌ كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضى ويُجَلْ[٥]

والعتيق : اسْم أبي بكرٍ الصديق .

قتـــع :

القَتَعُ : دودٌ أحْمَرُ تكُونُ فى الخشَبِ تأكلُه ، الواحدة قَتَعَةٌ . عرام . وهى القادحَةُ أيضا . قال :

غداةَ غادَرْتُهم قَتْلَى كأنَّهمُ
خُشُبٌ تَقَصَّفُ ، فى أجْوافِها القَتَعُ[٦]

باب العين والقاف والظاء

(ق ع ظ : مستعمل فقط)

قعــــظ :

القَعْظُ إدْخالُ المشقة تقول : أقعَظَني فلانٌ ، اذا أدْخَلَ عليكَ المشَقَّةَ فى أمرٍ كنتَ عنه بمَعْزِل .

---

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ص ١٥٩ .
والبيت فى اللسان : فانتضلنا ، بالضاد المعجمة .
(٥) زاد س بعد البيت :
« ابن سلمى : النعمان ، وانما ذكر مقامته مع الربيع بن يدي النعمان » .
(٦) زاد : س بعد البيت :
« وهى الارض أيضا والطحنة والعوانة والحطيطة والبطيطة واليسروعة والهرنبصاة . وقاتعة الله مثل كاتعه . وقيل هى على البدل » .
والبيت فى اللسان « قتع » برواية :
دود تغصق الخ
وكذلك فى الجمهرة قتع ، ولكن برواية .
غادرتهم باللوى قتلى كأنهمو خشب تنقب فى أجوافها القتع

باب العين والقاف والذال

(ع ذ ق ، ق ذ ع ، ذ ع ق : مستعملات)

عـــذق :

العَذْقُ العنقودُ من العِنَب . العَذْقُ : النخلةُ بِحملِها[١] . وقال غيره : العِذْقُ الكبَّاسَة وهي العنقودُ على النخلة أو عنقودُ العِنَبَ . والعَذْقُ من النبات : ذو الأغصان ، وكل غصن له شعب . والعذْقُ موضع . وخَبْراءُ العَذَق موضع معرووف بناحية الصمان . قال رؤبة[٢] :

بين القرينين وخَبْراءِ العَذَق

قـــذع :

القَذَعُ سوءُ القَولِ من الفُحشِ ونحوه ـ قَذَعْتُهُ قَذْعاً[٣] رميته بالفحش قال[٤] :

يا أيُّها القائلُ قولاً أقْذَعا

وتقول أقذع القولَ اقْذاعاً أي أساءَهُ . وامرأةٌ قَذُوعٌ : تأنَفُ من كلِّ شيء .

ذعـــق :

الذُعاق بمنزلة الزُعاق . قال الخليل : سمعناه فلا ندري ألغةٌ هِيَ أم لَثْغَةَ[٥] . قال زائدة : داء زُعاق أى قاتِلٌ .

---

(١) فى اللسان : العذق ، بالفتح ، النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ .

(٢) ديوانه ص ١٠٥ . والرواية فيه : بين القرينين .

(٣) فى اللسان (ق ذ ع) « قال الازهرى : لم أسمع قذعت بغير ألف لغير الليث » اهـ . والازهرى يقصد كتاب العين .
ولكن المعاجم الاخرى كالقاموس والتاج والمحكم والمقاييس وأيضا اللسان نقلا عن غير الازهرى ، كلها أوردت اللغتين المجرد والمزيد .

(٤) ديوان رؤبة ص ٩١ : وبعده . أصبح فمن نادى تميما أسمعا .

(٥) فى اللسان (ذ ع ق) « قال صاحب العين : سمعنا ذلك من أعرابى فلا ندرى ألغة أم لثغة » وهو منقول عن المحكم ، مادة (ذ ع ق) .

باب العين والقاف والثاء

(ق ع ث : مستعمل)

قعث :

أَقْعَثَنِي العطيةَ اجزَلها : قال رؤبة[1] :

أَقْعَثَنِي منه بسَيْبٍ مُقْعَثٍ ليس بِمَنْزُورٍ ولا بِرَيِّثِ

والقَعث : الكثرة . وانه لقَعِثٌ أي كثيرٌ واسعٌ من المعروفِ ونحوهِ . قال مُبْتكرٌ الأعرابيُّ : اقْتَعَثَ ، وقَعَثَ ، وعَذَمَ له من ماله واعْتَذَمَ ،[وعثَمَ له واعتَثَمَ][2] . ومطر قَعِيثٌ أي كثير . قال زائدة : الاقْتِعَاث[3] : الكيلُ الجُزَافُ .

---

(١) ديوان رؤبة ص ١٧١ .

(٢) هاتان الكلمتان ساقطتان من ظ ، ج .

(٣) س : الاقعاث .

باب العين والقاف والراء

(ع ق ر ، ع ر ق ، ق ع ر ، ق ر ع ، ر ع ق ، ر ق ع : مستعملات)

عقــــر :

[العَقْرُ : كالجَرْح . سَرْجٌ مِعْقَرٌ[1] العَقْرِ العُقْمِ وهو استعقام الرحم وهـو ألاّ تحمـل . وعَقَرَهُ يَعْقِرُهُ عَقْراً : جرحه ونحره وأدْبَره . والكلبَ والفرسَ والابِلَ : قطعَ قوائمَها كالحزّ]. وكلبٌ عقورٌ يعقِرُ الناسَ . وعَقَرْتُ الفـرس كشفت قوائمها بالسيف ـ وفرس عَقِيرٌ معْقورٌ . وكذلك يُفعَلُ بالنّاقة اذا أُريد نَحْرُها فانها تَسْقُطُ بعد العَقْرِ فتُنْحَرُ مُستمكَناً مِنها . وكل عقيرٍ معقورٌ ، وجمعه عَقْرَى . قال لبيد[2] .

لَمّا رأى لُبَدَ النُّسورِ تطايرَتْ

رفَعَ القَوادِمَ كالعَقيرِ الأعْزَلِ

ويروى كالفَقيرِ الأعْزَلِ ، أي مكسور الفِقَار ، شبَّه هـذا النَّسرْ القَشْعَمَ حين أرادَ أنْ يطيرَ بالفَـرَسَ المعْقُورِ المائلِ الذَّنَبِ . وعَقَرتُ ظَهْرُ الدابّة اذا أَدبَرْته . قال أمرؤ القيس[3] :

عَقَرتَ بَعيري يا امْرأَ القَيْسِ فانزِلِ

وَانْعَقَرَ واعْتَقَرَ ظهرُ الدابّة بالسرْج . قال :

وان تحني كل عود وانعقر

والعَقْرُ مصدرُ العَاقِرِ . وهي التي لا تَحْمل ، يقال امرأةٌ عاقِرٌ

---

(١) نقل هذا التعبير ابن فارس في المقاييس (ع ق ر) ج ٤ ص ٩٣ « قال الخليل : سرج معقر وكلب عقور » .
ومبدأ المادة في س : العقر والعقر : العقم . اما بقية النسخ ففيها « العقر كالجرح ، سرج معقر وكلب عقور يعقر الناس الخ » .

(٢) ديوان لبيد ص ٢٧٤ .

(٣) ديوان امرىء القيس ، معلقته ص ١١ .

وبها عُقْرٌ ونسوة عَوَاقِرُ وعُقَّرٌ . وقد عقرت تَعْقِر[٤] ، [وعُقِرت][٥] تُعْقَرُ أحسن لان ذلك شيء يَنْزِل بها وليس من فعلها بنفسها . وفى الحديث « عُجْرٌ عُقُرٌ » والعُقْرُ دية فَرْج المراة اذا غُصِبَت . وبيضة العُقْر : بيضة الديك تنسب الى العُقْر لانَّ الجارية العذراءَ تُبْلَى بها فيُعلَمُ شأنها فتُضْرَب بيضةُ العُقر مثلاً لِكُلِّ شيء لا يُستطَاع مَسُّه رخاوةً وضعفاً [ويضرب[٦] ذلك مثلاً للعَطِيَّة القليلةِ التى لا يزيدُها مُعطِيها بِبِرٍّ يتلوُها] ويقال للرجل الأبتر الذى لم يبق له ولد من صُلْبه[٧] : كبيضة العُقر . والعَقْر قصر يكون معتَمداً لأهل القَرْيَةِ يلجأون اليه . قال لبيد بن ابى ربيعة يصف ناقته[٨] :

كعَقْر الهاجرىِّ اذا ابتَناه ... بأشْباهٍ حُذِينَ على مثال

يعنى الجسمَ فى عِظَم القصرِ والقوائِم والاساطِين . ويقال العَقْر القَصْر على أىِّ حال . وعُقْر الدار[٩] مَحِلَّةٌ بين الدارِ والحوضِ كان هنَاكَ بِنَاءٌ أو لم يكُنْ . قال أوس بن مغْراء .

أزْمَانَ سُقْنَاهُمْ عن عُقْر دارِهِمُ
حتى استَقَرُّوا وأدناهم بحُوَرانا

ويقال : وعُقْر الدار وعَقْر الدار بالرفع والنصب . وعَقْرُ الحوض موقف الابِل اذا وَرَدت . قال امرؤُ القيس : واصفاً صائداً

---

(٤) فى المقاييس (ع ق ر) قال ابو زيد : وكان القياس عقر « بضم القاف » لانه لازم كقولك : ظرف وكرم .

(٥) التكملة من س .

(٦) التكملة من س : وفى اللسان نقلا عن الليث « التى لا يربها معطيها » . هذا وفى العبارة بعض الاضطراب هكذا « لا يريد بها معطيها ببر تبلوها » .

(٧) د ، ظ « من بعده ، بيضة العقر » .

(٨) ديوان لبيد ص ٧٦ .

(٩) فى ظ ، ج « الدابة » وهو تحريف .

حاذِقاً بالرَّمْى يصيبُ المَقَاتِل(١٠) :

فَرماها فى فرائصهـــا   من ازاء الحَوْض أو عُقُرِه

وقـال(١١) :

باعْقَارِه القِرْدانُ هَزْلَى كأنَّها

بوادر صِيصَاءِ الهبيدِ المحطَّم

يعنى أعْقَارَ الحَوْض . قال الخليلُ : سمعت أعرابياً فصيحاً من أهْلِ الصَّمَّانِ يقـول : كل فُرْجَةٍ تكـونُ بين شيئين فهو عُقْر وعَقْرٌ ، لغتَـانِ ، ووضع يديه على قائمة المائدة(١٢) ونحن نتغدى فقال : ما بينهما عُقْر .

والعَقْرُ : غيم ينشأ من قبل العين فيَغْشَى عين الشَّمسِ وما حواليها . ويقال العَقْرُ غَيم ينشأ فى عَرض السماء ثم يقصد على حَالِه من غير أن تُبْصره اذا مرَّ بك ، ولكن تسمعُ رعْده من بعيد . قـال حُميد بن ثور(١٣) :

واذا احزَألَّت فى المُنَـاخ رأيْتَـها

كالعَقْر أفْردَهَا الغَمَامُ المُمْطر

يصف الابل . والنخلة تُعْقَرُ : تُقْطَع رؤوسُها فلا يخرج من ساقها شيء أبداً حتى تَيْبَس فذلك العقر . والنخلة عَقِرة(١٤) . وكذلك

---

(١٠) ديوان امرىء القيس ص ١٢٤ .

(١١) البيت لذى الرمة ، ديوانه ص ١٣٠ .

(١٢) د ، ظ ، ج : القاعدة . وقد نقلت العبارة كلها فى المقاييس ، وفيها لفظ المائدة . وكذلك فى المحكم ع ق ر ج ١ ص ١٠٦ « والعقر : فرج ما بين كل شيئين ، وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة » .
وهذه الفقرة وأمثالها تدل على أن الخليل كان يستعمل أحيانا منهج نقل المعلومات من مصدرها المباشر . فكان يشافه الأعراب أحيانا ، وكان يطلب تحديد الاشياء تحديدا يزيل غموضها .

(١٣) ديوان حميد بن ثور ص ٨٥ . والرواية فيه :
« واذا احزألا ....   كالطود ..... »
وقد فسر الشارح التثنية مستغربا بقوله « لعله الجمل وصاحبه »
وهذا البيت ذكره اللسان أيضا (ع ق ر) .
وفى المقاييس كذلك (ع ق ر) والرواية فيه :ـ
« كالعقر أفرده العماء المطر »

(١٤) فى القاموس واللسان « عقيرة » .

يكون فى الطير فقد تَضْعُفُ(١٥) قوادِمُها فصيبُها آفةٌ فلا يَنْبُتُ ريشُها أبداً . يقال طائر عَقِرٌ وعاقِرٌ . والعَقار : ضيعةُ الرجل ، تجمع عَقَارات . والعُقَار الخمرُ التى لا تلبث أن تُسْكِرَ . والعقار والمُعاقرة إدمانُ شُرْبها ، يقال ما زال فلانَ يُعاقِرُها حتى صَرَعَتْه . قال العجاج(١٦) .

صَهْبَاءَ خُرطوماً عَقَاراً قَرْقَفَا

وعَقِر الرجل بقى متحيرا دَهِشاً من غم أو شدة . وعَقِيرَةُ الرجل صوتُه اذا غَنَّى أو قرأ أو بكَى . وعقيرتُه : نافَتُه . وعقيرتُه : ما عَقَرَ من صيد . ويقال امرأة عَقْرَى حَلْقَى : توصفُ بالخِلافِ والشُؤم . ويقال عَقَرَها الله أى عَقَر جَسَدها وأصابها بوجع فى حَلقِها . واشتقاقُه من أنها تَحْلِق قوْمَها وتعقِرُهم أى تستأصلهم من شُؤمِها عليهم . ويقال فى الشتيمة : عَقْراً له وجَدْعاً . قال سيبويه : وقد قالوا : عَقَرْتُه أى قلت له عَقْراً .

عـــرق :

العَرَق ماءُ الجِلد يجرى من أصول الشَّعر . وان جُمِع فقياسه أعْراق مثل . جَدَث واجْدَاث وسَبَب وأسْبَاب . وقد عَرِق يعرَق عَرَقاً . واللبن عَرَقٌ يتحلّبُ فى العُروق ثم ينتهِى الى الضَّرْع . قال الشماخ(١٧) :

تُمْسِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَرَقاً
من طيِّب الطعم صاف غير مجهود

ولبنٌ عَرِقٌ فاسدُ الطَّعْم وهو الذى يُجْعَل فى سِقَاءٍ ثم

---

(١٥) ظ ، ج « تنبت » .
(١٦) ديوان العجاج ص ٨٣ ق ٣٥ شطر ٢١ .
(١٧) ديوان الشماخ ص ٢٣ . والرواية فيه :
تضحى وقد .... من ناصع اللون حلو غير مجهود
وهو مجزوم فى جواب الشرط قبله .

يشد على بعير ليس بينه وبين جنبه شيء فاذا أصابه العرقُ فسد طعمه وتغير لونه . وعرّقت الفرس تعريقا : أى أجريته حتى عرق . قال الاعشى[18] :

يُعالَى عليه الجلُّ كلَّ عشيّةٍ
ويرفعُ نقلا بالضحى ويُعرَّق

وعِرْق الشجرة وعروق كل شيء اطنابه تنبت من أصوله ويقال : استأصل الله عرقاتهم ـ بنصب التاء[19] ـ أى شأفتهم ، لا يجعلونه كالتاء الزائدة فى التأنيث . وقال بعضهم : العِرقاة انما هى أرومة الأصل التى تتشعب منها العروق على تقدير سِعْلاة ، وهى عِرق يذهب فى الأرض سُفْلاً ، ويقال العرقات جماعة العرق ، الواحدة عرقة ، وهى الأرومة التى تذهب سفلا فى الارض من عروق الشجر فى الوسط ، وتاؤه كتاء جمع التأنيث ، ولكنهم ينصبونه كقولهم : رأيت بناتك لخفته على اللسان ، لأنه مبنى على فعال .
والعِرْق نبات أصفر يُصبغ به وجمعه عروق . والعرب تقول إنه لَمُعْرِق له فى الحسب والكرم ، وفى اللؤم[20] . ويجوز فى الشعر انه لمعروق . وعرّقه أعمامه وأخواله تعريقاً ، وأعرقوا فيه اعراقاً ، وعرّق فيه اللئام ، وأعرق فيه اعراق العبيد والاماء : اذا خالطه ذلك وتخلّق باخلاقهم . وتداركه أعراق خيرٍ وأعراق شرّ . قال[21] :

جرى طلقاً حتى اذا قيل سابقٌ
تداركه أعراقُ سوءٍ فبلّدا

---

(١٨) ديوان الأعسى ص ١٤٦ ٠
(١٩) ذكر فى القاموس عند الكلام على « استاصل الله عرقاتهم » ما ياتى « ان فتحت أوله فتحت آخره ، وهو الاكثر ، وان كسرته كسرته على أنه جمع عرقة بالكسر » وقد روى اللسان اللغتين أيضا ٠ واختار المحكم الفتح أول الكلمة وآخرها ٠
(٢٠) ط ، ج « والقوم » بعد اللؤم ٠
(٢١) البيت فى المقاييس واللسان (ع ر ق) ٠

وجرت الخيل عَرَقاً أى طَلَقاً . وأعْرقَ الفَرَسُ : صار عريقا كريماً . وأعْرقَ الشجر والنبات : امتدت عروقه .

والعَريقُ من الناسِ والخيلِ : الذى فيه عِرْقٌ من الكرم .

والعِرَاق : شاطىءُ البَحرِ عَلَى طُولِه ، وبه سُمِّىَ العراقَ لأنه على شاطىءِ دَجْلَةَ والفُراتِ . وتقول : رفعت من الحائط عِرْقاً وجمعه أعراق . وفى الحديث « لِيس لِعِرْقٍ ظالمٍ حقٌ » وهو الذى يَغْرِسُ فى أرضِ غيره ، وذلك أن الرَّجلَ يجيءُ الى ارض قد أحْياها رجل قَبْلَه فيغرِس فيها غَرْساً أو يُحدث فيها حَدَثاً يستوْجِبُ به الأرض . وعِراقُ المَزادةِ والرَّوايةِ : الخرز المثنى الذى فى أسفله ، ويجمع على عُرُقٍ ، وثلاثةُ أعرِقَةٍ . وهو مِنْ أوثَقِ خرزها ، قال ابن أحمر[٢٢] :

مِنْ ذِى عِرَاقٍ نيطَ فى خَرْزِه
فَهْو لطِيفٌ طَيُّه مُضْطَمِر

والعَرْقُوَة : خشبية[٢٣] معروضَةٌ على الدَّلو . ورُبَّ دَلْوٍ ذات عَرْقُوَتَين . للقَتْبِ عَرقُوَتان وهما خشبتان على جانبيه . والعَرْقُوَة : كُلُّ أكَمَةٍ كأنها جُثْوَةُ قَبرٍ مُستطيلة . والعُرْقُوَة من الجبال : الغليظُ المنقادُ فى الارض ليس يُرْتَقَى لِصُعُوبتهِ وليس بطويلٍ . والعِرْق جبل صغير قال الشماخ .

ما إنْ يَزالُ لَهَا شأوٌ يُقدِّمها
مُجردٌ مِثلُ طَوْدِ العِرْق مَجدولٌ

وقال يصف الغرْب[٢٤] :

رحبُ الفروعِ مكربُ العَراقى

والعُرَاقُ : العظْمُ الذى قد أُخِذَ عَنْه اللحمُ . قال :

فَأَلْقِ لكلبك منها عُراقا

---

(٢٢) المقاييس : مادة عرق .
٢٣) ط ، ج ، د « خشبة » .
(٢٤) ديوان رؤبة ص ١١٦ .

وتقول عَرَقْتُ العَظْمَ أعْرُقُهُ عَرْقاً وأتعَرَّقُه : اذا أكَلْتَ لَحْمَه ، فاذا كان العظم بلحمه فهو عَرْقٌ . ورجل مَعروقٌ ومُعتَرِق: اذا لم يكن على قَصَبِه لَحْمٌ وكذلك المهزُول ، قال رؤبة يصف صيّاداً وامرأته(٢٥) :

غول تصدى لسَبَنْتَى معترق   كلحية الاصْيد من طول الارق

وفرس مُعْتَرِق : مَعْرُوق أى مهزُول قليلُ اللحم . قال امرؤ القيس(٢٦) :

قد أشْهَدُ الغَارَةَ الشعواء تَحملُنى

جَرداءُ مَعْروقَةُ اللَّحيَينْ سُرحُوب

[ويروى(٢٧) معروقةَ الجَنبين واذا عَرِى لَحياها من اللَّحْم فهو مِنْ عَلاَمات عتْقها] [يصفه(٢٨) بِقلّة لحم وجهها وذلك اكرَمُ لَها] . والعرق والعَرَقاتُ كلُّ شيء مصطَفٍّ أو مضفور . والعَرَقُ الطَّيْرُ المصطَفَّة فى السماء الواحدةُ عَرَقَةٌ .

والعَرَقَةُ السَّعفَةُ المَنْسوجةُ من الصُّوف قبل أن يُجْعَل ذَبِيلاً ويسمى الذبيل عَرقاً وعَرَقَةً واشتقاقُه منه ، قال ابو كبير(٢٩) :

نَغْدُو فَنَترك فى المزاحِف مَنْ ثَوَى

ونُقِرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لَم يُقتَل

يعنى نأسرهم فنشدُّهم فى العَرَقات وهى النُّسُوع .

قعـــر :

قَعْرُ كُلِّ شَيءٍ أقصاه ومَبْلَغُ أسْفلَه . يقـال بئر قَعِـــرة

---

(٢٥) ديوانه ص ١٠٧ ، والرواية « غول تشكى » .
(٢٦) ديوان امرىء القيس ص ٢٢٥ .
وفى هامش المقاييس « لعمر بن ابراهيم الأنصارى ، كما فى حاشية الدمنهورى » .
(٢٧) التكملة من س .
(٢٨) هذه العبارة ساقطة من : س .
(٢٩) ديوان الهذليين ج ٢ ص ٩٦ .

وقَصْعَةٌ قَعِيرة : قد قَعُرَت قَعارَةً واقعَرْتُها اقْعاراً . وامرأةٌ قَعِرٌ ويقال قَعِرةٌ : نعتُ سُوءٍ لَها في الجماع . وقَعرتُ الشجرة فانقَعرَتْ : قَلَعتُها فانقَلَعت من اروُمَتِها . والرجل يُقعِّر في كلامه اذا تشدَّق وتكلَّم باقصى قَعْرِ فَمهِ ، وهو يُقَعِّر تقعيراً أي يَبلُغ قَعر الاشياءِ من الأمورِ ونحوِها .

قـــرع :

القَرَعُ ذَهابُ شعرِ الرأسِ من داءٍ . رَجُلٌ أقْرَعُ وامرأة قَرعَاءُ ونساء قُرْع ورجال قُرْعَانٌ . ويجوز قُرْع الا ان فُعلاَن في جماعة افعَلَ في النُعُوت أصوبُ . ونعام قُرْع [ويقال[30] ما تَسنُّ الاَ قرعت] وفي المثل « استَنَّتَ الفِصَالُ حتى القَرعَى » أي سَمِنَتْ يضرب مثلا لمن تعدَّى طَوره وادَّعى ما لَيْس له . ودواء القَرَع الملح وجُبَابُ أَلبْان الإبل ، فاذا لم يجدوا مِلْحاً نتفوُا أوبارَه ونَضَحوا جلدَه بالماء ثم جرُّوه على السَّبخَة . وتقرَّع جلده : تقوَّب عَنِ القرَع . وقرَّع الفصيل تقريعاً : فُعلَ به ما يُفعلَ به اذا لم يوجد الملح . قال أوس بن حجر يذكر الخيل[31] :

لدى كل أُخْدُودٍ يُغَادِرن دارعا
يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيل المُقَرَّع

وهذا على السَّلْب لأنه ينْزِع قَرَعهُ بذلك كما يُقَال : قَذَّيتُ العين : نزعتُ قَذاها ، وقرَّدْتُ البعير . والقَرْعُ حِمْلُ اليَقطْينِ الواحدة قَرْعَةٌ .

ويقال أقرع القومْ وتَقَارَعُوا بَينَهم والاسم القُرعَةَ . وقَارعَتْهُ فَقَرَعْتُه اصابتني القُرعَةُ دُونهُ . وأقرَعتُ بينَ القوم أمرتَهُمْ أن يقترعوا على الشَيءِ ، وقارعت بَينَهُم أيضا . وفلان قَريعُ فلان أي

(٣٠) هذه العبارة ساقطة من : س .
(٣١) ديوان أوس ص ١١ .

يقارعه والجمع قُرَعاءُ . والقَريع من الابل الفَحْلُ وسمى قَرِيعاً لأنه يَقْرَعُ الناقة أى يضربها وثلاثة اقرعة[٣٢] . قال الفرزدق[٣٣] :

وجاء قَريع الشَّوْل قبل إفالها
يَزِفُّ وجاءت خَلْفَه وهى زُفَّفُ

[قال[٣٤] ذو الرمة :

وقد لاحَ للسَّارى سهيلٌ كأنه
قَريعِ هِجانٍ عارِض الشول جافِرُ

ويروى : وقد عارض الشعرى سهيل] .

واستقرَعَنى فلان جَمَلى فأقرعتُه أيَّاه أى أعطيتُه ليضرب أيْنُقه . والقرعة سمة خَبِيَّةٌ على وسطِ أنفِ البعير والشَّاةِ والمُقارَعَةُ والقِراع المُضاربة بالسيفِ فى الحربَ قال :

قِراع تكلَح الروْقاءُ منه ويَعْتدِل الصَّفا منه اعتِدالا

والقارِعَةُ القيامَةُ . والقارِعةُ الشِّدَّة . وفلان أمِنَ قَوارِعَ الدهر اى شَدَائِدَه . وقَوارعُ القُرآن نَحْوُ آيةِ الكُرسىِّ . يقال من قَرأها لم تُصِبه قارِعَةٌ . وكُــل شئٍ ضربتَه فقد قَرَعْتَه . قال[٣٥] :

حتَّى كأنِّى للحوادِثِ مَرْوَةٌ
بصفا المشرَّق كُلَّ يوم تُقْرَعُ

والشارِبُ يَقْرَعُ جَبْهَتَه بالاناء اذا استوفى ما فيه . قال[٣٦] :

كأنَّ الشُهْبَ فى الآذانِ منها
اذا قَرَعوا بِحافتِها الْجَبِينَا

---

(٣٢) س : والجمع اقرعة ٠
(٣٣) ديوان الفرزدق ص ٥٥٩ ٠
(٣٤) البيت فى س فقط ٠ والبيت فى ديوان ذى الرمة ص٢٤٣ ٠
(٣٥) البيت لابى ذؤيب ، ديوان الهذليين ج ٢ ص ٣ ، وأيضا فى اللسان مادة شرق ٠
(٣٦) البيت فى التاج : قرع ٠

أى احمرَّتْ آذانُهم لِدَبيب الخمْرِ فيهم كأنَّها شُهُبٌ او شُعَل.
والمِقْرعَة والمِقْرَاعُ خَشَبةٌ فى راسها سَيْرٌ يُضربُ بها البغالُ والحميرُ . والاِقْراع : صكُّ الحميرِ بعضِها بعضاً بحوافِرِها : قال رؤبة[٣٧] :

حرًّا من الخردل مكروهَ النَشَق
أو مُقْرَع من رَكْضِها دامِي الذَنَق

رعـــق :

الرعاق صوت يسمع من قنْب الدابة كَرعيق ثفْر الانثى يقل رَعَق رَعْقا و رُعاقا .

رقـــع :

رَقَعتُ الثوب رَقْعا ، ورقَعْتُه تَرقيعا فى مواضع . والفاعل رَاقِعُ . قال[٣٨] :

قد يبلغ الشَرَفَ الفتى ورِداؤُه
خَلَقٌ وجَيْبُ قَميصهِ مَرقُوعُ

والرقيعُ : الاحمق يتمزق عليه رأيُه وأمرُه وقد رَقُعَ رَقَاعةً .
ويقال رجل أَرقَعُ و مَرْقَعَان وامرأة رَقْعَاءُ ومرقَعَانةٌ أى حَمقاءُ .
والأرقعَ والرَقيعُ اسمان للسماء الدنيا ، [كأن[٣٩] الكواكب رقَعْتَها] ،
ويقال لانَّ كل واحدةٍ من السموات رَقيعٌ للاخرى . قال أُميَّة بن

---

(٣٧) ديوان رؤبة ص ١٠٦ .
وقبله :

كانه مستنشق من الشرق

والرواية فيه : خرا : بالخاء المعجمة ، ومعناه حبة صغيرة مدورة صفراء . والبيت فى اللسان .

(٣٨) اللسان : رقع ، نسبه لابن هرمة . وقبله :

عجبت أثيلة أن رأتنى مخلقا تكلتك أمك أى ذاك يروع

(٣٩) مثبتة من : س .

ابى الصلت[٤٠] :

وساكنُ أقطارِ الرقيع على الهوى
وبالغيثِ والارواحِ كُلٌ مُشَهدُ

أى يَشْهدَ انْ لا الهَ الا اللهُ . والرُقعَةُ ما يُرقعُ بها والرُقعة قطعةُ أرضٍ بلزْق أخرى اوسع منها . والرَقْعُ الهجاء . يقال رَقَعَه رَقْعاً شديداً اذا هجاه . قال[٤١] :

فلا تقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ
وبالغيثِ والارواحِ كُلٌ مُشَهدُ

ويروى وجداً وخيفا . البيت لأبى كبير الهذلى . والارتفاع الاكتراث . قال[٤٢] :

ناشدتها بكتابِ الله حُرْمَتنا
ولم تكن بكتاب الله ترتَقِعِ

---

(٤٠) ذكر البيت فى التاج : قال امية يصف الملائكة .

(٤١) البيت فى الصحاح منسوب الى صخر الغي . ورواية الشطر الثانى :ـ

وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

(٤٢) البيت فى اللسان « رقع » .

باب العين والقاف واللام

(ع ق ل ، ع ل ق ، ق ع ل ، ق ل ع ، ل ع ق ، ل ق ع مستعملات)

عقـــل :

العقل نقيض الجهل . عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلا فهو عاقل .

والمَعْقُول : ما تعقله في فؤادك . ويقال هو ما يُفْهم من العَقْل وهو والعَقْلُ واحدٌ ، كما تقول عَدمْتُ مَعْقولا اى ما يُفْهَمُ مِنْكَ من ذِهْن أو عَقْل . قال الزوزني المعقول والعقل واحد . قال دغفل :

فقد افادت لهم حلما وموعظة لمن يكون له اِرْبٌ ومعقول[1]

وقلب عاقل عقول . قال دغفل :

بِلِسانٍ سؤولٍ وقَلْبٍ عَقُولٍ

وعَقَلَ بطنُ المريض بعدما استطلق : استمسك ، وعَقَلَ المعتوه ونحوه والصبيُّ : اذا أدْرَكَ وزَكَا . وعَقَلْتُ البعير عَقْلاً شددتُ يده بالعِقَال اى الرِّباط ، والعِقال صدقةُ عامٍ من الابل ويجمع على عُقُل . قال عمرُو بنُ العدّاء الكلبي[2] :

سعى عِقَالاً فلم يترك لنا سَبَداً

فكيف لو قَدْ سَعَى عَمْروٌ عِقالَين

والعقيلة المرأة المخدّرة ، المَحْبُوسة في بيتها وجَمْعُها عَقَائِل وقال قيس بن الرقيات[3] .

درةٌ من عَقَائِل البَحْر بِكْرٌ

لم تَخُنْهَا مَثَاقِبُ اللآّل

---

(١) البيت في اللسان المقاييس « عقل » .

(٢) الخزانة ج ٣ ص ٣٨٧ والاغاني ج ١٨ ص ٤٩ وعمرو الذى في البيت هو عمرو بن عتبة بن أبي سفيان . كان معاوية قد استعمله على صدقات بني كلب .

(٣) ديوان عبدالله بن قيس الرقيات ص ١١٢ ط بيروت .

يعني بالعَقائِل الدُرَّ ، واحدتُها عَقيلةٌ . وقال امرؤ القيس فى العقيلة وهو يريد المرأة المخدَّرة[٤] :

عَقيلةُ أَخْدانٍ لَها لا دميمَةٌ
ولا ذاتُ خُلْقٍ ان تأملتَ جانِبِ

وفلانة عقيلةُ قومها وهو العالى من كلامِ العرب . ويوصَفُ به السيِّد . وعقيلة كل شيء اكرمُهُ . وعَقَلَ القتيل عَقلا اى وديت ديته من القرابة لا من القاتل . قال[٥] :

انى وقتلى سليكا ثم أعقِلُهُ كالثور يُضرب لمَّا عافت البقر

العَقَل فى الرِّجل اصطكاكُ الرُكبتَيْن وقيل التواءٌ فى الرجل وقيل هو ان يُفرِط الرَّوَحُ فى الرجلين حتى يصطك العرقوبان وهو مذموم قال :

أخا الحرب لبَّاساً جلالَها وليس بولاّجِ الخوالِف اعقَلا

وبعير أعقَلُ وناقة عَقْلاءُ : بيِّنا العقَل وهو التواء فى رجل البعير واتساع . وقد عَقِل عَقَلاً .

والعُقَّال - ويخفف - ايضا - داءٌ يأخذ الدوابَّ فى الرِّجلين : يقال دابة مَعقولةٌ ، وبها عُقّال ، اذا مشت كأنها تَقلعُ رِجلَيها من ضَمْرةٍ . واكثر ما يَعتريه فى الشتاءِ . والعَقْل ثوبٌ تتخذه نساءُ الأعراب . قال علقمة[٦] بن عبدة :

عَقْلاً ورَقماً تَظَلُّ الطَيْرُ تتبعُه
كأنّه مِنْ دَمِ الأجواف مَدمُوم

ويقال هى ضربان من البُرودِ والعقل الحصن وجمعه العُقُول .

---

(٤) ديوانه ص ٤١ . والرواية فيه :
عقيلة أتراب .... الخ

(٥) البيت لانس بن مدركة « الحيوان » ج ١ ص ١٨ .

(٦) هو الملقب بعلقمة الفحل ، والبيت من قصيدة له فى شعراء النصرانية ص ٤٩٩ .
وفى اللسان :
« تكاد الطير تخطفه »

وهو المَعْقِل أيضا وجمعه مَعَاقل . قال النابغة :

وقد أعددت للحدثان حصنا   لوانّ المرء تنفعه العقول

وقال :

ولاذ باطراف المَعاقِل مُعْصماً

وأيقن أنّ الله فوقَ المعاقِل

والعاقل من كل شيء ما تحصّن فى المعاقل المتمنعة . قال حفص الاموى :

تظل خوف الرماة عاقلة   الى شظايا فيهن آرجاء

فلان مَعْقِلُ قومه اى يلجئون اليه اذا حزبهم امرٌ قال الفرزدق(٧) :

كَانَ المُهَلَّبُ للعراق سكينةً

وحياً الربيعِ ومَعْقلَ الفرار

والعاقول : المُعرّج والمُلتوى من النّهر والوادى . ومن الأمور المُلتبس المُعوّج [وأرضٌ عاقولٌ : لا يُهْدى لها](٨) والعَقَنْقَلُ من الرمال والتلال ما ارتكم واتّسع ، ومن الأودية ما عرض واتّسع بين حافتيه . والجمعُ عقاقِلُ وعقاقيلُ . قال العجاج(٩) :

اذا تلقّتْهُ الدهاسُ خطرفا

وان تلقّتْهُ العقاقيلُ طفا

يصف الثورَ الوحشيَّ وظفره . والخطرفة مشية كالتخطى ويقال فى الصرعة عقلته عقلة شَغْزبية فصرعته(١٠) . ومَعْقَلة موضعٌ بالبادية . وعاقلٌ اسم جبل قال :

لِمَنِ الديارُ برامتين فعاقل

---

(٧) ديوان الفرزدق ص ٣٥٧ .
(٨) التكملة من س .
(٩) ديوانه ص ٨٣ .
(١٠) فى اللسان « هى أن يصرعه ويلوى رجله على رجله » .

علـــــق :

العَلَق : الدَّمُ الْجامِدُ قَبْلَ أن يَتَيَبَّس . والقِطْعَةُ عَلَقَة .
والعَلَقَةُ : دُوَيبَّة حَمْراء تكون فى الماء[١١] ، تجمع على عَلَق .
والمعلوق : الذى أخذ العَلَق بِحَلَقه اذا شرب . والعَلُوق : المرأةُ التى
لا تحبّ غير زوجها . ومن النوق : التى تألف الفحل ولا تَرْأَمُ البوَّ[١٢] .
ويقال هى التى يعلق عليها ولد غيرها . قال أفنون التغلبي[١٣] .

وكيف ينفع ما تعطى العلوق به   رئمانَ أنف اذا ماضنَّ باللبن

والمرأة اذا ارْضَعَتْ ولد غيرها يقال لها عَلُوقٌ ويجمع على
عَلائِقَ . قال[١٤] :

وبُدِّلَت من أُمٍّ عليَّ شَفِيقَة
عَلُوقاً وشَرُّ الأُمهَّاتِ عَلُوقُها

والعَلَق : ما يعلق به البكرة من القامة . قال رؤبة[١٥] .

قَعْقعةَ المِحْورِ خُطَّاف العَلَق

والعِلْقُ : المال الذى يكرمُ عليك ، تضنُّ به : تقول هذا علق
مَضَنَّة ، وما عليه عِلقَةٌ اذا لم يكن عليه ثيابٌ فيها خَير . والعَلاقَة :
ما تعلَّقَت به من صناعة او ضيعة او معيشة معتَمداً عليه . او ما ضرَبت
اليه يَدُكَ من الامور والخُصومات ونحوها التى تُحاولُها .

وفلان ذو مِعْلاقٍ . اى شديدُ الخصومة والخلافِ ويقال مِعلاقٌ

---

(١١) ظ « الهباء » .
(١٢) البو : الحوار الرضيع .
(١٣) الخزانة ج ٤ ص ٤٥٦ . والمفضليات ج ٢ ص ٦٢ ، أمالى الزجاجى ص ٣٥ هذا وقد ذكر س هذا البيت فى آخر المادة .
(١٤) اللسان (علق) .
(١٥) ديوانه ص ١٠٦ ، وقبله :
شاحي لحيين قعقعانى الصلق
وقد تقدم فى مادة « ق ع » .

وانما عاقبوا [على حذف المضاف[16]] . قال[17] :

إنَّ تحت الاحجارِ حَزْماً وعَزماً
وَخصيماً أَلَدَّ ذَا مِعْلاقِ

ومِعْلاقُ الرَّجلِ : لسانهُ اذا كان بَليغاً . وعَلِقتُ بفلان اى خاصَمْتُه . وعَلِقَ الشيءُ بالشيءِ : نَشِبَ به . قال جرير[18] .

اذا عَلِقَتْ مخالبهُ بِقِرنٍ
أصابَ القلبَ أوهتك الحجابا

وعَلَقتُ فلانة اى أحبَبْتُها . وعَلِقَ فلانٌ يفعَلُ كذا : اى طَفِقَ وصَارَ . وتقول علقت بقلبى عَلاَمَةَ حبى . قال جرير[19] .

أو ليتنى لم تُعَلِّقنى عَلائِقُها
ولم يكن داخل الحُبِّ الذى كانا

وقال جميل[20] :

ألا أيها الحُبُّ المُبرِّحُ هَلْ ترى
أخاً عَلَقٍ يُفرِى بحُبٍّ كما افرِى

والمِعْلاق : ما عَلَقَ من العِنَبِ ونحوِه . وأهل اليمن يقولون مُعَلوُق ادخَلُوا الضَمَّةَ والمَدَّةَ ، كأنهم ارادوا حَذوَ بناء المُدهُن والمُنخُلُ ثم مَدوُا . وتمامُه ان يكون ممدودا لأنَّه على صنو المِنْطِق والمِحضير . وكل شيء عُلِّقَ عليه فهو مِعلاقَةٌ . ومِعلاقَ الباب مِزْلاجُه ، يُفتَحُ بغيرِ المفتاح . والمِغلاقَ يُفتح بالمِفتاح . يقال : علَّقَ البابَ وأزلَجه ، واحد . وتَعْليق الباب : نَصْبُه وتركيبُه . وعِلاقةُ

---

(١٦) هذه العبارة من : س .

(١٧) نسب اللسان هذا البيت للمهلهل . ونسبه المقاييس أيضا للمهلهل . والرواية فى د :

ان تحت الاشجار .....

(١٨) ديوان جرير ص ٧٢ .

(١٩) ديوانه ص ٥٩٣ .

(٢٠) ديوان جميل ص ٢٣ . والرواية فيه :

ألا أيها الحب المبرح هل ترى — أخا كلف يغرى يجب كما أغرى

السوط سير في مقبضه . والعلقة : شجرة تبقى فى الشتاء ، وكل شيء كانت به علقة ، والا بل تعلق منه فتستغنى به حتى تدرك الربيع ، وقد علقت ، وتعلقت اذا أكلت منه فبلغت به . والعلقة من النبات لا يلبث أن يذهب . والعلقى : شجر ، واحدته علقاة . قال العجاج(٢١) :ـ

فكر فى علقى وفى بكور

بين توارى الشمس والذرور

والعولق : الغول ، والكلبة الحريصة على الكلاب . قال الطرماح(٢٢) :ـ

عولق الحرص اذا أبسرت

ساورت فيه سؤور المسامى

يعنى أنهم يودعون ركابهم ويركبونها ويزيدون فى حملها . والعليق : القضيم اذا علق من عنق الدابة . والعليق : الشراب . قال لبيد(٢٣) :ـ

أسق هذا وذا وذاك وعلق

لا يسمى الشراب الا عليقا

وكل شيء يتبلغ به فهو علقة . [وفى(٢٤) الحديث . وتجتزيء بالعلقة أى تكتفى بالبلغة(٢٥) من الطعام . وفى حديث

(٢١) ديوان العجاج ص ٢٩ والرواية فيه :
فحط فى علقى وفى مكور

(٢٢) ديوان الطرماح ص ١٠٦ .
والرواية فيه « أبشرت » والمسام
وما هنا موافق لما فى اللسان

(٢٣) البيت ليس فى ديوان لبيد ولا فى ملحقه .
وقد أورده اللسان ، وقال : « قال الازهرى : ويقال للشراب عليق ، وأنشد لبعض الشعراء وأظن أنه للبيد وانشاده مصنوع » ثم ذكر البيت ، ولكن برواية :
« لا نسمى » بالنون فى أول المضارع

(٢٤) هذه التكملة من : س .

(٢٥) البلغة : ما يتبلغ به .

الافك : وانما يأكلْنَ العُلْقَةَ من الطعام . وقولهم ارْض من الرَكْبِ بالتعليق ؛ يُضْرب مثلا للرجل يُؤمَر بأن يقنع ببعض حاجته دون اتمامها ، كالراكب عَلِيقَةَ من الابِل ساعةً بعد ساعة] .

ويقال : العليقُ ضرب من النبيذ يُتخذ من التمر . ومَعَاليق العِقْد : الشُنُوفُ يُجْعَلُ فيها من كل ما يَحْسُنُ فيه . والعَلاقُ . ما تعلق به الابل فتجزأ به وتبلغ . قال الاعشى[٢٦] :

وفلاةٍ كأنَّها ظهر تِرْسٍ
ليس الاَّ الرجيعَ فيها عَلاقُ

[والعُلَّيق[٢٧] : نبات اخضر تتعلق بالشجر ويلتوى عليه فيثنيه] .

والعَلُوق : التى قد علِقت لقاحا . والعلُوق « ايضا » ما تعلّقه الابِل أى ترعاه . وقيل نبت قال الأعشى[٢٨] :ـ

هو الواهبُ المائةَ المصطفا
ةَ لاطَ العلوقُ بهن احْمرارا

[أى حَسَّنَ النبتُ ألوانَها . وقيل انه يقول : زعيْنَ العلَوق حين لاط بهنَ الاحمرار من السِّمَنِ والخِصْبِ . ويقال : أرادَ بالعلوقِ الولدَ فى بطنها وأرادَ بالاحمرار حُسْنَ لَوْنها عند اللَقْح][٢٩] .

والعلوق : النّاقةُ السيئةُ الخُلُق القليلةُ الحَلْبِ لا ترأَمُ البوَّ . ويَعْلُق عليها فصيلُ غيرِها ، وتزْبنُ ولدَها أيضا ؛ لأنها تتأذَّى بمصه اياها لِقِلَّةِ لبنها . قال الكميت[٣٠] :ـ

---

(٢٦) ديوان الاعشى ص ٢١١ .
(٢٧) هذه العبارة ساقطة من د ، س .
(٢٨) ديوان الاعشى ص ٥١ فى القصيدة الخامسة البيتان ١٧ ، ١٨ .
بأجود منه بأدم العشا   رلاط العلوق بهن احمرارا
هو الواهب المائة المصطفا   ة اما مخاضا واما عشارا
(٢٩) هذه العبارة ساقطة من س .
(٣٠) المعانى الكبير ص ٤٣١ . والرواية فيه :
والرءوم الرفود بالامس علوقا يسقينها أو زجورا
والرءوم = العطوف على ولدها ـ الرفود = التى تملأ رفدين أى قدحين فى حلبة واحدة . العلوق = التى ترأم بأنفها وتمنع درها .

والرءوم الرفود ذا السر منهن
عَلُوقاً يسْقِينها وزَجُوراَ

قعـــل :

القَعَالُ : ما تناثر عن نَوْرِ العنب وعن فاغية الحنَّاء وشِبْهِهما : الواحـدةُ : قَعـالَةٌ . وأَقْعَلَ النَوْرُ : اذا انْشَقَ عن قُعَالته .
والاقْتِعالُ : أخْذُكَ ذلكَ عن الشجر فى يدك اذا استنفضته .
والمُقْتَعِلُ : السهم الذى لم يُبْرَ بريا جيّداً . قال لبيد[٣١] :

فرشَقْتُ القومَ رَشْقاً صائبا
ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ

[والاقْعِيلالُ : الانتصابُ فى الركوب][٣٢] .

قلـــع :

قَلَعْتُ الشجرةَ واقْتَلَعْتُها فانقلعت . ورجلٌ قَلِعٌ : لا يثبت على السَرجِ . وقد قَلِعَ قَلْعاً وقُلْعَةً . والقَالِع : دائرة بِمَنْسِج الدابة يُتَشائم به . ويُجمع قَوالِعَ . والمقْلوع : الأميرُ المعزول . قُلِعَ قَلْعاً وقُلْعَةً .

قال خلف بن خليفة[٣٣] :

تبدى بآذانك المرتشى وأهون تعزيره القلعة

أى أهون آدبه أن تَقْلَعَه .
والقُلْعَةُ : الرجلُ الضَّعيفُ الذى اذا بُطِشَ به لم يَثْبُتْ .
قـال :

---

(٣١) ديوان لبيد ص ١٩٤ والرواية فيه :
« فرميت »
(٣٢) شرح البيت من : س .
(٣٣) البيت فى التاج ولكنه غير منسوب .

يا قُلْعَةَ ما أتت قوماً بمرزئة
كانوا شراراً وما كانوا بأخيار

والقَلْعَةُ من الحصون : ما يُبْنى منها على شغف الجبال المُمْتَنِعة . وقد أقلعوا بهذه البلاد قلاعا : أى بنوها . والمُقْلِعَةُ من السفن : العظيمة تُشبَّه بالقَلَعِ من الجبال ، وقال يصف السفن[٣٥] :ـ

مواخر فى سماءِ اليمِّ مُقْلِعَةٌ
اذا علوا ظهرَ موجٍ ثُمَّتَ انحدروا

شَبَّه السفنَ العظامَ بالقلع لعظمها وارتفاعها . وقال[٣٦] :ـ

تكسَّر فوقها القَلَعَ السوارى وجُنَّ الخازِ باز بها جُنُونا

يصف السحاب والقَلَعَةُ : القطعة من السحاب . وأقلعت السماءُ : كفَّتْ عن المطر . وأقلعت الحُمَّى فترت فانقطعت . والقَلَعَةُ صخرة ضخمة تنْقلعُ عن جبل منفردةٌ صعبةُ المرتقى . والقَلَعِيُّ : الرَّصاصُ الجيِّدُ . والسيف القَلَعِيُّ : يُنْسَبُ الى القلعة العتيقة . والقلعة موضع بالبادية تُنسب اليه السيوف . قال الراجز[٣٧] :

مُحارَفٌ بالشاءِ والأباعِرِ مباركٌ بالقَلَعِيِّ الباتر

والقُلاعَ : الطِّينُ الذى يتشقّقَ اذا نَضَبَ عنه الماءُ . والقطعة منه قُلاعَةٌ . وأقْلَعَ فلانٌ عن فلان أى كفَّ عنه . وفى الحديث « بئس المالُ القُلْعَةَ لا تَدُوم لصاحبها » لأنه متى شاءَ ارتجعه .

---

(٣٥) فى هامش اللسان : سواء اليم نسبه المحكم واللسان والمقاييس لابن أحمر ، والرواية فيها (ق ل ع) :
تفقأ فوقه القلع السوارى

(٣٦) وذكر فى اللسان مادة (خ و ز) أن « الخاز باز ذباب » اسمان جعلا اسما واحدا ، بنيا على الكسر لا يتغير فى الرفع والنصب والجر . قال ابن أحمر الخ والبيت أيضا فى المخصص ١٤ : ٩٦ ، وامثال الميدانى ١ : ٢٧٧ .

(٣٧) اللسان : قلع .

لعــــق :

اللَّعُوقُ : اسمُ كلّ شيء يُلْعَقُ ، من حلاوةٍ أو دواء . لَعِقتُه أَلْعَقُه لَعْقا . لا تحرّك مصدره لأنه فعل واقع[38] . ومثل هـذا لا يُحرّكُ مصدرُه . وأما عَجِلَ عَجَلاً ونَدِمَ نَدَماً فيحرّك ، لأنك لا تقول عجلت الشيءَ ولا ندمته لأنّ هذا فعلٌ غير واقع . والمِلْعَقَةُ : خشبةٌ معترِضةُ الطَّرَف يؤخذ بها ما يُعْلَق . واللُّعْقَةُ : اسم ما تأخذُه بالملعقة . واللَّعْقَة : المرّةُ الواحدة فالمضموم اسمٌ والمفتوح فعلٌ[39] . مثل اللُّقْمَة واللَّقمة والأُكْلة والأَكلة .

واللُّعَاقُ : بقيةُ ما بقى فى فمك ممَّا ابتلعت ، تقول : ما فى فمى لُعَاقٌ من طعام كما تقول أُكَالٌ ومُصَاصٌ [وفى الحديث][40] « ان للشيطان لَعُوقاً ونَشُوقاً يستميل[41] بهما العبدَ الى هـواه » . فاللَّعوق اسم ما يلْعَقُه ، والنَّشوق : اسمُ ما يستنشقه .

لقــــع :

لَقعْتُ الشيء : رميتُ به . أَلْقَعُه لَقْعاً . واللُّقَّاعة على بناء شُدَّاخة[42] : الرجلُ الدّاهيةُ الذى يَتَلَقَّعُ بالكلام يرمى به رَمْياً . قال :ـ

وباتَتْ تُمَيِّنُهَا الربيعَ وصوبَهُ
وتنظُرُ من لُقَّاعةٍ ذى تكاذُبِ

لَقَعهُ بعينه : أصابه بها . ولَقَعَهُ ببعرة : رماه بها . واللَّفاع : الكساء الغليظُ . وقال بعضهم : هو اللِّفاع[43] لأنه يتلفّع به . وهـذا أعرف .

---

(٣٨) د « لانه فعل واحد » والمراد بالواقع أنه من قبيل المتعدى .
(٣٩) المراد بالفعل الحدث ، فيشمل المصدر الذى يقابل اسم الذات ، والمراد أنه اسم من ، وفى : س « فالمضموم ما تأخذه ، والمفتوح اسم منه » .
(٤٠) التكملة من : س .
(٤١) ط يستمسك .
(٤٢) س : تفاحة .
(٤٣) أى بالفاء .

(ع ن ق ، ق ع ن ، ق ن ع ، ن ع ق ، ن ق ع ، مستعملات)

عنـــق :

العَنَقُ : من سير الدَّوابِّ . والنعت مِعْنَاقٌ ومُعْنِقٌ وعَنَقٌ . وسير عَنِيقٌ . وبرْذَوْنٌ عَنَقٌ . ولم أسمع عنقه . قال رؤبة[1] :

لما رَأَتْنِي وعَنَقِي دَبِيتُ   وقد أُرى وعَنَقِي سُرْحوبُ

ويجوز للشاعر أن يجعل العَنَقَ من السير عَنِيقا . والمُعْنِقُ من جلد الارض : ما صَلُبَ وارتفع ، وما حَوالَيْه سَهْلٌ . وهو منقادٌ في طولِ نحوِ ميلٍ أو أقلُّ . وجمعه مَعَانِيقُ . والعُنْقُ والعُنُق معروف . يخفَّف ويثقَّل ، ويؤنَّث . وقول الله تعالى[2] « فظلَّت أعناقُهم لها خاضِعِين » أى جماعاتهم . ولو كانت الأعناقَ خاصةً لكانت خاضعةً وخاضعاتٍ . ومن قال هى الأعناق والمعنَى على الرجال ردَّ نون خاضعين على أسمائهم المضمرة . وتقول : جاء القوم رُسْلاً ورُسُلا وعُنُقاً وعنقا . ويجمع على الاعناق . واعتَنَقت الدَّابَّةُ ، اذا وقعت فى الوحل[3] فأخْرَجت أعناقها . قال رؤبة[4] :ـ

خارجةً أعناقُها من مُعْتَنَق

أى من موضع أخْرَجَتْ أعناقَها منه . والمُعْتَنَقُ : مَخْرَجُ أعناق الجبالِ من السراب . اى اعتنقَتْ فأخْرجت أعناقَها . والاعتناقُ من المعانقة . ويجوز الافتعال فى موضع المفاعلة . غير أن المعانقة فى حال المودة . والاعتِنَاقُ فى الحرب ونحوِها . تقول اعتنقوا فى الحرب ولا

---

(١) البيت فى اللسان « عنق » .

(٢) سورة الشعراء ، ٤ .

(٣) ظ ، ج « اعتنقت الرابة : ارخجت اعناقها » ولكن العبارة بتمامها منسوبة الى الخليل فى المقاييس (ع ن ق) .

(٤) ديوان رؤبة ص ١٠٤ ، وقبله :ـ

فى قطع الآل وهبوات الرفق

تقول تَعانَقُوا . والقياس واحد . قال زهير[٥] :ـ

يطعَنُهم ما ارتموا حتى اذا اطعَنوا
ضاربَ حتى اذا ما ضاربوا اعتَنَقوا

وتعَنَّقَت الأرنب بالعانقاء [وتَعَنَّقَتْها[٦] ، كلاهما مستعمل:دسَّت عُنُقَها فيه وربَّما غابت تحته ، وكذلك اليربوع والعانقاء] . وهو جُحْر مملوءٌ تراباً رِخوا يكون للأرنب واليربوع اذا خافا . وربما دخل ذلك التراب فيقال تعنّق اليربوع لأنه يدس عُنقه فيه ويمضى حتى يصير تحته .

والعَنْقاء : طائرٌ لم يبق فى أيدى الناس من صفتها غيرُ اسمها . ويقال بل سمِّيت به لبياض فى عُنُقِها كالطوق وقال :ـ

اذا ما ابنُ عبدِ الله خلَّى مكانه
فقد حلَّقت بالجود عَنْقاءُ مُغْرِبُ

والعنقاء : الداهية . والعنقاءُ اسم ملك . قال :ـ

ولَدْنا بَنِي العَنْقاءِ وابْنَيْ مُحَرِّقٍ
فأكْرِمْ بنا خالاً وأكْرِمْ بنا ابنَمَا

والأعنَقُ : الطويلُ العنق . والأعنقُ : الكلبُ الذى فى عنقه بياضٌ كالطوقِ . والعَنَاقُ : الأُنثى من أولاد المعز . ويُجمع العُنُوق . وقولهم : العُنُوق بعد النُوق : أى صرت راعيا . يقال ذلك لمن تحوّل من رفعه الى دناءة قال :

اذا مرضت منها عَنَاقٌ رأيته بِسكّينة مِن حولها يتصرّف[٧]

وعَنَاقُ الأرض حيوان أسود الرأسِ طويلُ الظهر أصغر من الفهد ويُجمع على عُنُوق .

---

(٥) ديوان هير ص ٤١ .
(٦) التكملة من : س ، وقبلها « وهو جحر مملوء الخ » .
(٧) البيت فى المقاييس « عنق » برواية :
بسكينة من حولها يتلهف

فعـــن :

اشْتُقَّ منه اسمُ قُعَيْنٍ وهو فى أسد وفى قَيْس أيضا . ويقال أفصح العرب نَصْرُ قُعين أو قَعينُ نصر . والقيعُون من العُشْب نَبْتٌ على فَيْعُول مثل قيصوم ، وهو ما طال منه . يقال اشتقاقه من القَعْنِ كاشتقاق القيْصُوم من القصم . ونحو هذه الاشياء اشتقت من الأسماء وأُميتَت أُصولُها . ولكن يُعرف ذلك فى تقدير الفعل . قيل يكون القيعُون من القيع كالزَّيتون من الزيت .

قنـــع :

قَنَعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً : أى رضى بالقَسْمِ فهو قَنِعٌ وهم قَنِعُون ، وقوله تعالى « القانعَ والمُعْتَرَّ » فالقانعُ : السائل ، والمعترُّ : المعترض له من غير طلب . قال[8] :-

ومنهم شَقِيٌّ بالْمَعيشة قَانِعُ

وقَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً : تذلّل للمسألة فهو قانع . قال الشماخ[9] :

لَمَالُ المرءِ يُصلِحُه فيُغْنِى

مَفَاقِرَه أعفُّ من القُنُوع

ويُرْوَى من الكُنوع بمنزلة القُنوع . ورجل قَنِعٌ أى كثير المال . والقُنُوع بمنزلة الهُبُوط - بلغه هذيل - من سفح الجبل . وهو الارتفاع أيضا قال :

بحيث استعاض الْقَنْعُ غَرْبِيَّ واسِط

نَهاراً ومَجَّت فى الكَثِيبِ الأباطِحُ

والقِنَاعُ : طبقٌ من عَسِيبِ النخل وخُوصه . والاِقناع : مَدٌّ

(٨) فى الصحاح قال لبيد :

فمنهم سعيد آخذ بنصيبه

ومنهم شقى الخ

(٩) ديوان الشماخ ص ٥٦ .

البعير رأسه الى شُرْب الماء ليشرب . قال يصف ناقة :ـ

تُقْنِعُ للجَدْوَلِ منها جَدْوَلا[10]

شبه حَلْقَ النّاقة وفاها بالجَدْوَل تستقبل به جَدْوَلا في الشُّرْب.
والرجل يُقْنِعُ الإناءَ للماءِ الذى يسيلُ من جدول أو شِعْبٍ .
والرجل يُقْنِعُ يده في القُنُوتِ : أى يَمُدُّها فيسترحمُ رَبَّه .
والقِنَاعُ أوسع من المِقْنَعَةِ . وتقول ألقى فلان عن وَجْهِه قِنَاعَ
الحياء . وفلان مُقْنِعٌ : أى يُرْضَى بِقَوله . وتقول : قَنَعْتُ رأسه
بالعصا أو بالسوط : اى علوته به ضَرْباً . والقُنْعَةُ ، وجمعها القُنَع ،
وجمع القُنَعِ القُنْعَانُ : وهو ما جرى بين القُفِّ والسَّهْلِ من
التُّرابِ الكثير ، فاذا نَضَبَ عنه الماءُ صار فَراشاً يابسا . قال[11] :ـ

وأيْقَنَ أنَّ القُنْعَ صارَتْ نِطافُه
فَراشاً وأنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابس

المُقْنِعَةُ من الشاءِ : المُرتفعة الضَّرْعِ ، ليس في ضرعها تَصَوُّب
قَنَعَتْ بِضَرْعِها ، وأَقْنَعَتْ فهى مُقْنِعٌ . واشتقاقه من اقناع الماء
ونحوهِ كما ذكرنا .

نعـــق :

نَعَقَ الرَّاعى بالغنم نَعِيقاً : صاح بها زَجْراً . ونعق الغـرابُ
يَنْعَق نُعَاقاً ونَعِيقاً . وبالغين أحسن[12] . والنَّاعِقَان كوكبان أحدهما
رِجْلُ الجوزاءِ اليسرى والآخر مَنكبها الأيمن . وهو الـذى يسمى
الهَقْعَة . وهما أضوأ كوكبين فى الجوزاء .

---

(١٠) الرجز فى المحكم واللسان (ق ن ع) .

(١١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ص ٣١٣ ق ٤١ بيت ١١ . وهو فى اللسان والتاج والصحاح « ق ن ع » وفيه « وأبصرن » .

(١٢) ذكر فى المقاييس « عق الراعى » فى باب العين المهمله ونغق الغراب فى الغين المعجمة . كل على حدة أما ابن سيده فى المحكم فقد قرر مثل ما قرر الخليل هنا فقال « والغين [المعجمة] فى الغراب أحسن وذكر القاموس والتاج » نغق الغراب بالمعجمة فى باب الغـين . وذكرا نعق الراعى والغراب فى باب العين ، واقتبس اللسان رأى المحكم .

نقـــع :

نَقَعَ الماءُ في مَنْقَعِه ، السيلُ ينقَع[١٣] نَقْعاً ونُقُوعاً اجتمع فيها واطال مُكْثَه . وتجمع المَنْقَعَةُ على المَنَاقِع ، وهو المستنقع المجتمع . واستنقَعْتُ في الماءِ : لبثْتُ فيه متبرّداً . وأنقعْتُ الدّواء في الماءِ انقاعا والنَّقُوعُ : شيءٌ يُنْقَع فيه زبيب وأشياء ثم يصفّى ماؤه ويشرب . واسم ذلك الماءِ نَقُوعٌ . ونَقَعَ السّمُ في ناب الحيّة : اجتمع فيه كقوله[١٤] :ـ

في أنيَابِها السُّمُ ناقِعُ

وانْتُقِعَ لونُ الرجل وامتقع أصوب : تغيّر . والرجل اذا شرب من الماء فتغير لونه ، يقال نقع ينقع نُقوعا . قال[١٥] :ـ

لوْ شِئتِ قَدْ نَقَعَ الفؤادُ بِشَربةٍ

تَدَعُ الصَّوادِيَ لا يَجدْنَ غَليلا

والماء ينقع العَطَش نقوعا . قال حفص الأموي[١٦] :ـ

أكرع عند الوُرود في سُدُم

تَنْقَع من غُلَّتِي وأجزُؤها

والنَّقِيعُ : شراب يُتَّخذ من الزْبيب يُنْقَعُ في الماء من غير طبخ . والنَّقيعة : هى العبيطةُ من الاِبل . وهى جزور تُوَفَّرُ أعضاؤها فتُنقَع في أشياء علاجاً لها قال :ـ

كُلَّ الطَّعامِ تَشْتَهى رَبيعَة

الخُرْسُ والاِعْذارُ والنَّقيعة[١٧]

---

(١٣) ظ ، جـ « نقع الماء فى منقعة السيل نقوعا ، وتجمع مناعق » .

(١٤) البيت للنابغة ، وصدره :

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة

من الرقش ....

(١٥) ديوان جرير ص ٣٥٤ ، والرواية فيه :

لو شئت قد نقع الفؤاد بمشرب

(١٦) اللسان نقع .

(١٧) الخرس : طعام الولادة يدعى اليه . والاعذار من أعذر الرجل للقوم : عمل لهم طعاما بمناسبة الختان .

وقال المهلهل[١٨] :

انَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ

ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

[القُدَّامِ : القادِمُون من سَفَرٍ ، جمع قادِم . وقيل القَدَّام بفتح القاف الملك] والقُدَار : الجَزَّار . يقال نَقَعُوا النَّقِيعَةَ ، ولا يقال أنقعوا لأنه لا يريد انقاعها فى الماء . والنَّقْعُ : الغُبَار . قال الشويعر واسمه عبدالعزى .

فَهُنَّ بِهِمْ ضوامِرُ فى عَجَاجٍ

يُثِرْنَ النَّقْعَ أمثال السَّراحِي

قال اللَّيثُ : قلت للخليل : ما السَّراحِي ؟ قال : أراد الذَّئاب[١٩] ولكنَّه حذَفَ من السَّرحَانِ الألفَ والنُّون فجمَعَه على سَرَاحِي . والعربُ تقول ذلك كثيراً كما قال[٢٠] :

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالع فَأَبَانِ

أراد المنازِلَ فحذفَ الزَّاء واللام

ونَقَعَ الصَّوْتُ : اذا ارتفع . ونَقَعَ بصوته ، وأنقع صوْتَه : اذا تابعه ومنه قول عمر [فى[٢١] نسوة اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد « وما عَلَى نِسَاء المُغيرَة أن يهرِقْنَ مِن دُموعِهِنَّ عَلَى أبى سليمان] مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ أو لَقْلَقَةٌ » .

---

(١٨) البيت فى الصحاح والرواية فيه :

« انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ....

(١٩) ذكر الاب أنستاس الرواية آخر البيت (السراج) بالجيم ، ولعل النسخة كانت مصحفة ولم يفطن هو اليها .

وقد شرع فى تفسير المعنى على أنه بالجيم فقال « أراد الذباب ، وعلق على ذلك فى الهامش ص ٩١ بأن سراج الليل نوع من الذباب » .

(٢٠) نسبه اللسان للبيد (ت ل ع) وقال : عجزه هو :ـ

بالحبس بين البيد والسوبان

ونقل عن ابن برى أن عجزه هو :

فتقادمت بالحبس فالسوبان

(٢١) التكملة من : س .

ما لم يكن نقع او لقلقه ، يعنى رَفْعَ الصَّوْتِ ، وربما أراد بالنَّقْعِ أصواتَ الخُدُودِ اذا ضُرِبَتْ .

قال لبيد[٢٢] :

فَمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ
يُحلِبُوها ذات جَرْسٍ وزَجَلْ

ونقع الموتُ يعنى كَثُرَ . وما نقعْتُ بِخَبَرِه نقوعا أى ما[٢٣] عجِبْتُ به ولا صدَّقت « كلامَه » ما عجِبْتُ به أى ما أخَذْتُه ولا قَبِلْتُه .

والنَّقْعُ : ما اجْتَمَعَ من الماءِ فى القَليب . والنَّقيعُ : البئر الكثيرةُ الماء ، تُذكَّرُه العرب ، وجمعه أنْقِعَةٌ . والمنقَعُ والمنقَعةُ : اناءٌ يُنْقَعُ فيه الشىءُ . والأُنقوعة : وَقْبَةُ الثَّريد الَّتى فيها الوَدَكُ . وكلُّ شىءٍ سال اليه الماءُ من مثعب[٢٤] ونحوهِ فهو أُنقُوعة .

---

(٢٢) ديوان لبيد ص ١٩١ ، والرواية : يحلبوه · وفي اللسان : أحلبوا الحرب : أى جمعوا لها ·

(٢٣) عاج لها مضارعا يعوج ، ويعيج والاخير نص فى هذا المعنى أ هـ قاموس واللسان ·

(٢٤) مثعب المطر أى : مسيله ·

باب العين والقاف والفاء

(ع ق ف ، ع ف ق ، ق ع ف ، ق ف ع ، ف ق ع ، مستعملات)

عقف :

عَقَفْتُ الشيء أعقفه عَقْفاً : أي عطفه . والعُقَّافَةُ : خشبةٌ في رأسها حُجْنَةٌ يُمَدُّ بها الشيءُ كالمِحجن . وهو أعْقَفُ وعَقفاءُ . اذا كان فيه انحناءٌ . والأعقفُ : الفقيرُ المُحتاجُ ، ويجمع على عُقْفان . قال يزيد بن معاوية[1] :ـ

يأيُّهَا الأعقفُ المُزْجِي مَطِيَّتَه
لا نِعْمَةً تَبْتَغِي عندِي ولا نَشَبا

والعَقْفَاءُ[2] من النَّبَاتِ والعُقَافُ : داءٌ يأخذ في قَوائِمِ الشاة حتى تعوجَّ . شاةٌ عاقف ومُعقوقفة أيضا . وربما اعترى كلَّ الدواب . قال أبو سعيد : هو القُفَاع ، لانه يَقْفَعها . والعَقْفُ العطف .

عفق :

عَفَق يَعْفِق عَفْقاً : اذا مضى راكباً رأسَه ، ومن الإبِل . تقول : ما يزال يعفِق عَفْقاً ثم يرجع ، أي يغيب غَيْبةً . والإبِل تعفِق عَفْقاً وعُفُوقاً اذا أُرسِلَت في مَراعيها فمرَّت على وجهها . وربما عَفَقَتْ عن المرعى الى الماء ترجع اليه بين كلِّ يومين . وكل واردٍ

---

(١) البيت لسهم بن حنظلة الغنــوى : (الأصمعيات ص ٤٧ ق ١٢ والرواية فيه (نسبا) . ونقل فى هامش (ع ق ف) المحكم عن بعض نسخه أنه ليزيد بن معاوية . أما اللسان (ع ق ف) فقد أورد البيت بدون نسبة .

(٢) فى اللسان (ع ق ف) « حكى الازهرى عن الليث : والعقفاء ضرب من البقول معروف . والذى أعرفه من البقول الفقعاء [بتقديم الفاء على القاف] ولا أعرف القفعاء » انتهى كلام اللسان نقلا عن الازهرى فى التهذيب ، ولكن القاموس والمقاييس وغيرهما قد أثبتت (القفعاء) على أنه نبت كما هنا .

صادرٍ : عافقٌ . وهو شبه الخُنُوس قال الراجز[٣] :ــ

ترى الغَضا من جانِبَيْ شفق غِباً ومن يرع الحُموضَ يعفق

أى من يَرْعَ الحِمضَ تَعطش ماشيتَه سريعا فلا يجد بُدّاً من العَفْق (لأن الحمض[٤] يُعطِش فيعث على شرب الماء) .

وقال رؤبة[٥] :ــ

صاحِبُ عاداتٍ من الوِردِ العَفَقْ

يرمى ذراعيه بِجَثجاثِ السوق

عِفَاقٌ اسم رجل : قال :

ان عِفَاقا أكلْته باهلَه

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وكَاهِلَه

قعف :

القَعْفُ : شِدَّةُ الوطء واجتِرافُ التُراب بالقوائم . قال :ــ

يَقْعَفْنَ باعاً كفراش الغِضْرِم[٦]

مظلومةً ، وضاحياً لم يُظْلَمِ

قال زائدة : هو القعثُ . والقاعِفُ : المطر الشديدُ يَقْعَفُ بالحجارة أى يجرُفها عن وجه الأرض .

قفع :

القَفْعُ : ضَرْبٌ من الخشب يمشى الرجال تحته الى الحُصونُ

---

(٣) البيت فى اللسان عقق : وفيه : ترعى ، وبعده ويروى يغفق بالغين المعجمة .

(٤) هذا التفسير ساقط من : س .

(٥) ديوان رؤبة ص ١٠٥ ، والرواية فيه :ــ
الغفق ، بالغين المعجمة
وترمي ذراعيه بالتاء

(٦) فى اللسان : الغضرم : الماء .

فى الحرب[٧] : والقفعاء حشيشة خَوَّارَةٌ خشناءُ الوَرَقِ ، من نبات الربيع لها نَورٌ أحمر مثلُ الشرار ، وأوراقها مستعْلِيَاتٌ من فوق ، وثمرتها متقفعة من تحت قال[٨] :

[بالسَّيِّ] ما تُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ .

وأُذُنٌ قَفْعَاءُ : كأنَّما أصابتها نَارٌ فتزوَّت من أعلاها الى أسفلها . ورجُلٌ قَفْعَاء : أى ارتدَّت أصابِعُها الى القدم . تقول : قَفِعَتْ قَفْعاً . وربَّما قَفَّعها البَرْدُ فتقفَّعت . ونظر أعرابى الى قُنفذة قد تقبضت فقال :

أتُرَى البَرْدَ قَفَّعَها أى قَبَّضَهَا والقُفَاعِيُّ : الرَّجلُ الأحمر الذى يتقشر أنفه من شدَّة حمرته[٩] والمِقْفَعَةُ : خشبةٌ تُضرَبُ بها الأصابعُ . والقُفَّاعُ : نَبَاتٌ متقفعٌ كأنه قرونٌ صلابةٌ ، إذا يبس . يقال له كفُّ الكلْبِ . والقَفْعَةُ : هَنَةٌ تُتَّخذ من خُوصٍ مستديرةٌ يُجْتَنَى فيها الرُّطَبُ . وذُكِرَ الجرادُ عند عمر فقال : ليْتَ عندنا قَفْعَةً أو قفعتين . وتسمى هذه الدَّوَّارات التى يجعل فيها الدَّهَّانون السمسم المطحون : قَفَعَاتٍ . وهى هَنَاتٌ يوضع بعضُها على بعضٍ حتى يسيلَ منها الدُّهن . وشهِدَ عند بَعْضِ القُضاةِ قومٌ عليهم خفاف لها قُفَع أى هنات مُستدِيرةٌ تتذبذب .

فقــع :

الفَقْعُ[١٠] : ضرب من الكَمْأةِ . واحدتها فَقْعَةٌ . قــال

(٧) فى اللسان بعد أن أورد هذا المعنى شرحه بقوله « قال الأزهرى هى الدبابات التى يقاتل تحتها ، واحدتها قفعة » .

(٨) البيت لزهير ، وصدره (الشعر الجاهلى) ص ٢٥٢ .
جونية كحصاة القسم مرتعها

(٩) ذكر القاموس هذه العبارة أيضا ، ولم يذكرها المحكم وقد ذكرها اللسان ، ثم نقل عن الازهرى أنه لم يسمعها لغير الليث .

(١٠) فى اللسان والمحكم بفتح أوله وكسره ، وفى القاموس « الفقع ، ويكسر البيضاء الرخوة من الكمأة » .

النابغة[11] :ـ

حدّثونى بنى الشقيقةِ ما يمـ ـنع فَقْعاً بقرقرٍ أنْ يزولا

يهجو النُّعمان . شبهه بالفقع لذلتها وأنها لا أصل لها . والفقع يخرج من أصل الأجرد . وهى هَنَاتٌ صغار . وربما خرج فى النَّفَض الواحدِ منه الكثير[12] ، والظباءُ تأكله . وهى أردأ الكمأة طعماً ، وأسرعها فسادا فاذا يبست آض له حرف أحمر اذا مس تفتَّت . ويقال انك لأذل من فَقْعٍ فى قاعٍ . والفُقَّاعُ : شرابٌ يُتَّخَذُ من الشعير ، سمِّى به للزَّبَدِ الذى يعلوه . والفقاقيع : هَنَاتٌ كالقواريرِ تَتَفَقَّعُ فوق الماءِ والشرابِ . الواحدة فُقَّاعةٌ . قال : عدى بن زيد يصف[13] الخمر :ـ

وطفا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كاليَا

قُوت حُمْرٌ يُثيرُها التَّصفِيقُ

أى التمزيج . والتَّفْقِيعُ : أخْذُك ورقةً من الورد ثم تُديرُها باصبعك ثم تغمرُها فتسمعُ لها صَوْتاً اذا انشقَّتْ . والتفْقِيعُ : صوتُ الأصابع . والفَقْعُ : الضُّراط . يقال قد فقَّع به . وانه لفَقَّاع : اذا كان شديد الضراط . وانه ليُفَقِّع بمِفقَاع : وهو المِقْلاَعُ اذا رَمَيتَ به سمعتَ له فَقْعاً أى صوتا . وأصفر فاقع وهو أنصعه وأخلصه . وقد فَقَعَ يَفْقَعُ فُقُوعاً . وأفقعَ الرجل فهو مُفْقِع : أى فقيرٌ مجهود ، أصابته فاقعةٌ من فواقعِ الدّهر أى بائقة من البوائق يعنى الشدة . فقير مُفقِعٌ : فالمُفقِعُ أسوأُ ما يكون من حالاتٍ . والمُدْقِع . الّذى يبحث فى الدَّقْعَاءِ من الفقر .

---

(11) ديوان النابغة ص ٦ .

(12) س : العبارة مضطربة « الواحد منه النقع والكثير النقعة » .

(13) البيت فى اللسان .

باب العين والقاف والباء

(ع ق ب ، ع ب ق ، ب ع ق ، ب ق ع ، ق ب ع ، ق ع ب ، مستعملات)

عقـــب :

العَقَبُ : [العَصَبُ[1] الذى تُعْمَلُ منه الأوتار . الواحِدَةُ عقبة والصحيحُ العَقَبُ غيرُ العَصَبِ] لأنّ العَصَبَ يَضْرِب الى صُفْرةٍ ، والعَقَبَ يضرب الى بياضٍ وهو أصعَبُها وأمتنُها . والعَقِبُ مؤخّرُ القَدَمِ . تؤنّثه العرب . وتميمٌ تخففه[2] . وتُجْمَعُ على أعقابٍ ، وثلاثَةَ أعقِبَة . وعَقِبُ الرّجُلِ : وَلَدُهُ وولدُ ولدِه الباقُون من بَعْدِهِ . وقولُهُمْ : لا عَقِبَ له : أى لم يَبْقَ له وَلَدٌ ذكَرٌ . وتقول : وَلّى فلانٌ على عَقِبِهِ وعَقِبَيهِ : أى اخذَ فى وَجهٍ[3] ثم انْثَنَى راجعاً . والتعْقِيبُ : انصرافُكَ راجعاً من أمرٍ أردْتَه أو وجْهٍ . والمُعَقِّب : الّذى يتتبّع عَقِبَ انسانٍ فى طَلَبِ حق أو نحوه . قال لبيد[4] :

حَتّى تهجّرَ فى الرّواحِ وهاجَه
طَلَبُ المعقّبِ حَقّهُ المظلومُ[5]

وقوله عز وجل « ولم يُعَقِّبْ[6] » أى لم ينتظر . والتّعقيبُ : غزوةٌ بَعد غزوة وسيرٌ بَعْدَ سير . وقوله عزّ وجل « لا مُعَقِّبَ[7] لِحُكْمِهِ » أى لا رَادّ لقضائه ، والخيلُ تُعَقِّبُ فى حُضْرِها اذا لم

---

(١) ظ ، ج ، د « العقب خلاف ما بينه وبين العصب أن العصب يضرب الى صفرة الخ » .
(٢) أى تسكن القاف .
(٣) س : فى وجهه .
(٤) ديوان لبيد ص ١٢٨ .
(٥) رفع نعتا على المعنى . أى أن يطلب المعقب المظلوم حقه .
(٦) سورة القصص ٣١ .
(٧) سورة الرعد ٤١ .

تَزدد الاَ جودةً . ويقال للفرس الجَوَادِ : انه لذو عَقْوٍ وذُو عَقْبٍ ، فعقْوه ُ أوّل عدوه ، وعَقْبُه أن يُعقّبَ بحُضْرٍ أشد من الاول . قال :ـ

لا جَرْىَ عِنْدَكَ فى عَقْبٍ ولا حُضْرِ

وكلُ شىءٍ يعقب شيئاً فهو عَقِيبه ُ « كقولك[8] خَلَفَ يخلُف . بمنزلة الليلِ والنهارِ . اذا مَضَى أحدُهما عَقِبَ الآخر . وهما عَقِيبانِ كلُ واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه . ويَعْتقبان ويتعاقبان : اذا جاء أحدُهما ذهب الآخر . وعَقَبَ » الليلُ النهارَ والنهارُ الليلَ : أى خَلَفه وأتى فلانٌ الى فلان خيراً فعقبه بخيرٍ منه أى أردف . ويقال عَقَّب أيضا مشدّداً .

قال[9] :

فَعَقَبْتُم بِذَنُوبٍ غير مَرّ

وقال أبو ذؤيب[10] :

أوْدَى بَنِىَّ وأعْقَبُونِى حَسْرةً
بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرةً ما تُقْلِعُ

أَعْقبونِى مخالفٌ للألفاظ السابقة وموافقٌ لها فى المغنى . ولَعَلَّهما لغتان . فمن قال عَقِبَ لا يقول أعقب . كمن قالَ بَدَأْتُ به لا يقول أبْدَأتُ به . قال جرير :ـ

عَقِبَ الرَّذاذُ خِلافهم فكأنّما
بَسَطَ الشّواطِبُ بينهنّ حَصِيرا

وعَقِبُ الأمر آخره قال :

مَحْذُورِ عقِبِ الأمر فى التَّنادى

---

(٨) ظ ، ج ، د « فهو كقولك خلف الخ » وأما : س ففيها « فهو عقيبه كما يخلف الليل النهار اذا مضى احدهما عقب الآخر ، وهما عقيبان ، وكل واحد منهما عقيب صاحبه ، وهما يعتقبان ويتعاقبان : اذا جاء أحدهما ذهب الآخر ، كما يعقب الليل النهار أى يخلفه ، وأتى فلان الخ » .

(٩) ديوان لبيد ص ٧٤ وصدره :

ولقد كنت عليكم عاتبا

(١٠) ديوان الهذليين ج ٢ ص ٢ .

يجمع اعقاب الأمور . وعاقِبَةُ كلِّ شيء : آخرُه : وعاقِبٌ أيْضاً بلا هاء ويجْمَعُ عواقِبَ وعُقَباً . ويقال عاقِبَةٌ وعَواقِبُ وعُقَبٌ ، مشدد ومُخَفَّف قال :ـ

تَقُولُ لى مَيَّالَةُ الذَّوائِبِ
كيف أخِي فى عُقَبِ النَّوائبِ[11]

وأعْقَبَ هذا الأمرُ يُعْقِبُ عُقْباناً وعُقْبى . قال ذو الرمة[12]:

أعاذِلُ قد جرَّبْتُ فى الدَّهرِ ما مَضى
وروَّأتُ فى أعْقَابِ حقٍ وباطلِ

يعنى أواخرَه . وأعْقبه الله خيراً منه (والاسم[13]) العُقْبى : تشبْه العوض والبَدَل . وأعْقَبَ هذا ذاك أى صارَ مكانه . وأُعْقِبَ عِزُّه ذلاً أى أبدل منه قال :ـ

كم مِنَ عزيزٍ أُعْقِبْ الذلَّ عِزُّه
فأصبح مَرْحُوماً وقد كان يُحسدُ

والبئر تُطْوى فَتُعْقَبُ الحَوافِي بالحجارة مِنْ خَلْفِها ،تقول: أعْقَبْتُ الطَّيَّ . وكلُّ طَرائِق[14] يكونُ بعضُها خلف بعضٍ فهى أعقابٌ ، كأنَّها منضودَةٌ ، عَقَباً على عَقَبٍ . قال الشماخ[15] :ـ

أعقابُ طَيٍّ على الأثباجِ مَنْضُودُ

يصف طَرائق شَحْم ظَهر الناقة . وقد استعقَبْتُ مِنْ كذا خيراً

---

(١١) د « فى عواقب النوائب » .
(١٢) ديوان ذى الرمة ص ٥٠١ ق ٦٦ بيت ١٠ والرواية فيه :ـ
أعاذل قد جربت فى الدهر ما كفى ونظرت فى أعقاب حق وباطل
(١٣) كلمة الاسم ساقطة من س .
(١٤) س : طرق .
(١٥) ديوانه ص ٢٣ . وصدره :
اذا دعت غوثها ضراتها فرعت
ورواية الشطر الثاني :ـ
أطباق نى على الأثباج منضود
والاطباق : طرائق شحمها ، والنى اللحم
والبيت أيضا فى اللسان (ع ق ب) .

وشَراً . واستَعْقَبَ من أمره النَّدَامة . وتعقَّبَ بمعناه . وتعقَّبْتُ ما صنع فلانٌ : أي تتبَّعْتُ أثره . والرجلان يتعاقبان الرُّكوبَ بينهما ، والأمر ؛ يركب هذا عُقْبَةً وهذا عُقْبَةً . والعُقْبَةُ فيما قدَّرُوا بينهما فرسخان[١٦] . والعُقُوبَةُ : اسمُ المُعَاقبةِ ، وهو أن يجزيه بِعَاقِبَةِ مَا فعل من السُّوء . قال النابغة[١٧] :ــ

ومَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً

تنهى الظَّلُومَ ولا تقْعُدْ علَى ضَمَدِ

والعُقْبَةُ : مَرَقَةٌ تبقى فى المُعَارة اذا رَدَّها الى صاحبها . وفلانٌ وفلانٌ يُعَقِّبَانِ فلانا : اذا تعاوَنا عليه وقوله تعالى[١٨] « له مُعَقِّبَاتٌ مِن بَينِ يديهِ ومِن خَلفهِ يحفظُونه مِن أمرِ الله » . أى يحفظونه بأمر الله . والعَقَبَةُ : طَرِيقٌ فى الجَبَلِ وَعْرٌ يُرتَقَى بمشقَّةٍ وجَمْعُه عَقَبٌ وعِقَابٌ .

والعُقَابُ : طائر ، تؤنثها العربُ اذا رأَتْها لأنَّها لا تعرف اناثها من ذُكورها . فاذا عرفت قيل : عُقَابٌ ذَكَرٌ . ومثله العَقْرَبُ . ويجمع على عِقْبانٍ . وثلاثة أعقُبٍ . والعُقَابُ : العَلَمُ الضَّخْمُ تشبيها بالعُقَاب الطائر . قال الراجز :

والحِصْنُ تلحقُ من أقرابِها

تَحتَ لِواء المَوتِ أو اعقابِها

والعُقَابُ : مَرْقىً فى عرض جبل ، وهى صخرة ناتئة ناشزة وفى البئر من حولها . وربَّما كانت من قِبَلِ الطَّيِّ . وذلك أن تزولَ الصخرةُ من موضعها . والمُعْقِبُ : الّذى ينزل فى البئرِ فيرفعُها ويُسَوِّيها .

وكلّ ما مرَّ من العُقَاب فجمعه عِقْبَانٌ . واليَعْقُوبُ : الذَّكَرُ

---

(١٦) فى المحكم : العقبة قدر فرسخين أو قدر ما تسيره وفى اللسان ما يؤدى هذا المعنى .

(١٧) ديوان النابغة ص ٢١ والرواية فيه « ضمد » .

(١٨) سورة الرعد : ١١ .

من الحجل والقَطا . وجمعه يَعاقِيبُ ويَعْقُوبُ : اسمُ اسرائيل . سُمِّيَ به لأنه وُلِدَ مع عِيصُو أبى الرُّوم فى بطْنٍ واحدٍ . وُلِدَ عِيصو قَبْلَه ، ويعقوب متعلِّقٌ بعَقِبِه خَرَجا مَعاً . واشتقاقه من العَقِب . وتُسَمَّى الخيلُ يَعاقيبَ لسرعتها . ويقال : بل سُمِّيت بها تشبيها بيعاقيب الحجَلِ . ومن أنكر هذا أحتج بأنَّ الطير لا تركض ولكن شبّه بها الخيل . قال سلامَة بن جندل[19] :

وَلَّى حثيثاً وهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه
لو كانَ يُدْرِكُه ركض اليَعاقِيبِ

ويقال : أراد باليعاقيبِ الخيلَ نفسَها اشتقاقا من تعقيبِ السيرِ والغزْوِ بعدَ الغزوِ . وامرأةٌ مِعْقابٌ : من عادَتِها أن تلد ذَكَراً بَعْدَ أُنْثى . ومِفْعَالٌ فى نعت الاِناث لا تدخله الهاء . وفى الحديث « قدِم علَى رسول الله صلى الله عليه وسلم نصارَى نَجرَان : السيدُ والعاقِبِ » فالعاقِبُ مَنْ يخلفُ السيِّدَ بعده .

عبـــق :

العَبَاقِيَةُ على تقـدير علَانِيَةٍ : الرجلُ ذو شَرٍّ ونُكْرٍ . قال[20] :

أَطَفَّ لها عَبَاقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِين

والعَبَقُ : لزوق الشىء بالشىء . وامرأة عَبِقَةٌ ورجل عَبِقٌ : اذا تَطَيَّب بأدنى طيبٍ فبقى رِيحُه أياما . قال[21] :

---

(١٩) ديوان سلامة ص ٧ (ط بيروت) .

(٢٠) البيت فى اللسان (ع ق ب) وقد ذكر فى المقاييس برواية « اتيح لها عباقية الخ » .

(٢١) فى المحكم « العمر » بالعين ، ولكن أثبت فى الهامش أن بعض النسخ قد ذكرته « القمر » . بالقاف . والبيت لمرار بن منقذ ، المفضليات ج ١ ص ٩٠ . والرواية فيه « العمر » بالعين وفى الشرح : عرجون العمر : نخلة السكر .

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بِهَا
فهِيَ صفراءُ كَعُرجُونِ القَمَر

أى لَزِق .

قعـــب :

العَقْبُ : القَدَحُ الغليظُ ، ويجمع على قِعَاب قال[٢٢] :ـ
تِلْكَ المكارِمُ لا قَعْبَانِ من لَبَنٍ
شِيبَا بِمَاءٍ فعادَا بَعْدُ أَبْوالا

والقَعْبَةُ : شبه حُقَّةٍ مُطْبَقَةٍ يكونُ فيها سوِيقُ المرأة .
والقعبُ فى الحافر : اذا كان مُقَبَّبًا كالقَعْبَةِ فى استِدارتِها وهكذا خِلْقَتُه . قال العجّاج[٢٣] :
ورُسُغاً وحافرا مُقَعَّبا

وأنشد ابنُ الاعرابيَ :ـ
يترِكَ خَوّارَ الصَّفَا رُكُوبا
بِمُكْرَبَاتٍ قُعِّبَتْ تقعِيبا

قبـــع :

قَبَعَ الخنزيرُ بصوتِه قَبْعاً وقُبَاعاً . وقَبَعَ الانسان قُبُوعا : أى تخلّفَ عن أصحابه . والقَوَابعُ : الخَيْلُ المسبوقة بقِيَت خَلْفَ السابق . قال[٢٤] :ـ
يُثَابِرُ حتَّى يتْرِكَ الخيلَ خَلْفَه
قَوَابِعَ فى غَمَّى عَجَاجٍ وعِثْيَرِ

والقُبَاعُ : الأَحْمَقُ . وقُبَاعُ بنُ ضَبَّةَ : كان من أحْمَقِ أهل زمانِه . يُضْرَبُ مثلاً لكلّ أحمق . ويقالُ : يا ابْنَ قَابِعَاءَ ، ويا ابْنَ قُبَعَةَ ؛ يوصفُ بالحُمْقِ . ومن النساء القُبَعَةُ الطُّلَعَةُ .

---

(٢٢) البيت فى الاساس : قعب ، وروى الشطر الاول فقط .
(٢٣) ديوان رؤبة ص ٧٣ .
(٢٤) البيت فى التاج « قبع » .

تطلعُ وتقبَعُ أخرى فترجعُ .

وقَبِيعةُ السيفِ : التى على رأسِ القائِمِ . وربما اتُخِذَت القبيعةُ من الفضة على رأس السكين . وقبَعٌ : دويبة ، يقالُ من دواب البحر قال(٢٥) :ـ

ما أُبَالِي أَنْ تَشَذَّرْتَ لَنَا

عَادِياً ، أم بَالَ فى الْبَحْرِ قُبَع

وقَبَعْتُ السِّقاءَ : اذا جعلتَ رأْسَه فيه وجعلت بشرته الداخلة .

بعـــق :

البُعَاقُ : شدَّة الصوتِ . بَعَقَت الابِلُ بُعَاقاً . والمطر البَاعِقُ : الذى يفاجئُك بشدَّة قال :ـ

تَبَعَّقَ فيه الوَابِلُ المُتَهَطِّلُ

والانبعاقُ : أن يَنْبَعِقَ الشىءُ عليكَ مفاجَاةً . قال أبو دؤاد(٢٦) :ـ

بينما المرءُ آمِناً راعَه را ئعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعَاقَه

وقال :

تيمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كَيلاَ يفوتَنى

من المَقْلَةِ البيضاءِ تقريظ بَاعِقِ(٢٧)

الباعق : المؤذِّن اذا انْبَعَقَ(٢٨) صَوْتُه . والكِدْيَوْن : الثَّقِيلُ من الدواب . وبَعَقْتُ الابِلَ : نَحَرتُها .

---

(٢٥) التاج (قبع) ونسبه لخلف بن خليفة . والرواية فيه : ما أبالى أنشذرت لنا الخ .

(٢٦) البيت فى اللسان والصحاح والاساس « بعق » وفى الصحاح بدون نسبه وفى ديوان ابى دؤاد ص ٣٢٨ .

(٢٧) ذكر اللسان بعد البيت قوله « يعنى ترجيع المؤذن اذا رجع فى أذانه قال الازهرى ورواه غيره : تفريط ناعق ولعلهما لغتان » ا هـ ، قلنا ربما قصد بغيره غير صاحب العين وهذا مما يدل على تحامل الازهرى على صاحب العين .

(٢٨) فى القاموس (كدى) أن « الكديون بوزن فرعون دقاق التراب عليه دردى الزيت تجلى به الدروع » .

بقـــع :

البَقَعُ : لونٌ يخالفُ بعضُه بعضاً ، مثل : الغراب الأسود في صَدْرِه بياضٌ . غراب أَبْقَعُ . وكلبٌ أَبقع . والبُقْعَةُ : قطْعَةٌ من أَرْضٍ على غير هَيْئَةِ التي إلى جنبها . كلُّ واحدةٍ منها بُقْعَةٌ . وجمْعُهَا بِقَاعٌ وبُقَعٌ . والبَقِيعُ : موضِعٌ من الأرضِ فيه أُرُومُ شجرٍ من ضُروبٍ شتَّى وبه سمِّي بقيعُ الغَرْقَد بالمَدينة . والغَرْقَدُ : شجرٌ كان يَنْبت هناك ، فبقى الاسمُ ملازِماً للموْضِع وذهب الشَّجر .

والباقِعَةُ : الدّاهية من الرِّجال . وبَقَعَتْهُم باقِعَةٌ من البواقع : أي داهِيَةٌ من الدَّواهي . وفي الحديث « يوشك أن يَعْمَلَ عليكم بُقْعَانُ أهلِ الشّام » . يريد خرَفَهم لبِيَاضِهم ، وشبَّههم بالشيء الأبْقَع الذي فيه بياضٌ . يعني بذلك الرُّومَ والسُّودانَ .

باب العين والقاف والميم

(ع ق م ، ع م ق ، م ع ق ، ق ع م ، ق م ع ، م ق ع ، مستعملات)

عقـــم :

حَرْبٌ عَقَامٌ وعُقَامٌ ، لغتان ، أي شَديدَةٌ مُفْنِيَةٌ لا يَلْوِي فيها أحد على أحَدٍ قال :ـ

حَفَافَاهُ مَوْتٌ نَاقِعٌ وعُقَامُ

والعَقْمُ ، المِرْطُ . ويقال بل هو ثَوْبٌ يُلْبَس في الجاهليَّة ، ويقال ، كلُّ ثوبٍ أحمرَ عَقْمٌ . وعُقِمَتِ الرحم تُعقَم عُقْماً[1] . وذلك هَزْمَةٌ تقع فيها فلا تقبلُ الولَدَ . وكذلك عُقِمَتِ المرأةُ فهي مَعْقُومَةٌ وعَقِيمٌ . ورجـل عَقِيمٌ ورجـال عُقَمَاءُ . ونسـوة مَعْقُومَاتٌ وعقائِمُ وعُقْمٌ . الأصمعي : يقال عَقَمَ اللهُ رَحِمَهَا عَقْماً ولا يقل أعقمها . ويقال : عَقُمَتْ المرأة تعقُم عَقَماً . وفي الحـديث « تعقُم أصْلابُ المشركين » أي تيبس وتُسَدُّ . والـريح العَقِيمُ : التي لا تُلْقِحُ شجَراً ولا تُنْشِىءُ سحاباً ولا مَطَراً . وفي الحديث « العَقْلُ عقلان : فأمَّا عقل صاحبِ الدُّنيا فَعَقِيمٌ . وأما عَقْلُ صاحب الآخرة فَمُثْمِر » والملك عقيم أي لا ينفع فيه النَّسبُ لأن الابن يقتل على المُلْكِ أباه ، والأبُ ابْنَه . والدنيا عَقِيمٌ أي لا تَرُدُّ على صاحبها خيراً . ويقال : ناقة مَعْقُومَةٌ أي لا تقبل رَحِمُها الولدَ .

قال :ـ

مَعْقُومَةٌ أو عازِرٌ جَدُودُ

---

(١) ضبطها اللسان بهذا الضبط وبضبط آخر هو : عقمت كفرحت (اللسان ع ق م) وفي القاموس (ع ق م) عقم كفرح ، ونصر ، وكرم ، وعنى .

والاعتِقَامُ : الدخول في الأمر ، قال رؤبة[٢] :ـ

بِذي دَهاءٍ يفهم التَّفْهِيمَا ويَقْتَضِي بالعَقَم التَّعْقِيمَا

وقال[٣] :ـ

ولَقَدْ دَرَيْتَ بالاعتقام والاعتقال فنله نُجْحَا

يقول : اذا لم يأت الأمرُ سَهْلا عَقَمَ فيه حتى يَنْجَحَ • والمَعاقِمُ المفاصل • ويقال للفرس إذا كان شديد الرُّسْغِ : إنه لشديد المَعَاقِمِ قال النابغة :

يخطُو على مُعُجٍ عُوجٍ مَعَاقِمُها
يَحْسَبْنَ أنَّ تُرابَ الأرض مُنْتَهَبُ

والتعقيم : إبهام الشيء حتى لا يُهْتَدَى إليه •

عمـــق :

بئر عمِقَةٌ وقد عَمُقَتْ عُمْقاً • وأَعْمَقَها حافرُها • [والعمْقَى[٤] نَبْتٌ وبَعيرٌ عامِقٌ وإبل عامِقَةٌ تأكل العِمْقَى • وهو أَمَرُّ من الحنظل •

قال الشاعر[٥] :

فأُقسم أنَّ العيش حُلْوٌ إذا دَنَت
وهُوْ إن نأَت عنِّي أَمَرُّ مِن العِمْقَى

---

(٢) ديوان رؤبة ص ٨٥ • والرواية فيه :
بشيظمي يفهم التفهيما
يعتقم الأجدال والخصوما
ويعتفي بالعقم التعقيما
والبيت أيضا في اللسان •
(٣) هذا البيت في اللسان (ع ق م) •
(٤) من هنا الى آخر المادة ، من س فقط ، ورغم طول الفقرة فهي ساقطة من ظ ، ج ، د •
وقد لاحظنا أن كثيرا من هذه الفقرة نقل في المقاييس وفي المحكم والجمهرة ، وكذلك في اللسان • وبعض عباراتها نسبت صراحة للخليل •
(٥) البيت في الصحاح « عمق » •

والعِمْقَى أيضاً : موضع فى الحجاز يكثر فيه هذا الشجر . قال أبو ذؤيب :

لَمَّا ذَكَرْتُ أخَا العِمْقَى تأوَّبَنِي
هَمٌّ وأفْرَدَ ظَهْرِى الأغْلَبُ الشَّيحُ

والعُمَقُ كزفر موضعٌ بمكة . وقول ساعدة بن جؤية(٦) :-

لما رأى عَمْقاً ورجَّعَ عِرْضَه
هَدْراً كَمَا هَدَرَ الفنيقُ المُصْعَبُ

اراد العُمَق فغيرَ . وما فى النِّحْىِ عَمَقَةٌ ، كقولك ما بـه عَبَقَةٌ : أى لَطْخٌ ولا وَضَرٌ من رُبٍّ ولا سَمْنٍ .

وعَمَّقَ النظرَ في الأمور تَعْمِيقاً . وتعمَّقَ فى كلامه : تَنَطَّعَ . وتعمق في الأمْرِ : تشدَّقَ فيه فهو مُتَعَمِّقٌ . وفى الحديث « لو تَمادَى الشَّهْرُ لواصلت وِصَالا ، يَدَعُ المتعمِّقُون تَعَمُّقَهُم » المتعمِّق : المبالغ فى الأمر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته . والعَمْقُ والعُمْقُ : ما بَعُدَ من أطْراف المَفَاوِز . والأعْمَاقُ أطْراف المفاوزِ البعيدة . وقيل الأطراف ولم تقيَّدْ . ومنه قول رؤبة(٧) :-

وقَاتِمِ الأعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ
مشتبهِ الأعـــلام لَمَّــاعِ الخَفَــقْ

وأُعامِقُ : موضعٌ ، قال الشاعر(٨) :-

وقد كان منّا منزلا نستَلِذُّهُ
أُعَامِقُ ، بَرْقَاوَاتُه فَأجَادِلُه]

---

(٦) البيت فى المقاييس وفى ديوان الهذليين ج ١ ص ١٧٣ . والبيت كذلك فى اللسان « عمق » .

(٧) ديوان رؤبة ص ١٠٤ ، وهذا البيت مطلع قصيدته القافيـة الطويلة المشهورة .

(٨) البيت في الصحاح : عمق .

معـــق :

المَعْقُ : البُعْدُ فى الأرض سُفْلاً • بئر مَعِيقَةٌ ، ومَعُقت معَاقَةً • وبئرٌ مَعِقَةٌ أيضاً • والعُمْقُ والمَعْقُ لغتان ؛ يختارون العُمْقَ أحيانا فى بئرٍ ونحوها إذا كانت ذاهبةً فى الأرض ، ويختارون المَعْقَ أحياناً فى الأشياء الأخرِ مثل الأودية والشِّعَابِ البعيدةِ فى الأرض ، إلا أنَّهُم لا يكادون يقولُون : فَجٌّ مَعِقٌ ، بل عَمِيقٌ • والمعنى كلُّه يرجع الى البُعْدِ والقَعْرِ الذاهب فى الأرضِ • والفَجُّ العَمِيقُ : المِصْرُ البَعِيدُ • ويَصِفُونَ أطرافَ الأرضِ بالمَقِ والعُمقِ قال رؤبة[٩] :ـ

كأنهـــا وهى تهـــادَى في الرُّفَق

مِنْ جَذْبِهَا شِبْرَاقُ شدٌّ ذى مَعَق

أى ذِى بُعْدٍ فى الأرض • وقال أيضا :ـ

وقاتِمِ الأعْمَاقِ خاوى المخترق

يُرِيدُ الأطْرافَ البعيدةَ : والأمعاقُ كـذلك • والأمَاعِق : أطراف المفاوز البعيدة •[والمَعْقُ : المَقْلع ، وهو الشُّرْبُ الشديد[١٠] • ومنه قول رؤبة[١١] :ـ

وإنْ هـمَى من بَعْدِ مَعْقٍ مَعْقَا

عرفْتَ من ضَرْبِ الحريرِ عِتْقَا

أى مِنْ بَعْدِ بُعْدٍ بُعْداً ، وقد تحرَّك مثل نَهْرٍ

---

(٩) ديوان رؤبة ص ١٠٨ ، والرواية فيه :

كأنها وهى تهـــادى بالرفـــق

من ذروها شبراق شد ذى عمق

ورواه اللسان (م ع ق) تهادى •

والشطر الثانى :

من ذروها شبراق شد ذى معق

(١٠) اللسان « حكى الأزهرى عن الليث » يقصد في كتاب العين « العمق والمعق : الشرب الشديد » ثم روى بيت رؤبة نقلا عن الجوهرى •

(١١) ديوان رؤبة ص ١٠٨ • والرواية فيه :

« وان همرن بعد معق معقا »

وما فى اللسان :

« وان همى ٠٠٠٠٠ الخ »

ونَهَرٍ][12] •

قعـــم :

قَعِمَ وأُقْعِمَ الرجلُ : إذا أصابه الطَّاعونُ فمَاتَ مِنْ ساعته وأَقْعَمَتْهُ الحيَّةُ : لدغتْه فمات من ساعته • والقَعَمُ رِدَّةٌ فى الأنف أى مَيلٌ فيه • قال الراجز :ــ

عَلَى ضَفَّانٍ مُهَدَّمَانِ مُشْتَبِهَا الأَنْفِ مُقْعَمَانِ

والمِقْعَمَةُ[13] : مِسْمَارٌ فى طَرْفِ الخشبة مُعَقَّفُ الرأس •

قمــع :

قَمَعْتُ فلاناً فانْقَمَعَ : أى ذللْتُه فذَلَّ واختبأ فَرَقاً • والقَمَعُ : ما فوق السناسِنِ من سَنَامِ البعير من أعلاه • قال :ــ

علينا قرى الأضياف من قَمَعِ البُزْلِ

والقِمَعُ : شىءٌ يُصَبُّ به الشرابُ فى القِرْبَةِ ونحوِها • وجمعه المقامع والمِقْمَعَةُ : مِسْمَارٌ يكون فى طَرَفِ الخشبة مُعَقَّفُ الرأس • وقال عرَّام : المِقْمَعَةُ المِقْطَرَةُ، وهى الأعْمِدة، والجِرَزَةُ أيضا • قال :

ويمشى مَعَدٌ حوله بالمَقَامِع

والأُذُنَانِ قِمَعَانِ •

مقع :

المَقْعُ ، شِدَّةُ الشُّرْبِ • والفصيل يَمْقَعُ : إذا رَضَعَ أُمَّه • وامْتُقِعَ لَوْناً وانْتُقِعَ : أى تَغَيَّرَ[15] • والمِيقَعُ : داءٌ يأخذ البعير مثل الحَصْبَةِ فيقعُ فلا يقومُ فيُنْحَرُ • قال جرير[16] :ــ

جَرَتْ فَتَاةُ مُجَاشِعٍ فى مُقْفِرٍ

غيرَ المِرَاءِ كَما يُجَرُّ المِيقَعُ

---

(12) ما بين القوسين من س فقط ، وساقط من د ، وظ ، ج •

(13) لم يذكر اللسان هذا اللفظ بهذا المعنى ولا القاموس ، ولا أمهات المعاجم • وقد ذكر العين في المادة التالية « ق م ع » قوله : « والمقمعة مسمار الخ » فلعل هذه مقلوبة عن تلك •

(14) سقط هذا العنوان من : س ، وان كان قد ذكر المادة وشرحها وادمج ذلك في المادة السابقة •

(15) زاد اللسان « وابتقع » بالباء •

(16) ديوان جرير ص ٣٥٠ والرواية فيه « الميكع » وهو السقاء •

باب العين والكاف والشين

(ع ك ش ، ش ك ع ، مستعملان)

عكش

عُكَاشة : اسم • قلت للخليل : مِنْ أين قُلْتَ « عكش » مهمَلَ[1] وقد سَمَّت العرب بعكاشة ؟ قال : ليس على الاسماء قياس • وقلنا لأبى الدقيش ما الدقيش ؟ قال لا أدرى ولم أسمع له تفسيراً قلنا : أتكنيَّت بما لا تَدْرى قال : الأسماء والكُنَى علاماتٌ • من شاء تكَنَّى بما شاء لا قياسَ ولا حَتْم •

شكع

شكِعَ الرجلُ شكَعاً فهو شاكِعٌ : إذا كَثُرَ أنينُه وضَجَرُه من شِدَّة المرض وشكِعَ الغَضْبَان أى طال غَضَبُه • والشُكَاعَى : نَبَاتٌ دقيقُ العودِ رِخْوٌ ويقال لِلْمَهزُول : كأنَّه عُود شُكَاعَى ، وكأنَّه شُكَاعَى • قال ابن أحمر الباهلى[2] :ـ

شَرِبْتُ الشُكَاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ الْمكاوِيَا

يصف تداوِيه بها وقد سقِى بطنه •

(١) ذكر ابن فارس فى المقاييس فى مادة (ع ك ش) ج ٤ ص ١٠٨ « وفي كتاب الخليل أن هذا البناء مهمل وقد يشذ عن العالم الباب من الابواب ، والكلام أكثر من ذلك » •

وذكر « عكاشة هنا » لا ينفي ما قرره ابن فارس في المقاييس من اهمال المادة عن الخليل ، لان الاعلام شيء قائم بنفسه ، وهو ما أشار اليه الخليل بعد في قوله « والاسماء والكنى علامات • من شاء تكنى بما شاء ، لا قياس ولا حتم » نقلا عن أبى الدقيش •

(٢) البيت في التاج « شكع » وفى الصحاح « الشكاعي نبت يتداوى به ، قال الاخفش هو بالفارسية : چرخة • وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلي من البيت •

ثم أضاف : قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحد منه : شكاعاة •

باب العين والكاف والسين

(ع ك س ، ك ع س ، ك س ع ، س ك ع ، ع س ك ، مستعملات)

عكس

العَكْسُ رَدُّكَ آخِرَ الشَّيءِ على أوَّله . قال :

وهُنَّ لَدَى الأدْوَارِ يُعْكَسْنَ بالبُرى
على عَجَلٍ مِنْها ومِنْهُنَّ نُزَّعُ

ويقال : عَكَسْتُ اي عَطَفْتُ على معْنَى النَّسَق . ويُعْكَسُ يُطْرَدُ . والعَكِيسُ من اللبن : الحَليبُ يُصَبُّ عَلَيْه الاِهالة ثم يُشْرَب . ويقال بل هو مَرَقٌ يُصَبُّ على اللَّبَن : قال[1] :-

فَلَمَّا سقَيْنَاهَا العَكِيسَ تمَلأَتْ
مَذَاخِرُها وازْدَادَ رَشاً وَرِيدُهَا

مَذَاخِرُها : حَوَايَا بَطْنِهَا . والتَعَكُّس : مَشْيٌ كَمَشْيِ الأفْعَى كأنَّهُ قَدْ يَبِسَتْ عُروقه . والسَّكْرانُ يَتَعَكَّسُ فى مَشْيِه اذا مَشَى كَذَلِكَ .

كعس[2] :

الكَعْسُ : عِظَامُ السُّلامَى ، وجمعه كِعَاسٌ ، وهو أيضاً عِظامُ البَرَاجِمِ من الاصابع[3] ، ومن الشَّاءِ أيضاً وغيرها .

---

(١) نسبه المرزباني فى المؤتلف ص ٣٧٤ لمنظور بن مرثد الاسدي . وفى اللسان « ع ك س » أنه أبو منصور الاسدي ، ولعله تحريف . وقد نسبه المحكم « ع ك س » الى الراعي ، وكذلك اللسان في مادتي « م ذ خ ، ذ خ ر » .

(٢) ذكر هذا العنوان خطأ في ظ ، ج « عكس » ثم ذكرا فى الشرح « العكس عظام السلامي ، وجمعه عكاس الخ » ومن هامش « ظ » بين السطرين « كعاس » فكأن الناسخ أحس بالخطأ فأراد أن ينبه على صحته .

(٣) يريد : من الانسان .

كسع :

الكَسْعُ : ضَربُ يدٍ او رجلٍ على دُبُرِ شيءٍ • وكَسَعَهُمْ وكَسَعَ ادْبارَهُمْ اذا تَبِعَ أدْبَارَهُم فَضَرَبَهُم بالسَّيف • وكَسَعَتْه بما ساءه اذا تكلمَ فَرمَيْتَهُ على إثْرِ قوله بكلمة تَسوءُهُ بِها • وكَسَعَتُ الناقةَ بِغُبْرِها[٤] اذا تركْتَ بَقيَّةَ اللَّبَنِ في ضَرْعِها • تريد بذلك تَغْزيرَها وهو اشَدُّ لَها • قال الحَرِثُ بن حِلِزَة[٥] :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها

انَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

هذا مَثَلٌ ، يقول : اذا نَالت يدُك فمن بينكم[٦] [وبينهم] إحْنَةٌ فلا تُبْقِ على شيءٍ لأنَّكَ لا تدري ما يكونُ في غدٍ • وقال الليث : يقول لا تَدَعْ في خلْفِها لَبَناً تريدُ قوةَ ولدِها ، فأنَّكَ لا تَدْرِي من يَنْتِجُها[٧] أي لمن يصير ذلكَ الوَلَدُ • قال أبو سعيد : الكَسْعُ كَسْعَانِ فكسعٌ للدِرَّةِ وهو ان ينْهَزَ الحَالبُ ضَرْعَها فتَدِرَ او ينهزَه الوَلَدُ • والكَسعُ الآخرُ أن تدع ما اجتمع في ضرعها ولا تحلبه حتى يتَرادَّ اللبنُ في مَجَاريه ويَغْزُرَ وقوله : « لا تكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها » اى احلُبْ وافْضِل • وكُسَعٌ : حيٌّ من اليمنَ ، رُماةٌ • قال[٨] :

---

(٤) ظ ، بغبرها •

(٥) المفضليات القصيدة ١٢٨ ، البيت الثاني •

وفي اللسان معناه : احلبها لاضيافك فلعل عدوا يغير عليها فيكون نتاجها له دونك •

(٦) ظ ، د : بينكما •

(٧) الفعل « نتج » المتعدى من باب « ضرب » كما نص عليه في المصباح ، اما القاموس فقد ذكر الماضي « نتجها » وضبط التاء بالفتح • فقد قال « نتجت الناقة كعنى نتاجا وأنتجت ، وقد نتجها أهلها » •

(٨) البيت فى اللسان ، وكسعى : رجل يضرب به المثل في الندم ، رمى عيرا فظن انه أخطأ فكسر قوسه وقيل أصبعه ، ثم نــدم حين نظر العير مقتولا • والقصة في مجمع الامثال ٢ : ٣٠٤ •

نَدِمْتُ ندامة الكُسَعِيِّ لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاه مَا عَمِلَتْ يَدَاهُ

والكُسْعَةُ ريش ابيض يَجْتَمِع تحت ذَنَب العُقَاب ونحوِها من الطير وجمعه كُسَع . والكُسْعَةُ : الحميرُ والدوابُ سميت كُسْعَةً لأنها تُكْسَع من خَلْفها .

سكع :

سَكَعَ [يَسْكَع سَكْعا[٩] وتسكَّع] فلان : اذا شي مُتَعَسِّفاً . ولا ادرى اين يَسْكَعُ من أرضِ الله ، اى اين أَخَذَ قال[١٠] :

أَلاَ اِنَّهُ فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ

[اى لا يَدْرِى أين يأْخَذ من ارض الله . ورجل سَاكِعُ مثل رجل نَفِحٌ ونفيحٌ وشَصِيبٌ اى غريبٌ][١١] .

عسك :

عَسِكْتُ بالرجُلِ اعسَكُ عَسَكاً : اذا لزمتَه ولم تُفَارِقْه .

---

(٩) التكملة من : س .
(١٠) نسبه في اللسان الى سليمان بن يزيد العدوى .
(١١) ما بين القوسين ساقط من : س . وأول العبارة في : ظ « ولا تدري » .

باب العين والكاف والزاي

ع ك ز ، مستعمل

عكز :

العُكّازَةُ : عصاً في اسفلها زُجٌّ . يُتَوكّأُ عليها ، ويُجْمَعُ عُكّازاتٍ وعكاكِيزَ .

باب العين والكاف والدال

(ع ك د ، د ع ك ، د ك ع ، مستعملات)

عكد :

العكدةُ[1] : اصل اللسان وعقدته . وعكد[2] الضب عكداً[3] اى سمِن ، وصلُب لحمُهُ فهو عكدٌ . واستعكد الضبُّ : اذا لجأ بحجَرٍ[4] أو جُحْرٍ واستعكد الطائرُ الى كذا . انضمَّ اليه مخافةَ البازِي ونحوِهِ . قال[5] :

اذا استعكدتْ منه بكلِّ كدايةٍ
من الصخْرِ وافاها لدى كلِّ مَمْرَحِ

---

(١) ضبطها (س) بضم فسكون ، وضبطها (ظ) بفتحتين . وضبطتها المعاجم المتداولة بالضبطين ، فذكر اللسان (ع ك د) « وبالضم فالفتح ايضا » وجعل القاموس كل ضبط لمعنى فقال « الفتح لاصل اللسان ، والثانية للعصعص » أما المحكم فلم يفرق بينهما ، بل جعل الضبطين للمعنيين على السواء .

(٢) من باب فرح .

(٣) كلمة « عكدا » ساقطة من (ظ) .

(٤) (ظ) « حجز » بالزاي . وأثبت المقاييس ما أثبت في الصلب هنا . وفي اللسان « بحجر أو شجر » .

(٥) ديوان الطرماح ص ٧٥ . وفي الشرح « اذا استترت منه » .

يقـول :

هذه ضِبَابٌ استَعْصَمت من الذئْب فهو لا يقْدِر ان يحضِر الكُدْية وهو ما صلُب من الأرض • وكذلك الكُداية •

دعـك :

دعَكَ الأديمَ والثوبَ وحموهَ ، والخصمَ وما شَابَهَه يَدْعكه دَعْكاً اذا ليَّنه ومَعكَه • قال العجاج[٦] :

قَرْمَ القُرومِ صَلْهَباً ضُبَارِكَا

قَلَخَ الهدير مِرْجَماً مُدَاعِكَا

دكـع

الدُكَاع : داءٌ يأخذُ الخَيْلَ والابِلَ في صدُورها • وهو كالخَبْطَة في الناس • دُكِعَ[٧] فهوَ مَدْكوع • قال القطامى[٨] :

ترى منه صُدور الخيل زُوراً

كــأنَّ بَها نُحازاً او دُكَاعَا

---

(٦) ديوان العجاج ص ٤٢ • والرواية فيه « قرم قروم » وهذان الشطران بينهما في الديوان شطر آخر • وقرم بالنصب ، اسم ان في الشطر قبله •

ان لنا شــــداخة معاركا
قرم قروم صلهبا ضباركا
من آل مرَّ جخدبا مماحكا
قلخ الهدير مرجما مداعكا

(٧) ضبطه اللسان مبنيا للمجهول وللمعلوم • واقتصر القامــوس على المبني للمعلوم •

(٨) ديوان القطامي ص ٣٨ •

باب العين والكاف والفاء

(ع ت ك ، ك ت ع ، مستعملان)

عتك :

عَتَكَ[1] فلانٌ عليه يَضْرِبُه : لا يَنْهَنْهُه عَنْه شيءٌ . وعَتَكَ فلانٌ يَعْتِكُ عُتُوكاً : ذهب فى الأرض وَحْدَه . وعَتَكَ الشىءُ : إذا قَدُم : وعَتَق .

عَاتِكَةُ : اسْمُ امـرأةٍ . عَتِيكٌ : اسمُ قبيلةٍ من اليمن ، والنسبة إليه عَتَكِيٌّ .

كتع :

الكُتَعُ : من أولادِ الثَّعَالِب وهو أردؤها . ويجمع كُتْعَان . ورجل كُتَعٌ : لئِيم . وقوم كُتَعُون . وأَكْتَعُ : حَرْفٌ يُوصَل به « أَجْمَعُ » تقويةً له ، ومؤنَّثُه كتعاءُ . تقول : جَمْعَاءُ كتعاءُ ، وأجْمَعُ أَكْتَعُ ، وأجمعون أكتعون ؛ كل هذا توكيد .

---

(١) من باب (ضرب) .

باب العين والكاف والظاء

(ع ك ظ ، ك ع ظ ، مستعملان)

عكظ :

عُكَاظَ : اسْمُ سوقٍ كانتِ العربُ تجتمعُ فيهَا كُلَّ سَنَةٍ شَهْراً ويتَنَاشَدُونَ فيها ويَتَفاخرون • ثم يتفرَّقون ، فَهَدَمَه الاِسْلامُ • وكانت فِيها وَقَائعُ يقول دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةَ(١) :

تغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَيْ عُكَاظَ كِلَيْهِمَا
وإنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ

وهو مِنْ مكَّةَ على مَرحَلَتَينِ أو ثلاث ، قريبٌ من رَكْبَةَ ، والرَّكْبَةُ مِنَ(٢) السِّير • ويقال : أَدِيمٌ عُكَاظِيُّ نسبةً الى عُكَاظ • وسُمِّيَ به لأنَّ العَرَبَ كانَتْ تجتمع فيه كُلَّ سنة فيعكَظُ بعضُها بعضاً بالمفاخرة والتَّناشد : أي يَدْعَكُ ويَعْرُكُ • وفلانٌ يعكَظُ خَصْمَه بالخُصومة : يَمْعَكُه •

كعظ :

الكَعِيظُ المُكَعَّظُ : القَصِيرُ الضَّخْمُ من النَّاس(٣) •

---

(١) البيت فى اللسان عكظ •

(٢) الركبة : أسم مرة من الفعل (ركب يركب) وفى (س) : والركبة من السبى • وفي د والركبة من الشجر •

(٣) نقل هذه المادة بنصها المحكم • وكذلك القاموس « ك ع ظ » وعبارته « الكعيظ كأمير • والمكعظ كمعظم ، بالعين المهملة : الرجل القصير » • وقد حكى اللسان عن الازهري ، بعد أن أورد هذا المعنى « لم يسمع هذا الحرف لغير صاحب العين » •

باب العين والكاف والثاء

(ك ث ع ، مستعمل فقط)

كثع :

كَثَعَتِ اللِّثَةُ والشَّفَةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً : كَثُرَ دَمُهَا ، والشَّفَةُ كادت تَنقَلِب فهي كَاثِعَةٌ[1] ، وامرأةٌ مكثّعةٌ[2] : قال أبو أحمد : مُكَثَّعَةٌ على غير قياس وعسى قد تكَلَّمَتْ به العرب . وعن غير الخليل : لَبَنٌ مكثّع : أى قد ظهر زُبْدُه فوقه .

(١) ظ ، د « يقال شفة ولثة كاثعة ، أي كادت تنقلب من كثرة دمها » .

(٢) ضبطها اللسان بصيغة اسم الفاعل . وعبارة القاموس « امرأة مكثعة كمحدثة » .

باب العين والكاف والراء

(ع ك ر ، ع ر ك ، ك ع ر ، ك ر ع ، ر ك ع، مستعملات)

عكـر

عَكَرَ على الشَّيءِ يَعْكُرُ عَكْراً وعُكُوراً : انْصرف وعَطَفَ عليه بعد مُضِيِّه واعْتَكَرَ اللَّيْلُ : إِذا اخْتَلَط سَوَادُه والْتَبَس . قال[1] :ــ

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ علينَا واعْتَكَرْ

واعتكرتِ الريحُ : إِذا جاءت بالغُبار . قال[2] : ــ

وبارِحٌ مُعْتَكِرُ الأشْواط

يصف بلداً . أي مَنْ سَاره يحتاجُ الى أن يُعيد شَوطاً بعد شَوطٍ في السير . واعتكر العَسْكَرُ : رجَعَ بعضُه على بعْضٍ فلا يُقْدَرُ على عَدَّه . قال رُؤْبة[3] :

إِذا أرادوا أن يَعُدُّوه اعْتَكَر

والعَكَرُ[4] رديءُ النَّبِيذ والزيتِ . يقال : عكَّرْته تَعْكِيراً . والعَكَرُ : القطيعُ الضَّخْم من الابل فوق الخمسمائة . قال :ــ

فيه الصَّوَاهِلُ والرَّايَاتُ والعكر

قال حماس[5] : رِجَالٌ مُعْتَكِرُونَ : أي كثيرون .

عرك :

عركت الأديم عركاً . دَلَكْتُه . وعركْتُ القومَ في الحرب عَرْكاً . قال جرير[6] :ــ

قد جَرَّبَتْ عَرْكِي في كُلِّ مُعْتَرَكٍ

غُلْبُ الأسود فَمَا بالُ الضَّغَابيس

---

(١) هذا الشطر في الاساس (عكر) .

(٢) الشطر في اللسان (عكر) .

(٣) ديوان رؤبة ص ١٧٣ .

(٤) اسم جنس جمعي مفرده عكرة ، كما في اللسان والمحكم .

(٥) عبارة قال حماس ساقطة من د .

(٦) ديوان جرير ص ٣٢٤ .

واعْتَرَكَ القومُ للقتال والخُصُومة • والموضع : المُعْتَرَكُ ، والمَعْرَكَةُ • وعَرِيكَةُ البَعِيرِ : سَنَامُه اذا عركه الحِمْل • قال سلاَّمة بن جندل[7] :ـ

نَهَضْنَا لأكْوارٍ عِيسٍ تعرّكت
عَرَائِكَهَا شَدُّ القُوَى بالمَحَازِمِ

أى انكسرت أسْنِمَتُها من الحَمْل • وقال[8] :ـ

خِفَافُ الخُطَا مُطْلَنْفِئَاتُ العَرَائِكِ

أى قد هَزُلت فلصِقَتْ أسنِمَتُها بأصلابها • وفلانٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ • أى ليس ذَا إباء ، فهو سَلِسٌ •

وأرض مَعْرُوكَةٌ : عَرَكَتْها السَّائِمَةُ بالرعى فصارت جَدْبَةً • وعَرَكْتُ الشَّاةَ عَرْكاً : جَسَسْتُها وغبطتها لأنْظُرَ سِمَنَهَا • الغَبْط أحسن الجَسِّ • أمّا العَرْكُ فكثرة الجَسِّ • وناقة عَرُوكٌ : لا يُعرَف سِمَنُها مِنْ هُزالها الا باليد ؛ لِكَثْرة وَبَرِها • ولقيته عَرْكَةً بَعْدَ عَرْكة : أى مَرَّةً بعد مرة ، وَعَرَكَاتٍ : مَرَّاتٍ • وامرأةٌ عارِكٌ • طامث : وقد عَرَكَت تَعْرُكُ عِرَاكاً • قال الشاعر[9] :

لا نَوْمَ أو تَغْسِلُوا عاراً أظَلَّكُمُ
غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضاً بَعْدَ أطْهَارِ

وَيُروى : أو ترحَضُوا •••• رحْضَ العوارك • ورجلٌ عَرِكٌ وقومٌ عَرِكُونَ ، وهم الأشِدَّاء الصُّرَّاع • والعَرْكُ : عَرْكُ المِرْفَقِ الجَنْبَ من الضَّاغِط قال جرير[10] :

---

(٧) شعراء النصرانية ص ٤٨٧ •
(٨) البيت لذى الرمة ، ديوانه ص ٤٢٦ • وصدره :
اذا قال حادينا أيا مسجت بنا
جمل مطلنفىء السنام ، لاصقه ، أي هزيل •
(٩) البيت للخنساء ، الديوان ص ٣٥ •
(١٠) البيت ليس في ديوان جرير ، ونسبه في المقاييس للطرماح •

قَليلُ العَرْكِ تهجرُ مِرْفَقَاها

خليف رحى كقرزون القيون

أى كعلاة القيون • والخَليفُ : ما بين العَضُد والكركرة • وتهجرُ : تُنَحَّى • والرحى : الكركرة والعرْكُوك : الرَّكَبُ الضَخْمُ من أرْكاب النّساء • وأصله من الثّلاثي ، ولفظُه خُماسيّ ، إنَّمَا هو من العَرْكِ فأردف بحرفين • وعَرَكْتُ الْقَوْمَ فى الحرب عَرْكاً • قال زهير[11] :

وتَعْرُكُكُم عَرْكَ الرَّحى بثِفَالِهَا

وتَلْقَحْ كِشَافاً ثم تَحْمِل فَتُتْئِم

كعر :

كَعِر الصبىُ كَعَراً فهو كَعِرٌ : إذا امْتَلأَ بطْنُه من كَثْرة الأكل : وكَعِرَ البَطْنُ • وكلُ شيء يُشْبِه هذا المعْنى فهو الكَعِر • وأكعر البعيرُ ، اكْتَنَزَ سَنَامُه وكَبِرَ فهو مُكْعِر • قال الضَّرير : إذا حمل الحُوَار أوّلَ الشَّهْرِ فهو مُكْعِر ومُكَعَّر •

كرع :-

كَرَعَ الماءِ : يكْرَعُ كرْعاً وكرُوعاً : إذا تناولَهُ بفيه • وكرَعَ فى الاناءَ : أمَالَ عُنُقَهُ نحوَهُ فشرِبَ • قال النّابغة[12] :

وتُسْقَى إذا ما شئْتَ غيرَ مُصَرَّدِ

بزَوْرَاءَ فى أكنافها المِسْكُ كَارِعُ

قوله بزوراء : أى سقايَتُه التى يشربُ بها • سُمِّيَتْ زوْراء لا زْوِرَارِ البصر فيها من شدَّة ما صُقِلَت • ورجل كَرِعٌ : غَلِمٌ • وامرأة كَرِيعة : غَلِمة • وكَرِعت المرأة الى الفحل تكْرَع كَرْعاً • والكُرَاع من الانسان ما دون الرُكْبة ومن الدوابّ ما دون الكَعْب • تقول : هذه كُرَاعُ وهو الوظيفُ نفسهُ قال الساجع[13] :

(١١) ديوان زهير ص ٨ ، ومعلقات العرب ص ١٤٩ • والبيت من معلقته المشهورة •
والرواية في آخر البيت :
« ••• ثم تنتج فتتم » •
(١٢) ديوان النابغة ص٥٣ • والرواية فيه « كانع » بالنون •

يا نَفْسُ لَنْ تُراعي إنْ قُطِعت كُراعي
إنَّ معي ذراعي رعاك خيرُ راع

وثلاثهُ اكْرُعٍ • قال سِيبَوَيْه : الكُراع : الماءُ الَّذي يكْرَع فيه • والأكرَعُ من الدوابِّ : الدقيقُ القوائِم • وقد كَرِعَ كَرَعاً • وكُرَاع كل شيءٍ طرَفُه مثل كُرَاعِ الأرضِ أي ناحيَتُها • والكُرَاع : اسم الْخيلِ فاذا قيل الكُراع والسِّلاحُ فانه يراد الخيلُ نفسُها • ورِجْلا الجُنْدُبِ ، كُرَاعاهُ • قال أبو زبيد :

ونفى الجندبُ الحصَى بكُرَا عَيْه وأذْكَتْ نيرانَها المعزاءُ

[المعزاء[١٤] : الأرضُ الصُلْبة الكثيرةُ الحصَى] • والكُرَاع أيْضاً انفٌ يتقدَّمُ من الحَرَّةِ • ويقال : هو ما استطَال مِنْها • قال الشماخ[١٥] :

وهَمَّتْ بورد القُنَّتَين فصدَّها
مَضيقُ الكُرَاعِ والقِنَانُ اللَّواهِزُ

ركع :

كُلُّ قَوْمَةٍ من الصَّلاة : رَكْعَةٌ • ورَكَع رُكُوعاً • وكل شيءٍ يَتَنَكَّبُ لِوجْهه فتمسُّ ركبته الأرضَ ، أولا تمس ، بعد أن يُطَأْطيء رأسه فهو رَاكع قال لبيد[١٦] :

أُخَبِّرُ اخبَارَ القُرونِ الَّتي مَضَتْ
أَدِبُّ كَأنِّي كُلَّما قُمْتُ رَاكِعُ

وقال :

ولكنِّي أُنَفِّي العِيس تَدْمي
أظلاَّها وتَرْكَعُ بالحُزون

---

(١٣) السجع في التاج « كرع » •
(١٤) تفسير البيت من : س،م •
(١٥) ديوان الشماخ ص ٤٥ • والرواية فيه :
« حوامي الكراع والقنان اللواهز » •
(١٦) ديوان لبيد ص ١٧١ •

باب العين والكاف واللام

(ع ك ل ، ع ل ك ، ك ل ع ، ل ك ع ، مستعملات)

عكل :

عَكَلَ يَعْكِلُ السائقُ الخيلَ والابلَ عَكْلاً ، إذا حازَها وضَمَّ نَواصيهَا وساقَها قال الفرزدق[1] :

وهمُ على صَدَفِ الأميل تَداركوا
نَعَماً تُشَلُّ الى الرئيس وتُعْكَلُ

والعَكَلُ لغة في العكَر ، وعُكْلٌ : قبيلة فيهم غَفْلَة وغَباوَةٌ . يقال : لكل من به غَفْلة عُكْلِيٌّ : قال :

جاءت به عُجُزٌ مقابلَةٌ ما هن من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

والعَوْكَلُ : ظَهْرُ الكَثيبِ ، الواوُ إشْبَاع ، قال :

بكل عقَنْقَلٍ أو رَأس بَرْثٍ
وعَوْكَلِ كُلِّ قَوْزٍ مُستطيل

علك :

عَلَكت[2] الدابة اللجام عَلْكا (لا كَته وحرّكته في[3] فيها)

قال النابغة :

خَيلٌ صيام وخيلٌ غيرُ صائمة
تحت العَجَاج واخرى تعلُكُ اللُجُما

---

(١) ديوان الفرزدق ص ٧١٨ ، والرواية فيه :
وهم الذين على الامير تـداركوا
نعما يشل الى الرئيس ويعطل
وفي الهامش : ويروى : وهمو على فلك ...
(٢) من باب « أخذ » .
(٣) من س والبيت بعده في الصحاح مادة : علك .

والعَلِكَةُ : الشقشقة عند الهدير . قال رؤبة[٤] :

يجمعن زاراً هديراً مَحْضَا   في عَلِكات يعتلين النهضا

أي إنْ ناهضت فُحولا غلَبَتْها . وسمي العِلْك عِلْكاً لأنه يُعْلَكُ أي يُمْضَغ .

كلع :

الكَلَعُ : شُقَاق او وَسَخُ يكون بالقَدَم . كلِعت رجله كَلَعاً وكَلِعَ البعير كَلَعاً وكُلاعاً انْشَقَ فِرْسَنُهُ . والنعت كَلِعٌ والأنثى كَلِعةٌ ويقال لليد أيضاً . واناء كَلِع . مُكْلِعٌ إذا تلبد عليه الوسخ قال حُمَيْد بن ثور[٥] :

وجاءت بِمَعْيُوفِ الشريعَةِ مُكْلِعِ

أُرِشتْ عليه بالأكُفّ السواعِدُ

السَواعد مجاري اللبنِ في الضَّرعِ . والكُلْعَةُ : داءٌ يأخذ البعيرَ في مُؤَخَّره . وهو أن يجرَدَ الشعر من مؤخَّره وينشقَ ويَسْوَدَ . ورجل كَلِعٌ أي أسودُ سوادُه كالوسَخِ . وذو الكَلاَع : ملكٌ من ملوكِ اليمن .

لكع :

لكَعَ[٦] الرجل يَلْكَع لكَعاً ولكَاعةً فهو ألْكَع ولكَعٌ ولَكِيع ولُكَاعٌ ومَلْكَعَانُ ولكُوعٌ . كل ذلك يوصف به مَنْ به الحُمْقُ واللُّؤْمُ . ويقال ، لا يقال مَلْكَعَان إلا في النداء كما يقالُ يا مَخْبَثَانُ ويا مَحْمَقانُ ويا مَرْقعَانَ وقالوا يقال في النداء وغيره . قال[٧] :

عليك بأمر نفسك يالكَاعِ   فما مَنْ كان مَرْعِيّاً كَرَاعِ

ويقال : اللُّكَع : العَبْدُ .

---

(٤) ديوان رؤبة ص٨ ف٣٩ شطر ٤٠ ، ٤١ والرواية فيه « زاران بالزاي من أوله » .

(٥) ديوانه ص ٤٧ . والرواية فيه :

« فجاءت .... أرسلت .... » بالسين المهملة . ثم عقب الشارح بقوله « في الاصل أرشت بالشين المعجمة وهو تصحيف » .

(٦) د : رجل الكع .

(٧) البيت في الاساس : وفي التاج غير منسوب « لكع » .

باب العين والكاف والنون

(ع ك ن ، ع ن ك ، ك ن ع ، ن ك ع ، مستعملات)

عكن :

العُكَنُ : الأَطْوَاءُ في بطْنِ الجارية السَّمِينَةَ ويجوز جاريةٌ عكْنَاءُ ولم يُجزه الضَّرير • قال ولكنهم يقولون مُعكَّنَة[1] • وواحدة العُكَن عُكْنَة • قال[2] :

إليْها وإن حُسِرَت أكْلَةٌ يُوافِي لأُخْرى عظيمِ العُكَنْ

وتعكَّن الشيءُ تَعكُّنًا : ارتكَمَ بعضُه على بعض وانثَنَى •

عنك :

العانِكُ : لَوْنٌ من الحمرة • دم عَانِك وعِرْق عَانِكٌ اذا كان في لونه صُفْرَةٌ وأنشد[3] •

أو عانكٍ كَدَمِ الذَّبيح مُدَامِ

والعانك من الرَّمْلِ في لَونه حُمْرَةٌ قال ذو الرمة[4] :

على أُقْحُوَانٍ في حنادِجِ حُرَّةٍ
يُنَاصِي حَشَاهَا عانِكٌ مُتَكَاوِس

---

(١) أورد اللسان اللفظين على أنهما صحيحان ، وكذلك فعل شارح القاموس • أما المقاييس فقد توسط ، ونقل عبارة الخليل هنا بتصرف فقال « ولو قيل : عكناء لجاز ، ولكنهم يقولون : معكنة » •
ومن المحكم « وجارية عكناء ومعكنة » •

(٢) ديوان الاعشى ص٢٣ القصيدة ٢ بيت ٥٦ وقبله :
ولم تسع للحرب سعى امرىء اذا بطنه راجعته سكن
وقد نسبه في المقاييس للاعشى « عكن » وفي الهامش :
اليها وان فاته شبعة تأتي لاخرى عظيم العكن

(٣) البيت لحسان بن ثابت ، ديوانه ص ٣٦٢ • وصدره :
« كالمسك تخلطه بماء سحابة »

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٣١٥ ق ٤١ بيت ٢٠ •

(حَنَادِجُ(*) جمع حُنْدُجة وهى رَمْلة طيبةٌ تُنبت ألوانا مـن النبْت وحشاها ناحيتها • ويُناصى يقابل • وقيل الحندجة الرملة العظيمة)•

والعُنْكُ(٥) سُدْفَةٌ من الليل والكسر أفْصَحُ • يقال مضى من الليل عِنْكٌ • والعِنْكُ البابُ بلغة اليمن •

كنـــع :

الكَنَعُ تَشَنُّجٌ فى الأصابعِ وَتقبُّضُ • وقد كَنَعَ كنعاً وكُنُوعاً فهو كَنِعُ أىْ شنجٌ • قال(٦) :

أنْحَى أَبُوَ لقيطِ حزّاً بشَفْرته
فأصبحت كفُّه اليُمْنَى بهَا كَنَعُ

وقال ابن أحْمر :

ترى كَعْبَهُ قد كان كعْبَيْن مرةً
وتحسَبُهُ قدْ عاش دَهْراً مُكَنّعًا

وتكنّعَ فُلانٌ بفلان : إذا تضبَّثَ به وتعلقَ• وكنَعَ الموت يكْنَعُ كُنوعاً اقْتَرَب • قال الأَحْوَصُ(٧) :

يلوذ حِذَار الموتِ والموتُ كَانِعُ

قال : وكَنَعَتْ العُقابُ : اذا ضمت جَنَاحَيْها للانْقِضَاض فهى كانِعَةٌ حانجة قال(٨) :

قعوداً على ابوابهم يثَمِدُونَهم
رمَى اللهُ فى تِلْكَ الاكُفِّ الكَوَانِعِ

---

* تفسير البيت من (س) •
(٥) ضبطها اللسان بتثليث العين ، ونقل عن ثعلب أن الكسر أفصح •
(٦) البيت في التاج « كنع » •
(٧) صدره كما في التاج « كنع » •
نحوسهم أهل اليقين فكلهم
(٨) البيت في التاج والرواية فيه :
قعود على آبارهم يثمدونها رمى الله في تلك الانوف الكوانع

واكْنَعَ الشيءُ لانَ وخَضَعَ • قال العجاج[٩] :

من نَفْثةِ والرَّنْقِ حتَّى اكنَعا

والاكتاع : التعطف • اكتنع عليه : عطف والاكتناع : الاجتماع : قال[١٠] :

ساروا جميعاً حِذَارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعوا

بينَ الاِيادِ وبين الهَجْفَةِ الغدِقَة

وكنْعانُ بن سامِ بن نوحٍ • ينسب اليه الكَنعانيُّون • وكانوا يتكلمون بلغة تُضارع العربيَّة •

نكع :

الأنكَعُ : المتقشِّر الانف مَعَ حُمْرةَ لَوْنٍ شَديدٍ • وقد نكِع ينكَعُ ونُكَعَةُ الطُرثوثُ : نَبْتٌ من أعلاه الى أسفله قدرُ إصبع وعليه قِشْرٌ أحْمرُ • والنبت كأنه النَّبقَ فى استدارته • ونكَعَهُ مثل كَسَعَهُ اذا ضربَ بظهر قدَمه على دُبرُه • (وأنكعه الوِرْدَ[١١] ـ منه ـ مَنَعه اياه) قال[١٢] :

بَنِي ثُعَلٍ لا تَنْكعوا العنْزَ شُرْبَها

بَنِي ثُعَلٍ مَن يَنكَعِ العنْزَ ظالِمُ

يقول : لا تحبسوا العنز عن الورد فهى سَمْحةُ الدِّرة ولا تحتاجُ الى ان تُنْكَعَ كما تُنْكَعُ النَّعْجَة • يقول : احْسِنوا الحلْب • ويقال انكَعَهُ الله أى أبْغَضَهُ •

---

(٩) البيت فى التاج « كنع » وهو في ديوان رؤبة ص ٩١ ق٣٣ شطر١٣٠ وروايته :

من بغيه والرفق حتى اكنعا

(١٠) البيت من شواهد سيبويه ، لرجل من بني أسد ، كتاب سيبويه جـ١ ص٤٣٦ • وفي التاج « نكع » •

(١١) التكملة من س •

(١٢) التاج « ن ك ع » •

باب العين والكاف والفاء

(ع ك ف ، ع ف ك ، مستعملان)

عكف :

عكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عُكَفاً وعُكُوفاً : وهو اقبالك على الشيء لا تصرفُ عنه وجهَكَ . قال العجّاج يصف حميراً وفحلاً . قال العجاج[1] :

فهن يَعْكُفْنَ به اذا حَجَا
عكْفَ النَّبيطِ يلعبُون الفَنْزَجَا

أي وقَفْنَ وثَبَتْنَ . وفي القرآن الكريم[2] « يَعْكُفُونَ علَى أصْنَامٍ لَهُمْ » أي يقيمون . وقريء يعكُفُون ويَعْكِفُونَ ولو قيل عكف في المسجد لكان صواباً ولكن يقولون اعْتَكَفَ قال الله عز وجل[3] «وأنتُمْ عاكِفُونَ في المَساجِدِ» وعكَفَت الطيرُ بالقَتِيل [فهي[4] عُكوفٌ :

---

(١) ديوانه ص٨ .

(٢) سورة الاعراف : ١٣٨ .

(٣) سورة البقرة ، ١٨٧ . وفي ظ ، ج د : بدل هذه الآية « والعاكفين » اشارة الى آية اخرى في سورة البقرة ١٢٥ « أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » .

(٤) التكملة من : س .
ونلاحظ ورود رواية في هذه الفقر عن ثعلب ، وهو متأخر عن الخليل . وتفسير ذلك أن هذه الفقرة وأضرابها من الفقرات القليلة قد زادها بعض الرواة ، تفسيرا أو تعليقا ، وكانت هذه الظاهرة سائدة في المؤلفات اللغوية العربية الاولى ، وكتاب النوادر لابى زيد ، ممتلىء بروايات كثيرة عن الزجاج وغيره من المتأخرين عن أبي زيد .
ومع ذلك لم يشك أحد في كتاب أبى زيد ذلك الشك الذى دار حول كتاب العين .

أقبلت عليه • كذلك أنشد ثعلب :

تذبُ عنه كفٌ بها رمقٌ طيراً عكوفاً كزُوَّرِ العُرُسِ

يعنى بالطير هنا الذِّبان فجعلهنَّ طيراً • وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعُرسُ] • ويقال للنَّظْمِ اذا نُضِّد فيه الجوهر عُكِّفَ تَعكيفاً قال الأعشى(٥) :

وكأنَّ السموطَ عكَّفَهَا السِّلكُ عِطفَىْ جَيداءَ أمَّ غزالِ

[أى(٦) حبسها ولم يدعها تتفرق • والمعكف : المعقف المعطف المعوج وعُكَيْفٌ : اسم] •

عفك :

الأعْفَكَ : الأحمقُ • وقال أبو ليلى : الأعْفَكُ : الذى لا يحسن عَمَلاً ولا خَيْرَ عِنْده [ولا(٧) يُتِمُّ واحِداً حتَّى يأخُذَ فى آخَرَ غيره] • قال(٨) :

صَاحِ ألَمْ تَعْجَبْ لقَولِ الضَّيْطَرِ
الاعْفَكِ الأَجْدَلِ ثم الاعْسَرِ

---

(٥) ديوان الاعشى ص ٥ •
(٦) من هنا لآخر المادة ، من : س •
(٧) التكملة من « س » •
(٨) البيت فى اللسان « ض ط ر » والرواية فيه « الاحدل » بالمهملة وفسرها بالمائل أو ذى الخصية الواحدة •

باب العين والكاف والباء

(ع ك ب ، ع ب ك ، ك ع ب ، ك ب ع ، ب ك ع ، مستعملات)

عكب :

العَكَبُ غَلَظٌ في لَحْيِ الإنسان[1] وأَمَةٌ عَكْبَاءُ : عِلْجَةٌ جافية الخَلْق . أَمَةٌ عَكْباءُ مِنْ عُكْب .

وفي لُغَةِ الخَفَاجِيِّين من بني عقيل : عَكَبَتْ حَوْلَهم الطيرُ : عكفت ، فهي طيْرٌ عُكُوبٌ عُكُفٌ . قال شاعرهم مزاحِمُ العُقَيْلي :

تظَلُّ نُسورٌ من شَمَامٍ عليهمُ
عُكُوباً مع العِقبانِ عِقْبَانِ يَذبُلِ

عبك :

يقال : ما ذقت عَبَكَةً ولا لَبَكَةً . العَبَكَةُ قطعةٌ من شيءٍ أو كِسْرةٌ واللَّبَكَةُ : لقمة من ثَريدٍ ونحوها . قال عرّام : العَبَكَةُ ما ثَرَدْتَهُ من خُبْزٍ وعَبَكْتَ بعضَه فوق بعض ، واللَّبكُ السَّمْنُ تَصُبُّه على الدقيق أو السَّويق ثم ثردْتَهُ به .

كعب :

الكعب : العُظَيْمُ لكُلِ ذي أرْبَعٍ . وكعبُ الانسانِ ما أشْرَفَ

---

(١) زاد « س » وشفته .

فوق رُسْغه عِنْدَ قدَمَه ِ • وكعبُ الفَرَس : عَظْمُ الْوَظيفِ وعَظْم ناتىءٌ من السَّاق من خَلْفُ •

والكَعْبَةُ : البَيْتُ الحَرامُ • وكَعْبَتُه : تَرَبيعُ أعْلاه • وأهل العراق يسمون البيتَ المربَّع : كَعْبَةً • وانما قيل كَعْبَةُ البيتِ فَأضيفَ اليه لأن كعبته تَرَبَعُ أعلاه • وبيت لربيعة كانوا يطوفون به يسمونه ذا الكعبات • قال الأعشى(٢) :

أهلُ الخَوَرْنَق والسَّدِير وبَارق

والبيتِ ذِي الكعبات من سِنْدَاد

وكَعَبَتْ الجاريةُ تكْعُبُ كُعُوبَةً وكَعَابَةً فهى كَعَابٌ وكَاعِبٌ • وتكَعَّبَ ثديها • وثدى كاعِبٌ ومُتَكَعِّبٌ • وقد كَعَّبَ تكْعِيباً • كل ذلك قد قيل •

والثَّوْبُ المُكَعَّبُ : المَطْوِى الشديدُ الادْرَاج • كعَّبْتُهُ تَكْعِيباً • والكَعْبَةُ الغُرْفَة • والكَعْبُ من القَصَبِ • ونحوه مَعْرُوفٌ ، ويجمع على كعُوُب • والكَعْبُ من السمن قَدْرُ صَبَّةٍ أو كَيْلَةٍ أوَّلَ ما يُصَبُّ فى الاناء • قال عرام هذا اذا كان جامداً • أما اذا كان ذائباً فلا يسمى كَعْباً • ويقال : كعَّبتْ الشىء تكْعيباً اذا ملأتَه • وكِعَابُ الزَرْع : عُقَدُ قَصَبِه وكَعَابِرِه •

---

(٢) في شعراء النصرانية انه للاسود بن يعفر ، ضمن قصيدة له (ص٤٨١) والرواية فيه :

« والبيت ذى الشرفات ... »

وفي الهامش : روى « الكعبات » وقيل انه للاعشى •

ولم نعثر عليه في ديوان الاعشى •

وعبارة اللسان « وكان لربيعة بيت يطوفون به ، يسمونه الكعبات ، وقيل « ذا الكعبات » وقد ذكره الاسود بن يعفر في شعره فقال ... » •

كبع :

الكَبْعُ : نقد الدراهم ووزنها . قال الراجز :

قَالُوا لِيَ اكْبَعْ قُلْتَ لَسْتُ كَابِعاً

أي الغُرَماء قالوا له انْقُدْ لنَا وزِنْ لنَا [والكَبْعُ[3] المَنْعُ والكَبْعَ القَطْعُ قال[4]:

تركت لُصُوصَ المِصْرِ من بين بائسٍ
صَلِيبٍ ومكْبُوعِ الكراسيعِ بارِكِ]

بكع[5] :

البكع : شدَّةُ الضَّرْبِ المُتَتابَع تقول . بكعنا بِالْعَصا والسيف بكْعاً وبكَعْتُه بالكلام اذا وبَّخْتهُ . بكَعهُ بكْعاً استقبله بما يكْره وبكته وتميم تقول : ما أدرى أين بكَعَ بمعنى بقَعَ .

---

(٣) التكملة : من : س .

(٤) في التاج مادة « كنع » بالنون وبعد البيت : ويروى مكبـوع « بالباء » وفي الاساس : كنعت أصابعه وتكنعت .

(٥) هذهالمادة ، قدمتها نسخة « س » فذكرتها بين « ع ب ك ، ك ع ب » وقد اثبتناها في هذا الموضوع كما هو مذكور في : ظ ، ج ، د .

باب العين والكاف والميم
(ع ك م ، ك ع م ، ك م ع ، م ع ك ، مستعملات)

عكم :

يقال : عكَمْتُ المتاع أعْكُمه عكْماً . إذا بسطْتَ ثوباً وجمعْتَ فيه متاعاً فشدَدْتَه فيكون حينئذٍ عِكْماً . والعِكْمانِ : عِدْلانِ يُشدَانِ من جانبَي الهَوْدَج . قال أبو ليلى : هما شبه الحَقيبَتَيْن تكون فيهما ثيابُ النساء تكون على البَعيرِ ، والهَوْدَج فوقهما . وأنشد[1] .

يارَبِّ زوَّجْني عجوزاً كبيرةً
فلا جَدَّ لي يارَبِّ في الفتيَاتِ
تُحَدِّثُني عمَّا مَضى من شبَابِها
وتُطْعِمُني من عِكمِها تَمراتِ

وعكَمِ فُلانٌ عنّا عِكَاماً[2] ، أي رُدَّ عَنْ زيَارتِنا ، قال[3] :ـ

ولاحته من بعد الحرورِ ظماءَةٌ
ولم يكُ عن وِرد المياه عكوُماً

أي مُنْصرِفاً . وتقول : ما عن هذا الامر عكُومٌ . أي لابُدَّ من

---

(١) البيتان في المقاييس غير منسوبين .
(٢) د : عن عملنا . والعبارة مختلفة في : س هكذا « وعكم فلان عن زيارتنا يعكم : رد عنها . وعكمته عنها عكما : حرمته منها ، قال ... » ثم أورد البيت .
(٣) في اللسان روى البيت برفع « عكوم في آخره وكلمة الجزوء بدل العكوم في الشطر الاول والرواية في المقاييس :
« ولاحته من بعد الورود ... » .

مواقعته . ويقال للدابة اذا شربت فامتلأ بطنها : ما بقى فى جوفها هزمة ولا عكمة الا امتلأ . قال[٤] .

حتى اذا ما بكت العكوما
من قصب الاجواف والهزوما

يقال : الهزم داخل الخاصرة . والعكم داخل الجنب .

كعم :

كعم يكعم الرجل المرأة كعما وكعوما : إذا قبلها فاعتكم فاها . والكعام : شىء يحمل فى فم البعير . ويجمع أكعمة[٥] . تقول : كعمت البعير . اكعمه كعما . قال ذو الرمة[٦] .

بين الرجا والرجا من جنب واصية
تيهاء خابطها بالخوف مكعوم

وتقول كعمه الخوف فلا ينبس بكلمة . والكعم ق شىء من الاوعية يوعى فيه السلاح وغيره . وجمعه : كعام .

كمع :

كامعتها : ضممتها إلى أصونها . والمكامع : المضاجع . واشتقاقه من ذلك . والكميع : الضجيع . قال ذو الرمة[٧] .

ليل التمام اذا المكامع ضمها
بعد الهدو من الخرائد تسطع

---

(٤) البيت في اللسان « عكم » .

(٥) في ظ ، د : كعمة . وقد أورد اللسان صيغا مختلفة للجمع منها هاتان الصيغتان . وأورد المحكم « كعم » بضمتين .

(٦) ديوانه ص ٥٧٥ .

(٧) ديوان ذي الرمة ص ٣٤١ قصيدة بهذا الوزن وبهذه القافية وعددها ثمانية وأربعون بيتا ورقمها ٤٦ وليس منها هذا البيت .

معـك :

المَعْك : دلكك الشيءَ في التراب • والتمعُك : الفِعْل الـلازم والتَّمْعِيكُ : المتَعَدّى • وهو التقلّب في التراب • كما تتمعّك الدابة • ومعّكْتُه بالقتال والخصومة • ومَعكني دَيْني لواني به • قال :

لِزازُ خَصْمٍ مُمَعَّك مُهَوّن

ورجل مَعِك (وممعك ومماعك) : شديد الخصومة • قال زهير[٨]

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ولا

تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ إنّ الغَادِرَ المَعِكُ

---

(٨) ديوان زهير ص ٤٧ ، وصدره :

فاردد يســـــارا ولا تعنف على ولا

وفي اللسان :

اردد يســـارا ولا تعنف عليه ولا •

باب العين والجيم والشين

(ج ش ع ، ش ج ع : مستعملان)

جشع :

الجَشَعُ : الحِرْص الشديدُ على الأكل وغيرِه • وقوم جَشِعون، وجَشِع جَشَعاً •

شجع :

الشَّجَعُ في الاِبل : سرعة نَقْل القَوائِمِ • جمل شَجِعٌ وناقة شَجِعَةٌ • ويقال شَجْعَاءُ • ويقال : هو الذي يعتَريه جنون من الاِبل ، وهو خَطَأٌ اذ لو كان جُنُونا لما وصَفَ به قوائِمَها في قوله[١] :

على شَجِعاتٍ لا شحابٍ ولا عصلِ

يعنى بالشجِعاتِ قوائمَ الاِبل • وقال سويد بن ابى كاهل يصف النوق[٢] :

(فركبناها علَى مَجْهولها)
بِصِلابِ الارض فيهن شَجَع

والشجِعة من النساء : الجرئية الجسورة •وكذلك الشجيعة والشجاعة والشَّجْعاء • والأشجَع : الأسد • والاشجع من الرجال الذى كأنَّ به جُنوناً قال الأعشى[٣] :

---

(١) الشطر في التاج « شجع » •
(٢) صدر البيت ساقط من ظ ، ج ، د •
وهو في المفضليات ١ : ١٨٨ ، من قصيدته المشهورة التي مطلعها :
بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع
(٣) ديوان الاعشى ص ٢١٧ • والرواية فيه :
فمن أيما تجنى الحوادث أفرق

بأشجعَ اخّاذٍ على الدّهرِ حكْمَه
فمِنْ أيّمَا تأتي الحوادثُ أفرق

ومن قال : الاشجعُ المَمْسوسُ مِنَ الرِّجال فقد أخطأ ، إذْ لو كان كذلك ما مَدَحتْ به الشعْراءُ . والأشجَعُ في اليَدِ والرِّجلِ : العَصَبُ الممدود فوق السُّلامى ما بين الرُّسغ الى أُصول الأصابع التي يقال لها أطْنَاب الاصابع فوقَ ظهرْ الكفِّ . ويقال : بلْ هو[٤] العظمُ الذي يَصِلُ الاصبع بالرسغ . لكل اصبعْ أشْجَعُ . وانما احتج الذي قال هو العصَبُ بقولهم للذئب والاسد ونحوه « عارِي الأشاجِع » فمن جعل الأشاجعَ العَصَبَ قال : تلك العظام هي الاسْنَاعْ ، الواحد سَنَعُ .

والشُّجَاع: بعضُ الحيَّاتِ ، وجمعه شُجْعانٌ وثلاثةُ أشْجِعةٍ . ورجل شُجاعٌ ، وشَجَعَةٌ وشَجِعَة[٥] ، وامرأةَ شجاعةٌ ، ونسوة شُجاعات[٦] ، وشَجائعُ ، وقوم شُجَعَاءُ وشُجْعةٌ ، على تقدير صُحْبةٍ وغِلمةٍ ، ورجل شَجِيعٌ أي شُجَاعٌ مثل عجيبٌ وعُجابٍ .

والشَّجاعَةُ : شدة القَلْبِ عِنْدَ البأس . تقول تَشَجَّعُوا فَحَملوا . ورجل اشجَعُ ، يرجِعُ مَعْناه الى الشجاع . وأشجَع : حيٌّ من قَيْس . وبَنُو شَجَعٍ : حيٌّ من كنانةَ .

---

(٤) ظ : هي .

(٥) في س : رجل شجاع ـ مثلث ـ وأشجع وشجع وقوم شجعان وشجاع ونسوة الخ . ويقصد بقوله : مثلث ، أن الشين تحرك بالحركات الثلاث .

(٦) نقل ابن فارس في المقاييس هذه العبارة (مادة شجع) ج٣ ص ٢٤٨ وصدرها بقوله « وحدثنا عن الخليل باسناد الكتاب : رجل شجاع وامرأة شجاعة ، ونسوة شجاعات » .
وهذا مما يثبت أن لكتاب العين أسانيد كما ذكرنا في المقدمة .

باب العين والجيم والضاد

(ض ج ع ، مستعمل)

ضجع :

ضَجَعَ فلان ضُجوعاً : أي نام فهو ضاجع • وكذلك اضْطجَعَ وأصل هذه الطَّاء تاءٌ ولكنهم استقبحوا أن يقولوا اتضجَعَ • وأضجعته وضجعت جنبه بالأرض • وضَجَعَ هو ضَجْعاً • كل شيء خفضته فقد أضجعته • وضَجيعُك الذى يُضاجعك فى فراشك • والإِضجاع فى القوافى أن يُميلَهَا • قال يصف الشعر[1] :

والاعرج الضاجعُ من إكْفائِها

يعنى اكفاء القوافى • وتقول أضْجَعَ رأيه لغيره •

---

(١) ديوان رؤبة ص ١٦٩ • والاكفاء : الاقواء وقد رواه المحكم برواية « اقوائها » ثم أضاف : ويروى « من اكفائها » •

باب العين والجيم والسين

(س ج ع ، ع س ج ، ع ج س ، ج ع س : مستعملات)

سجع :

سَجَعَ الرجلُ : اذا نَطقَ بكلام له فواصلُ كقَوافي الشّعر من غيرِ وزن كما قيل : « لصها بطل وتَمرُها دقَل[1] ، ان كَثُرَ الجيشُ بها جَاعُوا ، وان قَلّوا ضَاعُوا » يَسجَعُ سَجْعاً فهو سَاجِعٌ وسجّاع وسَجّاعَةٌ .

والحمامة تَسجُع سجْعاً : اذا دعت . وهي سَجُوعٌ وساجِعَةٌ . وحمام سُجّعٌ ، وسَواجعُ . قال[2] :

إن سجعت حمامَةُ بطْنِ وَجَ

وقال :

اذا سجَعَتْ هاجَتْ لكَ الشوقَ سَجْعُهَا

[وإن قرقَرَتْ هاجَ الهَوى قَرْقَرَاتُهَا]

عسج :

العَسْج : مَدُّ العنُق في المشي . والعَوْسجُ : شَجَر كثيرُ الشَّوْك وهو ضُروبٌ شتّى . قال ذو الرمة يصف ناقته[3] :

والعِيسُ من عَاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَبَا

يُنْحَزْنَ من جَانِبيهَا وهي تَنْسلبُ

---

(١) الدقل : أردأ الثمر .

(٢) البيت في التاج « سجع » وروايته :

اذا سجعت حمامة بطن وج .

وعجزه :

على بيضاتها تدعو الهديلا

(٣) ديوان ذى الرمه ص ٨ .

وقال[٤] :

عسجن بأَعْناقِ الظِّباءِ وأعيُنِ الـ
جآذِرِ وارتَجَّتْ لَهُنَّ الرَّوادفُ

عجس :

العَجسُ : شدَّةُ القَبضِ على الشيء . ومَعْجِسُ القَوْس : مَقبِضُها قال[٥] :

أنبَضوا مَعْجِسَ القِسيِّ وأبْرَقـ
ـنا كَمَا تُوعِدُ الفُحولُ الفُحُولاَ

وقيل عَجْسُ القوس : عَجزُهَا . وعَجْسُ القَوْمِ : آخِرُهم وعجزُهم . عَجَاسَاءُ اللَّيْلَةِ : ظُلْمتَهَا . قال العجّاج .

منهـا عجاسـاء اذا ما التحمت

والعجاسات : المُسنُّ من الإبل . قال الرّاعي يصف ابلا وحاديها قال[٦] :

إذا بَرَكَتْ منها عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعْا

جعس :

الجَعْسُ : العَذِرةُ . جَعَسَ يَجْعَسَ جَعْساً . والجُعْسوسُ : اللئيمُ القبيحُ الخَلْقِ . والجمع : الجَعَاسِيسُ قال العجاج :

ليس بِجُعْسُوسٍ ولا جَشْعَمِ

---

(٤) نسبه في المقاييس لجميل ، وفي المحكم لجرير ، وفي اللسان لجرير أيضا ، ويظهر أنه نقله عن المحكم ، لان كلا منهما بدأ المادة بهذه العبارة « عسج » يعسج عسجا وعسجانا وعسيجا : مد عنقه ، قال جرير » ثم ذكر البيت .

فواضح نقل اللسان حرفيا عن المحكم ولو لم يصرح بذلك .

والبيت ليس في ديوان جميل ولا في ديوان جرير .

(٥) البيت للمهلهل ، الاغاني ج ٥ ص ١٦٩ .

(٦) البيت للراعى كما فى اللسان ، والجمهرة ج ٢ ص ٩٣ ، واصلاح المنطق ص ٣١٥ . وفي المقاييس ولكن برواية : « ... أجلى العفاس وبروعا » .

باب العين والجيم والزاء

(ع ج ز ، ز ع ج ، ج ز ع ، مستعملات)

عجز :

اعْجَزَني فلانٌ اذا عجزْتَ عن طَلَبه وادْرَاكه . والعَجْزُ نقيضُ الحَزْم وعَجَزَ عن كذا يَعْجِز عَجْزاً فهو عاجِزٌ : ضَعيفٌ .

قال الأعشى[1] :

فذاك ولم يُعْجِز من الموت ربَّه
ولكن أتاه المـوتُ لا يتأبَّق

والعجُوز : المرأةُ الشيخة ، ويُجمع عَجائِز . والفعل عجزَت وعجزَتْ تعْجز عَجْزاً ، وعَجَّزَت تعْجيزاً والتخفيفُ أحسنُ . ويقال للمرأة : اتَّقِي الله في شبيك وعَجْزِك اى حين تَصيرين عَجوزاً . وعاجَزَ فُلانٌ اى ذهَب فلم يُقْدرْ عليه . وبهذا التفسيرُ « وما انتم بِمُعْجِزين في الأرض »[2] وقُرِىء « مُعاجِزين ، ومُعَجِّزين » والعَجُزُ : مُؤخَّر الشيء وجمعه اعْجَازٌ .

والعجُوزُ : الخَمرُ . والعجوز : نصل السيف . قال ابو المقدام[3] :

وعَجُوزاً رأيتُ في بَطْنِ كَلْبٍ
جُعِلَ الكلبُ للأمير حَمالا

يريدُ بالكلْب ما فوق النصل من جانبيه ، حَديداً كان او فضةً . والعجيزة عُجُزُ المرأة اذا كانت ضَخْمةً . وامرأة عَجْزاءُ . وقد عَجَزَت عَجَزاً . قال :

---

(١) ديوان الاعشى ص ١١٧ .
(٢) سورة العنكبوت : ٢٢
(٣) البيت في اللسان ، منسوب لابى المقدام ، وروايته : « عجوز » بالرفع .

من كُلِّ عَجْزاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ

بلهاءَ لم تَحفَظْ ولم تُضَيَّعِ

وتجمع العجيزةُ عَجيزاتٍ ، ولا يقولون عجائزَ مخافةَ الإِلْتباس . والعجزاء[٤] من الرمال خاصة [جَبَلٌ مرتفع كأنه جلد . أو هي[٥]] رَمْلَةٌ مرتفِعة كأنها جَبَلٌ ليس بِرُكامِ رَمْل ، وهي مكْرُمَةُ النَّبتِ . وجمعه عُجَزٌ لانه نَعتٌ لتلك الرَّملة .

والعَجَزُ داءٌ يأخذ الدابة في عَجُزِها فتَثقلُ لذلك . الذكر أعجَزُ والانثى[٦] عَجزاءُ والعِجْزة وابن العِجْزة : آخِرُ وَلَدَ الشيخْ . ويقال : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ : اى وُلِدَ بَعْدَما كبرَ ابواه . قال[٧] :

واستَبْصَرَتْ في الحَيِّ أحْوَى امْرَدا

عِجْزَةَ شيخَيْن يُسمى مَعْبَدا

جزع :

الجَزْعُ والواحدة جَزْعة : ضَرْبٌ من الخَرزَ . قال امرؤ القيس[٨] :

كأنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبائنَا

وأرْحلِنَا الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ

والجَزْعُ : قطعُكَ المسافَة عَرضاً . قال الأعشى[٩] :

جَازِعاتٍ بَطْنَ العقيق كما تَمْـ

ـضِي رِفاقٌ أمامَهن رِفاقُ

وجَزَعْنا الارض : سلكْناهَا عَرْضاً خلافَ طُولها . وناحيتا

---

(٤) ف د : والعجز .

(٥) التكملة من س : وفي المحكم واللسان « والعجزاء حبل من الرمل منبت . والجمع عجز » .

(٦) ظ ، د « فتثقل » والنعت أعجز وعجزاء » .

(٧) من الاساس الشطر الثاني فقط .

(٨) ديوانه ص ٥٣ ، ومختار الشعر الجاهلي ص ٥١ .

(٩) ديوانه ص ٢٦٨ .

الوادى جِزْعاه . وجمعه أجْزَاعٌ . ويقال : لا يُسمَّى جِزعُ الوادى جِزْعاً حتى تكون له سَعَةٌ تُنْبِتُ الشجرَ وغيره . واحتج بقولِ لبيد[10] :

حُفِزَتْ وزَايلَها السَّرابُ كأنَّها
أجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

قال : ألا تَرى أنَّه ذَكرَ الأثلَ . ويقال : بَلْ يكون جِزعاً بغير نَباتٍ وربما كان رَمْلاً والجازِعُ : الخشبةُ التى تُوضع عرَضاً بين الخَشبتَين المنصوبتين لتُوضَعَ عليها عُروشُ الكرْمِ وقضْبانُها لِرفعها عن الأرض . فان نعَتَّها قلت خشبةٌ جازِعةٌ . وكذلك كلُّ خشبةٍ معروضةٍ بين شيئين ليُحمَل عليها شىءٌ فهى جازِعةٌ . والمُجزَّعُ من البُسْر : ما قد تَجزَّعَ فأرْطَبَ بعضُه وبعضُه بُسْرٌ بعدُ ، وفلان يُسبِّح بالنَّوى المُجزَّع : وهو الذى صير على هيئة الجَزْعِ من الخرز .

والجِزْعَةُ من الماءِ واللبن : ما كان أقلَّ من نصف السِّقاء أو نصفِ الاناء والحوْضِ .

والجَزَعُ : نقيض الصَّبْر . جَزِع على كذا ، يَجْزَعُ جَزَعاً فهو جازِعٌ وجزُوعٌ . [والجُزَيْعَةُ[11] : القِطْعَةُ من الغنم وفى الحديث « ثم انكفأ الى كبشَيْن أملحَيْن فذَبحَهما والى جُزَيعةٍ من الغَنَمِ فقسَّمها بيْنَنا » الجُزَيْعةُ القِطْعة من الغنم تَصغيرُ جِزْعةٍ بالكسر وهو القليلُ من الشىء] .

زعج :

الازعاجُ نَقيضُ القَرار . تقول : أزْعَجْتُه من بلادِه فشَخَص ولا يقال فَزَعج . ولو قيل : انزَعَج وازْدَعَجَ لكان صَواباً وقياساً . قال الضرير : لا أقوله ، ولكن يقال أزْعَجْتُه فَزَعج زَعجاً .

---

(١٠) ديوان لبيد ، من المعلقة ، ص ٣٠١ .
(١١) ظ و د « وفي الحديث : أتتنا جزيعة من الغنم » .

باب العين والجيم والدال

(ع ج د ، ج ع د ، ج د ع ، د ع ج ، مستعملات)

عجد :

العُجْد : الزَّبيب ، وهو حَبُّ العِنَب أيضاً ، وقيل بل هو ثَمَرَةٌ غيرُ الزبيب شبيهةٌ بِه . ويقال بل هى العُنْجُدَة ، ولم يَعْرِفْ عَرَّام الا العُنْجد . وقال بعض الناس هو حَبُّ العِنَب .

جعد :

رجل جَعْدُ الشعر وشَعْر جَعْدٌ وقد جَعَدَ يَجْعَدُ جُعُودة ، وجعَّده صاحبه تَجعيدا . ويجمع الجعدُ جِعَاداً . قال[1] :

قد تَيَمَّتْنى طَفْلَةٌ أُمْلُودُ

بفاحِمٍ زيَّنَه التَّجْعِيدُ

ورجل جَعْدُ اليدين : بخيلٌ بِملْكِ يَده ، قال :

ما قابِضُ الكفَّين الا جَعْدُ

ويقال للقصير الأصابع أيضاً جَعْدُ الأصابع . وزبَدٌ جَعْدٌ : مُتَراكِبٌ مجتَمِع ، وذلك اذا صار بعضُه فوق بعض على خَطْم البعير أو النَاقة قال ذو الرمة[2] :

تَنجُوْ اذا جعلت تَدْمَى أخشتُها

واعتَم بالزبدِ الجَعْدُ الخَرَاطِيمُ

والجُعُودةَ فى الخدَّين أيضاً[3] . وثَرىً جَعْد : تُرابٌ نَدِيٌّ .

---

(١) من اللسان مادة جعد : قال الراجز .

(٢) ديوانه ص ٥٧٥ ، تنجو : تسرع ، والنجاء : السرعة ، وأخشتها : جمع خشاش (بالكسر) وهي حلقة تكون في أنف البعير .

(٣) في اللسان : وهي ضد الاسالة ، وهو ذم :

والذئب يُكنَى أبا جعدة من بُخْلِه ، قال[٤] :

هي الخمرُ تُكْنَى بأمِّ الطِّلا
كما الذئب يُكْنَى أبا جَعْدَه

يعنى هذه كُنْيَةٌ باطِلَةٌ ككنية الذئب . وبنو جَعْدَةَ : حَيٌّ من قيس وبعير جَعْدٌ : كثيرُ الوَبَر . والجَعْدَةُ حشيشةٌ تَنْبُتُ على شاطىء الأنهار ، خضراءُ لها رَعْثَةٌ مثل رَعْثَة الديك ، طيبةُ الريح تَنْبُت في الربيع وتَيْبَس في الشتاء ، وهي من البُقول ، تَحْشَى بها المرافِقُ . قال ابو لَيْلى : هى من الاصول التى تُشْبِه البُقول ، لها أصل مُجْتَمِعٌ وعروقٌ كثيرة . والبقلةُ : التى لها عِرْقٌ واحد .

جدع :

الجَدْع : قطعُ الأنفِ والأذنِ والشفةِ . جَدَعْتُه أَجْدَعُه جَدْعاً وهو مجدوعٌ وانا جادِعٌ وإذا لزمه النعتُ فهو أجدَعُ ، والانثى جَدْعَاءُ وبه جَدْعٌ . ولا يقال جَدِعَ بل جُدِعَ ، الا ترى أنك تقول أقطَعُ وبه قَطْعٌ ولا تقول قَطِعَ ولكن قُطِعَ[٥] .

والجَدَعَةُ : موضعُ الجَدْعِ من المَجْدُوع . قال سيبويهِ : يقال جَدَّعْتُه اى قلت له جَدْعاً . والجداعُ[٦] : السَّنَة التى تذهب

(٤) زادس : قال عبيد بن الابرص ، وقد نسبه اللسان لعبيد ايضا ، وروى صدر البيت هكذا :

وقالوا الخمر تكنى الطلا

والبيت في الصحاح « جعد » ، وبعده عبارة « أى كنيته حسنة وعمله منكر » .

(٥) هذه الفقرة ذكرت مختصرة في « س » هكذا « ... وهو مجدوع وأنا جادع ، ولا يقال جدع ، بل جدع ، الا ترى أنك تقول : رجل أقطع وبه قطعة ، ولا يقال قطع ، ولكن قطيع » .

(٦) وردت في المقاييس « جداع ، مبنية على الكسر مثل حزام » مستشهدا بقول أبى حنبل الطائي :

لقد آليت أعذر في جداع وان منيت أمات الرباع

وقد أورد هذا البيت أيضا المحكم واللسان ، ولكنهما عقبا على ذلك « والجداع أيضا غير مبنية لمكان الالف واللام .

بكلِّ شيءٍ • وجُدَيْع اسم الكرْمانِي الازدى[7] • والجَدِعُ : السيء الغذاء • وقد أجْدَعْتُه •

دعـــج :

الدَّعَجُ : شدة سواد العين وشدة بياضها[8] • رجل أدعج وامرأة دعجاء ، وعين دعجاء ، والدليل على ذلك بيت جميل حيث يقول[9] :

سوى دَعَجِ العينين والنَّعَجِ الذى
به قَتَلَتْنِى حيثُ أمْكَنَها قَتْلِى

وقال العجاج[10] :

تسوُّر فى أعجازِ ليلٍ أدْعَجَا

جعله ادْعَجَ لشدةِ سوادِهِ وبياضِ الصُّبح •

---

(٧) س : اسم رجل أزدى •

(٨) نقل اللسان « قال الازهري : الذى قيل في الدعج أنه سواد سواد العين مع شدة بياضها — خطأ ، ما قاله أحد غير الليث » ويظهر أن ابن منظور لا يميل لرأي الازهري بدليل أن تفسيره للكلمة بعد ذلك يتمشى مع رأى كتاب العين • وقد اتفق رأي ابن فارس والجوهرى وابن سينا مع ما هنا •

وذكر القاموس رأيا وسطا فقال « الدعج : سواد العين مع سعتها » ولعل الدعج يطلق على الاثنين معا ، لون العين وسعتها •

(٩) البيت ليس في ديوان جميل •

(١٠) ديوان العجاج ص ٩ ق ٦٦ وقبله : حتى ترى أعناق صبح أبلجا •

(١٠) ديوان العجاج ص ٩ ق ٥ شطر ٦٦ وقبله : حتى ترى أعناق صبح أبلجا •

باب العين والجيم والظاء

(ج ع ظ ، مستعمل)

جعظ :

يقال : الجَعْظ[*] : السيء الخُلُق الذي يتسخّط عند الطعام

باب العين والجيم والذال

(ج ذ ع : مستعمل)

جـذع :

الجَذَع من الدَّوَابّ : قبل ان يُثنّي بسنه ، ومن الانعام : أول ما يستطاع ركوبه . والأنثى جَذَعَة ويجمع على جِذَاع وجُذْعان وأجْذَاع[1] أيضاً والدهر يسمى جذعاً لانه جديد . قال الأخطل[2] .

يا بِشْرُ لو لم أكنْ منكم بمنْزِلة
ألْقى عليَّ يديْه الأزْلَمُ الجَذَع

صيَّر الدَّهرَ أزْلَم لانه لا يقدِرُ أحَدٌ أن يكْدَح فيه . يقال قِدْحٌ مُزَلَّم أى أُجيدَت صنعَتُه وقدُّه . وفرس مزلَّم : اذا كان مصنَّعاً . وقال بعضهم الازلم الجَذَع في هذا البيت هو الاسدُ . وهذا خطأ انما هو الدَّهْر يقول : لولا أنتم لأهْلكَني الدَّهرُ . واذا طَفِئَت الحربُ بين القَوْم يقال « ان شئتم أعَدْنَاها جَذَعَة » اى أول ما يُبْتَدَأ بها . وفلان في هذا الامر جَذَع : أى أخذ فيه حديثاً . والجِذْع جِذْع النَّخلة وهو ساقُها .

(*) ضبطت « الجعظ » في الاصل « ظ » بفتحتين ، وفي د ، ج بدون ضبط ، وفي س : بسكون العين . وذكر القاموس والمقاييس الاسكان فقط . أما اللسان فقد ذكر مع الاسكان كسر العين أيضا ، وقد ذكرت المعاجم الاخرى اللغتين معا . أما فتح العين ، فلعله سهو من الناسخ . وقد أهمل المحكم هذه المادة .

(1) زاد : س : الصيغ الى خمس فذكر : جذاع بالضم والتشديد ، وجذعان ، بالكسر .

(2) ديوانه ص ٧٢ ، والرواية فيه :
القى يديه على الازلم الجذع

باب العين والجيم والثاء

(ع ث ج ، ث ع ج ، مستعملان)

عثج :

العَثَجُ والثَّعَجُ ـ والأول أصْوَبُ[١] ـ جماعةَ النَّاسِ فى السفرِ • وفى تلبية بعض العرب فى الجاهلية • قال :

لاَهُمَّ لولا أنَّ بكْراً دُونكَا
يَبَرُّكَ[٢] الناسُ ويفْجُرُونكا
ما زالَ مِنَّا عَثَجٌ يأتُونكا

أى يزورون بيتك •

والعثوثج[٣] : البعير الضخم السريع المجتمع الخلق • يقال اعثوثج [واعثوجج[٤]] اعثيجاجا ولم يعرفه عرام •

---

(١) مقتضى هذا انهما مقلوبان لشيء واحد ، أي انهما مادة واحدة • وقد اعتبرهما المحكم مادتين وذكر معنى « ثعج » أنهما جماعة الناس في السفر ، وتبعه في ذلك اللسان •

واهملت المعاجم المختصرة ، كما أهمل المقاييس كلتا اللفظتين •

أما مختصر العين الذي يعد تهذيبا للعين فقد ذكر مادة « عثج » فقط ، ولكن تبع الخليل فى أنه نبه على أن الثعج لغة فى العثج ، فى هذا المعنى فقط ، وهو جماعة الناس فى السفر •

(٢) س : يعبدك ، وهو الموافق لرواية اللسان والمحكم •

(٣) زاد س : ومثلها : العثوجج •

(٤) التكملة من س • وهو المناسب للمصدر بعده •

باب العين والجيم والراء

(ر ج ع ، ر ع ج ، ع ج ر ، ع ر ج ، ج ع ر ،

رجع :

رَجَعْتُ رجوعاً أو رجعته : يستوى فيه اللازم والمجاوز • والرَّجْعَةُ : المَرَّةُ الواحدة • والتَّرْاجِيعُ : تَقَارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكاتِ فى الصَّوْتِ • وهو يُرَجِّعُ فى قراءته ، وهى قراءة أصْحَابِ الألْحَانِ • والقَيْنَةَ والمُغَنِّيَةُ تُرَجِّعَانِ فى غِنائهما • وتَرْجيعُ الوَشْىِ والنَّقْشِ والوَشْمِ والكِتَابَةِ : خُطُوطُها والرَّجْعُ : [الخَطْوُ[1]] تَرْجِيعُ الدابة يَدَيْها فى السَّيْرِ ، قال أبو ذؤيب[2] :ـ

يَعْدُو به نَهْشُ المُشَاشِ كَأنّهُ
صَدْعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

شبّه الفرس فى عَدْوِه بصَدْعٍ وهو الفَتِىُّ من الأوعال •

ورَجْعُ الجواب : رَدُّه • ورَجْعُ الرَّشْقِ من الرَّمْى : ما يُرَدُّ عليه • والمَرْجُوعة : جَوابُ الرِّسالة • قال يصف الدار[3] :ـ

سأَلْتُها عن ذَاكَ فاسْتَعجَمَتْ
لَمْ تَدْرِ ما مَرجُوعَةُ السَّائِلِ

وتقول : لَيْسَ فى هذا البيعِ مَرْجُوعٌ : أى لا يُرْجَعُ فيه ، ويقال : يُريدُ ليس فيه فَضْلٌ ولا رِبحٌ • والارتِجَاعُ : أن تَرْتَجِعَ شيئاً بعدما تُعْطِى • وارْتَجَعَ الكَلْبُ فى قَيْئِهِ : عادَ اليه • قال :

إنَّ الحُبابَ عَادَ فى عَطَائِه
كَمَا يَعُودُ الكَلْبُ فى تَقَيّائِه

---

(١) التلكمه من : س •
(٢) ديوان الهذليين ج ١ ص ١٨ •
(٣) في التاج ينسب هذا البيت لحسان • وفي الاساس « رجع » والرواية : سايلتها » •

والرَّجْعَةُ : مُراجعةُ الرَّجُلِ أَهْلَه بَعْدَ الطَّلاق • وقوم يؤمنون بالرجعة إلى الدُّنيا قَبْلَ يوم القيامة • والاسْتِرجاعُ : أن تقول « إنّا لله وإنّا إليه[4] راجعون » قال الضَّرير : أقول رَجَّعَ ولا أقولُ اسْتَرْجع • وكلام رَجِيعٌ : مَرْدُودٌ إلى صاحبه • يقال هذا الكَلامُ رَجيعٌ فيما بيننا والرَّجِيعُ من الدَّوابِّ[5] : ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ إلى سفرٍ ، وهو الكالُّ • والأنثى رجيعٌ ورجيعةٌ • قال ذُو الرمة يصف ناقة[6] :ـ

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كأنَّ زِمامَها
شُجَاعٌ لدى يُسْرَى الذِّرَاعَيْنِ مُطْرِقُ

والرَّجِيعُ الرَّوْثُ • قال الأعشى[7] :

وفَلاةٍ كأنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ
لَيْسَ إلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ

ويقال : الرجيع الجِرَّةُ : قال حُمَيْد بن ثور الهلاليُّ يصفُ إبلاً تُرَدِّد جِرَّتها[8] :

رَدَدْنَ رجيعَ الفَرْثِ حتَّى كأنه
حَصَى إثْمِدٍ بَيْنَ الصَّلاءِ سَحِيقُ

قال الضَّرير : يصفُ الشّاعِرُ الرَّمَادَ فأمّا الجرة ففي البيت الأوَّل •

والرَّجْعُ : المَطَرُ نفسه • والرَّجْعُ : نبات الربيع • قال :

---

(٤) هذه هي آخر الآية ١٥٦ من سورة البقرة •
(٥) زاد : س : « والرجعى » •
(٦) ديوان ذى الرمة ص ٣٩٤ •
(٧) ديوان الاعشى ص ١٤١ •
(٨) في اللسان :
وغادرن مســـود الرمال كأنه

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها
ولا صَدْعٌ فينجبر الرَّعاء[9]

السِّلْتِمُ : السَّنَةُ الشديدةُ ، وهي الدَّاهية أيضاً . والرُّجْعَانُ من الأرْضِ ما ارتدَّ فيه من السَّيْلِ ثم نفد .

رعج :

الإرعاج : تلألُؤُ البَرْقِ وتفرُّقُه في السَّماء : قال العجَّاج[10]:

سَحاً أهاضيبَ وبَرْقاً مُرْعِجا

عجر :

الأعجر : الضَّخْمُ الوسط من النَّاسِ . وقد عَجِرَ يَعْجَرُ عَجَراً والعُجْرَةُ : موضع العَجَر منه . والأعْجَر : كُلُّ شيء ترى فيه عُقَداً . كيس أعْجَرُ ، وبطن أعْجَر : إذا امتلأ جِداً . قال عنترة[11] :

أبَنِي زَبِيبَةَ ما لِمُهْرِكُمو
مُتَخَدِّداً ، وبطونكم عُجْرُ

وأنشد أبو ليلى[12] :

حَسَنُ الثِّيابِ يبيتُ أعْجَرَ طاعماً
والضَّيْفُ من حب الطعام قَدِ الْتَوى

والعُجْرَةُ : خُروج السُّرَّة . وفي الحديث « اذكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ » والخليجُ ذُو عُجَرٍ . والعُجَر : جمع عُجْرَةٍ ، هي كلُّ عقدة[13] في خشبةٍ أو غيرها . وكذلك المِعْجَرُ ، حتّى يقال هذا سيفٌ أعْجَرُ : أي في وسطه عُجْرَةٌ و (مثله سيف) مِعْجَر .

---

(٩) ذكر البيت في اللسان والمقاييس بدون نسبة ، والرواية « ... فتحتلب الرعاء » .
(١٠) ديوان العجاج ص ٨ ق ٥ شطر ١٩ .
(١١) ديوان عنترة ص ٤٦ .
(١٢) البيت في المقاييس « عجر » .
(١٣) د : « يجر كل عقدة ، ظ : والعجرة : كل عقدة ... » .

وحافر عَجِرٌ : أي صَلْبٌ شديد • قال[14] :ـ

سائِلٍ شِمْرَاخُه ذُو جُبَبِ
سَلِطُ السُّنْبُكِ في رُسْغٍ عجر

والاعتجار : لَفُّ العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك • وأنشد ابو ليلى [لدكين[15] يمدح عمر بن هبيرة الفزاريَّ أمير العراق وكان راكباً على بَغْلَةٍ حسناء] :

جَاءَتْ به مُعْتَجِراً بِبُرْدِه
سَفْوَاءُ تُخْدِي بِنَسِيج وَحدِه[16]

والمِعْجَرُ : ثوبٌ تَعْتَجِرُ به المرأةُ ، أصغر من الرِّدَاء وأكبر من المِقْنَعَة قال : زائدة : مِعْجَرٌ من المَعَاجر : ثياب تكونُ بالْيمن •
والعَجِير من الخيل كالعِنِّين من الرجال •

عـرج :

عَرِجَ الأعرجُ يَعْرُج عَرَجاً • والأنثى عَرْجَاء • وأَعْرَجَ اللهُ الأعرجَ فَعرِجَ هو • وفلان يَتَعَارج : إذا مشى يحكى الأعرجَ

والعُرْجَةُ : موضع العَرَجِ من الرِّجْلِ ، وجمع الأعـرج عُرْجَانٌ • والعَرْجَاءُ الضبعُ ، خلقةً فيهَا • وجمعها عَرَج • والأُعَيْرج حَيَّةٌ صمَّاء ، لا تقبل الرُّقْيَةَ وتطفُرُ كما تطفر الأفعى • أى تثِب ، وجمعها أُعَيْرِجات •

قال أبو ليلى : العِرجُ من الإبل : ثمانُون إلى تسعين ، فإذا بلغت

---

(١٤) البيت لمرار بن منقذ المفضليات ج ١ ص ١٨ •
(١٥) التكملة من س : وكذلك نسبه اللسان لدكين •
(١٦) البيت في الاساس (سفو) برواية :
جـــاءت به معتجرا في بـرده
وفي الصحاح (عجر) برواية :
ســـقواء تردى بنسيج وحده

مائةً فهي هَنِيدَةٌ ، وجَمْعُه أعْراجٌ ، وعُروجٌ ، قال طَرَفة بنُ العبد[17] البَكريُّ :

يَوْمَ تَبْدِي البِيضُ عن أسْوُقِها
وتلُفُّ الخيلُ أعْواجَ النَّعَمْ

ويقال : العَرْجُ : القَطِيعُ الضخمُ من الإبل نحو الخمسمائة . قال[18] :

فقسَّمَ عَرْجاً كأْسَهُ فوق كَفِّه
وجاء بِنَهْبٍ كالفسيل المُكَمَّمِ

والعَرَجُ من الإبل كالحَقَبِ ، وهو الذى لا يستقيمُ بوله لِقَصْدِه مِنْ ذكره يقال : عَرِجَ الجَمَلُ وحَقِبَ . وعَرَجَ يعْرُجُ عُرُوجاً ومَعْرَجاً أى صعد والمَعْرَجُ : المَصْعَد والمَعْرَجُ : الطَّرِيقُ الّذى تصعدُ فيه الملائكَةُ . والمِعْرَاجُ : شِبْهُ سُلَّمٍ أو دَرَجَةٍ تَعْرُجُ عليه الأرْواح إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شيءٌ أحسن منه إذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يَخْرُج . ولو جمع على المعاريج لكان صواباً . والمَعَارِجُ في قول الله عزَّ وجل[19] « مِنَ اللهِ ذِى المَعَارِجِ ، تعرُجُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إليه » جماعة المَعْرَج ولغة هذيل فى تعرج وتعكف ، تعرج وتعكف ، لأنهم مولعون بالكسر .

والتَّصْريح : حَبْسك مطيَّتَك مُقيماً على رفقتْك أو لحاجَةٍ . وما لنا عرجَةٌ بموضع أى مُقَام . قال[20] :

---

(١٧) ديوان طرفة ص ٥٧ .

(١٨) البيت في التاج « عرج » ونسبه الى العـــلاء بن قرظة خـال الفرزدق . والرواية فيه :

وآب بنهب كالغســيل المحكم .

(١٩) سورة المعارج : ٣ ، ٤ .

(٢٠) البيت لذى الرمة في ديوانه ص ٧١ . والرواية فيه :

« يا جارتي بنت فضـــاص أمالكما »

يا حادير أُمَّ فضاض اما لكُما

حتى تكلّمها همٌّ بتعريج

وانْعَرَجَ[٢١] : الطريقُ والبئرُ والوادي إذا مال . ومُنعرَجُه حيث يميلُ يمنةً ويسْرةً . وانْعَرَجَ القومُ عن الطريقِ اى مالوا عنه . وعرجنا النهر اى امْلنَاه يمنة ويسرة . والعرَنْجِيجُ[٢٢] : اسم حِمْيَرِ واشتقاقه من العرَج .

جعر :

الجَعْرُ : ما يبس في الدبر من العِذَرة ، او خرج يابساً ولا يقال الا للكلب . جعَرَ يجعَرُ جعْراً . والجَعْراءُ حَيٌّ يعبرون بذلك . قال :

دعتْ كِنْدةُ الجَعْراءُ بالحَيِّ مالكاً

وتدعو بعَوْف تحت ظل النواصل

والضَّبعُ تسمى جَعارِ لكثرة جعرِها . والانثى أُمُّ جَعار . والجاعِرتَان حيث يكْوى الحمارُ من مؤخَّرة على كاذتَىْ فَخذيه . والجِعارُ : الحَبْلُ : الذى يَشُدُ به المُستَقِي من البئر وسَطه لكى لا يقَع في البئر . قال الراجز[٢٣] :ـ

ليس الجِعارُ مانِعِي من القدَرْ

ولو تجَعَّرْتُ بمَحْبُوكٍ مُمَرّ

جرعت الماء : أجْرَعُه جرْعاً واجْترَعْته . وكلّ شيء يبلعُه الحلقُ فهو اجْتِراع : والاسم : الجُرْعَةُ . وإذا جرَعه بمرَّةٍ قيل : اجْترعه والاجْتراع بالماءِ كالابْتلاع بالطَّعامِ . والتَّجرُّع :

---

(٢١) س : والتعريج .

(٢٢) ظ ، ج ، د : « والعرنجبج » بالباء . وقد أوردها المحكم واللسان كذلك « والعرنجج اسم حمير بن سبأ » ، وفي القاموس : والعرنجج اسم حمير بن سبأ ، واعرنجج في الامر : جر فيه .

(٢٣) في اللسان (جعر) وفي التاج جعر . وفي الصحاح برواية وان تجعرت بمحبوك ممر .

تَتَابُع الجَرْعِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ • والجَرْعَاءُ من الأرض : ذاتُ حُزُونَةٍ تَسْفِي عليها الرياحُ فَتُغَشِّيها • وإذا كانت صغيرةً فاسمها الجَرْعَة ، وجمعها جِرَاع وإذا كانت واسعةً فهي أجرَعُ كلّه ـ وتجمع أَجَارِع • وجمع الجَرْعَاء جَرْعاوَاتٌ • قال :

أَتَنْسَى بَلائِي غَدَاةَ الحُرُوبِ
وكَرِّي على القَوْمِ بالأَجْرَعِ

وقال ذو الرمة[٢٤] :

بِجَرْعَائِكَ البِيضُ الحِسانُ الخرائِدُ

[وجرع[٢٥] الغَيظَ كَظَمَهُ على المَثَلِ بذلك • وجَرَّعَهُ غُصَصَ الغَيْظِ فتجرَّعه أي كظمه • وفي المَثَل « أَفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَن أو جُرَيْعَةُ الذَّقَن • بغير حرف[٢٦] • اى قَرُبَ الموتُ منه كقرب الجُرَيْعَةِ من الذقن تصغير الجَرْعة • وذلك إذا اشرف على التلف ثم نجا[٢٧] • وقيل معناه أفلت حَرِيصاً ، قال المهلهل :ـ

مِلْنَا عَلَى وَائِلٍ وأَفْلَتَنَا
يَوْماً عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ]

---

(٢٤) ديوان ذى الرمة ص ٢٢ ، وصدره :
ولم تمش مشي الأدم في رونق الضحى
(٢٥) من هنا لآخر المادة من س •
وقد ذكر المقاييس والمحكم بعضا منه فقال « وجرع الغيظ : كظمه على المثل • أما اللسان فقد أورد الفقرة كلهـا بما في ذلك بيت المهلهل منسوبا •
(٢٦) يقصد بغير حرف الجر وهو الباء •
(٢٧) كررت نسخة « س » العبارة مرة ثانية فزادت بعـد كلمة : ثم نجا « وفي أمثال العرب في افلات الجبان : أفلتن جريعة الذقن : اذا كان قريبا منه كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته ••• وقيل معناه : الافلات الخ •

باب العين والجيم واللام

(ع ج ل ، ع ل ج ، ج ع ل ، ج ل ع ، ل ع ج ، مستعملات)

عجـل :

العَجْلُ : العَجَلَةُ ، وربما قيل (هو) عَجل وعجلة ، لغتان . واستعْجلته : حَثَثْتُه وأمرته أن يُعْجِلَ في الأمـر . وأعْجَلْتُه وعَجَلْتُه أي كَلَّفته أن يُعَجِّل . وعَجَّلْ يا فلان : أي عَجِّلْ أمرك . ورجُلٌ عَجْلانُ وامرأَةٌ عَجْلَى ، وقَوْمٌ عِجَالٌ ونسوة عَجَالَى . والعِجْلُ : عِجْلُ الثيرانِ ، ويُجْمَعُ على أَعْجَالٍ .

والعَجَلَةُ : المَنْجَنُونُ يستَقَى عليها . وجمعه عَجَلٌ وعَجَلاتٌ ، والعِجْلَةُ . المَزادَةُ والإِداوة الصغيرةُ . ويجمع على عِجَال وعِجَلٍ ، قال الطرِمّاح[1] :ـ

تنشف أوشال النِّطَاف بِطَبْخِها
على أنَّ مَكتوبَ العِجَال وَكِيعُ

وقال الأعشى[2] :ـ

والسَّاحباتِ ذُيُولَ الخَزِّ آونةً
والرَّافلاتِ على أعجازها العِجَلُ

قال أبو ليلى :

عليكَ سِرْدَاحاً مِنَ السرداحِ
ذَا عِجْلَةٍ وذَا نَصيٍّ ضاحِ[3]]

---

(١) ديوان الطرماح ص ١٥٣ . والرواية فيه :
« ... ودرنها .. على عجل مكتوبهن وكيع ورواه كذلك اللسان أيضا .

(٢) ديوان الاعشى ص ٤٦ . والبيت في المقاييس أيضا .

(٣) هذا البيت من : س . وهو في اللسان « عجل » بنفس الرواية ولكن فى « سردح برواية أخرى هي : ذا عجلة وذا نصى واضح .

والاِعجالة : ما يُعَجِّلُه الرَّاعى من اللَّبن الى أهله قبل الحَلْب •
قال الكميت[٤] :ـ

أَتَتْكُم باِعجالاتِها وهْى حُفَّلٌ
تَمُجُّ لكُمْ قَبْلَ احْتِلابِ ثِمالها

(يُخاطب اليمن • يقول أتتكم مودة معدٍّ باعجالاتها) •

والعَجُولُ من الاِبل : الَّتى فَقَدَتْ وَلَدَها • ويجمع على عُجُل • قالت الخنساء[٥] :ـ

فَمَا عَجُولٌ عَلى بَوٍّ تُطِيفُ به
قد ساعدَتْها على التَّحْنَانِ أظآرُ

والعَاجِلَة : الدُّنيا • والآجِلة : الآخِرَةَ • والعاجِلُ : نقيض الآجل ، عامٌّ فى كل شيء ، يقال عجَل وأجَل • وبعضهم يفسِّر قوله تعالى[٦] « خُلِقَ الاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » أنه الطِّينُ والله أعلم •

والعِجَّوْلُ : لغةٌ فى عِجْل البقرة ، والأنثى عِجَوْلَةٌ وجمعها عَجَاجِيلُ وقد يجيء فى الشعر نعتاً للاِبل السِّراع والقوائِم الخفاف •

والعِجَّوْلُ قطْعَةٌ من أقِطٍ • والعُجَالَةُ من اللَّبَن ويجمع على عِجَال والعُجَالَةُ ما استُعْجِلَ به من طَعام فَقُدِّم قبل ادراك الغَداء ، وهو العجل أيضاً • قال[٧] :

اِن لم تُغِثْنى أكُنْ ياذا النَدَى عُجَلاً
كلُقمةٍ وقعت في شِدْقِ غَرْثَانِ

علج :

العِلْجُ : من مَعْلُوجَاءِ العَجَمِ ، وجمعه عُلُوج • والعِلْجُ : حمار الوحش ، لاستعلاج خَلْقِهِ أى غلظه • والرجل اِذا خَرَجَ وَجْهُه وغَلُظ فهو عِلْجٌ ، وقد استعلج •

---

(٤) البيت فى الاساس (عجل) منسوب الى الكميت •
(٥) ديوان الخنساء ص ٢٦ •
(٦) سورة الانبياء : ٣٧ •
(٧) اللسان « عجل » •

والعِلاجُ : مزاولةُ كُلِّ شيء ومُعالَجته ، وعالَجْتُ فلاناً فَعَلَجْتُه إذا غلبْتَه .

والعُلَّجُ من الرِّجال الشَّديدُ القتال والفطاح : قال العجَّاج[8] :

مِنَّا الْخَرَاطِيمُ ورأساً عُلَّجا

واعْتَلَجَ القومُ : اتَّخذوا صِراعاً وقِتالاً . واعْتِلاجُ الأمواج: تَلاطُمُها . والعَلَجَانُ : شجرٌ أخضر لا تأكُلُه الا الإبل والغنم مضْطَرَّةً . رَمْلُ عالج : موضع بالبادية . قال[9] .

أوحيثُ رَمْلُ عالِجٍ تَعَلَّجا

وتَعَلُّجُهُ : اجْتِماعه[10] . وقال الحرث بن حلزة :

قلت لعمْرٍو حِينَ أرسلته
وقد صَبا من دُونِنا عَالِجُ
لا تكسع الشَّوْل بأغبارِها
إنَّك لا تَدْرِى مَن النَّاتج[11]

وبنو عِلاج : قبيلةٌ .

جعل :

جَعَلَ يَجْعَلُ جعلا : أى صَنَعَ يَصْنَعُ صُنْعاً ، وجعل أعم لأنَّك تقول جَعَلَ يأْكُل وجَعَلَ يَصْنَعُ كذا ، ولا تقول صَنَعَ يأكل . والجُعْلُ : ما جَعَلْتَ لانسانٍ أجْراً له على عَملٍ يعمله . والجُعَالَةُ أيْضاً والجُعَالاتُ[12] ما يَتَجاعَلُ النَّاسُ بينهم عِنْدَ بعث أو أمر يَحزُ بهم من السلطان . والجُعَلُ : دابَّةٌ من هَوامِّ الأرض . والجَعْلُ واحدها جَعْلَةٌ وهى النَّخل الصِّغار . والجِعَالُ والجِعَالَةُ : خِرْقَةٌ تُنزَل بها القِدْرُ من رأسِ النَّار يُتَّقى بها من الحَرِّ .

---

(٨) « ديوان العجاج ص ١١ ، الشطر ١٤١ ، من الارجوزة الخامسة والرواية فيه :

« مناخرا طيم » بالتنكير .

(٩) ديوان العجاج ص ٨ الارجوزة الخامسة شطر ٣٠ .

(١١) هذان البيتان من : س : وقد وردا فى المحكم وفى اللسان فى هذا الموضوع أيضا .

(١٢) فى اللسان والتاج : بتثليث الجيم .

قال طفيل :

كمُنْزِلِ قِدْراً بلا جِعَالِهَا

وأَجْعَلَتِ الكَلْبَةُ : أرادت السِّفاد • وماء مُجْعِلٌ وجَعِلٌ : أى ماتت فيه الجُعْلانُ والخنافِس • ورجل جُعَلٌ : شُبِّهَ بالجُعَل لسوادِه وفطس أنفه وانتشاره •

جلع :

المُجَالعةُ : التنازعُ عند شرب أو قمار أو قسمة مال قال :ـ

ولا فَاحِشٌ عنْدَ الشَّرابِ مُجَالِعُ

وروى عرام : مُجَالِح أى مكابر • وقال عرام : المُجَالَعَةُ : أن يستقبلك بما لم تفعْله ويبهتك به • الْجَلَعْلَعَ من الإبل : الحديدةُ النَّفْسِ الشريرةُ •

لعج :

لَعَجَ الحزْنُ يلْعَجُ لَعْجاً : استمرَّ فى القلْب وهو حَرَارتُه فى الفؤاد قال :

بِمُكْتَمِنٍ من لاعجِ الحُزْنِ واتِنِ

أى دائِم قد دخل الوتين ، ويقال : الحُبُّ يلْعَجُ • قال :ـ

فَوَاكَبِدَا مِنْ لاَعِجِ الحُبِّ والْهَوَى

إذا اعتاد نَفْسِي من أميمةَ عَيْدُها

---

(١٢) الشطر فى الصحاح « جلع » •

باب العين والجيم والنون

(ع ج ن ، ع ن ج ، ج ع ن ، ن ع ج ، ن ج ع ، مستعملات)

عجن :

عَجَنَ يعجِنُ عَجْناً : إذا عَجَنَ الخميرَ . وناقةٌ عَجْنَاءُ : كثيرةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مع قِلَّةِ اللَّبَن . وكذلك الشاةُ[1] والبقرةُ . يقال عجِنَتْ تَعْجَنُ عَجَناً وهي حسنةُ المَرآةِ قليلةُ اللَّبَن[2] . والمُتعجِّنُ من الإبِل المكتنِزُ سمناً كأنه لَحْمٌ بِلاَ عَظْمٍ .

والعِجَانُ : الذكر ، ممدوداً في الجِلْد الذى يستبرئه البَائِل[3]، وهو القضِيبُ الممدُودُ من الخصْيَةِ إلى الدُّبُر . ثلاثةُ أعجِنَة ويجمع على عُجُنٍ . والعِجَانُ : الأحمق ويقال : إنَّ فلاناً ليَعْجِنُ بمرفقيه حُمْقاً .

عنج :

العِنَاجُ : خيطٌ أو سيرٌ يُشَدّ في أسفل الدلو ثم يُشد في عروقه ، فإذا انقطع الحبْلُ أمسك العِنَاجُ الدَّلْوَ من أن تقع في البئر .

وكلُّ شيءٍ يجعل له ذلك فهو عِنَاجٌ . وثلاثة أعْنِجَة وجمعه عُنُجٌ . وكلُّ شيء تجذِبُه إليك فقد عَنَجْتَه . عَنَجَ رأسَ البعيرِ : أىْ جذبه إليه بخُطَامه . قال الحطيئة :ـ [يمدَحُ[4]] قوماً عَقَدُوا لجارهم عَهْداً فوفَوْا به ولم يخفِرُوه .

---

(١) ظ ، ج : من الشاء والبقر .

(٢) د : وهي صفة المرأة قليلة اللبن ، س : صفة المرآة . وعبارة القاموس « والعجناء : الناقة القليلة اللبن » وفي المحكم « والعجناء أيضا : القليلة اللبن » أما اللسان فقد أطال قليلا فقال « والعجن : لحمة غليظة مثل جمع الرحل ، ميال فرقتي الضرة ، وهو أقلها لبنا وأحسنها مرآة » .

(٣) س : يسير فيه بول البائل . وقد نقله المقاييس يستبرئه البائل .

(٤) التكملة من : س .

قوم إذا اعقدوا عقـدا لجارهم]

شدّوا العِنَاج وشدّوا فوقه الكَـرَبا[٥]

وَعِنَاجَةُ الهودج : عُضَادَةٌ عِنْدَ بَابِهِ يشد به البابُ •

والعَنْجُ بلغة هذيل هو الرَّجُل : ويقال بالغين ، وهذيلٌ تقول : « عَنْجٌ على شَنْجٍ » أى رَجُلٌ على جَمَلٍ •

والعُنْجُوج : الرَّائعُ من الخيل ومن النَّجَائِب ، ويُجْمَع على عَنَاجِيجَ • قال :ـ

نَحْنُ صَبَحْنَا عامِراً وعَبْساً

جُرْداً عَنَاجِيجَ سَبَقْنَ الشَّمْسَا

أى طلوعها • [وأعنجَ الرَّجُل[٦] : إذا اشتكى عُنَاجَه • والعُنَاجُ : وجَعُ الصُّلْبِ والمَفَاصِلِ • والعُنْجُج : الضَّيْمُرانُ : من الرياحين] •

جعن :

جَعُونَةُ : اسم رجلٍ من أهل البادية • قال مُبتكر : بنو جَعُونَةَ : بَطْنٌ من تميم •

نعج :

نَعَجَ اللَّونُ نَعَجاً : إذا ابيضَ ونُعُوجاً أيضا • وهو البياضُ الخَالِصُ • وامرأةٌ نَاعِجَةُ اللَّوْنِ أى حسنته • وجمل نَاعِجٌ وناقَةٌ ناعِجَةٌ : حسنَةُ اللَّوْنِ مكرَّمَة •

والنَّاعِجَةُ من الأرض : السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ مكْرُمَةٌ للنَّبَاتِ تُنْبِتُ الرِّمْثَ • قال أبو ليلى : تنبت أَطَايِبَ العُشْبِ والبَقْلِ •

والنَّعْجَةُ : من[٧] الأناث من الضأنِ والبقرِ الوحشيِّ •

---

(٥) البيت فى ديوان الحطيئة ص ١٢٨ ، وفى اللسان « عنج » : قال الحطيئة يمدح قوما :

(٦) التكملة من س •

(٧) س : والنعجة : الاناث من الضأن الخ •

والشاء الجبلى • وجمعه نِعَاجٌ • وكُنِّىَ عن المرأة فسميت نَعْجَةً[٨] • قال الله عز وجل « وَلِىَ نَعْجَةٌ واحدةٌ »[٩] •
ومَنْعِجٌ : موضعٌ بالباديةِ • ويقال : مَنْعِجٌ وادٍ لبنى كلابٍ من الضربة : قال :

مِنَّا فوارسُ مَنْعِجٍ وفوارسٌ
شَدُّوا وثَاقَ الحَوْفَزَانِ تأوُّدَا

وإذا أكَلَ القومُ لحمَ ضأنٍ فثقل عليهم فهم نَعِجُون ، ورجل نَعِجٌ قال ذو الرمة[١٠] :ـ

كأنَّ القومَ عُشُّوا لحمَ ضأنٍ
فهُمْ نَعِجُون قد مَالَتْ طِلاَهُم

نجع :

النُّجْعَةُ : طلبُ الكلأِ والخيرِ • وانْتَجَعْتُ أرْضَ كذا فى طَلَبِ الرِّيف • وانْتَجَعْتُ فلاناً : طَلَبْتُ[١١] معروفه • ونَجَعَ فى الإنسانِ طعامُه ، يَنْجَعُ نُجُوعاً : أى هنَأَه واستَمْرَأه •
ونَجَعَ فيه قولُك : أخَذَ فيه • والنَّجِيعُ : دَمُ الجَوْفِ ، قال ذو الرمة فى الانتجاع[١٢] :ـ

رأيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُون غَيْثاً
فقلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِى بِلالاَ

والنَّاجِعَةُ : القومُ يَنْتَجِعُون •

---

(٨) س : « ويكنى بها عن المرأة ، قال الله عز وجل ٠٠٠٠ »
وفى د : « ويكنى به » ٠
(٩) سورة : ص : ٤٣ ٠
(١٠) ليس هذا البيت فى ديوانه ، ولعله من المفردات من أبيات الشعر التي تكتمل منها قصيدة ٠ والبيت فى الصحاح « نعج » ٠
(١١) ط : أطلب ٠
(١٢) ديوان ذى الرمة ص ٤٤٢ ٠

باب العين والجيم والفاء

(ع ج ف ، ع ف ج ، ج ع ف ، ف ج ع ، مستعملات)

عجف :

عَجَفْتُ نَفْسِي عن الطَّعام : أعْجُفُها عَجْفاً وعُجُوفاً : حبستُها عنْه وأنا أشْتَهِيه لأُوثِرَ به جائِعاً . ولا يكونُ العَجْفُ إلا على الجُوع [قال[1] سلمة ابن الأكوع :

لم يَغْذُهَا مُدٌّ وَلا نَصِيفُ
ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ]

وعَجَفْتُ نفْسِي على المريض أعْجُفُها عَجْفاً أى صَبَرْتُ ، فأَقَمْتُ عليه[2] أُعِينُه وأُمَرِّضُه . قال[3] :-

إنِّى وإن عَيَّرْتِنِي نُحُولِي
أو ازْدَرَيْتِ عظْمِى وطُولى
لأَعْجُفَ النفْسَ على الخليلِ
أعْرِض بالــــود وبالتَّنْوِيل

أى : أعرض له بالمودَّةِ[4] والنَّوالِ [فزاد[5] الباءَ كما فى قوله تعالى « تَنْبُتُ بالدُّهْنِ[6] »] .

وعَجَفْتُ له نَفْسِي : أى حلَّمْتُها ولم أؤاخذه . والعَجْفُ : ذهاب السِّمَنِ . رجُلٌ أَعْجَفُ ، وامرأَةٌ عَجْفَاء ، وتُجْمَعُ على عِجَافٍ ولا يجمع أَفْعَلُ على فِعَالٍ غيرَ هذا[7] ، روايةٌ شاذَّةٌ عن

---

(١) التكملة من : س . والبيت « اني الخ » فى الصحاح « عجف » .
(٢) د « أى صبرت عليه وأقمت عليه » س « أى صبرتها عليه » .
(٣) فى الصحاح : انى على ما كان من نحولى ... وليس فيه الشطر الاخير .
(٤) س « أراد ، أعرض المودة والنوال » .
(٥) التكملة من : س .
(٦) سورة المؤمنون : ٢ .
(٧) ورد لفظان آخران ، هما : أبطح وبطاح ، وأجرب وجراب كما فى المحكم « ع ج ف » وكذلك فى اللسان تبعا له . وفى كتاب « ليس » لابن خالويه ص١٩ .

العَرب ، حملوها على لفظ سِمَانٍ • والعُجَافُ من أسماء التَّمْرِ • قال :

نَعَافُ وإن كانَتْ خِمَاصاً بطونُنَا
لُبَابُ المصفَّى والعُجَافَ المُجَرَّدا

عفج :

العَفْجَةُ من أمْعاءِ البَطْن : وهى لِكُلِّ ما لا يَجْتَرُّ كالمِمْرَغَةِ لِلشَّاء وهى كالكِيس من الإنسان كأنَّها حوصلةُ الطَّائر فيما يقال • وقد يَجْمَعون الأمعاءَ بالأعفاجِ ، الواحد : عِفْجٌ وعَفَجٌ • وعَفَجَه بالعصا : ضَرَبه بها •

والعَفَنْجَجُ : كُلُّ ضَخْمٍ اللَّهَازِمِ من الرِّجَال ذِي وَجَنَاتٍ وألْوَاحٍ أكولٍ فَسْلٍ ، وهو بوزن فَعَنْلَل • ويقال هو الأخْرَقُ الجافى الَّذى لا يَتَّجِه لعملٍ • قال :

أكْوِي ذَوِي الأضْغَانِ كَيّاً مُنْضِجَا
مِنْهُمْ وذَا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجَا[8]

والعَفْجُ معروف[9] •

جعف :

الجَعفُ : شِدَّةُ الصَّرَع • جَعَفْتُه فانْجَعَفَ • قال :

إذا دَخَلَ النَّاسُ الظِّلالَ فإنَّه
عَلى الحَوْضِ حَتَّى يُصْدِرَ النَّاس ، مُنْجَعِف[10]

أى قدّر ما فى نفسه • جُعْفِيٌّ : حَيٌّ • والنسبة إليه جُعْفِيٌّ

---

(٨) الخنابة خرما الانف ، اللسان (خ ن ب) •
والبيت فى التاج عفج وخنب • وفى الصحاح « عفج» •

(٩) ذكر فى المحكم واللسان من معانيه « أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوط » أما القاموس فقال « وعفج جارية ضربها وجامعها » •

(١٠) البيت فى التاج جعف • والرواية فيه :
« ••• يصدر الناس مجعف »

على لفظه [قال لبيد[11] :

قَبَائِلُ جُعْفِيَّ بْنِ سعدٍ كأَنَّما
سَقَى جَمْعَهُمْ ماءَ الزُّعَافِ مُنِيمُ

قوله : مُنِيمٌ : أي مُهْلك ، جعلَ الموتَ نَوْماً . ويقال هذا كقولهم ثأرٌ مُنِيمٌ][12] .

فجـع :

الفَجَعُ : أن يُفْجَعُ[13] الانسانُ بِشَيءٍ يَكْرُمُ عليه فيَعْدَمُهُ وقد فُجِعَ بِمَاله وَوَلَدِهِ . نزَلَتْ به فَاجِعَةٌ من فَوَاجِعِ الدَّهْرِ . قال :

إنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بالأحِبَّةِ كُلِّها
وَفَنَاءِ نَفْسِكَ لا أَبَالَكَ فَافْجَعِ

ويُقَالُ لِغُرَابِ البَيْنِ : فَاجِعٌ لأَنَّه يفْجَعُ النَّاسَ بالبَيْنِ .

قال[14] :

بَشيرُ صِدْقٍ أَعَاثَ دَعْوَتَه
بِصَعْقَةٍ مِثْلِ فَاجِعٍ شَجِبِ

يعنى الغرابَ إذا نَعَقَ بالبَيْنِ . والشَّجِبُ : الهَالِكُ .

ومَوْتٌ فَاجِعٌ ، ودَهْرٌ فاجع : يفجعُ النَّاسَ بالأحداثِ . والرجُلُ يتفَجَّعُ : وهو توجُّعُه للمصيبة . والفَجِيعَةُ : الاسم كالرزيَّة . أنشد عرام :

كأَنَّها نائِحةٌ تَفَجَّعُ تبكِي لِمَيْتٍ وسِواها المُوجَعُ

---

(١١) ديوان لبيد ص ٩٩ .
(١٢) التكملة من : س .
(١٣) س : ان يوجع .
(١٤) التاج « فجع » وبعده « يعني الغراب اذا نعق بالبين » والشجب الهالك .

باب العين والجيم والباء

(ع ج ب ، ج ع ب ، ب ع ج ، ج ب ع ، ع ب ج ، مستعملات)

عجب :

عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَباً ، وأمْرٌ عَجِيبٌ وعَجَبٌ وعُجَابٌ .

قال الخليل : بينهما فَرْقٌ . أمّا العجيبُ فالعَجَبُ ، وأما العُجَاب فالذى يجاوز حدَّ العَجَب ، مثل الطّوِيل والطُّوال . وتقول هذا العجَبُ العَاجِبُ : أى العَجِيبُ .

والاسْتِعْجَابُ : شدّةُ التَّعَجُّب . وهو مستعْجِبٌ ومتَعجِّب مِمّا يَرَى ، وشيءٌ مُعْجِبٌ : أى حَسَنٌ . وأعْجَبَنِي وأُعْجِبْتُ به . وفلانٌ مُعْجَبٌ بِنَفْسه : إذا دَاخله العُجْبُ . وعجَّبْتُه بِكذا تَعْجِيباً فعجِب مِنْه . والعَجْبُ من كُلِّ دَابَّةٍ : ما انْضَمَّ عليه الورِكَانِ من أصل الذَّنَب المغروزِ فى مؤخَّر العَجُز .

تقول : لشد ما عَجُبَت [النّاقة][1] : إذا دَقَّ أعْلَى مؤخَّرِها وأشْرَفَتْ جاعِرَتَاها . وهى[2] خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ .

وناقَةٌ عَجْبَاءُ : بيّنَةُ العَجَبِ والعَجَبَة . وعُجُوبُ الكُثْبَانِ : أَوَاخِرُها المستدقّة قال لبيد[3] :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ كُثْبَانٍ يَمِيلُ هُيَامُها

---

(١) لفظة الناقة من : س .

(٢) س « والعجباء أيضا : التي دق أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها ، وهي خلقة قبيحة فيمن كانت ، وعجب الكثيب آخر المستدق منه ، والجمع عجوب . قال لبيد ... » .

(٣) من معلقته في ديوانه ص ٣٠٩ ، والرواية فيه « نجتاف .... بعجوب أنقاء ... » .

جعب :

جَعَبْتُ جُعْبَةً : أى اتَّخَذْتُ كِنَانَةً • والجِعَابَةُ : صَنْعَةُ الجَعَّابِ • والجُعْبَى : ضَرْبٌ من النَّمل أحمرُ ، والجمع جُعْبَيَاتٌ • والجُعْبُوب : الدَّنِيءُ من الرِّجَالِ • قال :

تأمَّل لِلْمِلاح مُخَضَّبَات
إذا انْجَعَبَ الْبَعِيثُ بِبَطْنِ وادِ

أى مات ، والبعيثُ الذِى عجز عن المرأة • والجَعْبَاءُ [والجَعْبَى[٤] والجَعْبَاءَة] : الدُّبُر • قال بشَّار :

سُهَيْلُ بنُ سَلاَمٍ يجودُ بِبُرْدِه
كما جَادَ بالْجَعْبَاءِ سَهْلُ بْنُ سَالِم

ويروى بالوَجْعَاءِ •

بعج :

بَعَجَ فلانٌ بَطْنَ فُلاَنٍ بالسكِّين يَبْعَجُه بَعْجاً : شَقَّه وخَضْخَضَه فِيه • وتبعَّجَ السَّحَابُ إذا انفرج عن الودْقِ قال العجاج[٥] :

حيث استهلَّ المُزْنُ إذْ تَبَعَّجَا

(وتَبَعَّجَت السماءُ بالْمَطَرِ كذلك • وكُلُّ ما اتَّسع فقد انْبَعَجَ[*]) •

وبَعَّجَ المطرُ تَبْعِيجاً فى الأرْض من شِدَّة فَحْصِه الحِجَارة • وبَعَجَه حُزْنُ فلانٍ : إذا اشتد وجْدُه وحَزْن له • ورجل بَعِجٌ كأنَّه مَبْعوج الْبَطْنِ من ضَعْفِ مَسِّه قال :

---

(٤) التكملة من : س •
(٥) ديوان العجاج ص١٦٨ وقبله :
« رعى بها مرج ربيع ممرجا »
(*) من : س •

لَيْلَةَ أَمْشِي على مُخاطَرةٍ
مَشْياً رُوَيْداً كمِشْيَةِ البَعِجِ

وباعجة : بطن من الازد .

جبع⁽⁶⁾ :

الجُبَّاعُ : سَهْمٌ صَغيرٌ يلعبُ به الصِّبيانُ يجعَلون علَى رأْسه تمْرةً لِئلاً يَعْقِر . كالجُمَّاع والجُمَّاح . وامراةٌ جُبَّاعٌ : وجُبَّاعَةٌ : قصيرة : شبَّهُوها بالسَّهْم . قال ابن مقبل⁽⁷⁾ :

وطَفْلَةٍ غيرِ جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أمْثالِها بَادٍ ومكْتُوم

عبج :

العَبَجةُ : العَبَكَةُ ، وهو الرجل البَغيضُ الطغامةُ الذى لا يَعِي ما يقولُ ، ولا خيرَ فيه .

---

(٦) مادتا « جبع ، وعبج » ساقطتان من ظ ، ج ، د .
(٧) ديوان تميم بن مقبل ص ٢٦٨ . والرواية فيه :
وطفلة غير جباء ولا نصف
من سمر أمثالها باد مكتوم
والبيت في اللسان (جبأ وجبع)
ثم علق عليه : كذا رواه الاصمعي « غير جباع » والاعرف : جباء .

باب العين والجيم والميم

(ع ج م ، ع م ج ، ج ع م ، ج م ع ، م ع ج ، م ج ع ، مستعملات)

عجم :

العَجَمُ : ضدُّ العَرَب • ورَجلٌ أعْجَمِيٌّ • لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ • وقومٌ عُجْمٌ وعُرْبٌ • والأعجَمُ : الّذي لا يُفْصِحُ • وامرأةٌ عَجْماء : بَيِّنَةُ العُجْمَةِ والعَجْماءُ : كُلُّ دابَّةٍ أو بَهيمَةٍ • وفي الحديث « العَجْماءُ جَرْحُها جُبار » أي إذا أفْلَتَت الدَّابَّةُ فقتلت إنساناً فليس عَلَى صاحِبِها دِيَةٌ • جُبَارٌ : باطِلٌ هَدَرٌ •

والعَجْماءُ : كُلُّ صلاةٍ لا يُقْرَأُ فيها • والأعْجَمُ كُلُّ كلامٍ ليس بِعَرَبِيَّةٍ إذا لم تُرِدْ به التَّشْبيه • قال أبو النجم :ـ

صَوْتاً مَخُوفاً عِنْدَها مَليحاً   أعْجَمَ في آذانِها فَصيحاً

يَصِفُ حِمارَ الوَحْشِ •

وتقول اسْتَعْجَمَت الدَّارُ عَنْ جَوابِ السَّائِل : سكَتَتْ قال امْرُؤُ القيس[1] :

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ
(عَدَّاه بِعَنْ ؛ لأنَّ استعجمت بمعنى سكَتَتْ)[2] •

والمُعْجَمُ : حُروفُ الهجاء المقطَّعة[3] لأنها أعْجَمِيَّةٌ • وتَعْجيمُ الكِتابِ : تَنْقِيطُهُ كَيْ تَسْتَبِينَ عُجْمَتُهُ ويَصِحَّ • وعُجْمَةُ الرمْلِ : أكْثَرُهُ وأضْخَمُهُ • وقيلَ آخِرُهُ أو

---

(١) ديوان امرىء القيس (دار المعارف) ص ١١٩ •
(٢) التكملة من : س •
(٣) يقصد حروف الهجاء قبل تركيبها في كلمات •

الْمُتَرَاكِمُ منه الْمُشْرِفُ على ما حَوْلَه وأكثرُ ما يكونُ فى وَسَطِ الرَّمْلِ قال ذو الرمة[٤] :ـ

من عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءٌ لها حَبَبٌ

وَعَجَمُ التَّمْرِ : نَوَاةٌ[٥] • والانْسانُ يَعْجُمُ التَّمْرَةَ إِذا لاكَها بِنَوَاتِها فى فَمِه • وعَجِيمُ النَّوَى : الَّذِى قَدْ قَشَرَ لِحَاؤُه من التَّمْرِ • وعَجَمْتُ الْعُودَ : عَضَضْتُ عليه بِأَسْنَانِي لأَعْرِفَ أَيُّهَا أَصْلَبُ • قال عبدُالله بن سبرة الجرشى :ـ

وكَمْ عاجِمٍ عُودِى أَضَرَّ بِنَابِه
مَذَاقِى ، ففى نَابَيْهِ فرضُ فُلُول

وقال الحَجَّاجُ بْنُ يوسف « إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَه فَعَجَمَ عِيدَانَها فوجَدَنِى أَصْلَبَها » قوله : عَجَمَ : أى عَضَّ عليها بأسنانه لينْظُرَ أَيُّها أَصْلَبُ • وهذا مَثَلٌ : أىْ جَرَّبَ الرِّجَال فاخْتَارنى مِنْهم •

والثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَه : يَضْرِبُه بِشَجَرة لِيَنْظُفَه[٦] • وما عَجَمَتْكَ عَيْنِي مُذْ كَذَا[٧] • أى ما أَخَذَتْكَ وتَقُول للرَّجُلِ العزيزِ النَّفْسِ : إِنه لَصُلْبِ المَعْجَمِ : أى إِذا عَجَمَتْه الأمورُ وجدَتْه مَتِيناً • وقال سعد بن مسمع :ـ

ذَا سُبْحَةٍ لو كَانَ حُلْوَ المَعْجَمِ

أَىْ ذَا جَمَالٍ • وهذَا من سُبُحاتِ الوجْهِ وهى مَحَاسِنُه • لأَنَّكَ إِذا رأيته قلت : سُبْحَانَ الله • وقوله : لو كَان حُلْوَ المَعْجَمِ أى لو كان مَحْمُودَ الخُبْرِ كان تَمَّ أَمْرُه ، ولكِنَّه جمال دون

---

(٤) ديوانه ص ١٨ وصدره : حتى اذا جعلة بين أظهرها •
(٥) ظ ، ج : نواته •
(٦) س : ليبلوه •
(٧) س : من كذا •

خُبْزٍ • قال أبو ليلى : المَعْجَمُ هُنا : المَذَاق وعَجَمْتُه • ذُقْتُه • قال الأخطل[٨] :ـ

يا صَاحِ هَلْ تُبْلِغَنْهَا ذَاتُ مَعْجَمَةٍ
بِصَفْحَتَيْهَا ومَجْرَى نَسْعِها يَقَعُ

عمـــج :

التَعَمُّج : الأعوِجَاجُ فى السَّيْر و [تحريك اليدين والأعضاء فى[٩]] المشىِ ، لاعوِجَاج[١٠] الطريق كتَعَمُّجِ السَّيْلِ اذا انْقَلَبَ بعضُه على بعْضٍ • قال العجاج[١١] :

ميَّاحَةٌ تميح مَشْياً رَهْوَجَاً
تَدَافُعَ السَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا

جعـــم :

امْرَأَةٌ جَعْمَاءُ : أُنْكِرَ[١٢] عَقلُها هَرَماً • ولا يقال رَجل أعْجَم • وناقَةٌ عَجْمَاءُ : مُسِنَّة • ورَجُلٌ جَعْمٌ وأمرأةٌ جَعْمَةٌ وبها جَعَمٌ أى غِلَظُ كَلَامٍ فى سعة حَلْق • وجَعِمَ الرَجُل يجْعَمُ جَعَماً : قَرِمَ الى اللحم وهو فى ذلك أكوَل • قال العجاج[١٣] :

نُوفِى لهم كَيْلَ الإناءِ الأعْظَمِ
إِذ جَعِمَ الذُهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ

أى جَمَعُوا لى الشَّرَّ كما يُقْرَمُ الى اللَّحم •

جمـع :

الجَمْعُ : مصدر جَمَعْتُ الشَىء (نقيض[١٤] فرَّقْتُه) والجمعُ

---

(٨) ديوان الاخطل ص ٧٠ • والرواية فيه :
« ومجرى نسعها وقع »
(٩) التلكمة من : س •
(١٠) س : واعوجاج •
(١١) ديوانه ص ٨ •
(١٢) س « العجماء من النساء التي أنكر عقلها هرما » •
(١٣) ديوانه ص ٦١ •
(١٤) التلكمة من : س •

أيضاً : اسم (الجَمَاعةِ • والجمُوعُ الناس على اخْتِلاَف طَبَقاتهم • والمجمع الناس والموضع الذى يجمعهم)[١٥] • والجِمَاعُ : عَدَدُ كُلِّ شيءٍ وكَثْرَتُه • والجِمَاعُ : ما جَمَعَ عَدَداً فهو جِمَاعةٌ كما تقول : لجماع الخِبَاء أَخْبِيَتُه • وجماع كذا •

قال الحسن « اتقوا هذه الأهواء التى جِمَاعُها الضَّلاَلَةُ ومَعَادُها الى النَّار » وكذلك الجَمِيعُ لأنه اسم لاَزِمٌ يقال رجل جَمِيعٌ أى مُجْتَمِعٌ فى خَلْقِه • وأَمَّا الْمُجْتَمِعُ فهو الذى استَوَتْ لِحيَتُه وبَلَغَ غَايَةَ شَبَابه • ولا يقال للنِّساء • والمسجدُ الجامعُ : نُعِتَ بِه لأَنَّهُ يَجْمَعُ أَهْلَه ومَسْجِدُ الْجَامِعِ خَطَأٌ بغير الألف واللاَّمِ لأنَّ الاسم لا يضاف إِلى النَّعت إِذ لا تقول : هذا زَيْدُ الفَقِيهِ وجمَّعَ الناس : أى شَهِدُوا الجُمُعَة وقَضَوْا الصَّلاَةَ[١٦] •

وجُمَّاعُ كلِّ شيءٍ مُجْتَمَعَ خَلْقِه ، فمن ذلك: جُمَّاع جَسَدِ الإِنْسانِ : رَأْسُه • وجُمَّاعُ الثمرَة ونحوها : إِذا اجْتمعت براعِمُهَا

---

(١٥) التكملة من س ٠ والذي في ظ ، د « اسم الجماعة الناس ، والجموع : اسم لجماعة الناس ٠ والمجمع حيث يجتمع النـــاس ، وهو أيضا : اسم للناس » ٠

آخر نسخة « س »

(١٦) الى هنا انتهت نسخة « س » وهو الرمز الذي اخترناه ليرمز الى « نسخة الاب أنستاس الكرملي » وهو القسم الذي كان قد طبعه فى عام ١٩١٣م ولكن قيام الحرب العالمية الاولى حال دون اتمام المشروع ٠ وتسبب في ضياع النسخة الخطية التي اعتمد عليها الاب أنستاس ٠ وقد سافرت للعراق وبحثت عنها في دير الكراملة وفي المتحف العراقي ، ولدى تلميذه الاستاذ « كوركيس عواد » وعند غيره من تلاميذ الاب أنستاس ، فلم اعثر عليها ٠ ونلاحظ أن الاب أنستاس ، مع الجهد الذى بذله في اخراج قسم صغير ونشره ، لم يكن يهتم بالشرح أو نسبة الابياب ٠ ولكن له بعض تعليقات ، وكان آخرها فى هذا الموضع حيث علق على تعبير « مسجد الجامع » الذي يوهم اضافة الشيء لنفسه ، فقال بعد أن نقل من اللسان رأى الازهري في تخطئة كتاب العين فى هذا التعبير ، بأنه لا تجوز الاضافة مع بقاء معنى النعت ، أما على البدل فهو جائز ٠

في موضع واحدٍ ، قال ذو الرمة[17] :ــ

وراسٍ كجُمَّاعِ الثريَّا ومِشْفَرٍ
كسِبتِ اليَماني قدُّه لم يُجَرَّدِ

وتقول : ضربته بِجُمْعِ كَفِّي ، ومنهم من يكْسِرُ الجيمَ ٠ وأَعْطَيته من الدَّراهمِ جُمْعَ الكَفِّ ، كما تقول مِلْءَ الكَفِّ ٠ وماتت المرأةُ بِجُمْعٍ : أى مع ما في بَطْنِها ٠ ويقال ، إذا ماتت عَذْراءَ ٠ وترك فلانٌ امرأتَه بِجُمْعٍ وسَارَ : أى تركها وقد أثْقَلَت ٠ واستَجْمَعَ للمرءِ امُوره : إذا استجْمَعَ وهُيِّءَ لَه ما يُسَرُّ به من أُمورِه ٠ قال :

إذَا استَجْمَعتْ لِلْمَرءِ منها أُموره
كَباكَبْوَةً للوجه لا يستَقِيلُها

واستجْمَعَ السَّيْلُ : إذا اجتمع ٠ واستَجْمَعَ الفرسُ جَرْياً ٠ قال[18] :ــ

ومستجْمعٍ جَرْياً وليسَ بِبَارِحٍ
تُبَارِيه فى ضَاحِي المَنَارِ سواعِدُه

وسمى الجَمْعُ جَمْعاً ، لأنَّ الناس يجتمعون اليها من المزدلفة ، بَيْنَ الصَّلاتين : المغربِ والعشَاءِ الآخرةِ ٠

والمُجَامَعَةُ والجماع كِنَايَةٌ عن الفعل ٠ والله يَكْني عن الأفعال ٠

---

(١٧) في التاج واللسان أن البيت لذي الرمة ، وبالرجوع الى ديوانه لم نجده فيه ٠

ولكن فى ديوان طرفة بيت يشبهه الى حد كبير وهو :

وخد كقرطاس الشآمي ومشفر
كسبت اليمانى قده لم يجرد

وهو من معلقة طرفة « شرح المعلقات للزوزني ص ٥٥ والقصائد العشر للتبريزي ص ٧١ ، ومن ديوان طرفة ص ٢٦ هذا وقد ضبط اللسان كلمة « اليماني » بتشديد الياء والاولى حذف الشدة لوزن البيت ٠

(١٨) البيت فى اللسان ، والرواية بيه :

تباريه فى ضاحى المتان سواعده

ثم أضاف يعنى السراب ، وسواعده : مجارى الماء ٠

قال الله عز وجل[19] « أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ » كنايةً عن النِّكَاح.

معــج :

المَعْجُ : التَّقليبُ في الجَرْيِ . مَعَجَ الحِمارُ ، يَمْعَجُ مَعْجاً ، أي جرى في كلِّ وجهٍ جرياً سريعا . قال العجاج[20] :ـ

حُنِّيَ من غيرِ ما أن يَمْعَجا
غَمْرَ الأجارى مسحاً مُمْعَجاً

وحِمَارٌ مَعَّاجٌ : يَسْبِقُ في عَدْوِهِ يَميناً وشِمَالاً . والرِّيح تَمْعَجُ في النَّبات كيما تقلبه . قال ذو الرمة[21] :ـ

أو نفخة من أعالى صَفوة مَعَجَتْ
فيها الصَّبا من هَنَاءِ الرَّوضِ مَرْهومُ

والفَصِيل يَمْعَجُ[22] ضَرْعَ أُمِّهِ : إذا لَهَزَهُ ، وقلَّب فاه في نَوَاحِيه ليستمكن . وتقول : جاءَنا الْوَادِي يَمْعَجُ بِسيُولِه أي يُسرع . قال :ـ

ضَاقَتْ تَمَعَّجُ أَعْنَاقُ السُّيول بِه

مجــع :

مَجَعَ الرَّجل مَجْعاً ، وتمَجَّعَ تَمَجُّعاً : إذا أكل التَّمْرَ باللَّبَن . والمُجَاعَةُ : فُضَالَةُ ما يُمْجَع ، والاسم المَجِيعُ . قال :ـ

إنَّ في دَارِنَا ثلاثَ حُبَالَى
فودَدْنا لو قَدْ وضَعْنَ جَمِيعاً

---

(١٩) سورة النساء : ٤٣ .
(٢٠) ديوانه ، ص ١٠ .
(٢١) ديوان الرمة ص ٥٧٣ . والرواية فيه :
أو نفخة من أعالى حنوة معجت فيها الصبا موهنا والروض مرهوم
(٢٢) القاموس : من باب منع .

جَارَتِي ثُمَّ هِرَّتِي ثُمَّ شَاتِي
فإذا ما وضَعْنَ كُنَّ رَبِيعاً
جَارَتِي لِلْمَخِيضِ والهِرُّ لِلْفَا
رِ وشَاتِي إذا اشتهيت(٢٣) مَجِيعاً
ورجل مَجَّاعَة" : أى كثير التَمَجُّع ، مثل علاّمة ونسَّابة . قال الخليلُ : يُدخِلُونَ هذه الْهَاءَ فى نُعُوتِ الرِّجَالِ للتَوْكيد .

باب العين والشين والسين

(ش س ع ، مستعمل)

شسع :

يقال : شَسَّعْتُ النَّعْلَ تَشْسِيعاً ، وأَشْسَعْتُه إشْسَاعاً أى جَعَلْتُ له شِسعاً . والشِّسْعُ : السَّيْرُ نفسُه ، وجمعه شُسُوع قال :ـ

أَحْذُو بِهَا منقطعاً شِسْعَنِّي

أَراد شِسْعِي ، فأَدْخَلَ النُّونَ على البِنَاءِ ، حتَّى استقامت قافيتُه . والشَّاسِعُ : المكانُ البَعِيدُ . وقد شَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً قَال :

لَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
بأَنَّا نَزُورُ الشَّاسِعَ المُتَزَحْزِحَا

---

(٢٣) الاساس : مجع برواية : اذا اشتهينا وكذلك فى الصحاح برواية الاساس .

باب العين والشين والزاى

(ع ش ز ، مستعمل)

عشز :

العَشُوزُ من الأرضِ والمواضِعِ : ما صَلُبَ مَسْلَكُه ، وخَشُنَ من طرائِقَ أو أرضٍ ، ويُجْمَعُ على عَشَاوِز ، قال الشمّاخ(١) :

بالمُقْفِراتِ العَشَاوِزِ

باب العين والشين والطاء

(ع ط ش ، مستعمل)

عطش :

رجُلٌ عَطْشَانُ ، وامْرأَةٌ عَطْشَى ، وفى لُغَةٍ : عطشانة ، وهو عاطِشٌ غَداً ، ويجمعُ على عِطَاشٍ .

والفعل : عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشاً .

والمَعَاطِشُ : مواقيتُ الظَّمِء ، قال(١) :ـ

لا تَشْتَكِي سَقْطَةً منها وقَدْ رَقَصَتْ

بِهَا المَعَاطِشُ حتَّى ظهرُها حَدِبُ

والمَعَاطِشُ : الأرضُونَ التى لا ماءَ بها ، الواحِدَةُ مَعْطَشَةٌ .

وعطَّشْتُ الابِلَ تَعْطِيشاً : إذا ازددْتَ على ظِمْئِها فى

---

(١) جزء من بيت للشماخ ، في ديوانه ص٥١ . والبيت بتمامه :
حذاها من الصيداء نعلا طرافها
حوامي الكراع المؤبدات العشاوز
وفى اللسان : حوامي القراع المقفرات العشاوز .
(١) ديوان ذي الرمة ص ٩ برواية :
« وقد رقصت بها المفاوز »

حَبْسِها عن المَاءِ ، تكون نَوْبَتُها يومَ الثَّالِث أو الرابعِ ، فتسقيها قبل ذلك بيَوْم ، وإذا حَبسْتَها دونَ ذلك قلت : أُعْطِشُها ، كما قال الأعرابي : أَعْطَشْنَاها لأقربِ الوقْتَيْن • والمُعَطَّش : المحبوسُ عن الوِرْدِ عَمْداً • وَزْرعٌ مُعَطَّشٌ : قد عَطِشَ عَطَشاً •

باب العين والشين والذال
(ش ع ذ ، مستعمل)

شعـذ :

الشَّعْوَذَةُ : خِفَّةٌ فى اليد ، وأَخْذٌ كالسِّحْرِ يُرَى غَيْرَ ما عَلَيه الأصلُ من عَجَائب ، يفعلُها كالسِّحْرِ فى رَأْى العين •

والشَّعْوَذِىُّ : أظُنُّ اشتقَاقَه منه لسُرْعته ، وهو الرسولُ على البريد لأَميرٍ • ورَجُلٌ مُشَعْوِذٌ ، وفعلُه الشَّعْوَذَةُ • ويقال مُشَعْبَذٌ • والشَّعْوذىُّ : كلمةٌ ليستْ من كَلَامِ العربِ ، وهى كلمةٌ عاليةٌ ، معروفَةٌ فى أَفْواهِ الناس •

باب العين والشين والثاء

(ش ع ث ، مستعمل)

شعث :

يقال : رَجُلٌ أشْعَثُ ، شعِثٌ ، شَعْثَانُ الرأسِ . وقد شَعِثَ شَعَثاً وشَعَاثاً وشُعُوثَةً . وشَعَّثْتُه تشعيثاً ، وهو المُغْبَرُّ الرأسُ المتلبِّد الشعرِ جافاً غيرَ دَهِنٍ . والتَّشَعُّثُ كتشعُّثِ رأسِ السِّوَاكِ . والأشعث : اسمُ الوَتِدِ لتشعُّثِ رأسِه ، قال ذو الرمة[1] :ـ

وأشْعَثَ عَارِي الضرَّتين مشجج

والشَّعَثُ : انْتِشَارُ الأمر وزَلَلُه . وفي الدُّعاء : لَمَّ اللهُ شَعَثَكُمْ وجَمَعَ شَعْبَكُمْ . قال[2] :ـ

لَمَّ الالِه به شَعْثاً وَرَمَّ بِه
أُمورَ أُمَّتِه والأَمْرُ مُنْتَشِرُ

ويجوزُ : امرأةٌ شعثاءُ في النَّعْتِ . وشَعَثَةُ الرأسِ . والمُتَشَعِّثُ في العَرُوض في الضَّرْبِ الخَفِيف : ما صار في آخرِه مكان فاعلن مفعولن كقولِ سلاَّمة :

وكأَنَّ رِيقَتَها إذا نَبَّهْتَهَا
صَهْبَاءُ عَتَّقَها لِشُرْبٍ سَاقِ

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ١٧٩ ، وعجزه
بأيدي السباري لا ترى مثله جبرا
(٢) نسبه اللسان المحكم لكعب بن مالك الانصاري .

باب العين والشين والراء

(ع ش ر ، ش ع ر ، ع ر ش ، ش ر ع ، ر ع ش ، مستعملات)

عشر :

العَشْرُ : عَدَدُ المؤنَّث ، والعَشَرَةُ : عَدَدُ المُذكَّر . فاذا جاوَزْتَ ذَلِكَ أَنَّثْتَ المؤنَّثَ وذكَّرْتَ المُذكَّر . تقول . عَشْرُ نِسْوَةٍ ، وإِحدَى عَشْرَةَ امرأَةً . وعَشَرَةُ رِجَالٍ ، وأَحَدَ عَشَرَ رجلاً .

وتقول : ثلاثَةَ عَشَرَ رجلاً ، تُلْحِقُ الهاءُ في ثلاثَةٍ ، وتَنْزِعها من عَشَرَةٍ . ثم تقول : ثَلاثَ عَشَرَةَ امرأَةً ، تنزِعُ الهاء من ثلاثَة ، وتُلْحِقُها بالعَشَرَةِ .

وعَشَرْتُ القومَ : صِرْتُ عاشِرَهُم . وكُنتُ عاشِرَ عَشَرَةٍ : أي كانوا تسعةً فتَمُّوا بي عَشَرَةً .

وعشَرْتُهُمْ تَعْشِيرا : أخذتُ العُشْرَ من أموالهم . ويقول[1] أيضاً بالتخفيف . وبه سمي العَشَّار عشاراً .

والعُشْرُ : جُزْءٌ من عشرة أجزاءٍ . وهو العَشِيرُ ، والمِعشَارُ . والعِشْرُ : وِرْدُ الإبِل يومَ العَاشِر . وفي حسابهم : العِشْرُ التَّاسِعُ . وإبل عَوَاشِرُ : وَرَدَت الماءَ عَشْراً .

ويُجْمَعُ ويُثَنَّى فيقال : عِشْرانِ ، وعِشْرُونَ[2] . فكل

---

(١) وبالتخفيف أيضا .

(٢) هذا غير عشرين وعشرون من الفاظ العقود ، فهي العدد الذي بعد تسعة عشر . فهي ملحقة بجمع المذكر السالم شأن الفاظ العقود .

عِشْرٍ من ذلك تِسْعَةُ أيَّام • ومثله الثَّوَامِنُ والخَوَامِسُ • قال ذو الرمة(٣) :ــ

أَقمْتُ لهم أَعناقَ هِيمٍ كأَنَّها
قَطاً نَشَّ عَنْهَا ذُو جلاميدَ خَامِسُ

يَعْني بالخامس : القَطَا التي ورَدَتِ الماءَ خِمْساً •

والعربُ تقولُ : سَقَيْنَا الابلَ رِفْهاً ، أى في كُلِّ يَوْمٍ ، وغِبّاً ، إِذا وَرَدُوا يوماً وأقاموا في الرَّعْيِ يَوْماً • وإِذا وَرَدُوا يوماً وأَقَامُوا في الرَّعْي يومين ، ثُمَّ أوردوا يومَ الثَّالِث ، قالوا : وَرَدْنَا رِبْعاً • ولا يقولون ثِلْثاً أبداً ، لأنهم يحسبون يوم الوِرْدِ الأولِ والآخِرِ ، ويحسِبُون يومي المُقَامِ بينهما ، فيجعلون ذلك أربعةً • فإذا زادوا على العشرة قالوا : وردناها رِفْهاً بعد عِشْرٍ •

قال ليث : قلت للخليل : زعمْتَ أنَّ عِشْرِينَ جَمْعُ عِشْرٍ ، والعِشْرُ تسعةُ أيَّام • فكان ينبغي أَنْ يكون العِشْرُون سبعةً وعشرين يوماً حتى تستكملَ ثلاثةَ أَتْسَاعٍ(٤) • فقال الخليل : ثمانية عَشر يوماً : عِشْرَانِ ، واليومانِ مع الثمانيةَ عَشَرَ [جزء] من العِشْرِ الثالث • [وعُدَّا] مع الثمانيةَ عَشَرَ يوماً ، فسميت بالْجَمْعِ •

قلتُ : من أين جازَ ذَلِكَ ولم تستكْمل الأجزاءُ الثلاثةُ ؟ هلْ يجوزُ أن تقول للدِّرهَمِ ودَانِقَيْن : ثلاثةُ دَرَاهِم ؟ قال : لا أقيسُ عَلَى هذا • ولكنْ أقيسه على قول أبي حنيفةَ • أَلا ترى أنّه قال :

---

(٣) ديوانه ص : ٣١٨ •

(٤) نقل هذه العبارة المقاييس كما يلي « ويجمع ويثنى فيقال : عشران وعشرون ، فكل عشر من ذلك تسعة أيام » اما اللسان فقد نقل النص كما يلي « قال الليث : قلت للخليل : ما معنى العشرين ؟ قال : جماعة عشر • قلت : فالعشر كم يكون ؟ قال تسعة أيام • قلت : فعشرون ليس بتمام ، انما هو عشران ويومان • قال : لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين ، قلت وان لم يستوف الجزء الثالث ، قال : نعم ، الا ترى قول أبى حنيفة •• الخ أ هـ اللسان (ع ش ر) فكأن الليث يريد أن يربط بين دلالة العشرين التي هي من الفاظ العقود ، وبين دلالتها على ما يدل على ظمء الابل الذى هو تسعة أيام •

طلَّقْتها تَطْليقتين وعُشْرَ تطليقةٍ ، هى ثلاثُ تطليقاتٍ ، وليس من التَّطْليقة الثالثة إلا عُشْرُ تطليقة . فكما جازَ لأبى حَنيفةَ أن يعتدَّ بالعُشْرِ جازَ أَنْ أعتدَّ باليومين(٥) .

وتقول : جاء القوم عُشَارَ عُشَارَ ، ومَعْشَرَ مَعْشَرَ : أى عشرةً عشرةً ووُحادَ وُحادَ ومَثْنَى مَثْنَى وثُلاثَ ثُلاثَ إلى عشرةٍ ، نصبٌ بغير تنوين .

وعشَرْتُ تعشيراً : أى كانوا تسعةً فزدت واحداً [حتى(٦) تم عشرة . وعشَرْتُ - خفيفةٌ - أخَذْتُ واحداً] من عشرة فصار تِسْعةً . فالعُشُورُ نقصانٌ . والتَّعْشِيرُ تمام .

والمُعَشِّرُ : الشديدُ النُّهاق المتابع . سمىَّ به لأنه لا يكفُّ حتى يبلغ(٧) عشرَ نَهقَاتٍ وترجيعاتٍ . قال(٨) :-

فإنى إن عشَّرتُ من خشيةِ الرَّدَى
نُهَاقَ حِمَارٍ إنَّنِي لَجَزُوع

وناقةٌ عُشَرَاءُ : أى أَقْرَبت ، وسمِّيت به لِتَمَام عشرةِ أشهُرٍ لحملها . عشَّرَتْ تَعْشِيراً ، فهي بعد ذلك عُشَرَاءُ حتى تَضَعَ . والعدد : عُشَرَاواتٌ والجميع : العِشَارُ .

ويقال : بل سمِّيَتْ عُشَراءَ لأنها حديثةُ العَهْدِ بالتَّعْشِير . والتعشيرُ : حَمْلُ الوَلدِ فى البَطْنِ . يقال : عُشَرَاءُ بَيِّنَةُ

---

(٥) وهذا تعمق من الخليل في القياس ، وهو ما عرف عن مدرسة البصرة التي انتهت اليه رياستها . وخلاصة المسألة أن الخليل اعتبر أن ٩ + ٩ + ٢ = ٢٠ ، فالرقم الاول عشر من أظماء الابل والثاني عشر كذلك والثالث جزء عشر ، فاعتبر الجزء بمنزله الكل قياسا على رأى أبي حنيفة ، وكل هذا تعليل لتسمية لفظ عشرين .

(٦) هذه العبارة ساقطة من د .

(٧) ج ، ظ : تبلغ به .

(٨) البيت لعروة بن الورد ، في ديوانه ص ٩٩ .

التَّعْشِير . ويقال بل العِشَارُ : اسمُ النُّوق التى قد نُتِجَ[9] بعضُها ، وبعضُها قد أَقْرَبَ ، يُنْتَظَر نتاجُها . قال الفرزدق[10] :ــ

كَمْ عَمَّةٍ لكَ يَاجرِيرُ وخَالةٍ
فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عليَّ عِشَارِى

قال بعضهم : ليس للعِشَارِ لَبَنٌ ، وإنما هى سمَّاها عِشَاراً لأنَّهَا حَدِيثَةُ العهدِ بالتَّعْشِيرِ ، وهى المطافيل .

والعَاشِرَةُ : حلْقَةٌ من عَوَاشِرِ المُصْحَف . ويقال للحلْقة التَّعْشِير . والعشِيرَةُ : قطعةٌ تنكسر من البُرْمَةِ أو القَدَح ، فهو أَعْشَارٌ . قال[11] :ــ

وقدْ يَقْطَعُ السيفُ اليمانِى ، وجَفْنُه
شَبَارِيقُ أَعْشَارٍ عَتَمْنَ على كَسْرِ

وقدور أعشار ، لا يكاد يفرد العشر من ذلك . وقدور أعاشير أى مكسَّرة على عَشْرِ قِطَعٍ .

تَعْشَارُ : موضعٌ معروف ، يقال : بِنَجْدٍ . ويقال : بلدٌ لبنى تَمِيمٍ .

والعُشْرُ : شَجَرٌ له صَمْغٌ يقال له : سُكَّرُ العُشْرِ .

والعِشْرَةُ : المُعَاشَرَةُ . يقال : أَنْتَ أَطْوَلَ به عِشْرَةً . وأَبْطَنُ به خِبْرَةً . قال زهير[12] :ــ

لَعَمْرُكَ والخُطُوبُ مُغَيِّرَاتٌ
وفي طول المُعَاشَرَةَ التَّقَالى

وعَشِيرُكَ[13] : الذى يُعَاشِرُكَ ، أَمْرُكُمَا وَاحِدٌ . ولَمْ أَسْمَعْ له جَمْعاً ، لا يقولون هم عُشَرَاؤُكَ . فاذا جمعوا قالوا : هم

---

(٩) ذ : أنتج .
(١٠) ديوان الفرزدق ص ٤٥١ .
(١١) التاج « عتم » .
(١٢) ديوان زهير ص ٣٤٢ .
(١٣) ظ : وعشرك .

مُعَاشِرُوكَ ، وقد سميّت عشيرةُ الرجل ، لِمُعاشَرةِ بعضِهم بعضاً • حتى الزوجُ عشيرُ[١٤] المرأةِ •

والمَعْشَرُ : كلُّ جماعةٍ أمرُهُم وَاحِدٌ : المُسْلِمُون مَعْشَرٌ • والمُشْرِكُون مَعْشَرٌ • والإِنس مَعْشَرٌ • والجِنُّ مَعْشَرٌ • وجَمْعُهُ مَعَاشِر •

والعُشَارِىُّ من النَّبَاتِ : ما بلغَ طولُه أربعةَ أذرع •

وعَاشُوراء : اليومُ العاشرُ من المحرَّم • ويقال : بل التَّاسع • وكان المسلمون يصومونَه قبل فَرْضِ شهر رمضان •

شعر :

رجل أَشْعَرُ : طويلُ شَعَر الرأْسِ والجسدِ ، كثيره[١٥] • وجمع الشعر : شُعورٌ وشُعُر وأَشْعَارٌ •

والشِّعَارُ : ما استشعرْتَ به من اللِّبَاس تَحْتَ الثِّيَاب • سُمِّىَ به لأنه يلى الجسَدَ دُونَ ما سِوَاه من اللِّبَاس • وجمعه شُعُر •

وجعَلَ الأعشى الجُلَّ الشِّعَارَ فقال[١٦] :ــ

وكلُّ طـــويلٍ كـأنَّ السليطَ
فى حيثُ وَارَى الأديــمُ الشِّعَارا

معناه : حيثُ وارَى الشعارُ الأديمَ ، لكنَّهم يقولون هذا وأشباهَه لسعة العربية ، كما يقولون : ناصِحُ الجيْبِ : أى ناصِحُ الصَّدْرِ •

والشِّعَارُ : ما ينادَى به فى الحَرْبِ ليعرِفَ بَعْضُهم بعضاً •

والأشْعَرُ : ما استْدار بالحَافِرِ من مُنْتَهى الجِلْدِ ، حيث

---

(١٤) د : عشيرة •
(١٥) ظ : كثير •
(١٦) ديوان الاعشى ص ٥٢ بيت ٦٠ برواية :
وكل كميت كأن الســـليط • وفى الهامش « الكميت الفرس تضرب حمرته الى السواد • والسليط السمسم • وفي التعبير قلب : حيث واراى الشعار الاديم وهو الجلد » •

تنبُتَ الشعيراتُ حوالى الحافرِ ، ويُجْمَعَ أشَاعِرَ .

وتقول : أنتَ الشِّعَارُ دونَ الدِّثَارِ ، تَصِفُهُ[١٧] بالقُرْبِ والمودَّة .

وأشْعَرَ فلانٌ قَلْبِي هَمّاً أي ألْبَسَهُ بالهَمِّ ، حتى جعله شِعَاراً للقلب .

وشَعَرْتُ بِكَذا أشْعُرُ به شِعْراً ، لا يُرِيدون به من الشعر المبيَّت . إنما معناه ، فطِنْتُ له وعلمتُ به . ومنه : ليْتَ شعري ، أي عِلْمِي . وما يُشْعِرُكَ أي ما يُدريك . ومنهم من يقول : شعَرْتُهُ أي عقلته وفهمته .

والشِّعْرُ : القَرِيضُ المَحْدُودُ بعلاماتٍ لا يجاوزُها . وسمّي شِعْراً لأنَّ الشاعِرَ يفطِنُ له بما لا يَفْطِنُ له غيرُهُ من مَعَانيه .

ويقال : شِعْرٌ شاعِرٌ ، أي جَيِّدٌ - كما تقول سيل سابِلٌ ، وطريق سالِكٌ - وانما هو شِعْر مَشْعُورٌ .

والمَشْعَرُ : موضِعُ المنسك من مَشَاعِرِ الحجِّ ، من قول الله عز وجل[١٨] « فاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ » .

وكذلك الشِّعَارَةُ من شَعَائِرِ الحجِّ . وشعَائِرُ اللهِ : مناسِكُ الحجِّ [أي[١٩] علامَاتُه والشَّعِيرَةُ من شَعَائِرِ الحجِّ] وهو أعمال الحجِّ من السعي والطَّواف والذَّبائح . كل ذلك شعائِرُ الحجِّ . والشعيرة أيضاً : البَدَنَةُ التي تُهْدَى إلى بيْتِ الله ، وجُمِعَتْ على الشَّعَائِر . تقول : قَدْ أشْعَرْتُ هذه البَدَنَةَ لله نُسُكاً ، أي جَعَلْتُها شَعِيرَةً تُهْدَى . ويقالُ ، إشْعَارُها أن يُوجَأ أصْلُ

---

(١٧) في ، د ، ويقولون أنت .... يصفونه .
(١٨) سورة البقرة ص ١٩٨ .
(١٩) التلكمه من : د

سَنَامِها بسكّين فيسيلَ الدَّمُ على جنْبِها فيعرفَ أنّها بَدَنَةُ هَدْيٍ •

وكَرِهَ قومٌ من الفقهاءِ ذَلِكَ وقالوا : إذا قُلِّدَتْ فقد أُشْعِرَتْ •

والشَّعِيرَةُ : حَدِيدَةٌ أو فِضَّةٌ تُجْعَلُ مِساكاً لِنصْلِ السكّين فى النصاب حيث يركَّبُ[٢٠] •

والشَّعَارِيرُ : صِغَارُ القِثَّاءِ • الواحِدَةُ شُعْرُورَةٌ وشُعْرُورٌ •

والشَّعَارِيرُ :ـ لُعبةٌ للصبيان ، لا يُفْرَدُ • يقولون : لعبنا الشعاريرَ ولَعِبُ الشَّعارِيرِ •

والشَّعْرَاءُ : من الْفَواكِهِ • واحدُهُ وجَمْعُهُ سَوَاءٌ • تقول : هَذِهِ شَعْراءُ واحِدةٌ ، وأكَلْنَا شَعْرَاءَ كثيرةً •

والشَّعِيرَاءُ : ذُبَابٌ من ذُبابِ الدَّوابِّ • ويقال : ذُبَابُ الْكَلْبِ •

والشَّعِيرَةُ من الحَلْى : تُتَّخَذُ من فِضَّةٍ أو ذَهَبٍ ، أمثال الشعِيرة • وبنو الشَّعِيرَةِ : قبيلةٌ من الْعَرَبِ •

والشَّعْرَى : كوكبٌ وَرَاءَ الجَوْزَاءِ ، ويُسَمَّى اللحمُ الّذى يَبْدُو إذا قُلِّمَ الظفْرُ أشْعَرَ •

شَعْرٌ[٢١] : جبلٌ لِبَنِى سُلَيْمٍ • ويقالُ لِبَنِى كِلابٍ بأعْلَى الْحِمَى خَلْفَ هذيل •

والشَّعْرَانُ : ضَرْبٌ من الرِّمْثِ أخْضَرَ يَضْرِبُ إلى إلى الغُبْرَةِ مثل (قِعْدَةِ[٢٢]) الإنسانِ ذُو وَرَقٍ • ويقال هو ضرب من الحَمْضِ •

---

(٢٠) د : نصل السكين حيث يركب •
(٢١) د : الشعر •
(٢٢) ظ ، جـ : يد •

والشَّعْرَةُ[٢٣] : الشَّعْرُ النَّابِتُ على عَانَةِ الرَّجُل ، وقال الشاعر[٢٤] :ـ

يَحُطُّ العُفْرُ من أَفْنَاءِ شَعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بِذِي سلعٍ حِمَاراً

يعني به اسْمَ جَبَلٍ • يَصِفُ الْمَطَرَ في أوَّل السنة •

عرش :

العَرْشُ : السَّرِيرُ لِلْمَلِك • والعرِيشُ : ما يُستَظَلُّ به ، وإن جُمِعَ قِيل : عُرُوش"[٢٥] في الاضطرار[٢٦] •

وعَرْشُ الرَّجُلِ : قِوامُ أَمْرِهِ • وإذا زَالَ عنه ذلك قيل : قد ثُلَّ عَرْشُه • قال زهير[٢٧] :ـ

تَدَارَكْتُما عَبْساً وقد ثُلَّ عَرْشُه
وذُبْيَانَ إذْ زَلَّتْ بأقدَامِهَا النَّعْلُ

وجمع العَرْشِ عِرَشَة" وأَعْرَاش" •

ويقال : العَرْشُ[٢٨] : ما عُرِشَ من بِنَاءٍ يُسْتَظَلُّ به • قالت الخنساء[٢٩] :ـ

---

(٢٣) د : والمشعرة •

(٢٤) التاج نسبه الى البريق برواية : فحط •

(٢٥) في القاموس (ع ر ش) قوله « جمعه عرش أي بضمتين » وفي اللسان « الواحد منها عريش ، ثم يجمع عرشا (بضم فسكون) ثم عروشا جمع الجمع اهـ والظاهر أن ضبط القلم في اللسان خطأ مطبعي •
ولعل صوابه : عرش (بضمتين) ليوافق ما في القاموس والصحاح والمحكم ، حينما ضبطت هذه الكلمة •

(٢٦) لعله يقصد ضرورة الشعر •

(٢٧) ديوان زهير ص ٢١ وروايته :
تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها

(٢٨) ظ ، ج : للعرش •

(٢٩) رواية الاساس : كان أبو غسان • والتاج كان أبو حسان • وفي ديوان الخنساء طبع بيروت ص ١١٥ :
ان أبا حسان عرش هوى مما بنى الله بكن ظليل

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَوى

مِمَّا بَنَاه الدَّهْرِ دَانٍ ظَلِيلْ

وعرَّشْتُ الكَرْمَ بالعُرُوشِ تَعْرِيشاً : إِذا عَطَفْتَ ما تُرْسِلُ عليه قُضْبَانَ الْكَرْمِ • الواحدُ عَرْشٌ ، وجَمْعه عروشٌ وعُرُشٌ[30] •

والعَرِيشُ : شِبْه الهَوْدَج ، ولَيْسَ بِه • تَتَّخِذُه[31] الْمَرأَةُ عَلَى بَعِيرِها •

وعَرْشُ البيتِ : سَقْفُه •

وعَرْشُ البِئْرِ : طَيُّهَا بالخَشَبِ • قال أبو ليلى :

تكون بئرٌ رِخْوَ الأسفل والأعلى ، فَلا تُمْسِكُ الطَّيَّ لأنَّها رَمْلَةٌ ، فيُعْرَشُ أعلاها بالخَشَبِ بَعْدَما يُطوَى موضعُ الماءِ بالحِجَارة • ثم تقوم السُّقَاةُ عَلَيْه فَيَسْتَقُون[32] • قال[33] :—

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذا اسْتُلَّ مِنْ تحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ

وعَرَّشَ الحِمَارُ بِعَانَتِه تَعْرِيشاً : إِذا حَمَلَ عَلَيْها رَافِعاً رَأْسَه شاحِيا فَاه • قال العجاج :—

كَأَنَّ حيْثُ عَرَّشَ ، الْقَبَائِلاَ

مَرَّ الحنِيَّيْنِ وحِنْواً نَاصِلاَ

ولِلْعُنُق عُرْشَانِ ، بينَهُمَا الفِقَارَ ، وهُما الأَخْدَعَانِ ، وهما لَحْمَتَانِ مستطيلتان عداء العنق أي طواره • قال[34] :—

---

(٣٠) في القاموس « جمعه عروش وعرش وأعراش » •

(٣١) د : يتخذ للمرأة •

(٣٢) د : فيستسقون •

(٣٣) البيت للقطامي ، ديوانه ص ١٣١ ط بيروت والرواية فيه : اذا سل •

(٣٤) البيت لذي الرمة ، ديوانه ص ٣٣٦ ، والرواية فيه :
قد احتز عرشيه

وعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطيرُ حَوْلَه
قد اهْتَدَّ عُرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ

والعُرْش[35] في القَدَمِ ما بَيْنَ الحِمَارِ والأَصابعِ من ظَهْرِ القدم .

والحِمَارُ المُرْتَفِعُ من ظَهْرِ القدم ، وجَمْعُه عِرَشَةٌ وَاعْرَاشٌ .

والعُرْشُ : مكّة . والعُرْشةُ : الحَرْبَة[36] .

شرع :

شَرَعَ الوارِدُ الماءَ[37] شُرُوعاً وشَرْعاً فهو شارع . والماء مشروع فيه إذا تناوله بفيه .

والشَّرِيعَةُ والمَشْرَعَةُ : موضعٌ على شاطئِ البَحْرِ أو في البَحْرِ يُهَيّأُ لِلدَّوابّ . والجَميعُ : الشَّرائعُ والمَشارِع .

قال ذو الرمة[38] :ـ

وفي الشَّرائعِ مِنْ جَلاّنَ مُقْتَنِصٌ
رَثُّ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخصِ مُنْزَرِبُ

والشريعة والشَّرائع : ما شَرَعَ اللهُ للعبادِ من أَمرِ الدِّين ، وأَمَرَهُم بالتمسُّك بـه من الصّلاة والصّوم والحجّ وشبهه . وهي الشَّرْعَةُ : والجمع الشَّرْعُ .

ويقال هذه شِرْعَةُ ذَلِكَ : أَيْ مِثْلُه ، قَال الخَليلُ بْنُ أحمد :

---

(35) ضبطه في القاموس واللسان ، بفتح العين وضمها .

(36) زادت نسخة د : عبارة ولم يذكره ليث موضوعة بين قوسين ولعلها من زيادة النساخ .

(37) لعلها : في الماء ، بدليل ما بعده .

(38) ديوانه ص ١٤ والرواية فيه :ـ

وبالشمائل من جلان مقتنص   رذل الثياب خفي الشخص منزرب

كَفَاكَ لَمْ تُخْلَقَا للنَّدَى ولمْ يَكُ بُخْلُهما بِدْعَهْ
فكفٌ عن الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ كما حُطَّ مِنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ
وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِهـا وتِسْعُمئِيها لَهَا شِرْعَهْ
أي مِثْلُها[39] •

وأَشْرَعْتُ الرِّمَاحَ نَحْوَهُم إشراعا • وشَرَعتْ هي نَفْسُها فهي شَوَارِعُ •

قال :ـ

وقد خَيَّرُونَا بَيْنَ ثِنْتَيْنِ مِنْهُمَا
صدُورِ القَنَاقَدْ أُشْرِعَتْ والسَّلاسِلُ

ولغةٌ : شَرَعْنَاهَا لَهُمْ فهي مَشْرُوعَةٌ • قال :ـ

أَتَا خُوا مِنْ رِماحِ الخطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهالا[40]

وكذلك في السُّيُوف يقال : قد شَرَعْنَاهَا نَحْوَهُم • قال النَّابِغَةُ[41] :ـ

غداةَ تَعَاوَرَتْهُم ثَمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ في الرَّهْجِ المُكِنِّ

---

(٣٩) ج ، د : كتب على الهامش مقابل هذه الابيات عبارة « شعر للمصنف » •

والابيات في اللسان مادة شرع بعبارة : وأنشد الخليل يذم رجلا ، والرواية فيه :

ولم يكن لؤمهمـا بدعـه
كما حط عن مائة سـبعه
وتسـع مئيها له شـرعة

(٤٠) روى هذا البيت في اللسان برواية أخرى :

« أنا جوا من رماح ، الخ بالجيم ، ثم ذكر أن معنى أنا جوا ، أبطئوا في سيرهم • وفي التاج أفاجو • وفي الصحاح أفاج أرسل الابل على الحوض قطعة قطعة •

(٤١) ديوان النابغة خمسة دواوين العرب ص ٨٧ برواية :

غداة تعاورته ثم بيض •• دفعن الخ •

أي المَعْطَّى • قال أبو ليلى : ـ اشْرَعْتُ الرماحَ فهي مُشْرَعَةٌ • وإبلٌ شَرُوعٌ : إذا كانتْ تَشْرَبُ •

ودَارٌ شَارِعَةٌ ، ومَنْزِلٌ شَارِعٌ : إذا كان قدْ شرع على طَرِيقٍ نافذ • والجميعُ الشَّوارع •

ويجيءُ فى الشِّعْرِ الشَّارِعُ اسماً لِمَشْرَعَةِ الْمَاءِ •

والشِّرَاعُ : الْوَتَرُ نَفْسُهُ ما دَامَ مَشْدُوداً[٤٢] على القَوْسِ • والشِّرْعَةُ : الوَتَرُ ، ويُجْمَعُ على شِرَعٍ • قال :ـ

تَرَنَّمَ صَوْتُ ذِي شِرَعٍ عَتِيق

وقـــال :ـ

ضَرْبُ الشِّرَاعِ نواحِيَ الشِّرْيَانِ[٤٣]

يعني ضربَ الوتر سِيَتَي الْقَوْسِ •

وشِرَاعُ السفينةِ • يقال : ثلاثةُ أشْرِعَةٍ • وجَمْعُهُ شُرُوع • وشَرَعْتُ السفينةَ جعلتُ لها شُرُوعاً ، وهو شيءٌ يكونُ فوقَ خشبةٍ كالمُلاءَةِ الواسعةِ ، تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ ، فتَمْضِي السفينةُ ، ورفع البعيرُ شِرَاعه : أي عُنُقَه •

ونحنُ في هذا الأمرِ شَرْعٌ : أي سَواءٌ[٤٤] •

وتقول : شَرْعُكَ هذا : أي حَسْبُكَ وكَفَاكَ • وأشْرَعَنِي أي أحْسَبَنِي وكَفَانِي ، والمعْنَى واحدٌ •

وشرَعْتُ الشَّيْءَ إذا رَفَعْتَه جداً • وحيتَانٌ شُرَّعٌ : رافِعَةٌ رُؤوسَهَا كما قالَ اللهُ عز وجل[٤٥] « إذْ تأْتِيهِم حِيتَانُهُم

---

(٤٢) ج ، ظ : مادا ومشدودا •

(٣) البيت لكثير من ديوانه ص ١٨٠ ، وصدره :ـ

« الا الظباء بها كأن تريبهـــا »

(٤٤) د : بعدها « واكفاني » ومن مختصر العين « ونحن في هـــذا شرع ، أي سواء • يثقل ويخفف » وعبارة القاموس « والناس في هـذا شرع (بفتح فسكون) ويحرك ، أي سواء » •

يَومَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً » أى رافعة[٤٦] رُؤُوسَها للشُرْبِ • قال أَبُو ليلى : شُرَّعاً : أى خافِضَةً رُؤُوسها للشُرْبِ • وأَنْكَرَه عَرَّام •

وشَرَّعْتُ اللَّحْمَ تَشْرِيعاً ، إذا قَدَّدْتَهَا طِوالاً[٤٧] ، واحِدَتُهَا شَرِيعَةٌ ، وجمعُها شَرائِع •

ويقال : هَذَا أَشْرَعُ مِنَ السَّهْمِ : أى أَنْفَذُ وأَسْرَع •

رعش :

الرَّعْشُ : رِعْدَةٌ تعتَرِى الانْسانَ • ارتعَشَ الرَّجُلُ ، وارْتَعَشَتْ يَدُه • ورَعِشَ[٤٨] يَرْعَشُ رَعَشاً[٤٩] • ورَجُلٌ رِعْشِيشٌ : قَدْ أَخَذَتْه الرَّعْشِيَةُ عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفاً وجُبْناً • قال[٥٠] :ـ

بَلَّت بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ ولاَ رَعِش

وقال[٥١] :

وَلَيْسَ بِرِعْشِيشٍ تَطِيشُ سِهَامُه

والرَّعْشَاءُ : النَّعَامَةُ الأُنْثَى السَّرِيعَةُ • وظَلِيمٌ رَعِشٌ ، على تقدير فَعِلٍ ، بدل من أفْعل • وناقَةٌ رَعْشَاءُ ، وجَمَلٌ أَرْعَشُ :

---

(٤٥) سورة الاعراف : ١٦٢ •

(٤٦) في اللسان : قيل معناه رافعة رؤوسها ، وقيل خافضة لها للشرب •

(٤٧) د : طولا •

(٤٨) حـ « وقد رعش » •

(٤٩) القاموس : كمنع وفرع ، وقد ضبطت فى (ظ) بالبناء للمجهول•

(٥٠) البيت لذي الرمة ، ديوانه ص ٢٥ ق ١ بيت ١٩ •

(٥١) البيت في التاج غير منسوب ، وعجزه :
ولا طائش رعش السنان ولا اليد

إذا رأيتَ له اهتِزازاً من سُرعَتِه في السيْر .

ويقال : جَمَلٌ رَعْشَنٌ ، ونَاقَةٌ رَعْشَنةٌ . قال[٥٢] :ـ

من كُلِّ رَعْشاءَ وناجٍ رَعْشَنِ
يَرْكَبْنَ أعْضادَ عِتاقَ الأجْفَنِ

جَفْنُ كُلِّ شيءٍ : بَدَنُه . ويقالُ : أدْخَلَ النُّونَ في رَعْشَنٍ ، بدلا من الألف التي أخرجها من أرعش . وكذلك الأصيد من المُلوكِ يقال له الصَّيْدَنُ .

ويقال : بل الصَّيْدَنُ الثَّعْلَبُ . والرعشن بناء على حدة بوزن فعلل[٥٣] .

والرُّعَاشُ : رِعْشَةٌ تَغْشَى الإنسانَ من داءٍ يُصيبه لا يَسْكُنُ عَنْه . وارْتَعَشَ رأسُ الشيخِ من الكِبَر كالمَفْلُوج .

---

(٥٢) في التاج الشطر الاول فقط ثم أضاف والنون زائدة .
(٥٣) أى لا بوزن : فعلن .

باب العين والشين واللام
(ش ع ل ، ع ل ش ، مستعملان)

شعل :

الشَّعَلُ : بياضٌ في النَّاصيةِ وفي الذَّنَبِ . والفعْلُ شَعِلَ يَشْعَلُ شَعَلاً[1] ، والنعتُ أَشْعَلُ ، وشعْلاءُ للمؤنَّث .

والشُّعْلَةُ من النَّارِ : ما أَشْعَلْتَ في الحَطَبِ .

والشَّعِيلَةُ : الفَتيلَةُ المُشْتَعِلَةُ في الذُّبَالِ . قال لبيد[2] :-

كمِصْبَاحِ الشَّعِيلَةِ في الذُّبَالِ

وأَشْعَلْتُه فاشْتَعَلَ غَضَباً . وأَشْعَلْتُ الخَيْلَ في الغَارَةِ أي بَثَثْتُهَا .

وجَرَادٌ مُشْتَعِلٌ : مُتَفَرِّقٌ كثير . قال[3] :-

والخيلُ مُشْعَلَةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ
كأَنَّهُنَّ جَرَادٌ أَوْ يَعَاسِيبُ

ويقال لِلأَشْعَلِ الناصيةِ والذَّنَبِ : أَشْعَلَ إِشْعالاً ، أي

---

(١) القاموس : شعل : كفرح .
(٢) ديوان لبيد ص ٨٨ ، وتمام البيت :
أصاح ترى بريقا هب وهنا كمصباح الشعيلة في الذبال
(٣) البيت في اللسان : شعل .

صَارَ ذَا شَعَلٍ • ويقال شَعِلَ يَشْعَلُ شَعَلاً • قال زائدة : قد شَعِلَ شَعَلا • وأَشْعَلَ الرأسَ الشيبُ(٤) •

علش :

العلَّوْشُ : الذِّئْبُ بلغة حِمْيَر ، وهى مُخَالِفَةٌ لكلام العرب لأنَّ الشِّينَاتِ كلَّها قَبْلَ اللامَ(٥) • قال زائدة : لا أشك إلا أنَّه الذِّئْبُ ، لأن العِلَّوْشَ : الخفيفُ الحريصُ • وأنشد عرام :ـ

أيا حَجْمَتِي بكِّي على أُمِّ وَاهِبٍ
قَتِيلَةِ عِلَّوْشٍ بإحْدَى الذَّنَائِبِ

---

(٤) ظ : واشتعل الراس الشيب • ولعله كان يريد كتابة الآية « واشتعل الرأس شيبا » •

(٥) فى اللسان (ع ل ش) وفى أول المادة « العلوش : الـذئب ، حميرية ، وقيل ابن آوى • قال الخليل : ليس في كلام العرب شين بعد لام ، ولكن كلها قبل اللام » •

باب العين والشين والنون

(ش ن ع ، ن ش ع ، ن ع ش ، ع ن ش)

شنع :

الشَّنَعُ والشَّنَاعَةُ والشُّنُوعُ : كُلُّه من قُبْحِ الشَّيءِ الَّذِي يُستشنَع •

شَنُعَ الشيءُ فهو شَنِيعٌ • وقِصَّةٌ شَنْعَاءُ • ورَجلٌ أَشْنَعُ الخَلْقِ وأمورٌ شُنُعٌ ، أى قبيحةٌ قال :ـ

تَأْتِي أُمُوراً شُنُعاً شَنَايِرا

أى فَظيعَة[1] • وقال[2] :ـ

وفى الْهَامِ مِنْه نَظْرَةٌ وشُنُوع

أى قُبْح ، واخْتِلافٌ يُتَعَجَّبُ من قُبْحِهِ • قال أبو النجم :ـ

بَاعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِنْ أَسِيرِها

حُرَّاسُ أَبْوابٍ على قُصُورِها

وَغَيْرةٌ شَنْعَاءُ من أَميرِها[3]

وقال القطامي[4] :ـ

ونحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رِعَاءٌ

ولَوْلاَ رعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارِ

وتقول :ـ رأيت أمراً شَنُعْتُ به : أى استشْنَعْته • وشَنَّعْتُ عليه تَشْنِعاً • واستَشْنَعَ به : جَهَّلَه • قال مروانُ بن الحكم[5] :ـ

وفَوِّضْ إلى اللهِ الأُمُورَ فَإنَّهُ

سَيَكْفِيكَ ، لا يَشْنَعْ برَأيِكَ شَانِعُ

---

(١) ظ : قطيعة •

(٢) في اللسان « شنع » وأنشد شمر : البيت •

(٣) فى التاج : وغيرة شنعاء من غيورها •

(٤) ديوان القطامي ص ١٤٤ والرواية فيه :

وهم رعاة : بالتاء المربوطة في آخره •

(٥) البيت فى اللسان « ش ن ع » مرويا عن الليث •

نشـــع :

النَّشُوعُ : الوَجُورُ[٦] • والنَّشْعُ إِيجَارُكَ الصبيَّ • قال :ـ

فَالأمُ مُرْضِعٍ نُشِعَ المَحَارَا

والنَّشْعُ : جُعْلُ الْكَاهِنِ • يقال أَنْشَعْتُ الْجَارِيَةَ إِنْشَاعاً قال[٨] :

قال الحَوازِي واستحَتْ أَن تُنْشَعَا

أي استحت أن تأخُذَ أجْراً لِلْكَهَانة •

نعش :

النَّعْشُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ عند العرب • قال :ـ

أَمَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمَامُ ؟

وعند الْعَامَّةِ : النَّعْشُ لِلْمرأة ، والسَّرِيرُ للرجل •

وبَنَاتُ نَعْشٍ : سبْعَةُ كَوَاكِبَ[٩] أربعةٌ نَعْشٌ ، وثلاثَةٌ بَنَاتٌ[١٠] • والواحِدُ ابْنُ نَعْشٍ ، لأنَّ الكوكبَ مذكَّرٌ ، فيذكّرونه على تذكيره ، فإذا قالوا : ثلاثٌ وأربعٌ ذهبوا مَذْهَبَ التَّأْنِيثِ ، لأنَّ البنين لا يقال الا للآدميين • وعلى هذا ابْنُ آوى • فإذا جمعوا قالوا :ـ بَنَاتُ آوى • وابْنُ عُرْسٍ ، وبَنَاتُ عُرْس •

---

(٦) بالفتح او بالضم الدواء يوجر في فم الصبي •

(٧) البيت لذى الرمة ديوانه ص ٢٠٠ قصيدة ٢٧ بيت ٥١ وصدره :

اذا مرئية ولدت غلاما

والنشغ : ايجار الدواء وذكر اللسان أن العين والغين هنا يتبادلان • هذا وقد نسب اللسان البيت كاملا لذى الرمة ، وذكر في موضعين هما (ن ش غ) بالعين المعجمة ، و (ح و ر) بالحاء والراء المهملتين •

وعندما ذكر اللسان « نشغ » بالغين المعجمة ، قال انها مثل نشع بالمهملة •

(٨) البيت في ديوان رؤية ص ٩٢ •

وقد أورده اللسان برواية أخرى هي :

« قال الحوازي وأبى أن ينشعان »

(٩) زاد (ظ) رمزا هو « يق » اختصارا لكلمة « يقال » •

(١٠) في مختصر العين « وبنات نعش : أربعة كواكب ، وثلاثة تتبعها » •

قال الخليلُ : هذا شيءٌ لم يُسْمَعْ بالابنِ الحالِ الأبِ والأمِّ . كما يقولون : بنون وبنات ، فاذا ذكروا ابنَ لبونٍ وابنَ مخاضٍ قالوا [هذا ابنُ لبونٍ ، وابنُ مخاضٍ ، وهذان ابنا لبونٍ وابنا مخاضٍ](11) ولكنهم يقولون : بناتُ لبونٍ ذكورٌ ، وبناتُ مخاضٍ ذكورٌ . هكذا كلامُ العرب . ولو حمله النحويُّ على القياس فذكَّر وأنث المؤنث كان صواباً .

وتقول : نعشهُ الله فانتعش(12) ، إذا سد فقره .

وأنعشتُه فانتعش : أي جبرتُه فانجبر بعد فقرٍ .

قال زائدة : لا يُقال نعشه اللهُ فانتعش .

والربيع يُنعشُ الناسَ : أي يُخصبُهم . قال رؤبة(13) :ــ

أنعشني منه بسيبٍ مُفعِمِ

وقال(14) :ــ

وإنكَ غيثٌ أنعشَ الناسَ سيبُه

وسيفٌ أعيرته المنيةُ قاطعُ

عنش :

العربُ تقولُ : رجلٌ عنشنشٌ وامرأةٌ عنشنشةٌ بالهاء .

قال عرام : يُروى بالهاء مكانَ العين ، فيقال : هنشنش ، أي خفيف . قال الراجز :ــ

عنشنشٌ تعدُو به عنشنشه

---

(11) هذه التكملة من : د .

(12) في اللسان « قال بن السكيت : يقال : نعشه الله ، أي رفعه ، ولا يقال أنعشه ، وهو من كلام العامة .

(13) البيت لرؤبة في اللسان أيضا ولكن برواية أخرى هي :

« أنعشني منه بسبب مقعت »

(14) ديوان النابغة ، ص : ٥٢ ، ورواية الديوان واللسان ،

« وأنت ربيع ينعش الخ »

وكذلك في مختار الشعراء الجاهليين ص ١٥٩ .

باب العين والشين والفاء

(ش ع ف ، ش ف ع ، مستعملان)

شعف :

الشَّعَفُ : مِثْلُ رؤوسِ الكمأة ، ورؤوسِ الأَثافيِّ المستديرةِ في أعاليها . قال العجاج[1] :ـ

دَوَاخِساً في الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا

يعني دَوَاخِلاً في الأرض إلا رُؤوس الأثافيِ .

وشَعَفَةُ القَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ نِيَاطِه .

شَعَفَنِي حُبُّه وشُعِفْتُ بِه وبِحُبِّه : أي غَشِيَ الحُبُّ القلبَ من فوقُ وقرىء قوله تعالى[2] « شَعَفَهَا حُبّاً » .

وشَعَفُ الجِبَالِ والأبْنِيَةِ : رُؤُوسها . قال :ـ

وكَعْباً قَدْ حَمَيْنَاهُمْ فَحَلُّوا

مَحَلَّ العُصْمِ في شَعَفِ الجِبَالِ

الشَّفْعُ : ما كَانَ من العَدَدِ أزْوَاجاً .

تقول : كان وِتْراً فَشَفَعْتُه بالآخر حتى صَارَ شَفْعاً .

وفي القرآن[3] « والشَّفْعِ والوَتْرِ » فالشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ ، والوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَة .

ويقال : الشَّفْعُ الحَصى يعني كثرةَ الخَلْقِ ، والوَتْرُ الله .

قال العجّاج[4] :

شَفْعُ تَمِيمٍ بالحَصَى المُتَمَّمِ

يُرِيدُ به الكثرةَ ، والشَّافِعُ : الطَّالِبُ لغيره .

---

(١) ذكره اللسان في مادة (د خ س) ثم أضاف : ومعناه : اندس في الارض تحت التراب .

(٢) سورة يوسف : ٣٠ ، وقراءة حفص « شغفها حبا » بالغين المعجمة .

(٣) سورة الفجر : ٣

(٤) ديوان العجاج ص ٦٠ .

وتقول : استَشْفَعْتُ بفلانٍ فتشفَّعَ لِي اِليه ، وشَفَعَ لى اِليه ، عشفَّعَه فيَّ • والاسم الشَّفَاعةُ • واسم الطَّالِب الشفيعُ ، قال[٥] :ـ

زَعَمَتْ مَعَاشِرُ أَنَّنِي مستَشْفِعٌ
لَمَّا خَرَجْتُ أَزُورُهُ أَقْلامَها

أَيْ زَعَمُوا أَنَّى أستشفع بأقْلامهم[٦] أى بِكُتُبِهم اِلى المَمْدُوح ، لا بل اِنى أستغنى عن كُتُب المَعَاشِرِ بِنَفْسِي عند الملك •

والشُّفْعَةُ فى الدَّارِ ونحوِها معروفَةٌ ، يُقْضَى بِها لِصَاحِبِها •

والشَّافِع : المُعينُ • يقال فلان يَشْفَعُ لِي بالعداوةِ أى يُعِينُ عليَّ ويضادُّنى • قال النابغة[٧] :ـ

أتَـاكَ امرؤٌ مُسْتَعْلِنُ شَنَآنَه
له مِنْ عَدُوٍّ مثل ذَلِك شَافِعُ

أى مُعين • وقال الأحوص :ـ

كَأَنَّ مَنْ لامَنِي لأَصْرِمَها
كانُوا عَلَيْنَا بِلُومِهم شَفَعُوا

أى أعانوا •

---

(٥) التاج شفع •
(٦) هذه اللفظة ساقطة من ظ ، ج •
(٧) ديوان النابغة ص ٥١ ، والرواية فيه :ـ
أتاك امرؤ مستبطن لى بغضة

باب العين والشين والباء

(ع ش ب ، ش ع ب ، ش ب ع ،
ب ش ع ، مستعملات)

عشب

رَجُلٌ عَشَبٌ وامْرَأَةٌ عَشَبَةٌ : أي قصير في دَمَامَةٍ وذِلَّةٍ .
تقول : عَشِبَ يَعْشَبُ عَشَباً وعُشُوبَةً .

والعُشْبُ : الكلأُ الرَّطْبُ ، وهو سَرَعَانُ الكَلأ ، أى أَوَّلُه في الربيع ثم يَهيجُ فلا بقاءَ له .

وأَرْضٌ[1] عَشِبَةٌ قد أَعْشَبَتْ ، واعشوْشَبت : أى كَثُر عُشْبُها وطَالَ والْتَفَّ .

وأَعْشَبَ القومُ واعْشَوْشَبُوا : أَصَابوا عُشْباً .

وأرض عَشِبَةٌ : بَيِّنَةُ العَشَابَةِ . ولا يقال عَشِبَتِ الأرْضُ ، ولكن أعْشَبَت ، وهو القِيَاسُ إن قيل ، قال أبو النجم :ـ

يَقُلْنَ للرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْولِ

وعَشُبَ الموضعُ يَعْشُبُ عَشَباً[2] وعُشُوبَةً .

شعب :

الشَّعْبُ : الصَّدْعُ الّذى يشعَبُه الشَّعَّاب ، وصَنْعَتُه الشِّعَابَةُ قال :

وقالَتْ لِىَ النفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لاِحْدَى الهَنَاتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

---

(١) من أول هذه الفقرة الى آخر شطر أبى النجم ، منقول بنصه في اللسان مادة (ع ش ب) .

(٢) « عشبا » ساقطة من د .

والمِشْعَبُ المِثْقَبُ • والشُّعْبَةُ : القِطْعَةُ يَصِلُ بها الشَّعَّاب قَدَحاً مَكْسوراً ونحوَه تقول شَعَبَه فما يَنْشَعِبُ ، اى ما يَقْبَل الشَّعَبَ •

والعَالِي من الكَلام : شَعَبَه فما يَلْتَئِم •

والشَّعْبُ ما تشعَّب من قبائِل العرب ، وجمْعه شُعوب [ويقال[3]: العرب شَعْبٌ ، والمَوالِي شَعْبٌ ، والتُّرْكُ شَعْبٌ ، وجمْعه شُعُوب] •

والشُّعُوبيُّ : الَّذِي يُصَغِّر شأنَ العَرب فلا يَرَى لهم فَضلاً •

وشعَّبْتُ بينهم : أى فرَّقت • وشَعَبْتُ بينهم بالتخفيف : أى أصلحت •

والتَأَمَ شَعْبُهم أى اجتمعوا بَعْدَ تَفَرُّقِهِم وتفرق شعبهم • قال الطرِمّاح[4] :

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التِئَامْ

وقال ذو الرمة[5] :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

وشَعَبَ الرجلُ أَمْرَه : فَرَّقَه •

قال الخليلُ : هذا مِنْ عجائِب الكلامِ ، ووُسْعِ العربيّة[6] ، أَنْ يكون الشَّعْبُ تَفرُّقاً ويكون اجْتماعاً ، وقد نَطَقَ بِه الشِّعْر •

---

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج ، ظ •

(٤) ديوان الطرماح ص ٩٥ ، وهذا مطلع قصيدة ، وعجزه :

وشجاك اليوم ربع المقام

(٥) ديوانه ص ٧ ، وصدره :

« لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا »

وفي اللسان « ونسب الازهري الاستشهاد بهذا البيت الى الليث » يقصد الى كتاب العين ثم أخذ ينقل عن الازهري تفسيرا للبيت مخالفا بعض الشيء •

(٦) وردت هذه العبارة في اللسان كأنها منسوبة للازهري صاحب التهذيب •

ومَشْعَبُ الحقِّ طريقُ الحَقِّ . قال الكُمَيْتُ(٧) :ـ

وماليَ إلاّ آلَ أحمدَ شيعةٌ
وماليَ إلاّ مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

وانشعبَتْ أغصانُ الشَّجرةِ . والشُّعْبَةُ : غُصْنُها في أعلى ساقِها .

وعصاً في رأسِها شُعْبَتانِ . وشُعَبُ الجبال : ما تفرَّق من رؤوسها .

وانْشَعَبَ الطريقُ : إذا تفرَّق . وانْشَعَبَ النَّهْرُ : إذا تفرَّق ، وتشعبَّت منه(٨) أنْهارٌ .

وأقطَارُ الفرس وأطْرافه : شُعَبُه يعنى عُنُقَه ومَنْسِجَه وما أشرفَ منه . قال :ـ

أَشَمُّ حِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُه
يَقْحَمُ الْفَارِسَ لَوْلا قَبْقَبُه(٩)

قال أبو ليلى : نواحِي الفرس كلُّها شُعَبُه ، وأطْرافُه يداه ورِجْلاه .

يقال : فرس أَشْعَبُ الرِّجْلين ، أي بينهما فَجْوة ـ وظَبْيٌ أشْعَبُ : متفرِّقٌ قرْناه متباينٌ بَيْنُونَةً شديدة . قال أبو دُؤاد(١٠) :

وقُصْرى شنج الانسا ء بناج من الشعب

يصف الفرس . يعنى من الظِّباء الشُّعْبِ . وكان قياسُه تسكينَ العين على قياس أشعب وشُعْب مثل أحْمر وحُمْر ، ولحاجته حرَّك العين وهذا يُحْتَمَلُ في الشِّعْر .

ويقال : في يدِ فُلانٍ شُعْبَةٌ مِنْ هَذا الأمْرِ : أي طائفةٌ .

---

(٧) ديوان الكميت ص ٣٩ .
(٨) ج : من أنهار ، د : تشعبت أنهار .
(٩) نسبه اللسان الى دكين بن رجاء . وكذلك التاج وروايته « يقتحم لولا قيقبة .
(١٠) ديوان أبى دؤاد ص ٢٨٨ بيت ٨ . والديوان صغير ضمن مجموع نشر حديثا .

وكذلك الشُّعْبَةُ مِنْ شُعَبِ الدَّهْرِ وحَالاتِه .

والزَّرْعُ يكون على وَرقةٍ ، ثم يَنْشَعِب ، أى يَصِيرُ ذا شُعَبٍ ، وقد شُعِّبَ .

ويقال للمنيَّة : شَعَبَتْه شَعُوبُ فانْشَعَبَ ، أى اماته الموتُ فمات.

وقال بعضهم : شَعُوبُ : اسْمُ المنِيَّة ، لا يَنْصَرِفُ ولا تَدخلُ فيه ألف ولام[11] .

لا يقال هذه الشَّعوب . وقال بعضهم بل يكــون نكرةً . قال الفرزدق :ـ

يا ذِئْبُ اِنك اِن نَجَوْت فَبَعْدَما
شَرٍّ وَقَدْ نَظَرَتْ اِليكَ شَعُوبُ

ويقال لِلْمَيِّتِ : انْشَعَبَ اِذَا مَاتَ . وتمثَّلَ يَزِيدُ بنُ مُعاوية ببيت سَهْمٍ الغَنوى :

حَتَّى يُصَادِفَ مَالاً أو يُقَالَ فتىً
لاقَى الَّذِى يَشْعَبُ الْفِتْيانَ فانْشَعَبا[12]

والشَّعْبُ : سِمَةٌ لِبَنِى مِنقَرٍ ، كَهيْئَةِ المِحْجَن .

وكأْسُ شَعُوبَ : هو الموتُ .

والشَّعِيب : السِّقَاءُ البالى . ويقال : بل هى المزَادَةُ الضَّخْمة .

والشَّعِيب : الشِّقاءُ البالى . ويقال : بل هى المزَادَةُ الضَّخْمة .

قال امرؤ القيس[13] :ـ

شَحتْ دُمُوعى فى الرِّداء كأنَّهَا
كُلى مِنْ شَعِيبٍ بَيْن سَحٍّ وتَهْتَانِ

وشعَبْعَبُ : موضع .

وَشْعَبَانُ : اسْمُ شَهْرٍ . وشَعْبَانُ حَىٌّ ، نسبة عامر الشَّعبِىّ

---

(11) وسبب منعه من الصرف العلمية والتأنيث ، فشعوب علم جنس مثل أسامة وثعالة .

(12) رواية اللسان :
لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا .

(13) ديوان امرىء القيس ص ٩٠ .

اِلْيَهِمِ[١٤] ، وشَعْبٌ حيٌّ من هَمْدان .

شبع :

الشِّبْعُ اسْمُ ما يُشْبِع مِنْ طَعَام وغيره . والشِّبَعُ : مَصْدَرٌ . شَبِعَ شِبَعاً فهو شَبعانُ . وأشْبَعَه فَشَبِع قال[١٥] :ــ

وكُلُّكُم قَدْ نَالَ شِبْعاً لبطْنه
وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جَاع صَاحِبُه

وامرأَةٌ شَبْعَى وشَبْعَانَةٌ . واشبَعْتُ الثَّوبَ صَبْغاً . وأشْبَعْتُ القِرَاءة والكتابة : اى وَفَّرْتُ حُرُوفَها .

بشع :

البَشِعُ : طعامٌ كريهٌ[١٦] فيه جُفُوف ومَرَارةٌ ، يشبه الاهْليلَج ، ورجل بَشِعٌ ، وامْرَأَةٌ ، أي كَرِيهَةُ رِيحِ الْفَمِ ، لا تتخلّل ولا تَسْتَاكُ ، وقد بَشِعَ يَبْشَعُ بَشَعاً وبَشَاعَةً .

---

(١٤) أى على طرح الزائد « الالف والنون » كما فى اللسان .
(١٥) نسبه اللسان الى بشر بن المغيرة بن المهلب بين ابى صفرة ، وروايته :ــ
« وكلهم قد نال ... » .
(١٦) ط ، ج « كريهة » .

باب العين والشين والميم

(ع ش م ، ع م ش ، ش م ع ، م ش ع ، مستعملات)

عشم :

العَيْشُومُ : ما هَاجَ من الحُمَّاضِ وَيَبِسَ . الواحدةُ بالهاء .

قال أبو ليلى : هي عِنْدنا نَبْتٌ دَقِيقٌ طَوالٌ يُشبه الأَسَلَ ، محدَّدُ الرأس كَأنَّها شَوْكٌ ، تُتَّخَذُ منه الحُصُرُ الدِّقَاق المصبَّغة[1] . قال ذو الرمة[2] :

كما تَنَاوح يومَ الريح عَيْشُومُ

والعَشَمَةُ : المرأَةُ الْهَرِمَة . والرجل عَشَمٌ[3] .

وعشِمَ[4] الخبزُ يَعْشَمُ عَشَماً وعُشُوماً : اي خَنِزَ وفسدَ فهو عَاشِمٌ . ولم يعرفه أبو ليلى . وقال عرام : شجرة عَشْماء إِذا كانت خَلِيّاً ، يابسُها أكثرُ من خُضْرتها .

عمش :

رجل أَعْمَشُ ، وامرأة عَمشَاءُ : أي لا تزال عينُها تَسيلُ ولا تكادُ تُبْصِرُ بها . وقَدْ عَمِشَ عَمشاً . وطعامٌ عَمْشٌ لك : أيْ مُوافِقٌ صالح . والعَمْشُ : ما يكون فيه صلاحٌ للبدن .

والخِتَانُ عَمْشٌ[5] للغلام ؛ لأنه يُرَى فيه بَعْدَ ذَلِكَ

---

(١) ذكرت جميع النسخ « المصيغة » وهو تصحيف . وقد ذكرها اللسان وابن سيده والازهري المصبغة ، وفي اللسان مادة « ص ب غ » و:باب مصبغة : اذا صبغت ، شدد للكثرة .

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٥٧٥ ، وصدره :

« للجن بالليل في حافاتها زجل »

(٣) ذكر القاموس واللسان ان العشمة بالتاء للرجل والمرأة ، وفي اللسان ، ما يفيد أن عشما جمع .

(٤) ضبطه القاموس فقال : عشم كفرح .

(٥) د : غمش الغلام .

زِيَادَةٌ . لم يعرِفْه أبو ليلى وعَرَفه عَرّام .

شمع :

الشمْع : مُومُ العَسَلِ . والقِطْعَةُ بالْهاء .

وأشمعَ السراجُ : سطعَ نُورُهُ . قال :

كَلَمْعِ بَرْقٍ أو سراجٍ أَشْمَعَا

والشَّمُوعُ : الْجَارِيَةُ الحسنَةُ الطَّيِّبَةُ النَّفسَ . قال الشماخ[٦] .

ولو أَنِّى أشاءُ كَنَنْتُ نَفْسِى
إلى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

وقال[٧] :

بكَيْنَ وأَبْكَيْنَنَا ساعَةً
وغَابَ الشَّمَاعُ فما نَشْمَعُ

اى ما نمزج بلهْوٍ ولعب .

مشع :

المَشْعُ : ضَرْبٌ من الأكل كأكل القثاء مشعاً ، أى مَضْغاً .

والتَّمشُّعُ : الاستِنْجاء . قال عرّام : بالحجارة خاصَّةً . وفى الحديث (لا تَتَمَشَّعْ) بِرَوثٍ ولا عَظْمٍ ، قال أبو ليلى : لا أعْرِفُه ولكِنْ يقال : لا تَمْتَشِ بروْثٍ وعظم ، اى لا تستَنْجْ بهما .

وامْتَشَعَ سَيفَه : أى استَلَّ . ومَشَعَ بِبَولِه أى أعْجَلَهُ البَوْلُ .

ومَشَعَ بِيَمينه : حذَفَ بِهَا .

ومَشَعَه بالسَّوْطِ والحَبْلِ : أى ضَرَبه بِه .

---

(٦) ديوان الشماخ ص ٥٧ . والرواية فيه :
« الى لبات هيكلة شموع »

(٧) التاج « شمع »

باب العين والضاد والدال

(ع ض د ق مستعمل)

عضـد :

العَضُدُ فيه ثلاثُ لُغاتٍ : عَضْدٌ وعَضُدٌ وعُضُدٌ[١] .

وعَضُدَان وأعضادٌ . وهو من المِرْفَق الى الكفِّ .

وفلان يَعْضُدُ[٢] فلاناً : يُعينُه . وعَضَدَني عليه : أي أعانني .

والعَضَدُ : داءٌ يأخذ في أعْضَادِ الابِل خاصةً قال[٣] :ـ

طعْنَ المُبَيْطِرِ اِذْ يَشْفِي من العَضَدِ

ورجل عضِدٌ : دقيق العَضُد .

وأعضادُ كلِّ شيء[٤] : ما يُشَدُّ من حواليه من البناء وغيره ، مثل أعضاد الحوض ، وهي صفائِحُ من حِجَارَةٍ ، يُنْصَبْنَ حوْلَ شفيره ، واحِدُاها عَضُد .

---

(١) ذكر له القاموس ست لغات فقال « والعضد بالفتح وبالضم وبالكسر . وككتف وفرس وعنق : ما بين المرفق الى الكتف » .

(٢) من باب (نصر) فهو مثله وزنا ومعنى . وأما ما كان بمعنى قطع ، فبابه ضرب . وما كان بمعنى اصابة الابل بداء فبابه فرح . ا هـ ، عن اللسان ، والقاموس .

(٣) البيت للنابغة ، ديوانه ص ١٠ وصدره : شك الفريضة بالمدرى فأنفذها .. شك المبيطر الخ .

(٤) من هنا الى آخر بيت لبيد نقله ابن فارس في المقاييس مصدرا بعبارة « قال الخليل » وهذه الفقرة كغيرها من الفقرات ترينا أن ابن فارس يرى أن الخليل هو المؤلف لكتاب العين .

قال لبيد[٥] :ـ

راسخ الدِّمْن على أعْضَادِهِ ثلَّمته كل ريح وسَبَل

وعَضَادَتَا الباب : ما كان عليهما يُطْبَقُ الباب إذا اصفق . وعضَادَتَا الابْزِيم الجانبان[٦] ، وما كان من نحوه فهو عضَادة . وللرَّجْلِ عَضُدان ، وهما خشَبتان لزيقتان بأسفل الواسطة . قال زائدة : والعَضْد : القطْع . عضدتُ الشجرةَ : قطعْتُها . واليَعْضيد[٧] : بَقْلَة عيها مرارة تُؤْكَل . وهو الطرخشقوق . والعضد : المعونة . وأخو الرجل : عضده .

---

(٥) ديوان لبيد ص ١٣ .

(٦) ظ و ج « من الجانبين » .

(٧) اللسان : اليعضيد : بقلة وهو الطرخشقون . والمحكم : اليعضيد : بقلة زهرها أشد صفرة من الورس . والمعجم الوسيط : اليعضيد : بقلة بريه تشبه الهندباء وتنبت في الاراضي الرملية . والعامة يسمونها الجعضيض .

باب العين والضاد والراء

(ض ر ع ، ر ض ع ، ع ر ض ، ع ض ر ، مستعملات)

ضرع :

ضَرَعَ الرجلُ يَضْرَعُ فهو ضَرِعٌ ، أى غُمْر ضعيف . قال طَرَفَةُ بن العبد :ــ

فما أَنَا بالوَانِي ولا الضَّرِعِ الغُمْرِ [١]

والضرع أيضاً النَّحِيفُ الدَّقِيق . يقال جسدك ضَارِعٌ ، وأَنْتَ ضارع ، وجَنْبُك ضارع ، قال الأحوص [٢] :ــ

كفرْتَ الَّذى أسدَوْا إليكَ ووَسَّدُوا
من الحسن إِنْعَاماً وجنْبُك ضَارِع

وتقـول أَضْرَعَتْهُ أى ذللتـه . وضَرِع أى ضعُف . وقـوم ضَرَعٌ . قال [٣] :ــ

تعدو غواةٌ على جيرانكم سفهاً وأنتم لا أُشاباتٌ ولا ضرع

والضَّرَعُ والتَّضَرُّع : التـذلّل . ضَـرَعَ يَضْرَعُ : أى خَضَعَ [٤] للمسألة .

وتضرَّع : تذَلَّل . وكذلك التضرُّع إلى الله التخشُّع . وقــوم

---

(١) صدر هذا البيت :

أناة وحلما وانتظارا بهم غدا

ولم ينسبه اللسان ولا المحكم . وقد نسبه في صلب المقاييس لابن وعلة .

وفي الهامش ذكر المحقق ما يلي « البيت من أبيات نسبت في حماسة البحتري ص ١٠٤ الى عامر بن مجنون الجرمي ، وفي حماسة ابن الشجري لكنانة بن عبد ياليل ، قال وتروى للحارث بن وعلة الشيباني » .

ولعل آخر هذه العبارة تؤيد رأي ابن فارس من أنه منســـوب الى « وعلة الشيباني » .

(٢) التاج : ضرع .

(٣) التاج أيضا .

(٤) القاموس : كفرح ومنع ، فهو ضرع ككتف .

ضَرَعَةٌ : أى متخشّعون من الضّعف ٠

والضَّرْعُ للشاءِ والبقـــر ونحوِهما ٠ والخِلْفُ للنَّاقَةِ ٠ ومنهم[٥] مَنْ يَجْعَلُه كلَّه ضَرْعاً من الدوابّ ٠

ويقال : ماله زرْعٌ ولا ضَرْعٌ : أى أرض تزرَع ، ولا ماشِيَة تَحْلب ٠

وأضرعت الناقة فهى مضرع لقرب النتاج عند نزول اللبن ٠

والمضارعُ[٦] : الذى يضارع الشىء كأنه مثله وشبهه ٠

والضَّرِيعُ فى كتابِ الله سبحانه يَبِيسُ الشبرق[٧] ٠ وقال زائدة : هو يبيس كُلِّ شجرة ٠

رضـع :

رَضَعَ الصبىُّ رِضَاعاً ورَضَاعَةً : أى مصَّ الثدىَ وشرِبَ ٠ وأرضعَتْه أُمُّه : أى سقتْه فهى مُرْضِعَةٌ بِفِعْلِها ٠ ومُرْضِعٌ أى ذَاتُ رَضِيعٍ ٠ ويجمع الرضيعُ على رُضُعٍ ، وراضِعٌ على رُضَّع ٠ قال النبى صلى الله عليه وسلم :

« لولا بهائمُ رُتَّع ، وأطفالٌ رُضَّع ، ومشايخُ رُكَّع لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبّاً » ٠

ويقال رَضِيعٌ ورَاضِعٌ ٠ ويقال : الرَّضاعة من المجاعَة : أى إذا جاع أشبعه اللبنُ لا الطعامُ ٠

ورَضُعَ الرجل يرضُع رَضاعة فهو رَضِيعٌ رَاضِعٌ لئيم ٠ وقوم رَاضِعُون ورَضَعَةٌ ٠ يقال لأنَه يَرْضَعُ لَبَنَ ناقَتِه من لُؤمه ٠

والراضِعَتان من السن : اللّتان شُرِبَ عليهما اللَّبَنُ ٠ وهمـا

---

(٥) د : ومن العرب ٠

(٦) ح : والمضارعة ٠

(٧) يشير الى قوله تعالى في سورة الغاشية : ٦ « ليس لهم طعام الا من ضريع » ٠

(٨) د : وعلى ٠

الثنيّتان متقدّمتا الأسنان كلّها . والروَاضع : الأسنان الّتى تطلع في فم المولود في وقت رِضاعه .

عـرض :

عَرُض الشيء يعرُض عَرَضاً فهو عريض .

والعرْضُ مجزوم : خلافُ الطُول . وفلانٌ يعرِضُ علينا المتَاع عَرْضاً للبيع والهبة ونحوهما .

وعرّضْتُه تعريضاً وأعرضتُه إعراضاً : أى جعلته عَريضاً .

وَعَرَضْتُ الجندَ عَرْضَ العينِ : أى امررتُهم على لأنظر ما حالُهم ، ومَن غابَ منهم . واعترضْتُ : مثلُه .

وعرَضْتُ القومَ على السيفِ عَرْضاً : أى قَتْلاً ، أو على[8] السَوْطِ ضَرْباً . وعرَضْتُ الكتابَ والقرآنَ عَرْضاً .

وعَرضَ الفرسُ في عَدْوِه : إذا مَرَّ عَارِضاً على جَنْبٍ واحد ، يعرِضُ عَرْضاً . قال[9] :ـ

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُوما

وعارضَ فلانٌ بسلْعته : أى أعطى واحدةً وأخذ أُخرى . قال[10] :ـ

هَلْ لكَ والعارِضُ منك عائِضُ

في مائةٍ يُسْئِرُ منها القَابِضُ

أى هل لك في مَنْ يعارضك فيأخذُ منك شيئاً ، ويعطيك شيئاً يعتاض منك . وقوله : في مائة أى في مائة من الابل يُسْئِرُ منها الذى

---

(٩) رؤبة ، ملحق الديوان ص ١٨٥ .

(١٠) نسبه في اللسان لابي محمد الفقعسي ، وقد روى الشطر الثاني فيه هكذا :

في هجمة يسئر منها العائض

ثم قال : والهجمة من الاربعين الى ما زاد عليها ، ثم قال : والمعنى ، هل لك في مائة من الابل أو اكثر نسئر منها الخ ، هذا والبيت في المحكم أيضا ولكن بدون نسبة .

يقبضها . ومعنى يُسْتَر منها[11] : يبقى منها ويَتْرُك بعضَها ، لأنَّه لا يقدِر أن يسوقَها لكثرتها .

ويقال : هذا رَجُلٌ خَطَبَ امرأةً ، فبذل لها مائةً من الإبل .

وعارضْتُه في البيع فعرَضْتُه عَرْضاً : أي غبنته ، وصار الفضل في يدي .

وعرضْتُ أعواداً بعضَها على بعض : قال :ـ

تَرَى الريشَ في جَوْفه طَامِياً

كعرْضِكَ فوق نِصَالٍ نِصَالاَ

يصف البئرَ والماءَ . يقول : إنَّ الريشَ بعضَه على بعضٍ معتَرِضاً ، كما عرضْتَ نَصْلاً[12] فوق نصلٍ كالصَّليب .

وأعْرَضْتُ كذا ، وأعْرَضْتُ بِوَجْهِي عنه : أي صددْتُ وحِدْتُ .

وأَعرضَ الشيءُ من بعيد : أي ظهر وبَرَز[13] .

وتقول : النهرُ مُعْرِضٌ لك أي موجودٌ ظاهر ، لا يُمْنَعُ منه . ومُعْرَضٌ خَطَأٌ[14] .

قال عمْرُو بن كلثوم[15] :ـ

فأعرضَت اليمامَةُ واشمخرَّتْ كأسيافٍ بأيْدِي مُصْلِتِينَا

أي بَدَتْ .

---

(۱۱) ظ ، د : يسر منها . كما ذكرت فيهما كذلك في البيت .

(۱۲) د : كما عرضت أنت نصلا ، ظ ، ج : كما عرضت فوق نصل .

(۱۳) في اللسان (ع ر ض) « وعرضت الشيء فأعرض أي أظهرته فظهر ، وهذا كقولهم : كببته فاكب ، وهذا من النادر » يقصد أن الكثير في اللغة أن يكون المجرد لازما والمزيد بالهمزة متعديا ، مثل كرم وأكرمته . ولكن هنا بالعكس . واختصر القاموس العبارة فقال : مثل كببته فأكب .

(١٤) د : غلط . ووجه عدم الصواب في ذلك أن الفعل الرباعي لازم ، كما سبق .

(١٥) من معلقته القصائد السبع الطوال لابن الانبارى ص : ٣٨٣ .

وعارَضْتُه في المَسير : أي سِرْتُ حِيالَه ، قال(١٦) :ـ

فعارضْنَها رَهْواً على مُتَتَابِعٍ نَبِيلٍ مُنِيلٍ خارجيٍّ مجنّب

وعارضْتُه بمثل ما صَنَعَ : إذا أتيتَ إليه بمثل ما أتى إليك • ومنه اشتُقّت المعارضة •

واعترضْتُ عُرْضَ فلان(١٧) : أي نحوتُ نحْوَه •

واعترضْتُ عُرْضَ هذا الشيء أي تكلّفته(١٨) ، وأدخلْتُ نفسي فيه •

واعترض فلان عِرْضي : إذا قابَلَه وساواه في الحَسَبِ •

وعارَضْتُ فلاناً : أي أخَذَ في طريق ، وأخذْتُ في طَرِيقٍ غيره ، ثم لقيتُه • ونظرتُ إليه معارضةً : إذا نظرتَ اليه من عُرْضٍ أي ناحية •

وعارَضْتُ بمتاعٍ أو شيءٍ مُعارَضةً •

وعارضْتُه بالكتاب : إذا عارَضْتَ كتابَكَ بكتابِه •

واعترض الشيءُ : أي صارَ عارِضاً كالخشبة المعترِضة في النهر •

واعترض عِرْضِي : إذا وقع فيه ، وانْتقصه ، ونحو ذلك •

واعْتَرضَ له بسهم : أي أقْبَلَ قِبَلَه فرماه من غير أن يستعدّ له فقتله •

واعْتَرضَ الفرسُ في رَسَنِه إذا لم يَستقِمْ لقائِده •

والاعتراض : الشَّغَبُ • قال(١٩) :ـ

وأراني المليكُ رشدي وقد كُنْـ

تُ أخَا عنْجَهِيَّةٍ واعتراض

---

(١٦) في التاج برواية « شديد القصيري خارج الخ » •

(١٧) القاموس « وعرض عرضه ويضم نحا نحوه ، وفي اللسان : اعترض عرضه بالفتح نحا نحوه • وفى المحكم : واعترض عرضه بالضم : نحا نحوه •

(١٨) اللسان والقاموس والمقاييس والمحكم : اعترضت الشيء : تكلفته •

(١٩) ديوان الطرماح ، والبيت فى التاج برواية : وأراني المليك قصدى ص ٨٠ •

واعترَضْتُ الناسَ : عرضتُهم واحداً واحداً[٢٠] .

واعترَضْتُ المتاعَ ونحوَه[٢١] .

وتعرَّض لمعروفِي يَطْلُبُه ، وهو واجِدٌ .

وتعرض الشيءُ : دخلَ فيه فسادٌ ، وكذلك تعرَّض الحَبُّ . قال لبيد[٢٢] :ـ

فاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تعرَّضَ وصْلُه

أي تشاجرَ واختلف .

ويقال : الحُموضة عَرَضٌ في العسل ، أي عَرَضَ له سيء مما يحدث .

وعرَّضْتُ لفلانٍ وبفلان : إذا قلتَ قولاً[٢٣] وانت تَعْنِيه بذلك .

ومنه المَعارِيضُ بالكلام كما أن[٢٤] الرجلَ يقول هل رأيت فلاناً فيكره أن يَكْذِب فيقول : إنَّ فُلاناً لَيُرَى[٢٥] .

وقال عبدُالله بنُ عبَّاس « ما أُحِبُّ بمَعَارِيض الكَلامِ حُمْرَ النَّعَم » .

ورجلٌ عرِّيضٌ يتعرّض للناس بالشر[٢٦] . ويَفْتَح ، ويَتَنفَّح له : أي يتعرض .

---

(٢٠) هذه الفقرة من د .

(٢١) بقية العبارة : واعترضت التاع ونموه : عرضته للبيع . كما في المعاجم المتداولة .

(٢٢) من معلقته : شرح المعلقات العشر للتبريزي ص ٣٢٣ . وعجزه : وبشرر اصل خلة صرامها

(٢٣) يقصد طبعا أنك تقول لغيره أو على غيره وأنت تعنيه .

(٢٤) « بالكلام كأن ... » .

(٢٥) د : لمنزو . وفي اللسان والمحكم : فيقول : ان فلانا ليرى .

(٢٦ د : بشر . وفي القاموس : عريض كسكيت : يتعرض للناس بالشر . وفي اللسان : رجل عريض مثل فسيق يتعرض للناس بالشر .

قال طريف بن زياد السلمى :ـ

ومُنْتَاحةٍ من قولكم لا يرَى لكمْ
حَرِيماً ولا يَرْضَى لَدَى عُذرِكم عُذْراً

ويقال : استعرَضْتُ أعطى مَنْ أقبل وأدبر(٢٧) •

واستعرضت فُلاناً : سألتُه عَرْضَ ما عنده علىَّ ، جامعٌ فى كل شيء •

وعِرْضُ الرجلِ : حَسَبُه • ويقال : لا تعرِضْ عِرْضَ فلان : أى لا تَذكُره بسوء •

وسحابٌ عَارِضٌ • والعارِضُ من كُــلِّ شيء : ما استقبَلَك كالسحاب العارِضِ ونحوِه •

والعَــرْضُ(٢٨) : السحاب • قال :ـ

كما خَالَفَ العِرْضُ عِرْضاً جَحْفَلاَ

ورُبما أدخلت العربُ النونَ فى مثل هذا زائدةً ـ وليست من أصل البناء • نحو قولهم(٢٩) : يعدُو العِرَضْنَى(٣٠) والعِرَضْنَةَ ، وهو الذى يشتقَ فى عدوه ، وفى (عَدْوِه) شَقٌ • قال(٣١) :ـ

تعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حوَامِلاَ

---

(٢٧) د : استعرضت بالعطاء أي أعطى من أقبل وأدبر •
(٢٨) بفتح العين وكسرها مع سكون الراء ، كما فى المعاجم المتداولة •
(٢٩) د : كقولهم •
(٣٠) في القاموس « ويمشى العرضنة والعرضنى ، أى في مشيته بغى من نشاطه » وفي اللسان « وهو يمش العرضني اذا مشى مشية في شق فيها بغى من نشاطه » •
(٣١) ذكره اللسان في مادة « مرجل » قائلا « أنشد الازهرى في مادة (عرضن) :

« تعدو العرضنى خيلهم مراجلا »

وقال : مراجل وعراجل : جماعات •
وقد ذكر اللسان هذا البيت في مادة « عرجل » أيضا •

أي تعرض في شقٍّ • ويُروَى : حَراجِلا ، وأَظُنُّه عَرَاجِلا أي جماعات •

وامرأةٌ عِرَضْنَةٌ : أي ذهبَتْ عَرْضاً من سمنها •

والعريضُ : الجدْيُ إذا بلغ • ويقال : كاد يَنْزُو • وجمعه عِرْضَانٌ •

قال أبو الغريف الغنوى يصف ذئباً :ـ

ويأكُلُ المِرْجَلَ من طُلْيَانِه
ومن عُنُوقِ المَعْزِ أو عِرْضَانِه(٣٢)

والعَرُوض : عَرُوضُ الشِّعْرِ ، لأنَّ الشِّعر يُعْرَضُ عليه • ويُجْمَعُ أعاريضَ ، وهو فواصِلُ الأنصاف والعَرُوض تؤنَّث ، والتذْكير جائِزٌ •

والعَروضُ : طريقٌ في عُرْضِ الجبل ، وهو ما اعترَضَ في عُرْض الجبل في مضيقٍ ويجمع عُروض •

والعُرْضُ : عُرْضُ الحائطِ ، وهو وَسَطُه • وعُرْضُ المالِ : وَسَطُه ، وعُرضُ النهر : وسَطُهُ • قال لبيد :ـ

فتوسَّطَا عُرْضَ السرى(٣٣)

أي وسط النهر • ومن روى عَرْضَ السرىَ يريد سعة الأرض الذي هو خِلافُ الطول •

يقال جرى في عُرْضِ الحديث ، ودخل في عُرْضِ النَّاسِ : أي وسطهم • وكلما رأيت في الشعر : عن عُرْض ، فاعلم أنه عن جانب ،

---

(٣٢) الطليان : جمع الطلا (بالفتح) وهو في الاصل ولد الظبي ساعة يولد ، ثم استعمل في الصغير من أولاد الناس والبهائم والوحش حتى يشتد • والعنوق : جمع عناق (بالفتح) وهو الانثى من أولاد المعز • والمعنى أن مرجله يطهى فيه أصناف كثيرة ، فهو كناية عن الكرم •

(٣٣) ديوان لبيد ص ٣٠٧ وتمام البيت :ـ

فتوسطا عرض السرى فنصدعا
مسجورة متجاوزا أقلامها

لأنّ العرب تقول : نظرت إليه عن عُرْض أي ناحية .

والعَرَضُ : من أحداث الدّهر ، نحوُ الموتِ والمرضِ وشبهِه .

وتعرضَتْ له الغُولُ : اى تغوّلته وبَدَتْ له .

وعرَضَ له خيرٌ أوْ شر ونحوه[٣٤] أي بدا .

وفلان عُرْضَةٌ للنّاسِ : لا يزالون يقَعُون فيه .

وأصاب من الدنيا عرَضاً قليلاً أو كثيراً . قال[٣٥] :ـ

مَنْ كان يرجو بقاءً لا نفــادَ له

فلا يكن عَرَضُ الدُّنْيَا له شَجَنَا

وفي فلان على أعدائه عُرْضِيَّةٌ : أي صعوبة .

والمَعْرِضُ : المكانُ الّذى يُعْرَض فيه الشيء .

وثوبٌ مِعْرَض أي تُعْرَضُ فيه الجارية .

وعارِضةُ الباب : الخشبةُ التي هي مِسَاكُ العِضَادَتين من فوق .

وفلانٌ شديدُ العارضة : أي ذو جَلَدٍ وصرامة .

وعارض وَجْهِكَ[٣٦] : ما يَبْدُو منه عند الضَّحِك . قـــال زائـدة :ـ

أقول : عارِضُ الْفَم لا غَيْرُ .

ورجل خَفيفُ العَارِضَيْنِ أي عارِضَيْ لحيته .

وتجيءُ العَوَارِضُ في الشّعر ويراد بها أسنانُ الجَارِيَةِ ، قال[٣٧] :ـ

ـ ـ ـ ـ بقسيمة سَبَقَتْ عوارِضُها إليكَ مِنَ الْفَمِ

---

(٣٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٣٥) التاج « عرض » .

(٣٦) د : الوجه .

(٣٧) البيت من معلقة عنترة . وصدره :

وكأن فارة تاجر بقسيمة

وكلمة « بقسيمة » ساقطة من د .

والعوارِضُ : سَقائِفُ المَحْمِلَ العِراضُ التى أطرافها فى العارِضَتين ، وذلك أجْمع : سقائف المَحْمَل العِراض[٣٨] ، وهى خُشُبُهُ . وكذلك العوارِضُ من الخشب فوقَ البيْتِ المسقَّف إذا وضعت عَرْضاً . والعوارِضُ الثَّنَايَا . قال[٣٩] :ـ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِى ظَلْمٍ إذا ابتسمت
كأنَّه مَنْهَلٌ بالراح مَعْلول

الظَّلْمُ : ماءُ الأسْنَانِ كأنَّه يقطِرُ منها . وقال أبو ليلى :

الظَّلْمُ صفَاءُ الأسنان وشِدَّةُ ضَوْئِها . قال :ـ

إذَا مَارَنَا الرَّائِي إليهَا بطَرْفِه
غُرُوبَ ثَنَاياهَا أضَاءَ وأَظْلَمَا

يعنى من ظَلْمِ الأسنان . وقيل العوارِضُ : الضَّوَاحك ، لمكانِها فى عُرْضِ الوجه ، وهى تلى الأنياب[٤٠] .

عضر :

العَضْرُ لم[٤١] يُستعمل فى العربية ، ولكنّه حَىٌّ من اليمن . ويقال بل هو اسمُ موضع .

قال زائِدَةُ : عَضَرَ بكلمةٍ أى بَاحَ بِها . وهل سمِعْتَ بَعْدَنَا عَضْرَةً أى خَبَراً .

---

(٣٨) اقتبس ابن فارس العبارة في المقاييس (ع ر ص) وصدرها بقوله « قال الخليل » .

(٣٩) شرح قصيدة بانت سعاد ص ١٦ .

(٤٠) ظ ، ج ، وهو يلي الانباب .

(٤١) فى القاموس باسكان الضاد ، ثم نقل المعنيين الآخرين فكأنه يرى أن هذا الاصل عربي .. وكذلك الحال في اللسان .

باب العين والضاد واللام

(ع ض ل ، ع ل ض ، ض ل ع ، مستعملات)

عضــل :

العَضَلَةُ : مَوْضِعُ اللَحْمِ من السَاقَيْن والعَضُدَين •

وإنه لَعَضِلُ السَاقين : إذا كَثُر لَحْمُها •

ويدٌ عَضِلَةٌ وساقٌ عَضِلَةٌ : ضَخْمَةٌ •

ودَاء عُضَالٌ : إذا أعيا الأطِبَّاء وأعْضَلَهم فلم يَقُوموا به •

قال ذُو الاصبع :ـ

واحِدَةٌ أعْضَلَكُم أمْرُهَــا
فكيفَ لو دُرْتُ على أرْبَعِ[1]

بلَغَنَا أنَّ ذَا الاِصبع تزوَّج فأتى حيَّهُم يسألُهم مهرَها ، فلم يُعطوه شيئاً ، فَهَجاهم يقول : عجزْتُم عن مَهْرِ واحدةٍ فكيف لـو تزوجتُ بأرْبَعِ نِسْوة • وقوله : فكيف لو درت أي فكيفَ لَوْ قامَت الحرب على ساق •

ولو قيل لِلَحم الساق : عَضِيلَةٌ وعَضَائِلُ جاز •

وتقول عَضَّلْتُ عليه : أي ضيَّقت عليه من أمرِه ، وحُلْتَ بينه وبين ما يريد ظلماً •

---

(١) في المحكم « أعضلكم شأنها : فكيف لو قمت على أربع وفي اللسان « أعضلني داؤها » فكيف لو قمت على أربع وقد ذكر كل منهما بعد البيت « وأنشد الاصمعي هذا البيت أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم ، بحضرة سعيد ، ونهض الاصمعي ، فدار على أربع ، يلبس بذلك على أبي توبة ، فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الاصمعي • فضحك سعيد ، وقال لابي توبة : ألم أنهك عن مجاراته في المعاني • هذه صنعته »
فهل معنى هذا أن الاصمعي يرجح روايـــة « قمت » على رواية « درت » •

وعَضَلَت المرأةُ بالتخفيف : إذا لم تطلَّق ولم تترك • ولا يكون العضل إلا بعد التزويج •

وعضّلت المرأةُ بولَدِها : إذا عسر عليها وِلادُها • وأعضلَتْ : مثلُه • واعسرَتْ فهي مُعْضِلٌ •

والعَضَلُ : موضع بالبادية كثير الغِياضِ • وبنو عَضَل : من أسد•

وأعضالَّت[2] الشجرة : إذا كثُرَتْ أغصانُها واشتدّ التفافها •

قال شجاع[3] :ــ

كأنّ زِمامَها أيْم شُجاع ترأّدَ في غُصُونٍ مُعْضَئِلَة

علض :

العِلَّوْضُ : ابنُ آوى بلغة حِمْيَر • لم يعرفه الضَّريرُ وغيرُه •

ضلع :

الضِّلَعُ والضِّلْع لغتان • يقال ناولته ضِلْعاً من بطيخ ، تشبيها بالضِّلَع •

وثلاثُ أضْلُع ، والجميع أضْلاع ، والضِّلَع يؤنث •

والضلع القُصَيْرَى : آخرُ الأضلاع من كلّ شيء ذي ضِلَع ، وأقصرُها • وفي الحديث « إن حوّاءَ خُلِقَت من الضِّلَع القُصَيْرَى من ضُلوع آدم عليه السلام » •

---

(٢) المحكم واللسان : اعضأل •

(٣) قال في اللسان بعد البيت « همز على قولهم : دأبة ، وهي هذلية شاذة • قال أبو منصور : الصواب : معطئلة بالطاء وهي الناعمة » كأن اللسان يريد أن يبين أن معضلة في البيت ليست من اعضأل • اذ ليس في أوزان الافعال افعأل • وانما هي من اعضال مثل احمار ، بالمد وتشديد الآخر • وهذا ما ثبت أن الفعل الذي في النص قبل البيت هو : اعضالت الشجرة » بدون همز •

والالتواء فى أخلاقِ النّساء : وراثة عِلقتْهن من الضَّلَعِ ، لأنَّها عوجاء •

والضَّليعُ : الجسيم • قال :ـ

عَبْلٌ وكَيعٌ ضَلِيعٌ مُقْرَبٌ أرِنٌ
للمُقْرَبَاتِ أمامَ الخيلِ معترَق[٤]

والأضْلَعُ : يوصف به الشديدُ الغليظ •

ودابَّة مُضْلِعٌ : لا تقوى[٥] أضْلاعُها على الحَمْل • وحِمْلٌ مُضْلِعٌ أى مُثْقِل •

واضْطلعت بهذا الحِمْل : أى حَمَلَتْه أضْلاعى • وانى لهذا الحِمل مُضْطَلعٌ • ولهذا الأمر[٦] مُطَّلعٌ ، الضَّادُ مدغَمَةٌ فى الطاء ، وليس من المطالعة •

والمُضْلِعَةُ من الثّيابِ : الّتى وشْيُها مثل الضَّلَع • قال أبو ليلى :ـ

هو المُسَبَّرُ[٧] • قال :ـ

تُجَافِى عن المأثُور بينِى وبَيْنَها
وتُدْنِى الثيابَ السابِرىَّ المُضَلَّعَا

ورجل أضْلَعُ ، وامرأة ضَلْعَاءُ ، وقوم ضُلْعٌ : إذا كانت سِنُّه شبيهةً بالضلع •

---

(٤) عبل : ملتف • وكيع : مستحكم • أرن : نشيط • المقربات : التي تكرم • المعترق : المضمر • وهذه أوصاف للجياد العتاق من الخيل الاصيلة •

(٥) ظ : تقوا ، وهو خطأ املائي •

(٦) مكانها بياض في الاصل •

(٧) د : المسبر أضلاعه • وفي ظ : المسبر من السابري وهو الرقيق الجيد من الثياب • والبيت فى ديوان امرىء القيس ص ٢٤٢ •

والضَّالِعُ : الجَائِرُ والمَائِل ، أُخَذَه من الضلع لأنها عوجاء •
قال النابغة[8] :ــ

أَتأخذُ عبداً لم يَخُنْكَ أمانةً
وتتركُ عَبْداً ظالِماً وهْوَ ضَالِع

وفلان أَضْلَعُهم : أى أضخمهم •

باب العين والضاد والنون

(ن ع ض ، مستعمل)

النُّعْض : اسمُ شَجَرٍ[1] معروف عندهم • قال عرَّام :ــ

لا ينبت النعضُ الا بالحِجَاز • وهى شجرة خضراء تشبه المَرْخَ ، ليس لها وَرَقٌ ، ولكنها خِيطَانٌ • والخِيطَانُ : التى لا شَوْكَ لها ولا ورق •

---

(٨) ديوان النابغة ص٥٠ •
(١) ظ ، ج : شجرة •

باب العين والضاد والفاء

(ض ع ف ، ض ف ع ، ف ض ع ، مستعملات)

ضعف :

ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفاً وضُعْفاً .

والضَّعْفُ : خِلافُ القوَّة . ويقال : الضَّعْفُ في العقلِ[1] والرأى . والضُّعْفُ : في الجَسَدِ . ويُقال : هما لغتان جائزتان فى كلّ وجه . ويقال كلما فتحت بالكلامِ[2] فَتَحْتَ بالضَّعْفِ ، تقول : رأيت به ضَعْفاً ، وكانَ به ضَعْفاً . فاذا رفعْتَ أو خفضت فالضمّ أحسن . تقول به ضُعفٌ شديد وفعل ذاك من ضُعْفٍ شديد .

ورجل ضَعِيفٌ ، وقوم ضُعَفَاءُ ، ونسوة ضَعِيفَاتٌ وضَعْفَى ، وضَعَائِفُ . أنشد عرام :ـ

أَيا نَفْسُ قَدْ فرَّطْتِ وهى قَرِيبَةٌ
وأَبْلَيْتَ ما تُبْلِي النفُوسُ الضَّعَائِفُ

ويُجمع الرجالُ أيضاً على ضَعْفَى ، كما يقال حَمْقَى .

ويقال : رجال ضِعَافٌ ، كما يقال خِفَافٌ .

وتقول : أَضْعَفْتُه إِضْعافاً : أى صيَّرته ضَعِيفاً .

واستضْعَفْتُه : وجدْته ضَعِيفاً فركبته بسوء .

---

(١) ظ ، ح : الفعل .
(٢) ظ ، ج : الكلام .

ويقالُ في معنى آخر : أضعَفْتُ الشيءَ إضْعافاً وضاعَفْتُه مُضَاعفة وضعَّفته تضعيفاً : وهو إذا زاد على أصله فجعله مِثْلَين أو أكثر •

وضَعَفْتُ القومَ أضْعَفُهُمْ : إذا كثَرْتَهُم[٣] فصارَ لك ولأصحابِك الضِّعْفُ عليهم •

ضفع : وفضع[٤] :

ضَفَعَ الانسان يضْفَع ضَفعاً إذا جعيس • وفَضَعَ أيضاً لغتان • مثل جَذَب وجَبَذَ مقلوباً •

---

(٣) هذه العبارة ورد مثلها في القاموس واللسان • وقد أورد المعجم الوسيط عبارة « وضعف القوم » بالنصب وهي أوضح •

(٤) ذكر هذان العنوانان مقترنين فى جميع النسخ • وقد افردهما الازهري وابن سيده •

وكذلك ذكرهما الزبيدي فى مختصر العين ، على أن الثانية مقلوبة عن الاولى •

باب العين والضاد والباء

(ض ب ع ، ب ض ع ، ب ع ض ، ع ض ب، مستعملات)

ضبع :

ضَبِعَت النَاقةُ ضَبَعًا[١] فهي ضَبِعَةٌ ، وأضْبعت فهي مُضْبِعَةٌ إذا أرادت الفحْلَ .

وفي معنى آخر : ضَبَعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعًا ، وضَبَّعَتْ تضبيعاً : وهو شدَّة سيرها .

وضَبَعَانُها : اهْتِزازُها . وأشتقاقها من أنها تمد ضَبْعَيْها[٢] في السَيْر . والضَبْعُ[٣] وسط العَضُد بلحمه[٤] . قال العجاج :ـ

وبلدة تَمْطُو العَنَاقَ الضَبْعَا

قال عرام : اللَحْمةُ التي تحت العَضُد مما يلي[٥] الإبط هي الضَبْعَةُ ، والمَضْبَعَةُ : اللَحْمُ الذى تحت الإبط من قُدُم[٦] .

وقال أبو موسى :ـ

فرسٌ ضَابِعٌ ، إذا كان يَتْبَعُ أحَدَ شِقَّيْهِ فيَثْنِي عُنُقه ،

---

(١) من القاموس : كفرح ضبعا وضبعة محركتين . وضبطه في المحكم ضبط قلم بسكون الباء (ضبعا) ولعله خطأ مطبعي . وكذلك اللسان . ولم يسكنها التاج .

(٢) د . ضبعها .

(٣) القاموس واللسان : الضبعة ، ولعل ما هنا مقصود به الجمع أو الجنس .

(٤) ج : بلحمها .

(٥) ظ ، ج « والمضبعة اللحمة الخ » وفى هذا تكرار مع العبارة التالية .

(٦) وفى مختصر العين المضبعة اللحم الخ وفى القاموس واللسان والمحكم « والمضبعة اللحمة تحت الابط من قدم » وفي د : من قدام .

وهو أن يركض فيقدِّم إحدى رجليه ويُجْمَعُ ضَوابع •

والرَجُل يَضْطَبِعُ بالشيء أو بالثَّوْبِ : إذا تأبَّطه •

والضِّبْعانُ : الذَكَر من الضِّبَاع ، ويجمع على ضِبْعَانَات ، لم يُرِدْ بالتَاء التَأْنيثَ ، إنما هو كما تقول : فلان من رِجَالاتِ الدُنيا •

قال الخليل : كلما اضْطُروا إلى جماعةٍ فصعُبَ عليهم واستُقْبِح[7] ذَهَبوا به إلى هذه الجَماعة ، تقول : حَمَّام وحمَّامات ، كما تقول فلان من رِجالاَت الدنيا[8] ، وقال :ـ

وبَهْلُولاً وشِيعَتَه تَرَكْنَا
لِضِبْعَانَاتِ مَعْقُلَةٍ مَنَابا[9]

قال زائدةً : هو مِنِّي مَنَابَ : أي هو مِنِّي على بُعْدٍ ليس كلَّ البعد •

والضِّبَاعُ : جمع للذَكر والأنثى • ولغةٌ للعرب : ضَبْعٌ جزم[10] •

والضَّبُع : السَّنَةُ المُجْدِبة قال[11] :ـ

أَبَا خُرَاشَةَ أمَّا كُنْتَ ذا نفر
فإنَّ قَوْمِي لم تأْكُلْهم الضَّبُع

---

(٧) د : واستقبح به •

(٨) هذه العبارة ساقطة من : د •

(٩) المعقلة كمكرمة : الدية والغرم •

(١٠) أما اللغة العالية في الحيوان المفترس المعروف ، فهي الضبع ، بالفتح ثم الضم ، وكأنه ترك التنبيه على ذلك ولم يذكر مفردها لوضوحه وشهرته •

(١١) روت كتب النحو هذا البيت في باب « كان » :
« أما أنت ذا نفر »
شاهدا على حذف كان وحدها ، وبقاء اسمها وخبرها وقد رواه اللسان وغيره كذلك • وفي الجمهرة :
اما كنت ذا نفر •

بضع :

بَضَعْتُ اللحْمَ أبضَعُه بَضْعاً ، وبضَّعْتُه تَبْضِيعاً : أى جعلته قِطَعاً .

والبَضْعَةُ : القِطْعَة ، وهى الهَبْرَةُ .

وفلان شديدُ البَضْعِ ، والبَضْعَةِ : أى حَسَنُها إذا كان ذا جسم وسِنٍّ . قال :ـ

خَاظِى البَضِيعِ لَحْمُه كالمَرْمَرِ [١٢]

وبضَعْتُ من صَاحِبِى بُضُوعاً : إذا أمرتَه بشىء فلم يَفْعلْه ، فدخلَك منه شىء[١٣] .

وبَضَعْتُ من الماء بُضُوعاً : أى رَوِيتُ .

والبُضْعُ : اسم الفَرْجِ[١٤] ، باضَعْتُها أى باشرْتُها . و بَضَعْتُها بَضْعاً وبُضْعاً : وهو الجِماع .

والبِضَاعَةُ : ما أَبْضَعْتَ للبيع كائِناً مَاكان . ومنه الإِبْضَاعُ والابتضاع .

والباضِعَةُ : شَجَّةٌ تقطَع اللحْمَ . والباضِعَةُ : قطْعَةٌ من الغَنَم انقطعت عن الغنمِ .

يقال : فِرَقٌ بَوَاضِع .

---

(١٢) الخاظى : الغليظ الممتلىء الصلب . وفي اللسان أ(ب ض ع) « ويقال : ساعد خاظى البضيع : أي ممتلىء اللحم ... قال الحادرة :ـ

ومناخ غير نبيئـــة عرســـته
قمن من الحدثان نابى المضجـع
عرســـته ووساد رأسي ســاعد
خاظي البضيع عروقه لم توسع

(١٣) لفظة « شيء » ساقطة من ظ ، ج .

(١٤) لفظة « الفرج » ساقطة من ظ ، ج .

البَضِيعُ : البحر . قال[١٥] :ـ

سادٍ تجرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانيا
يُلْوِى بِقِيعَاءِ البُحُورِ ويُجْنِبُ

ويروى بَعيقَاتِ البحور .

وقال الهذلىُّ يصف حمار الوحش :ـ

فظلَّ يُراعِى الشمْسَ حتَّى كأنَّها
فويق البَضِيعِ فى الشُّعَاعِ خَميلُ

الخميلُ ها هنا : الشَّحْمُ المُذَاب . شَبَّه شُعَاعَ الشمْسِ فى البَحْرِ بدسم الشَّحْمِ المذاب .

والبِضْعُ من العَدد : ما بين الثَّلاثة إلى العَشَرَة . ويقال : هو سبعة . قال عرام : ما زادَ على عَقْدٍ فهو بِضْعٌ . تقول : بِضْعَةٌ وعشرون وبِضْعٌ وعشرون ، وبِضْعٌ وثلاثون ، ونحوُه .

وأبْضَعْتُه بالكلام إبْضَاعاً . وهو أن تبيِّنَ له ما تُنازعه ، حتى تشتفى منه ، كائناً ما كان .

وبضَعْتُه فانبضع : أى قطعته فانقطع . وبضع الشىءَ : أى فَهِمَ .

بعض :

بَعْضُ كُلِّ شىء : طائفةٌ منه : وبعَّضْتُه تَبْعيضاً : إذا مزَّقْته أجـزاء .

وبعضٌ : مذكَّر فى الوُجوه كلِّها ، كقولك : هذه الدارُ متصلٌ بعضُها ببعض . وبعض العرب يَصِلُ « ببعض » كما يَصِل بِمَا . كقول الله عز وجل[١٦] « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ » وكذلك بَعْضٌ

---

(١٥) البيت لساعدة بن جوية ، ديوان الهذليين ج ١ ص ١٧٣ . والرواية فيه : بعيقات .

(١٦) سورة الانفال .

في هذه الآية(١٧) . « وإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بعـض الَّذى يَعِدُكُمْ » .

والبَعُوضُ : جَمْعُ البَعُوضَةِ وهىالمؤْذية العاضَّةُ فى الصَّيف .

عضب :

العَضْبُ : السيْفُ القَاطِعُ . عَضَبَه يعْضِبُه عَضْباً(١٨) . أى قطعه .

وشاةٌ عَضْباءُ : مكسورةُ الْقَرْنِ . وقد عضِبَتْ عَضْباً(١٩) . وأعضبْتُها إعْضَاباً وعضَبْتُ قَرْنَها فانْعَضَبَ : أى انكسر . ويقال العَضْبُ يكون فى أحد القرنين .

وناقة عَضْبَاءُ : أى مشقوقَةُ الأذن . ويقال هى التى في أحد أذنيها شق . وسمِّيَت ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم العَضْبَاءَ .

---

(١٧) سورة غافر : ٢٨ .

(١٨) من باب ضرب . وبعد أن ذكر القاموس عدة معان قال : « والكل من باب ضرب » .

(١٩) ظ : عضبت . ذكر اللسان والمحكم : عضب القرن بمعنى انكسر أنه من باب فرح .

وفي الصحاح « .. ويقال هي التي انكسر أحد قرنيها ، وقد عضبت بالكسر عضبا ، واعضبها هو . وعضب القرن (بالنصب) فانعضب : قطعته فانقطع » . ويمكننا أن نستنتج من هذا أن الفعل اللازم من باب فرح والمتعدى من باب ضرب .

باب العين والضاد والميم

(ع ض م ، م ع ض ، مستعملان)

عضم[1] :

العَضْمُ : مَعْجِسُ[2] القوْسِ • والجمع العِضَامُ ، وهو ما وقعتْ عليه أصابع الرَّامي • قال :ـ

رُبَّ عَضْمٍ رأيتُ في جَوْفِ ضَهْرِ

الضَّهْرُ مَوْضعٌ في الجبَل[3] •

والعِضَامُ : عَسِيبُ البَعِيرِ ، وهو عظْم الذَّنَبِ لا الهُلْب •
والعَدَدُ أَعْضِمَةٌ والجَميع العُضُم •

---

(١) قال ابن فارس في المقاييس عند ذكر المادة (ع ض م) العين والضاد والميم قد ذكرت فيه كلمات عن الخليل وغيره ، وأراها غلطا من لرواة عنه ، اهـ •

ولكن هذه المادة ذكرت بكلماتها في التهذيب والمحكم واللسان والقاموس والتاج وغيرها •

ومع أن الازهري يتعقب أخطاء « كتاب العين » فانـــه لم يلحظ ذلك •

ولعل ابن فارس لم يجد للمشتقات والمفردات التي تندرج في مادة (ع ض م) معنى مشتركا يجعله أساسا للقياس ، وهو النظرية السائدة فى كتابة ، والذى بني عليه معجمه • فقرر ذلك •

وهذا يدل على أن نظرية ابن فارس فيها تكلف أحيانا ، واذا لم يسعفه القياس حكم بالغلط (راجع للمحقق « كتاب المعاجم العربية » فصل « ابن فارس ومعجمه المقايس » •

(٢) المعجس : المقبض •

(٣) الضهر كما فى اللسان (ع ض م) البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه • وفى القاموس (ض هـ ر) الضهر : السلحفاة ، وأعلى الجبل كالضاهر ، وخلقه فيه والبيت فى اللسان عضم (فى وسط ظهر ••) وفى مادة ضهر : رب عصم بالصاد المهملة •

(٣) جـ : صخرة تخالف جبلته • وجبل باليمن » اهـ •

والعَضْمُ : خشبةٌ ذاتُ أصابع يُذَرَّى بها الحنْطَةُ فتنقى من التِّبْنِ • وعَضْمُ الفدَّان : الوجهُ العريضُ الَّذِي فى رأسِهِ الحديدةُ الَّتى تَشُقُّ بها لأرضَ • ولم يعرِفْه أبو ليلى •

معض :

معِضَ الرجلُ من شيءٍ يَسْمَعُه[٤] ، وامْتَعَضَ منه : إذا شَقَّ عليه وأوجعه فامتعض منه ، اى توجَّع منه •

وفى الحديث « فأشْفَقَ عليه امتِعَاضه » اى مَوْجِدَتَه •

والمُحَاوِرُ أمْعَضْتُه إمْعَاضاً ومَعَّضْتُه تَمْعِيضاً إذا أنزلْتَ به ذلك •

قال رؤبة[٥] :ـ

فهْىَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤتَضَا
ذَا مَعَضٍ لَوْلاَ يَرُدُّ المَعَضَا

---

(٤) من باب (فرح) كما في القاموس ، وكما ضبطه في المحكم واللسان والصحاح •
(٥) ديوان رؤبة ص ٧٩ •

باب العين والصاد والتاء

(ص ع د ، ع ص د ، ص د ع ، د ع ص ، مستعملات)

صعد :

صَعِدَ صُعُوداً : أى ارْتَقى مكاناً مُشْرِفاً .

وأَصْعَدَ إِصْعَاداً : أى صار مستقبِلَ حدودِ نهر ، أو وادٍ أو أرْض أرفعَ من الأخرى . قال الشمّاخ[1] :ـ

ولا يُدْرِكَنَّكَ إِفراعى وتَصْعِيدى

الإِفراعُ ههنا : الانْحِدارُ .

والصَّعُود : طريقٌ مُنخفِضٌ من أسفله إلى أعلاه . والهَبُوطُ من أعلاه الى أسفله والجميع أصْعِدةٌ وأَهْبِطَةٌ .

والصَّعُود : طريقٌ مُنخفِضٌ من أسفله إلى أعلاه . والهَبُوطُ فى أمر . والعرب تؤنّثه .

وقولُ العرب : لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً : أى لأُجشّمنّك مشقّةً من الأمر . واشتُقَّ ذلك لأنّ الارتكاب فى صَعُودٍ أشقُّ من الارتكاب فى هُبُوط .

وقول الله عز وجل « سأُرْهِقُه صَعُوداً[2] » أى مشقّةً من

---

(١) ديوان الشماخ ص ٢٢ : وصدره : فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي .

والبيت في اللسان (ص ع د) هذا :

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي

لا يـدهمنك افراعى وتصـويبي

وقد ذكره استطرادا ، ليدل على أن الافراع ضد الاصعاد في هذا البيت . وقد نبه قبل البيت ، بأن الافراع من الاضداد .

وفي الماموس : فرع ، كمنع : نزل وصعد ، ضد » اهـ .

ورواية العين هنا تدل على أن الافراع النزول فهو ضد الاصعاد هنا .

(٢) سورة المدثر : ١٧ .

العذاب . ويقال بَلْ هو جَبَلٌ من جَمْرَةٍ واحدةٍ ، يكلَّفُ الكفرةُ ارْتِقَاءه ، فكلما وضع رِجْلَه ليرتَقِيَ ذَابَ إلى أصل دَرْكِه ثم تعودُ صحيحةً مكانها . ويُضْرَبُون بالمقامع .

والصَّعودُ : النَّاقَةُ يموت ولدُها فتُرْفَعُ إلى فَصِيلها الأول فتَدِرُ عليه . يقال هو أَطْيَبُ للبنها . وجمعها صُعُدٌ . قال خلف بن جعفر[٣] :ـ

أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوها
لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ

يعنى مُهْرَه ، أمرَ أنْ يُسْقَى اللَّبن .

والصَّعِيدُ : وجْهُ الأَرْضِ ، قَلَّ أو كَثُر . تقول : عليك بالصَّعِيدِ ، أى اجلس على الأرض . وتَيَمَّمْ بالصَّعيد : أى خُذْ من غُبَاره بكفَّيْك للصلاة . قال الله عز وجل « فتيمَّمُوا صَعِيداً » . وقال ذُو الرمة[٤] :ـ

قد استحلُوا قِسْمَةَ السُّجود
والمَسْحَ بالأيْدِى من الصَّعِيدِ

والصَّعْدَةُ : القَنَاةُ المُسْتَوِيةُ تَنْبُتُ كذلك . ومن القصب أيضاً ، وجمعُه صِعَادٌ . قال :

خريرُ الرِّيح فى القَصَبِ الصِّعَادِ

والصَّعْدَةُ من النِّساء : المستقيمةُ التَّامَّة ، كأنَّها صَعْدَةٌ ،

---

(٣) في اللسان : خالد بن أبي جعفر الكلابي يصف فرسا ، والرواية فيه « أمرت لها » .
والخلية : التي يتخلى عنها أصحابها ، فلا يحلبونها ، ويتركونها للارضاع فيكون أكرم لولدها .

(٤) ديوان ذى الرمة ص ١٥٨ ، ١٥٩ ق ٢٢ بيت ٣٦ ، ٣٧ والرواية فيه :
حتى استحلوا ، الخ

فإذا جمعتَ للمرأة[٥] قلت : ثلاث صَعْدَاتٍ جزمٌ لأنه نعت[٦] •
وجمع القناة صَعَدَاتٌ مثقّلة ، لأنه اسم •

والصُعَدَاء : تنفس بتوجع • قال :ــ

وما اقترأْتُ كتاباً منك يبلغُني
إلا تنفسْتُ من وجد بكم صُعَدا[٧]

ويقال للحديقة إذا خربَتْ وذهبَ شجَرُها : صارت صَعيداً : أي أرْضاً مستوية ، قال زائدة : والصَعْدَةُ : الأتانُ • والجميع صِعَادٌ وصَعَدَاتٌ •

وتقول : أفعلُ كذا وكذا فصاعِداً : أي ما فوق ذلك •

عصد :

قلت لأبي الدُقيش : ما العَصْدُ ؟ قال : تقليبُك العَصِيدَةَ في الطَنْجير بالمِعْصَدَة تقول : عَصَدَ يَعْصِدُ عَصْداً • قلت : هل تَعْرِفه العربُ العارِبَةُ ببواديها ؟ قال : نعم أما سمعت قول غَيْلانَ :ــ

على الرَحْل مِمّا مَسَّه السَيْرُ عاصِدُ

أي يُذَبْذِبُ رَأْسَه ويَضْطَرِب • شِبْهَ النَاعس الذي يعصدُ لِخفّةِ رَأسِه • وقال بعضُهم : العاصد في هذا البيت هو الميّتُ وهو[٨] خطأ •

والعِصْوَادُ : جَلَبَةٌ في بليّةٍ • تقول : عَصَدَتْهُم العَصَاويدُ •

---

(٥) د : للنساء •
(٦) يشير بهذا الى قاعدة جمع المؤنث السالم من أن وزن فعلة (بفتح فسكون) تفتح عينه اذا كان اسما لا وصفا ، فيقال (حلقات) بالفتح ، ولكن (ضخمات) بسكون الخاء •
(٧) أراد (صعداء) فقصر للضرورة •
(٨) نقل اللسان عن الليث : ومن قال : انه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ •

وهم فى عِصْوَادٍ من أمرهم ، وفى عِصْوَادٍ بَيْنَهم ، يعنى البلايا والخصوماتِ •

وجاءت الإبل عَصَاوِيدَ : أى يركبُ بعضُها بعضاً • قال زائدة : جاءت الإبل عَصَاوِيدَ أى متفرِّقة • وكذلك عَصَاوِيدُ الظَّلامِ لِتَرَاكُبِهِ •

وعَصَدَ البعيرُ[9] : إذا ماتَ ، وبه وبِخِفَّةِ الرأس فُسِّرَ قولُ غَيْلانَ[10] :

على الرَّحْلِ مما مَسَّه السيرُ عَاصِدِ

صدع :

الصَّدعُ : الفتىُّ من الأوعال ، والرجلُ الشابُّ المستقيمُ القَنَاةِ • قال[11] :ـ

قد يتركُ الدَّهرُ فى خَلْقَاءَ رَاسِيَةَ
وَهْياً ، ويُنْزِلُ منها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا

والصَّدْعُ : شَقٌّ فى شيءٍ له صَلابَةٌ •

وصدَعْتُ الفلاةَ قَطَعْتُ وَسطَ جَوْزِها •

---

(٩) نسب اللسان هذا المعنى (ع ص د) الى شمر •

(١٠) هذه العبارة من د • وهي ترفع التناقض والتكرار لان تفسير (عصد بكلمة مات) منسوب الى غير المؤلف وصدر البيت :

ترى الناشىء الغريد يضحى كأنه
على الرحل مما منه السير عاصد

من ديوان الاعشى ص ١٣٠ ق ١٦ بيت ٣٧ •

وفي التاج « وعصد الرجل كعلم ونصر عصودا : مات وأنشد : على الرحل مما منه السير عاصد • أي ميت وأنكره الليث وقال انما المراد بالعاصد هنا الذى يقصد العصيدة أي يديرها ويقلبها بالمعصدة شبه به الناعس لخفقان رأسه وفى اللسان مثل ما فى التاج •

(١١) ديوان ذى الرمة ص ١٠٥ برواية وحيا بدل وهيا •

والنهرُ تَصْدَعُ في وسَطِهِ، فتشقُّه شَقاً .

والرجلُ يصدَعُ بالحقِّ : يتكلَّمُ به جِهاراً . قال أبو ذؤيب(١٢) :ـ

فكأنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكأنَّه

يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

أي يُبَيِّنُ سهْمَ كلِّ إِنسان يَخْرُجُ له، مُعْلَناً .

والصُّدَاعُ : وَجَعُ الرأس، صَدَّعَ الرجلُ تَصْدِيعاً. ويجوزُ تَصَدَّعُ عنه .

والصَّدِيعُ : انْصِدَاعُ الصُّبْحِ . قال(١٣) :ـ

ترى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ

كأنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ صَدِيعُ

ويقال : بَلْ الصَّدِيعُ : رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ في ثوْبٍ خَلَقٍ .

والصُّدَاعُ : وَجَعُ الرأس، صُدِّعَ الرجلُ تَصْدِيعاً . ويجوز صُدِعَ فهو مَصْدُوعٌ في الشِّعْر .

وصدَّعْتُهُم فتصدَّعوا أي فرَّقتهم فتفرَّقوا .

وإذا تَغَيَّبَ الرَّجُلُ فاراً(١٥) في الأرْضِ يقال : تصدَّعَ به الأرض، اشتِقاقُه من الصَّدْعِ وهو الشَّقُّ . والفعل اللازِمُ انْصَدَعَ انْصِدَاعاً . والصَّدِيعُ : جَبَلٌ .

---

(٢) ديوان الهذالين ج٢ ص٦ . والرواية :
وكأنهن . . الخ .
(١٣) نسبه في اللسان الى عمرو بن معد يكرب الزبيدي .
(١٤) ط : فارا .

دعص :

الدعص: قَوْزٌ(١٥) من الرَّمْلِ مثلُ التِّلال ، الواحدة دِعْصَةٌ •
ويقال : دِعْصَةٌ ودِعْصٌ فمن أنَّثه يريد رَمْلَةً ، ومن ذكَّره يريد الكثيبَ •

والمُنْدَعِصُ : الشيءُ الميِّتُ إذا تَفَسَّخ ، شُبِّه بالدِّعص لِوَرَمه أو ضَعْفِه • قال :ـ

كَدِعْصِ النَّقَا يَمْشِي الوليدانِ فَوْقَه

باب العين والصاد والدال

(ص ت ع ، مستعمل)

صتع :

العرب تقولُ : جاء فلان يَتَصَتَّعُ إلينا : أى يَذْهَبُ بلاد زَادٍ ولا نَفَقَةٍ ولا حقٍّ واجبٍ • وقال ابو ليلى : بل هو التردد • أى يذهب مرة ويعود اخرى •

---

(١٥) في اللسان مادة (د ع ص) الدعص قور (بالراء المهملة) من الرمل ، ولعله تحريف ، لان اللسان نفسه في مادة (ق و ز) قال القوزة : الرملة الخفيفة ، وفي (ق و ر) القارة : الجبل المنفصل أو الارض ذات الحجارة ، والجمع قور • (بالمد) •
وقد ضبطت العبارة في المحكم « الدعص قوز من الرمل مجتمع » بضم القاف ومدها •

باب العين والصاد والراء

(ع ص ر ، ر ص ع ، ص ر ع ، ع ر ص ، ر ع ص ، ص ر ع ، مستعملات)

عصر :

العَصْرُ : الدَّهْرُ ، فاذا احتاجوا إلى تثقيله قالوا ، عُصُر . واذا سكَّنوا الصاد لم يقولوا إلا بالْفَتْحِ كما قال[1] :ـ

وهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ فى العُصُرِ الخَالِى

والعَصْرَانِ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ ، قال حميدُ بن ثور[2] :ـ

ولا يَلْبَثُ العَصْرَانِ يوماً ولَيْلَةً
إذا اختلفا أَنْ يُدْرِكا ما تَيَمَّمَا

والعَصْرُ : العَشِيُّ . قال[3] :ـ

يرُوحُ بنا عَمْرُو وقَدْ عَصَرَ العَصْرُ
وفى الرَّوْحَةِ الأوْلى الغَنِيمَةُ والأجْرُ

وبه سمِّيَتْ صلاةُ العصْرِ لأنَّها تَعْصِرُ[4] .

والعَصْرَانِ : الغَدَاةُ والعَشِيُّ . قال :ـ

المُطْعِمُ النَّاسَ اختلافَ العَصْرَيْنْ
جِفَانَ شِيزَى كَجَوابِي الْغَرْبَيْنِ

يعنى الحياضَ التى يَصُبُّ فيها الْغَرْبَانِ .

---

(١) لامرىء القيس ، وصدره : ألا عم صباحا أيها الطلل البالى .
(٢) ديوانه ص ٨ .
(٣) البيت في اللسان ، والرواية فيه :
« ... وقد قصر العصر » .
(٤) في اللسان : وسميت صلاة العصر لانها تعصر ، أي تحبس عن الاولى ، وذلك بعد أن فسر الصلاة الوسطى بأنها العصر ، أي التي بين صلاتي النهار والليل .
(٥) العجاج .

والعُصَارَةُ : ما تحلّب من شيءٍ تَعْصِرُهُ . قال العجاج :ـ

عُصَارة الجزء الّذِي تَحَلَّبَا

يعني بقيةَ الرُّطَبِ في أجواف حُمُرِ الوَحْشِ الّتي تَجزَأُ بها عن الماء . وهو العَصِيرُ أيضاً . قال :ـ

وصَارِباً في الجُزْءِ مِنْ عَصِيرِهِ
إلى سَرَارِ الأَرْضِ أو قُعورِه[٦]

يعني بالعَصِيرِ ما بقي من الرُّطْب في بُطون الأرض ، ويَبس ما سِواه . وكل شيء عُصِرَ ماؤُه فهو عَصِيرٌ ، بمنزلة عَصِيرِ العنب ، حين يُعْصَرُ قبل أن يختمر[٧] .

والاعْتِصَارُ : أنْ تُخْرِجَ من الإنْسَانِ مَالاً بِغُرْمٍ أو بِوَجْهٍ من الوُجوه ، قال[٨] :ـ

فَمَنَّ واستَبْقَى ولمْ يَعْتَصِرْ
من فرعه مالاً ولا المَكْسِرِ

مَكْسِرُ الشيءِ أصلُه . يقول : منَّ على أسيره فلم يأخذْ منه مالاً ، من فرعه أي من حيث تفرَّع في قومه ، ولا من مكسرِه أي أصلِه . ألا ترى انك تقول للعود إذا كسرته : إنه لحسن المَكْسِرِ ، فاحتاج إلى ذلك في الشعر فوصف به أصْلَه وفَرْعه .

والاعْتِصَارُ : أن يَغَصَّ الإنسانُ بِطَعَامٍ فيعتصر بالماء ، وهو شُرْبه إياه قَلِيلاً قليلاً .

قال الشاعر[٩] :ـ

لو بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِقْ
كنتُ كالغَصَّانِ ، بالماءِ اعْتِصَارِي

---

(٦) البيت في اللسان ، والرواية فيه :
« وصار ما في الخبز من عصيره »

(٧) د : يختتم .

(٨) في التاج الشطر الاول فقط . وبعده : والاعتصار أن تخرج من الانسان مالا بغرم أو بغيره .

(٩) البيت لعدى بن زيد : شعراء النصرانية ص٤٥٣ .

أي لو شرِقْتُ بغيرِ الماء لاعتَصَرْتُ بالماءِ . فإذا شرقْتُ بالماءِ فبماذا أعتصر ؟

والجَارِيَةُ إذَا حَرُمت عليها[10] الصَّلاةُ ورأَتْ في نَفْسِها زيادةَ الشَّبَابِ : فقد أُعْصَرت ، فهي مُعْصِرٌ ، أي بلغت عَصْرَ شَبَابِها . واختلفوا ، فقالوا : بلغت عَصْرَها وعُصُرَها وعُصُورَها . قـال :ـ

وفَضَّتْها المَرَاضِعُ والعُصُور

ويجمع مَعَاصِيرَ . قال أبو ليلى : إذا بلغتْ قربَ حيضها[11] ، وأنشد[12] :ـ

جارية بِسَفْوانَ دَارُهَا
تمْشِي الهُوَيْنَى مائِلاً خِمَارُها
يَنْحَلُّ من غُلْمَتِها إزَارُها
قد أَعْصَرتْ أوقدْ دنا إعْصَارُها

والمُعْصِرَاتُ : سحاباتٌ تمطر . قال الله عزَّ وجل[13] « وأنزَلْنا من المُعْصِرات ماءً ثَجَّاجا » .

وأَعْصَرَ القومُ : أُمْطِروا . قال الله عز وجل « وفيه يَعْصِرُونَ[14] » ويقرأ « يَعْصِرُنَ » من عَصِيرِ العنب . قال أبو سعيد : يَعْصِرُنَ : يستغلُّون أراضيهم ، لأن الله يُغْنيهم فتجيءُ عصارةُ

---

(١٠) هذا كناية عن بلوغها سن الحيض . والشطر قبله في التاج برواية :

وفنقها المراضع والعصـــور

(١١) ذكر ابن فارس في المقاييس هـــذه العبارة نقلا عن الخليل بنصها . ونقلها اللسان عن الليث (كتاب العين) بقوله « أي بلغت عصرة شبابها » .

(١٢) في اللسان نسب لمنظور بن مرثد الاسدى . وقد ذكر في بعض الطبعات منصور ، وهو تحريف .

(١٣) سورة النبأ : ١٤ .

(١٤) سورة يوسف : ٤٩ .

أراضيهم ، أى غلتها ، لأنك إذا زرعت اعتصرت من زرعك مارزقك الله •

والاعصار : الريح تثير السحاب • أعصرت الرياح فهى مُعْصِرات أى مثيرات للسحاب[١٥] والاعصار : الغبار الذى يستدير ويسطع • وغبار العجاجة إعصار أيضاً • قال الله عز وجل[١٦] (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) يعنى العجاجة •

والعَصَر[١٧] : الملجأ • والعُصْرة أيضاً ، والمُتَعَصَّر والمُعْتَصَر • وهذا خلاف ما زعم في تفسير هذا البيت في قوله[١٨] :ـ

وعَصْفُ جارٍ هدَّ جارَ المُعْتَصِر[١٩]

قالوا : أراد به كريم البذل والندى • وهو كناية عن الفعل اى عملُ جارٍ ، وهدُّ جارٍ فهذا معنى كرم ، أى أكْرِمْ به مِنْ مُعْتَصِرْ • أى انك تعصِرُ خيرَه تنظر ما عِنْدَك كما يُعْصَرُ الشراب •

وقال عبدالله : هذا البيت عندى :

وعصفُ جارٍ هدَّ جاراً فاعتَصَرْ

أى لجأ • وقال أبو دُؤاد فى وصف الفرس[٢٠] :ـ

مُشيحٌ لا يُوارِي العيرَ منه عَصَرُ اللهَبِ

قال أبو ليلى اللهب الجبل •

والعَصَرُ : الملْجأ • يقول : هذا العيرُ إن اعتصر بالجبل لم ينْجُ من هذا الفرس • وقال بعضُهم : يعنى بالعَصَرِ جمع الإعصار أى الغُبار •

---

(١٥) ط ، ج : مثيرة للسحاب •
(١٦) سورة البقرة : ٢٦٦ •
(١٧) « في قوله » ساقط من : د •
(١٨) د : والمعصر •
(١٩) ديوان العجاج ، ص ٢٠ الارجوزة الحادية عشرة البيت ١٩٦ •
(٢٠) ديوان أبى دؤاد ص٢٨٨ البيت الرابع والرواية فيه « مسح » •

والعُصْرَةُ : الدنيَّةُ في قولك : هؤلاء موالينا عُصْرَةً أي دنيَّةً دونَ مَنْ سواهم .

والمَعْصَرَةُ : موضعٌ يُعْصَر فيه العنب . والمِعْصَارُ : الذي يُجعلُ فيه شيء ثم يُعْصَرُ حتى يتحلَّب ماؤه .

وعصَرْتُ الكَرْمَ وعَصَرْتُ العِنَبَ : وَلِيتَه بنفسِك . واعتَصَرتُ : إذا عُصِرَ لك خاصةً .

والعَصْرُ : العطيَّةُ . عَصَرَه يعصِرُه عَصْراً قال طرفة[٢١] :ـ

لو كان في إمْلاكِنا واحدٌ
يعصِرُنا مثل الّذى تَعْصِر

والعرب تقول إنه لكريم العُصَارَةِ وكريم المُعْتَصَر[٢٢] : أي كريم عند المسألة .

وكلُّ شيءٍ منعته فقد اعتَصَرْته . ومنه الحديث « يَعْتَصِرُ الوَالِدُ على ولدِهِ في ماله » أي يحبسه عنه ويَمْنَعُه أياه .

وعصرت الشيء حتى تحلّب . قال مَرَّار بن منقذ :ـ

وهى لو تَعْصِرُ مِنْ أرْدانِها
عَبَقَ المِسْكِ لكادَت تَنعَصر

وبَعيرٌ مَعْصورٌ : قد عَصَره السَّفَرُ عَصْراً .

رصع :

الرَّصَعَ مثل الرَّسَحِ سواءً . وقد رَصَعَت المرأةُ رَصَعاً فهى رَصْعَاء . أي لَيْست بعَجْزَاء . ويقال هى الّتى لا إسْكَتَيْنِ لهَا .

---

(٢١) ديوان طرفه ص١٠ ، والرواية فيه وفي اللسان :
« يعصر فينا مثل الذى تعصر »
(٢٢) ظ : الكريم المعاصرة العصارة .

وأما الرصْع ، جزم ، فشِدّة الطَّعْنِ رصَعه بالرُّمْحِ وأرْصَعه • قال العجّاج[٢٣] :

وخْضاً إلى النصف وطَعْناً أرْصَعا
قابَلَ من أجوافِهِنَّ الأخْدَعا

أى لازِق •

والرُّصَعَةُ[٢٤] : العُقْدَة فى اللجام عند المُعَذَّرِ كأنّها فَلْسٌ • وإذا أخذْتَ سَيْراً فعقدْتَ فيه عُقَداً مثلّثه فذلك التَّرْصِيع ، وهد عَقْدُ التميمة وما أشبهه قال الفرزدق[٢٥] :ـ

وجِئْنَ بأولاد النَّصَارَى إليكُم
حَبَالى وفى أعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِعُ

أى الخَتْم فى أعناقهن •

والرَّصَعُ : فِراخُ النَّحل •

صرع :

صَرَعَه صَرْعاً : أى طَرَحه أرْضاً • والصِّرَاعُ : معالجَتُهما أيُّهما يَصْرَعُ صاحبه ورجُلٌ صَرِيعٌ : أى تلك صنْعَتُه[٢٦] • يُعْرَفُ بها • وصَرّاع : شديد الصَّرْعِ ، وإن لم يكن معروفاً •

وصَرُوعٌ[٢٧] للأقران : أى كثيرُ الصرْعِ لهم •

والصَّرَاعَةُ مصدر الاضْطِرَاع بين القوم[٢٨] •

---

(٢٣) البيت فى ديوان رؤبة ص ٩١ ، الارجوزة : ٣٣ شطر ١٣٥ ، ١٤١ •

(٢٤) في المحكم « ولرصيعة : عقدة في اللجام عند المعذر كانها فلس » وقد نقل عنه اللسان • وفي القاموس : والرصيعة عقدة اللجام •

(٢٥) ديوان الفرزدق جـ٢ ص٥٢٢ ، والرواية فيه :
فجئن •••••• المدارع

(١٦) د : والصريع : الرجل الذي تلك صنعته •

(٢٧) د : والصروع •

(٢٨) يقصد مصدر فعل يدل على المشاركة ، وهو صارع فانه في معنى اصطرع • وفي اللسان : بين الصراعة •

والصَّرَعَةُ : القول يَصْرَعُون مَنْ صارعوا •

والمِصْرَاعَانِ من الأبواب : بابان مَنْصُوبان يَنْضَمَّانِ جميعاً ، مَدْخَلُهما في الوسط من المِصْراعين • ومن الشِّعْر : ما كانت قافِيتَانِ في بيْتٍ • يقال صرَعْتُ البابَ والشِّعْر تَصْرِيعاً •

ومَصَارِعُ القوم : سُقُوطُهم عند الموت • قال[٢٩] :ـ

ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

والصُّرَعَةُ : الرجلُ الحليم عند الغضب •

قال الضَّرير : الاصطراع مصدر والصِّرَاعَةُ اسم كالحِيَاكَة والحِرَاثة • وقول لبيد[٣٠] :ـ

مِنْها مَصَارِعُ غَابَةٍ وقِيَامُها

فالمَصَارِع ها هنا كانَ قياسُه مَصَارِيع ، لأن الواحد مَصْرُوع • ألا ترى أنه ذكر قيامها ، فهو جَمْعٌ ، وينبغي أن يكون المَصَارِع جمعاً ولكنَّه مُضْطَرٌ إلى ذلك (ويروى[٣١] مصرَّ غاية) •

عرص :

العَرْصُ : خشبَةٌ تُوضع على البيتِ عَرْضاً إذا أُريدَ تسقيفُه ، ثم توضع عليه اطرافُ الخشبِ الصِّغَار •

وعرَّصْتُ الخشبَ تَعْرِيصاً •

والعَرَّاصُ من السَّحَابِ : ما اظلَّ من فوقُ ، فقرُبَ حتَّى

---

(٢٩) البيت لابي ذؤيب الهذلي ، وتمامه :
سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

(٣٠) معلقته « شرح المعلقات العشر ص ١٠٤ » وتمامه في الشرح :
محفوفة وسط اليراع يظلها منه مصرع غابة وخيامها

(٣١) ظ : « منها مصرع غاية » مذكورة بعد بيت لبيد •

صارَ كالسقف ، ولا يكون إلا ذا رعدٍ وبرقٍ • وقال ذو الرمة[٣٢] :ـ

يرقُدُ في ظِلِّ عِراص ويطْرده
حَفِيفُ نافِجَةٍ عثْنُونها حصب

والمُعَرَّص من اللحم : ما ينضُج على أي لونٍ كان في قدْر أو غيره • ويقال : المُعَرَّص الذي تُعَرِّصُه على الجَمْرِ فيختلِطُ بالرَّماد فلا يجود نُضْجُه • والمملول[٣٣] : المغيَّب في الجَمر : والمُضَأَّدُ : المشويُّ فوق الجمر • والمحنُوذُ : المشويُّ بالحجارة المحماةِ خاصة •

وعَرْصَةُ الدَّار : وسطُها • والجميع العَرَصَاتُ والعرْصَات والعِرَاصُ •

رعص :

الرعْصُ بمنزلة النغْض • ارتعَصَتْ الشجرة • ورعَصَتْهَا الرِّيحُ ، وأرعَصْتها ، لغتان •

والثور يَحْتَمِل الكَلْبَ بطعنه فيرعَصُه رَعْصاً إذا هزَّه ونفضه•

صعر :

الصَّعَرُ مَيَلٌ[٣٤] في العُنُق في الوجه إلى أحد الشِّقَّيْن • والتصْعِيرُ : إمالة الخدِّ عن النظر إلى النَّاس تهاوناً ، من كِبْرٍ وعظمةٍ ، كأنه مُعْرِضٌ • قال الله عز وجل[٣٥] « ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ »

---

(٣٢) ديوان ذى الرمة ص ٣٢ •

(٣٣) د : والمغلول • ولعله تحريف ، والمملول أصح ، مأخوذ من الملة ، بفتح الميم وهي رماد النار •

(٣٤) ماضيه : ميل بكسر الياء كفرح ، وهو من الافعال التي صحت عينها فلم تبدل ألفا •

(٤) سورة لقمان : ١٨ •

وربما كان الانسان والظليم أَصْعَرَ خِلْقةٍ .

وفى الحديث « يأتى على النَّاس زمانٌ ليس فيهم إِلا أصعرُ أو أبتر » يعنى رُذَالَةَ النَّاس الذين لا دِينَ لهم . قال سليمان :ـ

قَدْ بَاشَرَ الخدَّ منه الأَصْعَرُ العَفَر

والصُّعْرُورة : دُحْرُوجة الجُعَل ، يصعْرِرُها بالأيدى . قال زائدة : الصُّعْرور أيضاً جنس من الصَّمْغ يخرُج من الطَّلح . قال : وأقول صُعْرُورة ودُحْرُوجة وحُدْرُوجَة . وكُتْلَة ودُهْدُهَة كله واحد . قال[٣٦] :ـ

يبعَرْنَ مثلَ الفُلْفُلِ المُصَعْرِرِ

وضربته فما اصْعَنْرَرَ : إِذا استدار الوجَعُ مكانه وتقبَّض . ولكنهم يُدْغمون النون فى الراء ، فيصير كأنه اصعرَّرَ .

وكل حَمْل شجر يكون أمثالَ الفُلْفُل أو أكبرَ نحو ثمر الأبهل وشبهه مما فيه صلابةٌ يسمى الصَّعارِير .

---

(٣٦) هذا الشطر في التاج . والذي في الصحاح : وصعررت الشيء فتصعرر ، أي استدار ، قال الراجز :ـ
سود كحب الفلفل المصعرر

باب العين والصاد واللام

(ص ل ع ، ع ل ص ، ص ع ل ، ع ص ل)

(مستعملات)

صلع :

الصَّلَعُ : ذَهابُ شَعْرِ الرَّأسِ من مُقدَّمه إلى مُؤخَّره • وإنْ ذَهَبَ وسَطُه فكَذلك[1] • والنَّعْتُ أصْلَعُ وصَلْعاءُ • والجميع صُلْعٌ • وصُلْعانٌ •

والصَّلْعَةُ : موضعُ الصَّلَع من الرَّأسِ حيثُ يُرى ، وكذلك النَّزْعة والجَلْحَةُ ونحوهُ رأيتهم يَخفِّفونه • ويجوز تثْقِيلُه في الشَّعر على قِياسِ الكَشَفَةِ والقَزَعة فإنهما يثقلان • هكذا جاءت الرواية •

والصُّلاَّع : الصُّفَّاح ، وهو العريض من الصَّخْر • الواحدة[2] صُلاَّعة وصُفَّاحة •

والتَّصْليع : السُّلاَح[3] • يقال لِلْمُجَعْسِس : صَلَّع تَصْليعاً ، إذا وُضع مُسْتوياً مَبْسُوطاً على الأرض • قال شُجاع : لا أعْرِف صَلَع المُجَعْسِس ، ولكن أقول : سلَخَ أى وضعه مُطَوَّلاً ، مثل سلْخَة الغزْل ، ويصل به • وهو السَّليخ التى تنزع المرأة مِمَّا على مِغْزَلِها إذا وفرته • ومَزَع به وزَرَق به وذَرَق به إذا وضعه بِخِراءة[4] مُسْتوياً •

وصَلَّعَتْ العُرْفُطَةُ تَصْليعاً : إذا سقطت رؤوس أغصانِها وأكَلَتها الإبل • قال الشمّاخ[5] :ـ

---

(١) ظ ، ج كذلك •

(٢) د : الواحد •

(٣) ظ : والتصليح أيضا السلاح •

(٤) ظ : بخراة • وفي اللسان (خ ر أ) والخراءة بالكسر والمد : التخلي والقعود للحاجة •

(٥) ديوانه ص٢٣ •

إِن تَمْسِ في عُرْفُطٍ صلْعٍ جَمَاجِمُه
من الأسالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرُود

(والأصلع من الحيّاتِ : الدَّقيقُ العنقِ كأنَّ رأسه بُنْدُقَةٌ مُدَحْرَجَة[٦]) .

والأُصَيْلِع[٧] : رأس الذَّكَرِ مُكَنًّى عنها .

علص :

العِلَّوْص : من التُّخَمَةِ والبَشَم . ويقال هُو اللَّوَاء[٨] الذى يَيْبَس فى المعدة . عَلَّصت التُّخَمَةُ فى مَعِدَتِهِ تَعْلِيصاً . وإِنَّ به لِعَلَّوصاً وإنه لمَعْلُوص ، أى مُتْخَم[٩] .

صعل :

الصَّعْلُ من النَّعَام : مـا صَغُرَ رَأْسُه . وكـذلك الرَّجُل الصَّعْلُ : إِذا صَغُر رأسه ، كأَنَّه يستوى مع عُنقه ، من غير قِصَرٍ فى العُنق . قال يصف دَقَلاً ، وهى الخشبة التى ينصب فى وسطها الشِّراع[١٠] :ـ

---

(٦) من بعد بيت الشماخ الى هنا ساقط من د .

(٧) في اللسان « والاصلع : رأس الذكر ، وفي التهذيب : والاصيلع : الذكر ، كنى عنه ولم يقيده برأسه » .

(٨) في اللسان : وهو اللوى . وفي القاموس : اللوى وجع في المعدة .

(٩) أي يستعمل صفة واسما ، كما صرح بذلك اللسان .

(١٠) ديوان العجاج ص٤٩ ق٤٠ شطر ٨٤ ، ٨٥ . ودقل بالرفع

للماء حول زوره نفي   ومده اذ عدل الخلي

جمل وأشطان وصرائي

وفي للسان والمحكم برواية « صعل من الساج » بالجيم بدلا من السام بالميم :

ولكنه عقب في اللسان بقوله « رأيت في حاشية نسخة من التهذيب على قوله (صعل من الساج) قال صوابه من السام بالميم ، شجر يتخذ منه دقل السفن » اهـ .

وَدَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَنِيٌّ
صَعْلٌ مِن السَّامِ وَرُبَّانِيُّ

الشَّوْذَنِيُّ : الطويلُ • وأراد بالصَّعْلِ هَهُنا الطَّوِيل • وإنما يَصِف مع طوله اسْتِوَاءَ أعْلاه وأَسْفَلِه ، ولم يصفْه بِدِقَّة الرأس ، لأنه أراد جَوْدَةَ النَّعت •

قال الضَّرِير : الصَّعْل : الدَّقِيق ، والسَّامُ شَجَرٌ ، والرُّبانِى : الذى يَعْقِد فوق الدَّقَل فيتمخَّر الرياحَ لأصحاب السفن •

وقال أبو ليلى[11] :ـ
صَعْلٌ من السَّامِ وزَنْبَرِيُّ

وهو الملاّح ، ويروى زَبَّانِى •

ويقال رجل أصْعَلُ وامرأة صَعْلاَء • وقد صَعِلَ صَعَلاً[12] •

عصل :

العَصَلُ : اعْوِجَاجُ النَّاب • قال :
عَلَى شَنَاخٍ نَابُه لم يَعْصِل

شناخ أى طويل • والأعْصلُ من الرجال : الذى قد عَصِلَتْ ساقه فاعوجَّت اعْوِجَاجاً شديداً ولا يقال أعْصَل إلا لكل مُعْوَجٍّ فيه صلابةٌ وكزازة •

والعَصَلَةُ : شَجَرَةٌ إذا أكلَ البعيرُ مِنْها سلَحَتْه تَسْليحاً• وتجمع على عَصَل قال لبيد[13] :ـ

وقتيلِ من عُقَيْلِ صادقِ كليوثٍ بين غَابٍ وعَصَلْ

(١١) أى أنشد للبيت رواية أخرى •
(١٢) « صعلا » ساقطة من ط •
(١٣) ديوانه ص ١٥ •
والرواية في المحكم « وقبيل » بالباء بعد القاف •

باب العين والصاد والنون

(ن ص ع ، ص ن ع ، ع ن ص ، مستعملات)

نصع :

النَّصْع : ضربٌ من (الثِّياب[١]) شديدُ البَيَاض قال العجَّاجُ ، يصف حمار وحش[٢] :

تَخَالُ نِصْعاً فَوْقَهَا مُقَطَّعا

والنَّاصِعُ : الشديدُ البياضِ الحسنُ اللَّون . نَصَعَ لونُه نَصَاعَةً ونُصُوعاً .

ويقال للإنسان إذا تصدَّى للشر : (قد أنْصَعَ للشَّر) إنصاعاً .

والنَّصِيعُ : البحر . قال :ـ

أدْلَيْتُ دَلْوِي فى النَّصِيعِ الزَّاخِرِ

لم يعرِفْه عرام ولم ينكره . وقال أبُو عبدالله : هو بالضَّاد والبَاء[٣] . وكذلك فى البيت ، ولم يشكّ فيه . وقال : هو مأخوذ من البَضْعِ وهو الشق . كأنَّ هذا البحر شُقَّةٌ شُقَّت من البَحر الأعظم . ومِمَّا يشبهه الخليجُ ، لأنه خُلِجَ من النهر الأعظم . قال عرام هذا صحيح لا شك فيه[٤] .

قال عرَّام : ويكون الأبْيَضُ نَاصِعاً[٥] كما قال النَّابغة[٦] .

---

(١) جميع النسخ : النبات . ومن مختصر العين « الثياب » وفي اللسان والمحكم والمقاييس : ضرب من الثياب .

(٢) البيت فى ديوان رؤبة ص٨٩ .

(٣) ذكره في مختصر العين (ب ض ع) فقال : والبضيع : البحر .

(٤) وقد تقدم في (ب ض ع) أن البضيع البحر .

هذا وقد ذكر اللسان في (ن ص ع) أن « النصيع : البحر ثم أضاف » قال الازهري : قوله النصيع البحر ، غير معروف ، وأراد بالنصيع ماء بئر ناصع الماء ، ليس بكدر ، لان ما البحر لا يدلى فيه الدلو .

(٥) ظ : أو يكون أبيض ناصع .

(٦) ديوان النابغة ص٥١ ، والرواية فيه « ولم يأت بالحق » .

ولم يأتك الحقُّ الذى هو ناصع

أى الحقُّ الواضحُ ، والواضحُ : الأبيض .

صنع :

صَنَعَ يَصْنَعُ صُنعاً . وما أحسنَ صُنْعَ الله عندَه وصنيعَه .

والصُّنَّاعُ : الذين يعملُون بأيديهم وتقول : صَنَعْتُه فهو صنَاعتِى . وامرأة صَنَاعٌ وهى الصَّنَّاعة الرقيقةُ بعمل يَدَيْها ، ويُجْمَعُ صَوَانع . ورجل صنْع اليدين وصَنَعُ اليدين .

والصَّنيعَةُ ما اصْطَنَعت من خير إلى غيرك قال :ـ

إن الصَّنيعَةَ لا تكُونُ صَنيعةً حتى يصابَ بها طريقُ المصْنَع

وفلان صَنيعَتِى أى اصطَنَعْتُه وخرَّجته .

والمُصَانع : من الرَّشا[7] . والتصنُّع : حُسْنُ السَّمْتِ ، والرأىُ سِرُّه يُخَالِفُ جهْرَه .

وفرس صَنيعٌ : أى قد صَنَعه أهلُه بحُسْنِ القيام عليه . تقول : أصنع الفرس وصَنَع الجارِيَةَ تَصْنِعاً ، لأنه لا يكون إلا بأشياءَ كثيرةٌ وعلاج .

والمَصْنَعَةُ شبه صهْريجٍ عميقٍ تُتَّخَذُ للمَاءِ . وتُجْمَعُ مصانع .

والمَصَانعُ : ما يَصْنَعُه العِبَاد من الأبْنيةِ والآبارِ والأشياء . قال لبيد[8] :ـ

بَلينَا وما تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالعُ
وتَبْقَى الجبالُ بَعْدَنا والمَصَانعُ

وقال الله عز وجل[9]« وتَتَّخِذُونَ مَصَانعَ لعَلَّكم تَخْلُدون ».

---

(٧) القاموس (ر ش و) الرشا : مقصورا ، كالرشوة .

(٨) ديوان لبيد ص ١٦٨ .

(٩) سورة الشعراء : ١٢٩ .

والصَّنَّاعُ والصَّنَّاعة أيضاً : خشَبَةٌ تُتَّخذ فى الماءِ ليُحْبَس به الماءُ أو يُسَوَّى به لِيُمْسِكه حيناً ، لم يَعْرِفْه أبو ليلى ولا عرام .

والصَّنَاعُ أيضاً والأصْنَاعُ جمع الصِّنْع : وهو أيضاً مثل هذا الخشب تتخذ لمستَنْقَع الماء .

عنص :

العُنْصُوة : الخُصْلة من الشعر على تقدير تُنْدُوَة .

ومالمْ يكُن ثانيه نُوناً لا تَضُمُّ العربُ صَدْرَه ، مثل عَرْقُوَة ، وتَرقُوَة ، وتَرْنُوَة ، وهى شجرةٌ طيِّبة الرِّيح يُدْبَغُ بها الأَدَمُ . وهى جِنْسٌ من الْجَنَبَة .

وتجمع [العُنْصُوَةُ] عَنَاصٍ . قال[10] :ـ

فقد عيَّرَتْنِي الشيبَ عِرْسِي ومسَّحَتْ
عَنَاصِيَ رأسِي فهْيَ مِن ذاك تَعْجَبُ

نعص[11] :

وأمَّا نَعَصَ فليس بعربيَّة إلا ما جاء من اسم نَاعِصَةَ المشبِّبُ بِخَنْسَاء وكان جيِّد الشِّعر وقلَّما يُرْوَى شِعْرُه لصُعُوبَتِه .

---

(١٠) البيت المقاييس بدون نسبة .

(١١) في اللسان (ن ع ص) قال ابن المظفر (يقصد الليث) : « نعص : ليست بعربية الا ما جاء ، أسد بن ناعصة ، المشبب في شعره بخنساء ، وكان صعب الشعر جدا » وقلما يروى شعره لصعوبته ، وهو الذى قتل عبيدا بأمر النعمان اهـ .

ثم ذكر اللسان « قال الازهري : ولم يصح لي من باب (نعص) شيء أعتمده من جهة من يرجع الى علمه وروايته عن العرب » .

وهذا يرينا كيف أن الازهري رغم تصيده لزلات كتاب العين ، فهو يؤيده ويوافقه في كثير من آرائه ، وبالاخص فيما يصح وما لا يصح عن العرب .

وبهذا يناقض الازهري نفسه حين ذكر في مقدمة التهذيب أن الليث راو لا يعتمد عليه « يقصد كتاب العين » اهـ .

باب العين والصاد والفاء

(ع ص ف ، ع ف ص ، ف ص ع ، ص ف ع)

(مستعملات)

عصف :

العَصْفُ : ما على ساقِ الزَّرْع من الوَرَقِ يَبس فتفتّت •

قال أبو ليلى : هو دِقَاقُ التبْن الذى إذا ذُرِّىَ البيْدَرُ صارَ مع الرِّيح كأنّه غُبَار • وقال عرام : هو أن تُؤخَذَ رؤوس الزَّرْع قبل أن تُسْنبل فتعلفه الدوابُّ • ويُتْرَكُ الزرع حتى يَنْشُوَ[1] أو يكْتَنِز ، فيكون أقوى له وأكثر لِنُزْلِه[2] • وأنكر مَا سواه • والرِّيح تَعْصِف بما مَرَّت[3] عليه من جَوَلانِ التُّرَاب : أى تمضِي به •

وعَصَفَتِ الرِّيحُ : أى اشْتَدَّتْ فهى عَاصِفٌ ، ويُجْمَعُ على عَوَاصِف •

وناقة عَصُوَفٌ • تَعْصِفُ بِراكبها أى تَمْضِي[4] به كَسُرْعَة الريح •

والعَصْفُ : السُّرْعة فى كلّ شيء • قال :

---

(١) في اللسان : النشاة : الشجرة اليابسة ، والجمع : نشا • (بفتح أوله) والنشو : اسم الجمع •

(٢) د : أكنز لمنزله ــ والنزل ، كقفل وحمل : ريع ما يزرع ، أي زكاؤه وبركته ، والجمع أنزال ، وطعام نزيل ونزل : مبارك •

(٣) مكانها بياض في الاصل ، وفي د عصفت •

(٤) ظ : بها •

ومن كُلِّ مِشْيَاحٍ إِذَا ابْتَلَّ لِينُها
تحلَّبَ منهـــا نَائِبٌ متعصِّفُ

ونَعامة عَصُوفٌ : سريعة .

والحرب تَعْصِفُ بالقوم أى تَذْهَبُ بهم . قال[٥] :ـ

فى فيلقٍ جَأْوَاءَ مَلْمُومَةٍ تَعْصِفُ بالمُقْبِلِ والمُدْبِرِ

الجأواء : الّتى فيها من كل لون .

(والمُعْصِفَات[٦] : التى [تُثِيرُ] السَّحاب والتُّرَابَ ونحوها . الواحِدَ معصفة قال العجاج)[٧] :

والمعصـــفات لا يزلن هدجـــا

عفص :

العَفْصُ : حَمْلُ شَجَرَةٍ ، تحمِلُ سَنَةً عَفْصاً ، وسَنَة بَلُّوطاً[٨] .

والعِفَاصُ : صِمَامُ القارورة . عفَصْتُها : جعلت العِفَاص فى رأسـها .

فصع :

الفَصْعُ من قولك أفصَعُ تَفْصِيعاً ، يُكَنَى به[٩] عن رِيح وفَسْوَةٍ لا غير .

---

(٥) ديوان الاعشى ص١٤٧ . ورواية اللسان :
تعصف بالدارع الحاسر .

(٦) هذه الفقرة ساقطة من الاصل ، وقد اثبتناها من د . وفيها كلمة « تنثر السحاب . ولكن المعروف أن يقال : الريح تثير السحاب ، قال تعالى « وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه » الآية .

(٧) ملحق الديوان ص٧٦ .

(٨) المعجم الوسيط العفص : شجرة البلوط وثمرها .

(٩) ظ : يكنى عنه في ريح .

قال عرام : فَصَعَ لي بِحَقِّي : أي أعْطَانِيه على المكان .

والفَصْعُ فَصْعُ غُرْلَةِ الصَّبي ، يُفعل به أياماً قبل أن يُخْتَن .

وفصَعْتُ الرُّطَبَةَ أفْصَعُها فَصْعاً : أي عَصَرْتُها بإصبعي حتَّى تَنقَشِر[١٠] . ونُهِيَ عن ذلك . ولم يعرفه عرام .

صفع :

الصَّفْعُ : ضرب بِجُمْعِ اليَدِ على القَفَا ، ليس بالشَّديد . والسينُ لغة فيه[١١] .

ويقال : الصَّفْعُ بالكفِّ كُلِّها . ورجل صفْعَانُ .

---

(١٠) ظ : انقشر .

(١١) سبق في « ص ق ع » أن السين تتناوب مع الصاد .

باب العين والصاد والباء

(ب ص ع ، ص ب ع ، ب ع ص ، ع ص ب ، ص ع ب ، مستعملات)

بصع :

البَصْعُ : خَرْقٌ لا يكادُ يَنْفُذُ منه الماءُ لِضيقه . بَصَعَ بَصَاعةً[1] وتبصَّعَ العَرَقُ من الجسد أى نَبَعَ من أصول الشَّعَر قليلاً قليلاً .

قال عرام : البَصْعُ هو الخَرْقُ ، بالضاد . بَضَعْتُ الثوب بضعاً أى مزَّقته تمزيقاً يسيراً .

وتبصَّعَ العرَقُ من الْجَسَدِ أى خرج . قال أبو ذؤيب[3] :ـ

تأبى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُبْصِعَتْ

إلا الحميم فانه يَتَبَصَّعُ[4]

صبع :

الصَّبْعُ : أن تأخُذَ إناءً فتقابِلَ بين إبْهامَيْك وسَبَّابتيك ثم تُسيل ما فيه . أو تجعلُ شيئاً فى شىء ضَيِّق الرَّأس كذلك فهو يَصْبَعُه صَبْعاً .

---

(١) « بصع بصاعة » ساقط من د .

(٢) د : بالضاد بضعته أى ضرفته .

(٣) ديوان الهذليين جـ١ ص١٧ . والرواية فيه « استكرهت » .

(٤) في اللسان : استغضبت ، في آخر الشطر الاول من بيت أبى ذؤيب السابق ، وبعده .

« قال الازهري .. تبضع الشيء : سال » .

وقد ذكره الصحاح بالضاد المعجمة . وصححه ابن برى بالصاد ، واستدركه ابن فارس على ابن دريد . وفي هامش المحكم (ب ص ع) أنه وردت حاشية فى نسخة (ف) قال ابن كيسان : تبضع العرق من الجسد اذا سال . بالضاد المعجمة . وأما بالصاد فهو غير معروف ولا صحيح .

والظاهر أن في البيت روايتين احداهما تتمشى مع القياس ، وهي « تبصع » بالصاد المهملة ، ولكنها غير مشهورة ، والثانية تبضع ، بالضاد المعجمة ، وهي المشهورة .

والاُصْبَعُ تؤنَّثُ • وبعض يذكِّرُها • فمن ذكَّر ، قال : ليس فيه علامةُ التأنيث ومن أنّث قال : هي مثل العينَيْنِ واليدين ومَا كان أزواجاً فأنَّثناه •

قال ليث : قلتُ للخليل : ما علامة اسمِ التأنيث ؟ قال : ثلاثةُ أشياء : الهاء فى قولك قائِمَةَ • والمدَّة فى حمراء • والياء فى حلقى وعقرى[٥] وانما انَّث الاصبع لأنها منفرجة • فكل ما كان مثل[٦] هذا مِمَّا فيه الفُرجُ فهو مؤنَّث مثل : المِنْخَرَيْنِ وهما مُنْفَرِجٌ ما بينهما • وكذلك الفكّانِ والسّاعِدَان والزّنْدَانِ مذكَّر • وهذا جنس آخر •

وصَبَعْتُ بفلان : اِذا أشرْتَ نحوَه باِصبعك واغتبته • والاِصبع : الأثر الحسن قال[٧] :ـ

أغَرُّ كلونِ البدْرِ فى كلِّ موكبٍ
من الناس نُعْمَى يحتَذِيها واِصبع

وقال الراعى يذكر راعياً أحْسَنَ رِعْيَةَ اِبله حتى سَمِنَتْ فأُشير اِليها بالأصابع لسمنها :

يسوقُها بَادِي العُرُوقِ تَرَى له
عليْها اِذا أجْدب النّاسُ اِصبعاً[٨]

وتقول : ما صَبَعَكَ علينَا : أى مادَلَّكَ (علينا)[٩] •

---

(٥) يقصد ألف التانيث المقصورة ، لانها تمال وتكتب ياء •
(٦) : د : وكلما كان فيه هذا مما فيه انفراج •
(٧) : ديوان لبيد ط بيروت ص٣٣٧ • وفي التاج « قال الصاغاني : الرجز ليس للبيد ، ولكنه له كما قال الليث •
(٨) البيت للراعي كما في اللسان ، وروايته :
ضعيف العصـــا بادى العروق ترى له
(٩) هذه اللفظة ساقطة من د •

بعص :

البُعْصُوصَةُ : ويبَةٌ صغيرة لها بَرِيقٌ من بياضها • ويقال للصَّبى : يا بُعْصُوصة لصغره وضعفه • لم يعرفه أبو ليلى ، وعرفه عرام •

عصب :

العَصَبُ : أطْنَابُ المفاصِلِ الذى يُلائم بَيْنَها • وليس بالعَقَبِ (١٠) • ولحم عَصِبٌ : صُلْبٌ كثير العَصَبِ •

والعَصْبُ : الطَّىُّ الشَّدِيد •

ورجل مَعْصُوبٌ الخَلْقِ كأنما لُوِىَ لَيّاً • قال :ـ

ذَرُوا التَّحَاجِىَ وامْشُوا مِشْيَةً سَجَحَا

إنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عُصْبٍ وتشمير (١١)

وفى نسخة الحاتمى : رجل معصوبُ الخلْق والتحاجى : مشية (١٢) فيها نَفَجٌ ، سَجَحاً ، مستوية • وروى عرام : سرحاً •

والمَعْصُوبُ : الجَائِعُ فى لُغَةِ هُذيل • الذى كادت امعاؤُه تَيْبَس • وهو يَعْصُبُ عُصُوباً فهو عَاصِبٌ أيضاً • يقال لأنه عَصَبَ بَطْنَه بِحَجَرٍ من الجوع •

وعصَّبْتُهم تَعْصِيباً أى جوَّعتهم ، قال :

لقد عصَّبْت أهْلَ العَرْجِ مِنْهُمْ

بأهلِ صَوَالِقٍ إذْ عَصَّبُونى

---

(١٠) في المعاجم المتداولة : العقب من كل شيء : عقب المتنين والساقين والوظيفين • ويسوى منه الوتر ، واحدته عقبة ، والفرق بينهما أن العصب يضرب الى الصفرة ، والعقب الى البياض • وهو أصلبها وأمتنها •

(١١) البيت لحسان : ديوانه ص٢١٤ • وفي الصحاح : التخاجيء •

(١٢) وفي اللسان مادة (ع ص ب ، خ ج أ) رواية البيت بلفظ « التخاجؤ » •

والعَصْبُ من البُرُودِ : ما يُعْصَبُ غَزْلُهُ ثم يُصْبَغُ ثم يُحَاكُ - ليس من برود الرَقْمِ • وتقول بُرْدُ عَصْبٍ ، وبُرُودُ عَصْبٍ مضافٌ لا يُجْمع • ورُبَّما اكتفوا فقالوا : عليه العَصْبُ ، لأنَّ البُرْدَ عُرِفَ بذلك الاسم •

وسمى العَصِيبُ من أمعاء الشَاة لأنه مطوىٌ •

ويقال فى سَنَةِ المحل « إذا احمَرت الأفق واغبرَت العُمُقْ » عَصَبَ الأفقُ يعصِبُ فهو عاصِبٌ أى مُحْمَرٌ •

قال أبو ليلى : عصَبَتْ أفواهُ القوم عُصُوباً : إذا لصق على أسنانهم غبارٌ مع الريق وجفَتْ ارياقهم •

ويقال عَصب القوم يعصب عصوباً : إذا اجتمع الوسخ على أسنانهم من غبار أو شدة عطش فإذا غُسِلَ أو مُسِحَ ذَهَب •

والعَصَبَةُ : ورَثَةُ الرَجُلِ عن كَلالَةٍ من غير وَلَدٍ ولا وَالِدٍ •

فأما فى الفرَائض فكلُ مَنْ لم يكُنْ له فريضَةٌ مسمَاةٌ فهو عَصَبَةٌ ، يأخُذُ ما بَقِى من الْفرَائض • ومنه اشتقت العصبيَّة •

والعُصْبَةُ من الرِّجال : عَشَرةٌ ، لا يقال لأقلَّ منه • وإخوة يوسفَ عليه السلام عشرةٌ ، قالوا[١٣] « ونَحنُ عُصْبَةٌ » • ويقال هو ما بَيْنَ العَشَرةِ الى الأربعين من الرِّجال • وقوله تبارك وتعالى[١٤] « لَتنوءُ بالعُصْبَةِ » • يقال أرْبَعُون ويقال عَشَرَةَ •

وأمَّا فى كلام العرب فكُلُ رِجَالٍ أو خيلٍ بفرسانها إذا صَارُوا قطعةً فهم عُصْبَةٌ وكذلك العِصَابة من النَّاس والطَّير • قال

---

(١٣) سورة يوسف : ١٤ •
(١٤) سورة القصص : ٧٦ •

النابغة[١٥] :ـ

إِذا ما الْتَقَى الجَمْعَانِ حلّقَ فوقَهُم
عَصَائِبُ قومٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

واعصوْصَبَ القومُ : صَارُوا عِصَابَةً • قال :

يعْصَوْصِبُ الحَشْرُ إِذا اقْتَدَى بِها

أى يَجْتمع •

واعصوْصَبَ القومُ : إِذا جَدُّوا فى السَّيْر • واشتِقَاقُه من اليوم العصيبِ أى الشديدِ وأمر عصيبٌ : أى شديدٌ أيضاً • قال العجّاج :ـ

ومَبْرَكُ الجَائِلِ حيثُ اعصوْصَبَا

أى تفرّقت عُصَباً • وقال :ـ

يعصَوْصِبُ السَّفْرُ إِذا عَلاَهَا
رهبتهم أو ينزلوا ذُرَاها

يعصوصب السَّفْر أى يجدُّون فى السيْرِ حين رهبوا تلك المفازة • واعصوصب السَّفْرُ أى اشتدّ •

ويوم عَصَبْصَبٌ بوزن فَعَلْعَل ، مردَف بحرْفين • قال :ـ

أذ قْتُهُمو يَوْماً عَبُوساً عَصَبْصَباً

والعَصَبُ : أن يَشُدَّ أُنْثيي الدَّابَّة حتى تَسْقُطَا • عَصَبْتُه فهو معصوب •

والعِصَابَةُ : ما يُشَدُّ به الرأسُ من الصُّدَاع • وما شدَدْتَ

---

(١٥) ديوانه ص٦ • والرواية فيه :
اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
عصائب طير تهتدى بعصائب

به غيرَ الرأسِ فهو عِصَابٌ ، بغير الهاء فرْقاً بينهما ليُعْرَفا ، قال :ـ

فإن صَعُبَتْ عليكم فاعْصُبُوها
عِصَاباً تستدِرُّ بـــه شَدِيداً

واعتصَبَ فلانٌ بالتَّاج : أى شد ، ويقال : عَصَبَ وعَصَّبَ يُخَفَّفُ ويُشَدَّدُ ، قال(١٦) :

يَعْتَصِبُ التَّاجُ فوقَ مَفْرِقِه
على جَبِينٍ كأنَّه الذَّهَبُ

والبيت لِقَيْسِ بْنِ الرقيات ،

صعب :

الصَّعْبُ : نقيضُ الذَّلُولِ من الدوابِّ ، والأنثى صَعْبَةٌ ، وجمعه صِعَابٌ ، وأَصْعَبْ الجملُ والفحلُ فهو مُصْعَبٌ ، وإصْعَابُه أنَّه لم يَرْكَبْ ولم يَمْسَسْهُ حَبْلٌ ، وبه سُمِّيَ الرجلُ المسوَّدُ مُصْعَباً ،

وصَعُبَ الشيءُ صُعُوبَةً : أى اشتدَّ فى كُلِّ شيء ،

وكل شيء لم يُطَلقْ فهو مُصْعَبٌ ،

وأمرٌ صَعْبٌ ، وعقبة صَعْبَةٌ ، والفعل من كلٍّ : صَعُبَ يَصْعُبُ صُعُوبَةً ،

---

(١٦) ديوان ابن قيس الرقيات ص٥ والرواية فيه يعتدل ، وفي اللسان يجوز « يعتصب التاج » بالنصب على نزع الخافض ،

باب العين والصاد والميم

(م ص ع ، ص م ع ، ع م ص ، م ع ص ، ع ص م ، مستعملات)

مصع :

المُصْعُ : حَمْلُ العَوْسَجِ ، الواحدة مُصْعَة ، يكون أحمرَ يُؤكَلُ منه ، ومنه ضَرْبٌ أَسْوَدُ ، أردأُ العَوْسَجِ وأكثرُه شَوكاً ، وهو حَبٌّ صِغَارٌ مثلُ الحمّص وربما كان مُرّاً .

والمَصْعُ : الضَّرب بالسيف ، والمُمَاصَعَةُ : المُجَالَدة بالسَّيْفِ ، قال :

سَلِي عَنّي إذا اخْتَلَفَ العَوَالِي
وجُرِّدَت اللَّوَامِعُ للمِصَاع

وقال ابو كبير[1] :ـ

أزُهَيْرُ إنْ يَشِبِ القَذَالَ فإنّني
كم هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

يعني بكتيبةٍ .

والدّابّةُ تَمْصَعُ بِذَنَبِها أي تُحَرِّكُه . ومَصَعَ به : أي رمى به ، والأُمُّ تَمْصَعُ بولدها : تَرمِي به إذا وَلَدَته قال[2] :

ومُجَنَّباتٍ لا يَذُقْنَ عَذُونَةَ
يَمْصَعْنَ بالمُهَرَاتِ والأمْهَارِ

---

(١) ديوانه جـ٢ ص٨٩ من ديوان الهذليين .
(٢) في اللسان ينسب الى قيس بن زهير .

وقال[3] :

يَمْصَعْنَ بالأذْنابِ من لَوْحٍ وبَقّ

أى يُحَرِّكْنَ ، ورَجُلٌ مَصُوعٌ : فَرِقُ الْفُؤادِ ، ومَصَعَ فُؤادُه[4] : أى ضَرَبَ . ومَصَعَ فُلانٌ بِسَلْحِهِ على عَقِبيه إذا سبقه مِنْ فَرَقٍ أو عَجَلَةِ أمْرٍ ، قال :ـ

باسْتِ أمِّه واسْتِ الّتى مَصَعَت بِهِ
إذا زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

صمع :

الصَّمَعُ : مصدرُ الأَصْمَعِ ، صَمِعَتْ أُذُنُه صَمَعاً أى صَغُرت وضاق صِمَاخُها ، قال[5] :

حتَّى إذا صَرَّ الصِّمَاخُ الأصْمَعَا

يعنى الحِمَارَ إذا رفع أُذُنَيْه . ويقال للظَّلِيمِ أصْمَعُ لِرَفْعِه أُذُنَه ، والأنثى صَمْعَاءُ وامرأةٌ صَمْعَاءُ الكَعْبينِ أى لَطُفَ كَعْبُها واستوى ، وقَنَاةٌ صَمْعَاءُ أى لطيفَةُ العُقَدِ مكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، ومنه سُمِّىَ الرُّمْحُ أصمع ، قال :

وكائِنْ تَرَكْنَا من عَمِيمٍ مُحَوَّاٍ
شَجَى فَاه ، مَحْشُورَ الحَدِيدَةِ أصْمَعَا

وبقلة صَمْعَاءُ : مكتنِزَةٌ مرتوية[6] ، قال[7] :

---

(٣) ديوان رؤبة ص ١٠٨ الارجوزة الاربعون .
(٤) د : ورجع مصوع فرق فؤاده .
(٥) ديوان رؤبة ص ٩١ الارجوزة الثالثة والثلاثون .
والرواية « بسل اذا صر » الخ .
(٦) د : مرتوتة ، وهو تصحيف ، والذي في اللسان : البقلة اذا ارتوت . وفي مختصر العين . واذا اكتنزت البقلة وارتوت قيل لها صمعاء .
(٧) ديوان ذى الرمة ص٥٢٩ .

رعَتْ بأرضِ البُهْمَى جَميعاً وبُسْرَةً

وصَمْعاءَ حتى آنفَتْها نِصالُها

وصَومَعَةُ الثريد جُثَّتُها وذِرْوَتُها المصعبنة ، وصومَعَةُ الرَّاهبِ : مَغارَتُه يترهَّبُ فيها • وقول أبى ذؤيب[8] :ـ

فرَمَى فأنْفَذَ من نَحُوضٍ عائِطٍ

سَهْماً فخرَّ ، ورِيشُه مُتَصَمِّعُ

أى لَزِق بعضُ رِيشِه ببعضٍ من الدَّمِ ، يعنى رِيشَ السهْم فأرادَ أنَّه دقيق •

عمص :

عَمَصْتُ العامِصَ وأَمَصْتُ الآمِص : أى الخَاميزَ معرَّبة •

معص :

معِص[9] الرجلُ مَعَصاً فهو مَعِصٌ مُمْتَعِصٌ ، وهو شبه الخَجَل ، قال أبو ليلى : المَعْصُ يكونُ فى الرِّجْلِ من كثرة المَشْىِ القدم • وفى نسخه مطهَّر • هو تكسير يَجِدُه الإنسانُ فى جَسَدِه من رَكْضٍ أو غيره •

عصم :

العِصْمَةُ : أن يَعْصِمَكَ اللهُ من الشَّرِّ أى يَدْفَعُ عنك ، واعتصمت بالله أى امْتَنَعْتُ به من الشَّرِّ ، واستَعْصَمْتُ : أى أبيت • وأعصمْتُ اى لجأت إلى شيءٍ اعتصمت به قال :

قُلْ لِذَا المُعْصِمِ المُمْسِكِ بالـ

أطْنَابِ يابْنَ الفَجَارِ يا ابْنَ ضَرِيبه

واعْصَمْتُ فُلاناً : هيَّأتُ له ما يَعْتَصِمُ به ، والغَرِيقُ يعتَصِمُ بما تَنَالُه يدُه أى يلجأ إليه • قال[10] :

يَظَلُّ مَلاَّحُه بالخَوْفِ مُعْتَصِماً

والعِصْمَةُ : كلُّ شيءٍ اعتصَمْتَ بِه • والعَصَمَةُ : قلادة

---

(٨) ديوان الهذليين جـ١ : ٨ ، وفي اللسان (ص م ع) •

(٩) من باب فرح •

(١٠) ديوان النابغة ص٢٦ •

ويجمع على أعصام . والأعْصَمُ الوعل ، وعِصمَتُه بَيَاضُه في الرُسغ ، شبه زَمَعَة الشَّاة . قال أبو ليلى : هي عِصْمَةٌ في إحدى يديه من فوق الرُسغ إلى نصف كراعه . قال(١١) :

قد يَتْرُكُ الدَّهْرُ في خَلْقَاء راسية
وَهْياً ويُنْزِلُ فيها الأعصمَ الصَّدَعا

وقال(١٢) :

مَقَادِيــرُ النفُوس مؤقّتَاتٌ
تحُطُّ العُصْمُ مِنْ رأسِ اليَفَاعِ

العصِيمُ الصديءُ من العَرَقِ والبولِ والوسخِ اليَابِسِ على فخذِ النَّاقة تبقى فيه خُثُورَةٌ كالطَّريق . قال(١٣) :

بِلَبَّتِه بَرَائِحُ كالعَصِيمِ

والعُصُم طَرائق طَرَفِ المزادة . الواحدة عِصَامٌ ، وهي عند الكُلْيَة قال ابو ليلى : العِصَام : القِرْبَةُ أو الادارة ، وأنشد(١٤) :

وقِرْبَةَ أقوامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا
على كاهِلٍ مِنِّى ذَلُولٍ مُذَلَّلِ

قال : لا يكون للدَّلو عِصَامٌ . إنما يكون له رِشَاءٌ ، قال عرام : (هو) كما قال ، ويقال العِصَامُ مستدَقُ طرف الذَّنَبِ وجَمْعه أعْصِمَةٌ لم يعرفه أبو ليلى . وعرفه عرَّام . والمِعْصَمُ مَوْضِعُ السِّوارَيْنِ من ساعد المرأة قال(١٥) :

اليومَ عِنْدَكَ دَلُّهَا وحَدِيثُها
وغداً لغَيْرِكَ كَفُّها والمِعْصَمُ

أى إذا مات تَزَوَّجُ الآخَرَ .

انتهى الجزء الاول من كتاب « العين »
ويليه الجزء الثاني ، أوله « باب العين والسين والطاء »

---

(١١) ديوان الاعشى ص٧٣ .
(١٢) في المقايس « عصم » بدون نسبه .
(١٣) عجز بيت لطفيل الغنوى ، ديوانه ص٤٧ .
(١٤) شرح المعلقات العشر ص٢٧ .
(١٥) روى هذا البيت في اللسان وفي المقاييس (ع ص م) .

(فهرس المواد اللغوية)

بعون الله تعالى سيكون للفهارس جزء خاص ، بعد نهاية الكتاب ، يشتمل على الاعلام ، والقوافي والمسائل اللغوية ، والآيات والاحاديث • بجانب فهرس مفصل للمواد اللغوية فى كتاب العين جميعه ، على نمط فهرس الجمهرة لابن دريد •

ولكن رأينا أن نلحق كل جزء بفهرس للمواد اللغـوية حتى يمكن الاستفادة منه فى تعيين مواضع الكلمات التي يريد القارىء أن يكشف عن معانيها • كما هو الحال فى الاجزاء التى ظهرت من المحكم لابن سيده ، الاول والثانى والثالث • والله الموفق •